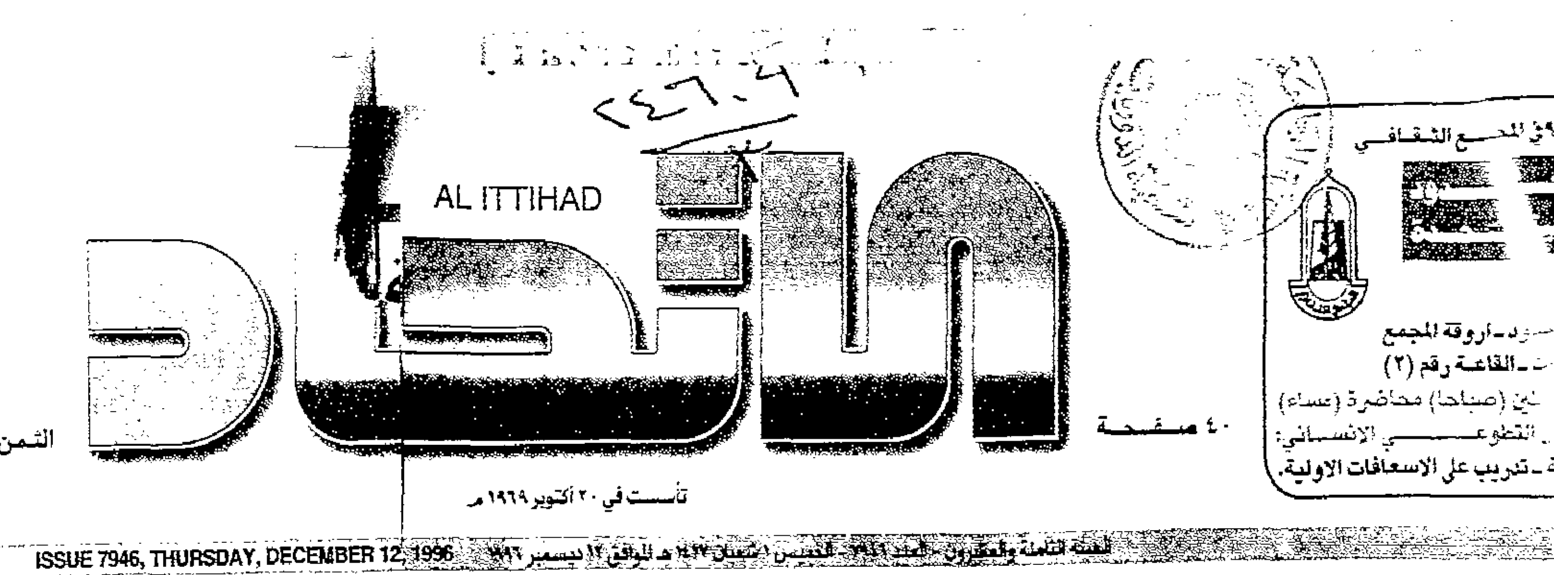


الاتحاد
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان
٤٠ صفحة
ISSUE 7946, THURSDAY, DECEMBER 12, 1996 — الخميس ١ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٦

اقترحت تحالفات اقليمية بدل الاحتواء المزدوج

اسرائيل تسعى الى فصل علاقاتها مع دول الخليج عن عملية السلام

■ رام الله ـ سنان شقديح:

■ تسعى الحكومة الاسرائيلية الحالية الى فك الارتباط بين تطور علاقاتها مع دول الخليج العربي، وبين تطور المسيرة السلمية في المنطقة، وذلك من خلال طرحها لفكرة البدء في اقامة ترتيبات امنية اقليمية تخدم اسرائيل وتصوراتها حول الاحلاف الأمنية في المنطقة.

وكشف عن هذا التوجه لدى الحكومة الاسرائيلية من خلال دراسة اعدها مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الدكتور «دوري جولد» الذي تجمع كافة المصادر ان نفوذه يفوق في كثير من الاحيان نفوذ وزير الخارجية الاسرائيلي «دافيد ليفي». وانه بمثابة الرجل الثاني في اسرائيل بعد «نتانياهو» ويؤكد «جولد» في دراسته المعنونة بـ «اسرائيل والخليج اطر امنية جديدة في الشرق الاوسط» على ضرورة التركيز على ما يدعيه من «تهديدات مشتركة تتعرض لها دول الخليج واسرائيل من قبل العراق وايران.

وبناء على ذلك يطرح «جولد» وضع تصورات أمن اقليمية محل سياسة «الاحتواء المزدوج» الامريكية ضد العراق وايران التي قامت وفقا لتصورات «مارتين انديك» السفير الامريكي الحالي في اسرائيل، والرئيس السابق «لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى» قبل تعيينه سفيرا في اسرائيل.

وفي هذه الدراسة التي نشرها «معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى» يشدد «جولد» على اهمية الاستعداد للنهاية المتوقعة للعقوبات المفروضة على العراق، موضحا ان «التحديات القادمة ستتبلور بعد رفع العقوبات عن العراق واستعادته لتوازنه».

ولا تلتفت دراسة «جولد» الى الدول العربية في شمال افريقيا باستثناء مصر التي تنظر لها بسلبية واضحة باعتبارها عاملاً معوقا في سبيل تحقيق الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية.

ويرى ان مصر تسعى لبناء نظام اقليمي عربي يعمل على ايجاد توازن في

(التتمة ص ٢٥)

أكد العمل من أجل الاطاحة بالنظام بأقل قدر من الدماء

الصادق المهدي يهرب إلى اريتريا

■ أسمرا، أديس أبابا ـ محمد طه توكل:
الخرطوم ـ محمد الفاتح:

■ معلنا انه غادر البلاد سرا بهدف تفويت الفرصة على الحكومة للتعامل معه كرهينة، فلجأ الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق وزعيم «حزب الأمة» المعارض سلطات الأمن السودانية التي تفرض عليه حصارا محكما وهرب إلى اريتريا امس مع ٢٥ من أنصاره في عملية جريئة نفذها ابنه عبدالرحمن وهو ضابط سابق بالجيش السوداني ممن فصلتهم الحكومة الحالية. وقد قررت المعارضة اعلانه رئيسا شرعيا للبلاد فيما صادرت السلطات في الخرطوم جميع ممتلكاته وقدمت شكوى إلى مجلس الأمن ضد اريتريا لدعمها قوات المعارضة المسلحة.

فقد أعلن الصادق المهدي لدى ظهوره في العاصمة الاريترية اسمرا للمرة الاولى امس انه تمكن من مغادرة العاصمة السودانية يوم الخميس الماضي ودخل اريتريا فجأة ودون سابق انذار. وقال ردا على سؤال حول خطة المستقبلية: «اريد توحيد الجهود ضد النظام القائم في الخرطوم بأقل قدر من اراقة الدماء» واضاف متحدثا في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الاريترية ان المعارضة السودانية متفقة على اهدافها في تحقيق السلام في البلاد عبر مؤتمر دستوري قومي شامل بوساطة دول

(التتمة ص ٢٥)

مبارك: لانحتاج لإذن للمشاركة في عملية السلام

مقتل اسرائيليين وجرح خمسة في هجوم مسلح بالضفة الغربية

■ القدس المحتلة ـ القاهرة: أغلقت اسرائيل مدينة رام الله بالضفة الغربية حتى اشعار آخر بعد مقتل اسرائيليين واصابة ٥ آخرين بجروح أطلق عليهم الرصاص من سيارة فلسطينية قرب مستوطنة «بيت إيل» شمالي القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر أبدى الرئيس المصري حسني مبارك صدمته لرفض اسرائيل الوساطة المصرية واستقبال وزير الخارجية عمرو موسى للمشاركة في انهاء مشكلة الخليل وايفاد دوري جولد مستشار نتانياهو الى القاهرة لهذا الشأن. وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلي دايفيد ليفي تأييده لانسحاب جزئي من الجولان في حال موافقة سوريا على استئناف المفاوضات لكن دمشق ردت برفضها طروحات «تقاسم الجولان».

فقد أعلنت السلطات الاسرائيلية ان اسرائيليين قتلا واصيب خمسة آخرون بجروح عندما أطلق عليهم الرصاص من سيارة فلسطينية بين مستوطنة «بيت إيل» قرب قرية سردة التي تبعد ٢٥ كيلومترا شمالي القدس المحتلة.

وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان النار أطلقت على سيارة يستقلها الاسرائيليون من سيارة تحمل لوحات معدنية صادرة في

(التتمة ص ٢٥)

متظاهرون في غزة يحرقون العلم الاسرائيلي. (رويتر)

رسالة لرئيس الدولة من الرئيس التشيكي

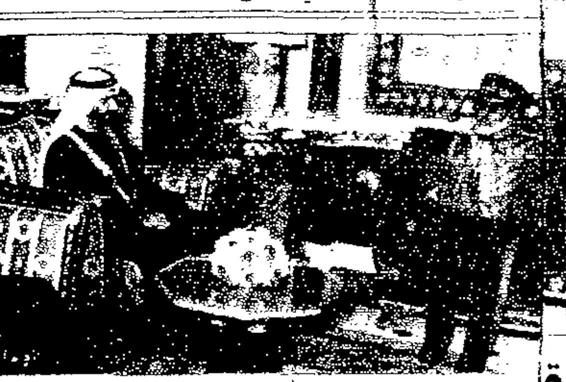
■ استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية بمكتبه بعد ظهر امس السيد جوزيف كوتسكي ... سفارة جمهورية التشيك بالنيابة لدى الدولة.

وتسلم سموه خلال المقابلة رسالة خطية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة ... فتسلاف هافل رئيس جمهورية التشيك تتعلق بالعلاقات ... وسبل تطويرها في مختلف المجالات. (صورة ص ٢)

خليفة يصدر مرسوما بدعوة المجلس الاستشاري للانعقاد

■ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة نائب حاكم أبوظبي مرسوما اميريا بشأن دعوة المجلس الاستشاري الوطني للانعقاد ... ورد العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر.

ونص المرسوم في مادته الأولى على دعوة المجلس للانعقاد يوم ... الموافق ١٥ ديسمبر الحالي. «طالع ص ٤»



قابوس يستقبل محمد بن راشد

■ مسقط: استقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بقصر العلم في مسقط أمس الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وحضر المقابلة معالي السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع والوفد المرافق لسمو الشيخ محمد بن راشد.

(التتمة ص ٢٥)

بينها خطة دبي ومنطقة السعديات

١٦ مليار دولار قيمة التمويل اللازم للمشروعات الجديدة بالدولة

■ أبوظبي ـ رويتر: قال محللون ان تمويل مشروعات طويلة الأجل قد ... الظاهرة الرئيسية التي ترافق الطفرة الاقتصادية في الامارات. ... وذكروا ان احتياجات تمويل المشروعات الجديدة تصل الى نحو ١٦ مليار دولار.

(التتمة ص ٢٥)

تجميد مشكلة محركات الصواريخ العراقية المدمرة حتى فبراير

■ بغداد ـ القاهرة: واصل العراق حملته الدبلوماسية الرامية لرفع الحظر الدولي عنه رغم رفضه نقل محركات صواريخه المدمرة الى الولايات المتحدة لتحليلها، الامر الذي يعني حتما تأخير أية جهود لرفع الحظر. وفي القاهرة أكد الرئيس المصري حسني مبارك أمس ضرورة رفع العقوبات الدولية تدريجيا. وقال ردا على سؤال للصحفيين عما إذا كان تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بداية لفك الحظر الاقتصادي المفروض على العراق؟ «نحن نسير خطوة خطوة، وعلى الرئيس العراقي أن يلتزم بجميع قرارات مجلس الأمن وكل شيء يسير بشكل طبيعي».

وفي بغداد أعلن رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس أمس انه فشل في اقناع العراق بالسماح للمفتشين الدوليين أن يحللوا في الولايات المتحدة محركات الصواريخ التي دمرتها السلطات العراقية، وقال انه اتفق مع المسؤولين العراقيين على تجميد هذه المشكلة مؤقتا حتى يتم بحثها مرة اخرى في المحادثات السياسية التالية بين الجانبين في شهر فبراير المقبل.

وأوضح ايكيوس في ختام مهمته الجديدة في بغداد التي استغرقت ثلاثة أيام: «لم نتوصل الى اتفاق حول نقل محركات الصواريخ لان العراق ليس مستعدا للسماح بذلك». وأضاف قائلا: ان ملف الصواريخ طويلة المدى المحظورة لايزال مفتوحا».

وأضاف عن عدد الصواريخ التي تعتقد الولايات المتحدة ان العراق لايزال يخفيها «انه عدد كبير لم يعرف مكانه بعد».

(التتمة ص ٢٥)

أنباء عن اشتباكات عنيفة بين القبائل والأمن باليمن

■ صنعاء ـ أحمد الجبلي:

■ ذكرت مصادر صحفية في صنعاء أمس أن نحو ٣٠ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات مسلحة تجرى منذ يوم السبت الماضي في منطقة العدين بمحافظة «اب» جنوبي العاصمة اليمنية.

وذكرت المصادر ان الاشتباكات تدور بين افراد القبائل ورجال الامن بسبب اقدام القبائل على قتل احد الجنود من ابناء محافظة شبوة. واضافت ان رجال القبائل احتلوا مبنى الأمن بالمحافظة وطوقوا مبنى المحافظة وبعض المعسكرات وأقاموا نقطة على مقربة من منطقة «حزم الجوني» لمنع دخول الجنود بسلاحهم الى منطقة القتال. واوضحت المصادر ان من بين القتلى الشيخ عبدالله شيماط احد مشايخ المحافظة ونجل الشيخ عبدالله بن حزام الاعداني، واشارت الى ان عددا من مشايخ محافظة مأرب تدخلوا لحل الازمة.

اندراوس: أصرخ وأشكو جراحي.. من خلال جسد سهيلة الجريح

■ رام الله ـ الاتحاد: بعد أقل من أسبوعين على الحكم عليها في ألمانيا بالسجن عدة سنوات بعد أن أعيدت محاكمتها للمرة الثانية على خلفية مشاركتها في اختطاف الطائرة الألمانية الى الصومال في عام ١٩٧٧، بعثت المناضلة الفلسطينية سهيلة اندراوس من خلف القضبان رسالة الى زوجها الدكتور أحمد أبو مطر المقيم في العاصمة النرويجية أوسلو مقدمة فيها الشكر للشعب الفلسطيني وكل من آزرها خلال كافة المراحل التي مرت فيها قضيتها.

وتحمل الرسالة عنوان «من سهيلة اندراوس الى أحمد أبو مطر والى الشعب الفلسطيني».

وتقول اندراوس مخاطبة زوجها في بداية رسالتها:

أنت تعرفني أكثر من الناس.. وتعلم ان «الظلم» لايضعف جيناتي الفلسطينية الشامخة الفخورة، المتحدية والصامدة!

وتعلم.. ان كل كلمة. كل نداء. كل تضامن قدمه لي شعبي في محنتي هذه.. كان بلسما لكل جرح.. وداعما للصمود ولد كتوأم مع هويتي الفلسطينية.

كنت أود أن أوجه كلمات مباشرة الى شعبي. في وطني وفي كل المنافي.

كنت اود الرد على الرسائل التي وصلتني من فلسطيني.. كنت أريد أن أخبر عزت الغزاوي. رئيس اتحاد كتاب فلسطين وسبق وبعث لها رسالة ـ انني أملك هنا تلفازا ولا أستخدمه إلا لأتواصل مع الجرح الفلسطيني الكبير.. كنت أود ارسال كلماتي لكل فلسطيني في المعتقلات. لكل فلسطيني يقاوم بالكلمة.. لكل أبنائي ولكل أمهاتي وبناتي

(التتمة ص ٢٥)

الامارات: درهمان المغرب: ... السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الأردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات ...

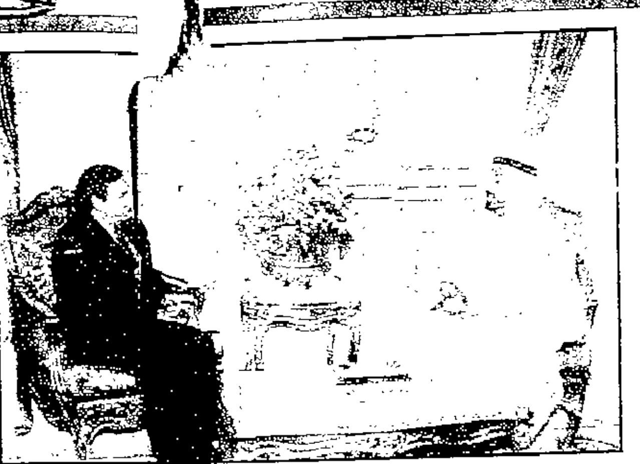
...ة ونائبه ... تخابهما

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الد... برقيات تهنئة بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لدولة الامارات العربية المتحدة لفترة ... اخرى من كل من فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وفخامة الرئيس اسياسى افورقى رئيس دولة اريتريا وفخامة الرئيس جيانغ زامين رئيس جمهورية الصين الشعبية.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى برقية تهنئة من دولة السيد معراج خالد رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية وذلك بمناسبة اعادة انتخابه نائبا لرئيس الدولة.

فؤاد الفيلالى يغادر البلاد

■ غادر البلاد فى ساعة مبكرة من صباح امس السيد فؤاد الفيلالى نجل رئيس وزراء المغرب رئيس ومدير عام مجموعة شركات (اونا) للتجارة العالمية بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام. والتقى السيد الفيلالى خلال زيارته مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حيث تم بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين وامكانية القيام بمشاريع مشتركة فى البلدين. وكان فى وداعه بمطار ابوظبى الدولى عدد من المسؤولين فى الدولة وسعادة عبدالرحمن المنصورى السفير المغربى لدى الدولة.



سلطان القاسمى يستقبل وزير خارجية الجزائر الاسبق

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه صباح أمس السيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر الاسبق الذي حضر للسلام على سموه بمناسبة زيارته للبلاد حاليا. (وام)



خالد القاسمى يستقبل القنصل القطرى

■ استقبل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمى ولى عهد ونائب حاكم رأس الخيمة بمكتبه بالديوان الاميرى صباح امس السيد جبر بن عبدالله السويدى قنصل عام دولة قطر فى دبى الذى قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء فتره عمله بالدولة.

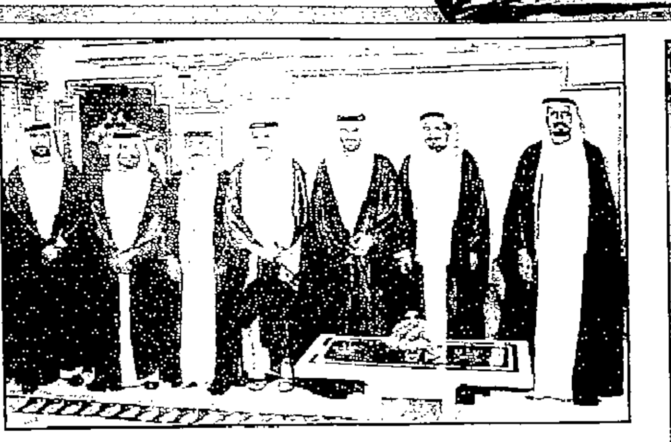
حضر المقابلة معالى الشيخ محمد بن صقر القاسمى وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى. (وام)

تشكيل مجلس أمناء جائزة الشيخ خالد للتفوق الطلابي

■ أصدر سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة قرارا بتشكيل مجلس أمناء جائزة الشيخ خالد للتعاون والتفوق الطلابي.

ويرأس المجلس الشيخة فواغي بنت صقر القاسمي ويضم الدكتور حمد محمد بن صراي نائبا للرئيس والسيد عبدالله احمد المتاعي رئيسا للجنة التنفيذية للجائزة والدكتور ابراهيم سالم السكار امينا للسر وكلا من الدكتور عتيق عبدالعزيز جكة ومحمد عبدالرحمن الجراح ومحمد جاسم درويش وعبدالله حسن حماد وسعيد راشد العابدي وعبيد كعبوس الزعابي ومحمد حمد بوخماس اعضاء.

ونص القرار على ان يعقد المجلس جلساته بدعوة من رئيس المجلس او نائب الرئيس وينوب نائب الرئيس عن الرئيس في رئاسة جلسات المجلس ويضع المجلس لائحته الداخلية على ان تقترن بموافقة سمو الشيخ خالد. (وام)



النعيمي يحضر حفل عشاء بمناسبة زفاف نجل وزير العدل الأسبق

دبي - وام: حضر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان حفل العشاء الذي اقامه معالي عبدالله حميد المزروعي وزير العدل الاسبق بمناسبة زفاف نجله مروان على كريمة المواطن حامد ثاني المري.

وحضر الحفل الذي اقيم بفندق هوليداي إن بلازا بدبي سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ومعالي احمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة وعدد من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين بالدولة وأهل العروسين.

خبير عالمي يزور المنطقة الطبية الغربية

▫ المنطقة الغربية - ايمان سليمان:

■ قام الدكتور هايكي تالا الخبير الزائر من منظمة الصحة العالمية يرافقه الدكتور عبدالرحمن يارلي طبيب الاسنان بادارة طب الاسنان بابوظبي والدكتورة نجاح المختار مسؤولة قسم الأسنان بالصحة المدرسية بابوظبي والدكتورة هبة حسان اخصائية الوقاية بالصحة المدرسية بابوظبي بزيارة مستشفى مدينة زايد بالمنطقة الطبية الغربية في اطار جولته التفقدية لمناطق الدولة والتي تستمر اسبوعا في ابوظبي وثلاثة ايام في العين وعشرة ايام في دبي والشارقة للاجتماع مع مسؤولي الاسنان في هذه المناطق ومناقشة الحالة الصحية للفم والاسنان وكيفية العناية بها والتعرف على نتائج تطبيق البرنامج المدرسي «للعناية الذاتية بصحة الفم والأسنان» منذ العام الماضي وتم التوسع في تنفيذه هذا العام باضافة طلاب الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية حيث يقوم المسؤولون عن الصحة المدرسية بالمدارس باشراف المعلمين والمعلمات باعطاء حبوب الفلورايد يوميا لاطفال الروضة وطلاب وطالبات المرحلة التأسيسية واعطاء مضمضة الفلورايد مرة اسبوعيا لطلاب وطالبات الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية. وقد قام خبير منظمة الصحة الدكتور هايكي تالا بفحص العينات العشوائية لطلاب وطالبات مدارس مدينة زايد والتعرف على تأثيرات زيادة مادة الفلورايد في مياه الشرب بالمنطقة على صحة الاسنان حيث اظهرت نتيجة الفحص ان ارتفاع نسبة الفلورايد في مياه الشرب الجوفية بالمنطقة افادت الطلاب خاصة في المراحل الثانوية بانخفاض معدلات التسوس رغم اثرها في تلوين الاسنان باللون الاصفر وارتفاع معدلات التسوس في اسنان الاطفال في الروضة والمرحلة الابتدائية الناتج عن العادات الغذائية الخاطئة وعدم استعمال الفرشاة بانتظام.

الغابد يشيد بدعم رئيس الدولة للقضايا الاسلامي...

■ جاكرتا - و ا م: اشاد معالى الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظ... الاسلامى بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ... رئيس الدولة واسهاماته الخيره لصالح قضايا الامة الاسلامية ودعواته المتكر... الخلافات والفرقة وتحقيق وحدة وتضامن الدول الاسلامية بما يصون مص... ويعلى من شأنها بين الامم.

جاء ذلك لدى استقبال سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الـ... بالنيابة رئيس وفد الدولة الى المؤتمر الاسلامى الرابع والعشرين لوزراء الخ... المنعقد حاليا فى جاكرتا صباح امس للدكتور حامد الغابد.

ونقل سعادة وكيل وزارة الخارجية بالنيابة خلال المقابلة تحيات سمو ... حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وشكر وتقدير حكوم... الامارات على الجهود التى بذلها الامين العام خلال فترة عمله بمـ... المؤتمر الاسلامى طوال السنوات الثمانى الماضية والتى تنتهى بانتهاء الاجتماع ... لوزراء الخارجية.

كما وجه سعادة وكيل وزارة الخارجية بالنيابة الدعوة للدكتور الغابد لزيار... الامارات.

وقدم معالى الدكتور حامد الغابد التهنئة بهذه المناسبة الى صاحب السمو ... الدولة على عودته سالما الى البلاد بعد ان من الله عليه بالشفاء والصحة والـ... وكذلك بمناسبة العيد الثلاثين لجلوس سموه واليوبيل الفضى لاتحاد الامارات ...

كما قدم معاليه الشكر لدولة الامارات رئيسا وحكومة وشعبا على ما تقدم... مساهمات مستمرة لدعم الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى وصندوق التـ... الاسلامى وصندوق القدس والجامعات والمراكز الاسلامية فى مختلف ربوع ... الاسلامى كما اشاد بمؤسسة زايد الخيرية لما تقوم به من جهود لخدمة الـ... والمسلمين وكذلك بالجمعيات ذات النفع العام فى دولة الامارات.

وأعرب عن شكره بصفة خاصة لدولة الامارات على انتاج فيلم القدس و... تسخير دولة الامارات كل امكاناتها لانتاج هذا الفيلم العالمى شئ لا نستغر... دولة تضع قضايا الامة الاسلامية فى مقدمة اولوياتها. وتناولت المقابلة است... القضايا التى تهم الدول الاسلامية والمدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

ومن جهة اخرى يبحث وزراء الخارجية اليوم مسألة انتخاب الأمين العام ... للمنظمة والمرشح له معالى الدكتور عز الدين العراقى رئيس وزراء المغرب الـ... الذى رأس وفد بلاده فى العديد من مؤتمرات القمة الاسلامية ويشغل حالي... عام ١٩٨٥ منصب رئيس المجلس الادارى لجامعة الاخوين بافران فى المغر... طبيب وكان استاذا بكلية الطب فى الرباط.



حمدان بن زايد يستقبل السفير الامريكى

■ ابوظبي - وام: استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بمكتبه بعد ظهر امس سعادة ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض التطورات في منطقة الخليج.





سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدى استقباله السيد جوزيف كوتسكي القائم باعمال سفارة جمهورية التشيك. (وام)

بحضور أمين الجامعة العربية [illegible]راء الدول
طلابنا في القاهرة يحتفلون بالعيد الوطني

■ القاهرة - وام: اقام طلبة دولة الامارات العربية المتحدة بالقاهرة احتفالا بمناسبة العيد الوطنى الخامس والعشرين للدولة وذلك تحت رعاية سعادة محمد أحمد المحمود سفير الدولة بالقاهرة والمندوب الدائم لها لدى جامعة الدول العربية.

وقد حضر الاحتفال معالى الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والسفراء العرب المعتمدون لدى جمهورية مصر العربية وعدد كبير من سفراء الدول بالقاهرة ورجال التعليم والصحافة والاعلام والفكر.

وقد اشاد معالى الدكتور عبدالمجيد بالمرتكزات الاساسية لدولة الامارات العربية المتحدة وسياستها المتوازنة والمتكاملة على كافة الاصعدة خاصة وانها سياسة قائمة على اهداف ومبادئ مستمدة من التاريخ والتراث العربى الاصيل ومن الشريعة الاسلامية الغراء ومن ايمان حقيقى بأن الانسان هو المحور الرئيسى لبناء الوطن واستمراره.

واعرب الامين العام للجامعة عن سعادته بمشاركة ابناء الامارات فرحتهم في الأحتفال بالعيد الوطنى الخامس والعشرين الذى يتزامن مع الاحتفال بالعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذى يتوافق مع ذكرى عزيزة على نفس كل مسلم وعربى وهى ذكرى الاسراء والمعراج.

وقد القى سعادة السفير محمد احمد المحمود كلمة اكد فيها على ان العيد الوطنى يأتى هذا العام محملا بالمعانى الوطنية السامية. كما يأتى الاحتفال متزامنا مع مرور ثلاثين عاما على تولى راعى النهضة وقائد مسيرة التنمية والبناء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واوضح ان العيد يأتى في ثلاث مناسبات وطنية هامة هى العيد الوطنى الخامس والعشرون للاتحاد وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتوليه مسؤولية الحكم في ابوظبى وعودة سمود سالما معافى وكلها اعياد وايام سعيدة تضفى السرور والبهجة على نفوس ابناء الامارات في كل مكان.

وطالب الشباب القيام بدور يساهمون فيه باضافة لبنات جديدة الى الصرح الشامخ الذى اقامه شعب الامارات في ظل قيادته الحكيمة موضحا ان هذا الدور يرتكز على سواعد ابناء الوطن من الشباب المتعلم المستنير المؤمن بالمصالح العليا لوطنه المتمسك بقيمه وشيمه ومبادئه.

واشار الى غرس الآباء وانه قد آن الاوان لكى نرد للوطن وللآباء حسن صنيعهم واكد على ان بناء هذا الوطن تحقق بفضل سواعد الرجال من ابناء الوطن المخلصين لكن البناء الوطنى الراسخ الذى اراده صاحب السمو الشيخ زايد منذ البداية وعلى مدى ثلاثين عاما من الزمان هو ذلك الذى يستهدف الانسان والارتقاء به.

وقد احيا الطلاب الحفل بالغناء والاناشيد الشعبية والوطنية مؤكدين على اصالة وعمق التراث الشعبى للدولة.

تعدها قطاعات التربية
خطة تدريبية لادارات المدارس بالدولة

■ دبي - ايهاب الخضرجي

■ تقرر تشكيل لجنة تمثل قطاعات وزارة التربية والتعليم، التخطيط والتقويم وتمثلها ادارة المعلومات والبحوث وقطاع الشؤون التعليمية، وقطاع الانشطة التربوية والمركزية، وقطاع الادارة، وذلك بوضع برنامج او ورقة عمل تضم خطة لتدريب جميع ادارات المدارس في كافة المناطق التعليمية مشفوعة بآلية لتنفيذها، وذلك من حيث الاداء والتميز والشؤون المالية، علي ان تقوم الوزارة بتمويل هذه الخطة.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده امس مجلس المناطق والمكاتب التعليمية والذي رأسه سعادة سالم حميد الغملي وكيل وزارة التربية والتعليم والذي عقد بمركز تطوير رياض الاطفال بدبي وحضره اصحاب السعادة الوكلاء المساعدون للوزارة والسادة مدراء المناطق والمكاتب التعليمية بالدولة.

وكان المجتمعون قد بدأوا اجتماعهم باستعراض بحث قدمته ادارة المعلومات والبحوث بوزارة التربية حول الادارة المدرسية بين النظرية والتطبيق. والذي اعدته الباحثة موزه الخيال من ادارة المعلومات والبحوث.

وقد اشتمل البحث على ثلاثة ابواب رئيسية، الاول تناول منهاجية الدراسة وادواتها. كما تناول الباب الثاني الادارة المدرسية والمهارات الادارية والمقومات الشخصية لمدير المدرسة مرورا بمفهوم القيادة الجماعية علي مستوى المدرسة، وفعالية الادارة المدرسية في مجالات العملية التعليمية. وفي ظل العلاقات الجيدة في مجال علاقات مدير المدرسة. كما تناولت الباحثة في الباب الثالث من الدراسة استعراض معايير الادارة المدرسية.

بعد ذلك انتقل المجتمعون الى مناقشة التقرير السنوي عن المعلم بين العلانية والسرية بالاضافة الى فكرة فصل التقرير السنوي الخاص بالهيئة التدريسية الى تقريرين، الاول اداري والثاني فني، وبعد العديد من المداخلات، وابراز الكثير من السلبيات وكذلك الايجابيات، اتفق المجتمعون علي اجراء دراسة شاملة لضم كافة المتأثرين بهذا التقرير علي ان تقدم هذه الدراسة في الاجتماع القادم للمجلس.

وكذلك تناول الاجتماع معايير دراسة طلبات التحويل بالنسبة للمعلمين والمعلمات من الاعارة الى العقد المحلي. وقد تم استعراض المقترحات التي تقدمت بها المناطق والمكاتب التعليمية وقطاع الشئون الطلابية بهذا الشأن.

• خلال الاجتماع

الداخلية [illegible]
بيوم [illegible]

■ تحتفل وزارة الداخلية اعتبارا من يوم السبت المقبل وعلى مدى اربعة ايام بيوم الشرطة العربية الذى يصادف يوم ١٨ ديسمبر من كل عام. وتقام بهذه المناسبة احتفالات على مستوى الدولة فى الادارات العامة للشرطة بالامارات.

وتتضمن فعاليات الاحتفال بيوم الشرطة العربية تكريم رجال الشرطة المثاليين والمتميزين والمتعاونين مع رجال الشرطة من المواطنين والمقيمين على ارض الدولة.

ويأتى الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذى يجرى تنظيمه على المستوى العربى فى الثامن عشر من ديسمبر من كل عام تكريما لرجال الشرطة وتقديرا لجهودهم وتأكيدا للدور الذى ينهضون به فى الحفاظ على الامن والاستقرار وابراز اهمية التعاون المشترك بين الشرطة والجمهور.

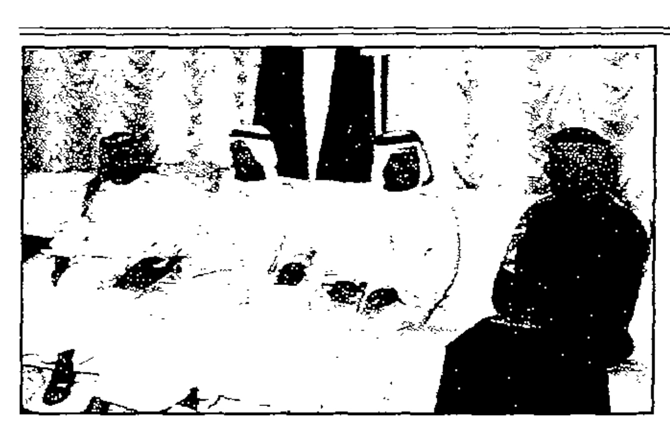
يخدم ٥٠ ألف مراجع
بدء العمل بقسم الجنسية والاقامة بجبل علي

■ دبى - الاتحاد: بدأ العمل رسميا بقسم الجنسية والاقامة بمنطقة جبل على والذى يوفر جميع خدمات دائرة الجنسية والاقامة لنحو ٥٠ الف مقيم وزائر للمنطقة سنويا والمنطقة الحرة والصناعية التى تضم اكثر من الف و٢٠ شركة وينجز القسم يوميا ما يتراوح ١٥٠ الى ٢٠٠ معاملة للجمهور.

اعلن ذلك امس المقدم سعيد بن بليلة مدير عام دائرة الجنسية والاقامة بدبى بالوكالة عقب الزيارة التى قام بها للقسم لمتابعة سير العمل الذى بدأ على مراحل اعتبارا من يوليو الماضى بانجاز طلبات الغاء تأشيرات الاقامة وتمديد التأشيرات التى انتهت واعقب ذلك استمرار تنفيذ الدراسة التى قام بها مركز تقنية المعلومات بالدائرة والتى تم بموجبها ربط القسم بالكمبيوتر المركزى للادارة في بر دبى حيث بدأت عمليات اصدار التأشيرات بانواعها بالقسم اعتبارا من يوم ٩ نوفمبر الماضى ثم بدأ القسم يصدر تأشيرات الاقامة منذ يومين. واوضح المقدم سعيد ان المركز سيخدم كذلك المنطقة الصناعية التى تقوم البلدية بتنفيذها حاليا والتى سوف تستوعب من ٥٠٠ إلى الف شركة مستقبلا، بالاضافة الى الشركات الحكومية والفنادق القائمة في المنطقة حاليا ومستقبلا وتتكون قوة المركز من ٢٠ ضابطا وضابط صف.. واضاف انه في حال نجاح تجربة تشغيل وخدمات مركز جبل على سيتم الاعداد لانشاء مركز مشابه لخدمة منطقة ديرة للتخفيف عن الجمهور.







• ويتقبل تعازي معالي احمد خليفة السويدي وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان

• ضاحي خلفان يتقبل تعازي سمو نائب حاكم رأس الخيمة

ضاحي خلفان يتقبل التعازي في وفاة والده

■ دبي - الاتحاد: قام امس اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني بزيارة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي لتقديم العزاء في وفاة المغفور له خلفان بن ضاحي بن تميم.

كما قام معالى احمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومعالى الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة والشيخ حشر آل مكتوم بزيارات مماثلة لتقديم العزاء للواء ضاحي خلفان تميم واخوانه في وفاة المغفور له والدهم. كما قدم العزاء العقيد الامير عبدالعزيز بن سعود واللواء محمد عبدالله الطوبان مدير كلية الملك فهد الامنية وسعادة هلال بن خالد المعولي المفتش العام للشرطة والجمارك بسلطنة عمان



• ويتقبل تعازي سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان

مناقشة قانون مزاولة مهنة الطب البيطرى

■ عقد مكتب الامانة العامة للبلديات بدبى امس اجتماعا للاطباء البيطريين بوزارة الزراعة والثروة السمكية وبلديات الدولة برئاسة سعادة جاسم درويش الامين العام لبلديات الدولة.

وقد ناقش المجتمعون مشروع القانون الاتحادى الخاص بمزاولة مهنة الطب البيطرى وابدوا بعض الملاحظات عليه تمهيدا لرفعها لجهات الاختصاص.

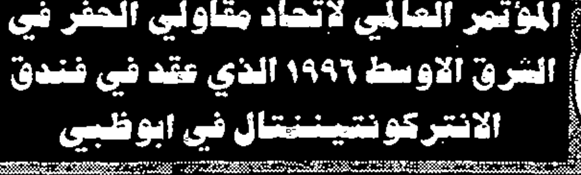
وينظم هذا القانون مزاولة الاطباء البيطريين لمهنة الطب البيطرى في الدولة وفقا لشروط وضوابط دقيقة بحيث لا يسمح لاى شخص لا تتوافر فيه تلك الشروط بمزاولة المهنة في اى منشأة سواء خاصة كانت او حكومية في الدولة إلا اذا كان مجازا له من قبل جهات الاختصاص المحددة فى القانون.

كما ينظم القانون كذلك العلاقة بين وزارة الزراعة والثروة السمكية وبلديات الدولة والجهات المعنية الاخرى، فيما يخص مزاولة مهنة الطب البيطرى وذلك في المجالات المختلفة كالعيادات البيطرية والمستودعات الدوائية البيطرية والصيدليات ومختبرات التشخيص البيطرية والمكاتب العلمية الاستشارية ومصانع المستحضرات البيطرية ومزارع الانتاج الحيوانى التجارية والمنشآت الخاصة بالمستلزمات والمعدات البيطرية وغيرها.

وفد من المرشدات العمانيات يزور مدرسة جميلة بوحيرد بكلباء

■ كلباء - الاتحاد: اشادت الشيخة اسماء بنت صقر القاسمي مديرة مدرسة جميلة بوحيرد الثانوية للبنات بكلباء بعمق العلاقات الخليجية. جاء ذلك خلال برنامج تبادل الزيارات بين المدارس حيث استقبلت المدرسة فريق المرشدات بمدرسة تماضر بنت عمرو الثانوية بولاية مدحا بسلطنة عمان.

وتأتى هذه الزيارة فى وقت تزامنت فيه الدورة السابعة عشرة لمجلس التعاون الخليجى. وكان في استقبال الوفد الهيئة الادارية بالمدرسة وعدد من المعلمات وفريق المرشدات بمدرسة جميلة بوحيرد حيث أدين في بداية اللقاء صيحة المرشدات ترحيبا بالضيوف وتجول الوفد في ارجاء المدرسة للتعرف على مرافقها وطبيعة الانشطة الطلابية المختلفة التى تقام بها.



تتقدم كل من شركة الحفر الوطنية وفرع ابوظبي للمؤتمر العالمي لاتحاد مقاولي الحفر في الشرق الوسط بخالص الشكر والتقدير للشركات المدرجة اسماؤها ادناه لمساهمتها ومشاركتها في انجاح المؤتمر العالمي لاتحاد مقاولي الحفر والذي انعقد في فندق الانتركونتيننتال ابوظبي للفترة ما بين ٧ – ١٠ اكتوبر.

انتوك	المتحدة للتجهيزات	تابيروس العالمية للحفر
انما العاملة	باويل شلمبرجي	ناشيونال اويل ويل
اكو	بريس لمعدات الآبار	الاصباغ العالمية
زابكو	ايسار للنفط المحدودة	اويل تول العالمية
دبي للحفر	إف إم سي العالمية	بول بيتر اينترا
اي بي بي فيتكو جراي	فورسال فورمر	الصفار لخدمات حقول النفط
مدرسة ايرنين للحفر	جازوز	شلمبرجير اندريل
الاهلية لخدمات حقول النفط	الصقر الذهبي	هندسة السلامة البحرية
الغيث للخدمات والمبيعات	جرانت بريديكو	سميث العالمية
الميمون للتجارة	هاليبورتن المحدودة	سبري سن لخدمات الحفر
الوزان للتجارة	هايكالوك	سيس بريل
الوسام لتجهيزات للطعام	الاعمال البحرية العالمية	تجهيزات الحقول الفنية
انسرجيوز للحفر	الحفر اليابانية	المتحدة للخدمات
العربية للخدمات الفندقية	لامبريل المحدودة	ويسكو
اربيتال غولف	إم أي اوفرسيز	الساحل الغربي العالمية
بن حزب المتحدة	ميرسك للحفر – قطر	وود هاوس العالمية
بون كورد للشرق الاوسط	إم بي للبترول – عمان	فالوريس للنفط والغاز
كاميرون	المدينة لتجهيزات الطعام	فاركو المنصوري
	مومنتوم للهندسة	

أعضاء المجلس الاستشاري يجددون العهد لرئيس الدولة وخليفة

قيادتنا الرشيدة أرست دعائم الخير والشورى في البلاد

■ جدد المجلس الاستشاري الوطني العهد والولاء لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

واعرب اعضاء المجلس الاستشاري الوطني بمناسبة صدور المرسوم السامي من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بشأن دعوة المجلس للانعقاد لدوره العادي الاول من الفصل التشريعي الثاني عشر عن حرصهم على تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بمواصلة الجهود لخدمة الوطن وقضايا المواطنين والاسهام في كل ما من شأنه دفع مسيرة البناء والتطوير.

واكد اعضاء المجلس الاستشاري الوطني ان قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بتعيين اعضاء المجلس الاستشاري الوطني يجسد حرص صاحب السمو رئيس الدولة على ترسيخ وتوسيع مبدأ الشورى في البلاد وافساح المجال امام المواطنين للمشاركة في ادارة شؤون البلاد ومناقشة القضايا والموضوعات التي تهم الوطن والمواطنين بهدف توفير افضل الخدمات العصرية ومزيد من التقدم والرخاء.

وقال سعادة محمد بن عبدالله بن بروك عضو المجلس الاستشاري الوطني: يحق لنا ان نفتخر ونعتز بالانجازات العملاقة التي تحققت على ارض بلادنا الطيبة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة والتي تهدف الى تحقيق التقدم والرخاء والاستقرار لابناء الوطن.

وقال ان من حقنا ان نفخر ايضا بقيمنا الاصيلة ومبادئنا العربية والاسلامية والتي من ابرزها مبدأ الشورى الذي يحرص صاحب السمو رئيس الدولة على تدعيمه عن طريق المؤسسات والاجهزة الشعبية التي تفسح المجال امام المواطنين للمشاركة في ادارة شؤون البلاد بالاخلاص والتعاون المخلص مع الاجهزة الحكومية لما فيه خير الوطن.

وقال سعادته انه بالرغم من الفترة



محمد بن عبدالله بن بروك

شامل بن خادم القبيسي

حاضر بن مبارك المحيري

عبدالله بن علي الزعابي

□ متابعة: عبدالله الطنيجي

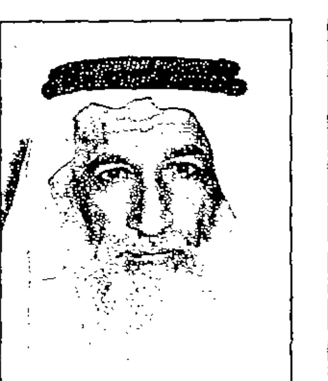
الزمنية القصيرة من عمر المجلس الاستشاري الوطني فانه حقق نتائج ايجابية عن طريق المناقشات البناءة للموضوعات التي عرضت عليه والتي تتعلق بتحسين الخدمات وخاصة ان المجلس الحالي يضم مجموعات من المواطنين من ذوي الخبرة الطويلة والرأي السديد والكوادر الوطنية المتعلمة من ابناء الجيل الجديد الذين نلمس فيهم المشاركة الايجابية بفاعلية في مسيرة البناء والتعمير.

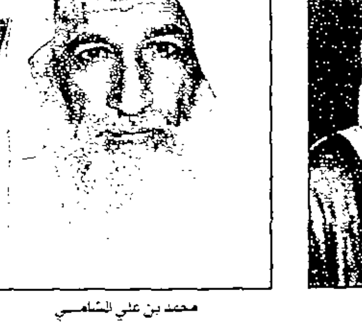
وقال سعادة شامل بن خادم الغيث القبيسي عضو المجلس الاستشاري الوطني، ان صاحب السمو رئيس الدولة يبذل كل جهده وباخلاص لخدمة الوطن والمواطنين.. وقد ترجم سموه ذلك في عطاء متدفق وجهود موصولة بارادة لاتعرف الملل او الكلل من اجل تشييد دولة حديثة بكل مقاييس العصر والنهضة التي تعيشها الامارات اليوم مصدر فخر لكل ابناء الوطن.

واشار سعادته الى ان انجازات زايد فاقت كل احلامنا وطموحاتنا ونحمد الله على هذه النعمة في ظل قيادة هذا القائد العظيم الذي نذر نفسه لاسعاد ابناء شعبه ولاشك ان قرار تعيين اعضاء المجلس الاستشاري الوطني جاء تعبيرا صادقا للقيم الاصيلة التي يتحلى بها صاحب السمو رئيس الدولة وحرصه على ان يمارس ابناء الوطن الديمقراطية المستمدة من تراثنا العريق ومبادئنا الاسلامية السمحاء التي تتناسب مع واقعنا وظروفنا.



محمد بن عبدالله الظاهري







محمد بن علي الشامسي

خدمة الوطن

ومن جانبه اكد سعادة حاضر بن مبارك بن حاضر المحيري عضو المجلس الاستشاري الوطني بان المجلس لم يدخر جهدا منذ تأسيسه وحتى اليوم في سبيل خدمة الوطن والمواطنين وحقق نتائج ايجابية نتيجة التعاون الوثيق بينه وبين المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي.. وان تجربة المجلس الاستشاري واضحة منذ تأسيسه في شهر يوليو ١٩٧١.

تجربة راسخة

وقال سعادة عبدالله بن علي بن عبدالله الزعابي عضو المجلس الاستشاري ان تجربة المجلس الاستشاري وبعد مرور ٢٥ عاما على تأسيسه يعتبر صرحا شامخا لتحقيق مبدأ الشورى في الحكم وذلك دليل على مايلقاه من اهتمام كبير ورعاية سامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ونسأل الله ان يوفقهما وان يسدد خطاهما على طريق الحق والخير.

تشريف

وقال سعادة محمد بن عبدالله بن احمد الظاهري عضو المجلس الاستشاري لايسعني في هذه المناسبة الا ان نتوجه بالشكر الى الله عز وجل على هذا التشريف. كما اوجه الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.. كما نتوجه بالشكر الى الله تعالى على ما انعمه علينا من قيادة حكيمة اثبتت عطاءها الاصيل في خدمة الوطن والمواطن. كما نتوجه الى الله تعالى بان يجعل هذا المجلس مباركا وان يوفقه لخدمة الوطن والمواطن.

وقال سعادة محمد بن علي بن رحمة الشامسي عضو المجلس، لقد كرس صاحب السمو رئيس الدولة وولي عهده الامين كل الجهود من اجل رفعة الوطن واعلاء شأنه.. وماقدموه خلال دورة المجلس السابقة خير دليل على ذلك ونحن بدورنا نجدد العهد على مواصلة الجهود في هذا المجلس لتحقيق امنيات ومتطلبات المواطنين حتى نصل معهما الى تحقيق الغايات والاهداف المنشودة من اجله.

سرور: الاتحاد أعظم الانجازات العربية في تاريخنا المعاصر

■ اشاد سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة رئيس دائرة الماء والكهرباء بالانجازات الحضارية والنهضة الانمائية الشاملة التي أرسى ركائزها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وتوجه سموه بالحمد لله العلي القدير ان منّ الله على صاحب السمو رئيس الدولة بالشفاء والعافية فأصبح ذلك عيدا في حد ذاته مؤكدا ان اتحاد الامارات يعد أعظم الانجازات العربية في تاريخنا المعاصر.

واضاف سموه في افتتاحية العدد الاول من مجلة دائرة الماء والكهرباء الصادر في شهر ديسمبر الحالي ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نشأ وشب على حب هذه الارض العزيزة علينا جميعا وعشق تراب هذا الوطن منذ صغره فظل يعمل بجد واجتهاد ودون كلل او ملل من اجل اعمار هذه الارض الطيبة في كل جوانب التنمية الشاملة التي لا حصر لها مما عزز مكانة الامارات التي تبوأت مكانة مرموقة بين الدول في زمن قياسي واكتست أرضنا باللون الاخضر حيث امتدت واحات خضراء تنضح بالنضارة والنماء.

(وام)

لجنة البت وافقت على ٧٠ طلبا

اعتماد ٢١٧ شيكا لمنح صندوق الزواج

□ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ اعتمد سعادة عبدالله الغرير نائب رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج ٢١٧ شيكا من منح صندوق الزواج فيما وافقت لجنة البت على ٧٠ طلبا لمنح الزواج على مستوى الدولة في الوقت الذي تلقى صندوق الزواج ١٠ ملايين درهم من المخصصات المالية له هذا العام.

وصرح سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج بان لجنة البت قد وافقت في اجتماعها امس برئاسة سعادة راشد بن حميد الشامسي على ٧٠ طلبا على مستوى الدولة للجزء الاول من المنحة.

وقال ايضا ان صندوق الزواج تلقى ١٠ ملايين درهم من المخصصات المالية للعام الحالي لتصل اجمالي المبالغ التي تم تحويلها الى الصندوق منذ بداية العام الحالي الى ٢٤٠ مليون درهم من اصل ٢٥٠ مليون درهم تم تخصيصها للصندوق لعام ١٩٩٦.

واشار البح الى ان هذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها الصندوق على هذا القدر من الميزانية ويوفي بكلفة الطلبات المقدمة للمنح والتي سيتم الانتهاء منها قبل نهاية العام الحالي حيث ان الرصيد يسمح الآن.

وقال البح ان اجمالي الشيكات التي تم توقيعها منذ اول ديسمبر قد بلغ ٥١٠ شيكات تم توزيعها على اللجان بالدولة وهي دفعة ثانية بلغت قيمتها ١٥ مليونا و٣٠٠ الف درهم، وان الشيكات التي وقعت امس وهي ٢١٧ شيكا تعد دفعة من اصل ٣٥٠ شيكا دفعة اولى قيمتها ١٨ مليونا و٥٠٠ الف بالاضافة الى ان هنالك ٦١ شيكا دفعة ثانية في طريقها للتوقيع.

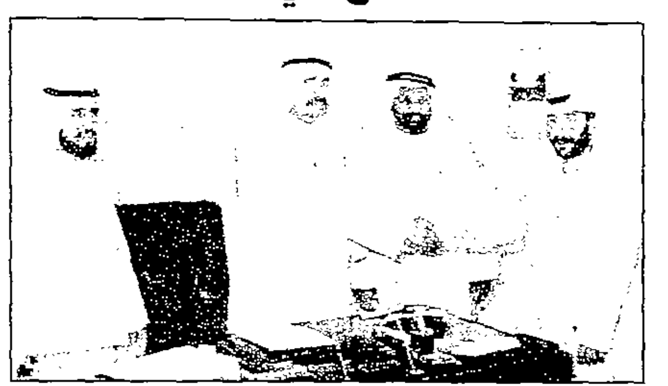
وتوقع البح ان تغطي كلفة الطلبات بحيث لا يتم ترحيل اي طلبات للعام المقبل.

وقال ان اجمالي المبالغ التي تلقاها الصندوق خلال عام ١٩٩٥ كانت ١٩٠ مليون درهم من اصل ٢٥٠ مليونا وتم صرفها بالكامل وتحميل المتبقي من الطلبات الى ميزانية ١٩٩٦ بالاضافة الى الطلبات المقدمة.

وقال البح انه تم ابلاغ وزارة المالية والصناعة في كتاب تم ارساله بتخصيص ٢٥٠ مليون درهم في ميزانية ١٩٩٧.

.. وتوزيع دفعة جديدة من المنح في ام القيوين

□ أم القيوين - فريد يوسف:



■ تقدم سعادة سلطان بن راشد الخرجي رئيس لجنة صندوق الزواج في أم القيوين وأعضاء اللجنة بخالص التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى اخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات باليوبيل الفضي لدولة الامارات العربية المتحدة والعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة وبالعودة الميمونة لسموه الى ارض الوطن بعد ان منّ الله عليه بالصحة والعافية داعين المولى عز وجل ان يمتع سموه بدوام الصحة وان يمد في عمر سموه ليواصل مسيرة الخير والعطاء ويديمه ذخرا للوطن والمواطنين.

جاء ذلك بمناسبة توزيع دفعة جديدة من منحة صندوق الزواج لمستحقيها من الشباب بام القيوين مساء امس شملت عشرة شبان حصل كل منهم على شيك بقيمة ثلاثين الف درهم تمثل الدفعة الثانية من منحة الصندوق. كما نظرت اللجنة في عدد من الطلبات التي تقدم بها عدد من الشباب للحصول على منحة الصندوق للتصديق عليها ورفعها الى ادارة صندوق الزواج.

بتكلفة ١٥٠ مليون درهم

مشروع للصرف الصحي بمنطقة القوز

■ دبي - الاتحاد: صرح المهندس عيسى الميدور، مدير ادارة الصرف الصحي والري بان الادارة بصدد طرح المرحلة الاولى من مشروع الصرف الصحي وصرف مياه الامطار والمياه الارضية لمنطقة القوز السكنية.

وذكر بان التكلفة الاجمالية لهذا المشروع تقدر بحوالي ١٥٠ مليون درهم. وسيتم تنفيذها على ثلاث مراحل كل مرحلة خصص لها حوالي خمسين مليون درهم.

واضاف المهندس عيسى الميدور، انه من المتوقع البدء في تنفيذ هذا المشروع في مطلع العام القادم ١٩٩٧، وسوف يغطي جميع المناطق القائمة والمستقبلية المحيطة بمنطقة القوز السكنية والتي تبلغ مساحتها حوالي الف وخمسمائة هكتار وتمتد هذه المنطقة من شارع الشيخ زايد وحتى منطقة النجمة ومن شارع القوز وحتى منطقة القوز الصناعية.

ونظرا لكبر حجم المشروع ولاعتبارات فنية اخرى قال المهندس عيسى: لقد تم تقسيمه الى ثلاث مراحل وذلك لخدمة التطور العمراني القائم والمتوقع، وسوف يشتمل هذا المشروع على تنفيذ شبكات الصرف الصحي مع غرف التفتيش اللازمة وسيتم ازالة جميع خزانات التحليل والتصريف القائمة، وذلك مما يرفع المستوى الصحي والبيئي ويؤدي الى الاستغناء عن خدمات التناكر.

واشار المهندس عيسى الميدور الى انه نظرا لارتفاع منسوب المياه الارضية بشكل كبير وضعف مسامية التربة سوف يتم تنفيذ شبكة لتصريف المياه الارضية ذات المنسوب العالي وذلك لحماية المنشآت القائمة والمتوقعة من التآكل وسيتم ايضا تنفيذ شبكات لصرف مياه الامطار والتي سيتم ضخها الى البحر وذلك لمنع تراكمها في المناطق السكنية لانها لو تركت سوف تعيق الحركة المرورية وتؤدي الى اتلاف الممتلكات.

وذكر بان الادارة تعتزم انشاء بحيرة صناعية لخدمة الاغراض التجميلية في المنطقة وفي نفس الوقت سوف تعمل على استيعاب مياه الامطار وذلك اثناء سقوطها ثم سيتم بعد ذلك تصريفها الى البحر. ونوه بان هذه الطريقة هي الاولى من نوعها في المنطقة وقد تم التفكير فيها وتبنيها نظرا لاعتبارات اقتصادية حيث انها اقل تكلفة من الاساليب التقليدية التي تقتضي تصريف المياه بشكل مباشر الى البحر اثناء سقوط الامطار وذلك مما يتطلب طاقات ضخمة من عمليات الضخ وخطوط كبيرة الحجم للتصريف.

بحث مجالات التعاون الصحي بين الامارات والدانمرك

■ عقدت امس بمقر وزارة الصحة بدبي جلسة المباحثات الرسمية بين وفد مملكة الدانمرك برئاسة معالي السيدة ايفونا هيلوف اندرسن وزيرة الصحة التي تزور البلاد حاليا ضمن فعاليات معرض الرعاية الصحية ومؤتمر الصحة العربي ٩٦ المنعقدين حاليا في دبي ووفد وزارة الصحة بالدولة برئاسة سعادة عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة لشؤون الطب العلاجي.

وحضر جلسة المباحثات من وفد الدانمرك السيد اي بي فالزبورج وكيل وزارة الصحة الدانمركي وممثلو العلاقات الدولية والمؤسسات والشركات المعنية بالدواء والاجهزة الطبية وسعادة بول هوانز السفير الدانمركي غير المقيم بالمملكة العربية السعودية وعن الدولة سعادة حسن علكيم وكيل الوزارة المساعد وعدد من مديري الادارات المركزية والمناطق الطبية.

وقد اشادت الوزيرة الدانمركية خلال الاجتماع بالعلاقات المتميزة بين الدانمرك والامارات وبالنهضة الحضارية والعمرانية التي حققتها خلال حقبة قصيرة من الزمن معربة عن املها في زيادة وتدعيم اواصر التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقدم الدكتور عبدالرحيم جعفر شرحا عن الخدمات الصحية بالدولة والمجالات التي تحتاج الى خبرة الآخرين ويمكن ان تقدمها الدانمرك كما ألقى الضوء على المؤشرات الصحية بالدولة من خلال المستشفيات والمراكز الصحية مشيرا الى ان كل ما يتعلق بصحة الانسان له الاولوية من حيث المشاريع والانفاق.

من جانب آخر التقى الدكتور احمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية امس بالوفد الالماني الذي يزور البلاد ضمن فعاليات المؤتمر والمعرض حيث تم تبادل وجهات النظر في تدعيم التعاون بين البلدين بالاضافة الى اطلاع الوفد له على المجالات الصحية التي يمكن ان تخدم العملية الصحية في الدولة بجلب نوعيات الاجهزة الحديثة في مختلف التخصصات الطبية والتي تناسب العمل في مستشفيات ومراكز الدولة الصحية.

واعرب الدكتور الهاشمي عن امله في زيادة اواصر التعاون بين البلدين في المجال الصحي مشيرا الى انه سيعد تقريرا متكاملا حول هذه المباحثات لرفعها الى معالي وزير الصحة بالوكالة لدراستها قبل انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة بين المانيا والامارات خلال شهر يونيو القادم في الامارات.

.. والجميري يستقبل وزيرة الصحة الدانمركية



خلال اللقاء. (تصوير: محمد سرور)

■ دبي - الاتحاد: استقبل امس سعادة احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية معالي ايفون هيرلوفا اندرسون وزيرة الصحة الدانمركية والوفد المرافق بمكتبه بالدائرة.

وتم خلال المقابلة استعراض امكانية التعاون بين الجانبين وتبادل الخبرات البشرية والخدمات الطبية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

شهادة تقدير لبلدية دبي من الأمم المتحدة

■ دبي - الاتحاد: اكد المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة حرص البلدية على دعم المناسبات البيئية والصحية المختلفة واستغلالها لتوعية المجتمع الى أهمية البيئة والاسس الصحيحة للمحافظة عليها ودور كل فرد في هذا المجال الحيوي باعتبارها مسؤولية عامة تشمل جميع افراد المجتمع.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها بمناسبة حصول البلدية على شهادة تقدير من اللجنة المنظمة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة لمناسبة نظفوا العالم تقديرا لجهود البلدية في مناسبة نظفوا العالم والتي شاركت البلدية في فعالياتها في الفترة من ٢٠ - ٢٢ سبتمبر الماضي، وقال ان هذه المناسبة تعكس الاهتمام الدولي للمشاكل البيئية التي تعاني منها المجتمعات خاصة بما يتعلق بالنفايات والمخلفات المتزايدة.

واضاف ان البيئة والصحة العامة من أهم المواضيع التي اولتها البلدية أهمية خاصة ضمن خططها البناءة لتطوير مدينة دبي وتوفير كافة الخدمات الرئيسية بها واستطاعت من خلال التخطيط الجيد ووضع الركائز الصحيحة والتنفيذ المدروس والمتابعة البناءة تكوين جهاز صحي متكامل يشرف على جميع المرافق الصحية بالامارة تمثله ادارة الصحة بأقسامها المختلفة كقسم حماية البيئة والسلامة وقسم خدمات النفايات وقسم رقابة الأغذية وقسم التثقيف الصحي ومختبر الصحة العامة والعيادة والخدمات البيطرية باعتبارها جزء رئيسي من الطب الوقائي للامارة. كما سنت البلدية تشريعات ونظم بيئية لحماية وادارة كافة المجالات المرتبطة بالبيئة فيما يختص بالهواء والتربة والمياه والنفايات والصرف الصحي والقطاع الصناعي من أجل حماية كافة الموارد الطبيعية لضمان تحقيق التنمية المستديمة ودعم الصحة العامة بالدولة ككل.

واكد مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة ان هذه الشهادة تتعدى كونها وثيقة تقدير الى كونها حافز للاستمرار في خدمة القطاع الصحي البيئي بالامارة من أجل الاستمرار في النجاح وتحقيق انجازات اخرى ضمن الاتجاه الذي تنتهجه امارة دبي نحو الجودة الشاملة في كافة قطاعاتها لتحقيق التنمية الشاملة.

افتتاح أول معرض للحاسوب على مستوى المناطق التعليمية بالعين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ افتتح عبدالقادر رسول مدير ادارة التعليم الاعدادي والثانوي بوزارة التربية والتعليم صباح امس اول معرض للحاسوب على مستوى الدولة والذي نظمته مدرسة المريجب الثانوية بالعين ويحتوي على نتاجات الطالبات والمدرسات من البرامج التعليمية والعلمية والادارية والترفيهية والمجسمات التعليمية.

وحضر الافتتاح محمد راشد الغيثي نائب مدير منطقة العين للشؤون التعليمية ومحمد الحلو رئيس قسم التعليم الاعدادي بالوزارة ومحمد الموسوي منسق توجيه الحاسوب بوزارة التربية ومحمد العمري موجه الحاسوب بمنطقة العين وعدد من المسؤولين بالوزارة.

وقد اشاد عبدالقادر رسول بالبرامج التي اعدتها الطالبات خاصة التي تناولت انجازات الدولة واليوبيل الفضي للاتحاد ومسيرة الخير التي ارسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات.

كما اشاد بمستوى الطالبات في توظيف امكانات الحاسوب والاستفادة منه في شرح تراث وحضارة دولة الامارات بالاسلوب العلمي الحديث للمساهمة في نشره في الداخل والخارج خاصة وأنه تم تدعيم البرامج بالصور المعبرة والهادفة والنصوص التي تعمل على ترسيخ المعلومات الهامة.

وقال مدير ادارة التعليم الاعدادي والثانوي ان مستوى البرامج التعليمية التي قامت بتصميمها الطالبات ساعدت على تحقيق جميع الاهداف العامة.

واعلن انه تم ادخال الحاسوب في ١٥ مدرسة جديدة في منطقة العين وقد تم استبدال الاجهزة القديمة في بعض المدارس بأجهزة حديثة بهدف مواكبة المستجدات في مجال الحاسوب.

ومن جانبه أكد محمد العمري موجه الحاسوب بمنطقة العين ان المعرض المقام حاليا يضم نتاجات المدارس من البرامج الحاسوبية المتعددة المجالات. اضافة الى تصميم مجسمات لشبكة الحاسوب والمختبرات التدريسية وشبكة الانترنيت.

«مجلة الاتحاد» بمدرسة ليوا الثانوية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: أصدرت مدرسة ليوا الثانوية للبنين بالمنطقة الغربية مجلة بعنوان «مجلة الاتحاد» وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة واشتملت المجلة على العديد من الموضوعات التي تجسد تلك المناسبة في شتى المجالات وما وصلت اليه الدولة من تطور حضاري وعمراني واقتصادي خلال ٢٥ عاما.

افتتاح مبنى الورشة البحرية في ام القيوين قريبا

مبنى الورشة البحرية. (تصوير: عمر دراز)

■ ام القيوين - الاتحاد: في اطار الخدمات التي تقدمها وزارة الزراعة والثروة السمكية للصيادين المواطنين ضمن الجهود التي تبذلها الوزارة لتنمية الثروة السمكية بالدولة يجري العمل في مبنى الورشة البحرية بام القيوين التي من المقرر الانتهاء من تشييده خلال الشهر الجاري.

واكد السيد علي جاسم سعيد مدير مكتب ادارة الثروة السمكية بام القيوين ان العمل شارف على الانتهاء في المبنى الذي يتم تشييده في منطقة (ليوارة) على خور أم القيوين.

ومن المقرر ان يقوم المقاول المسؤول بتسليمه في العشرين من الشهر الجاري لوزارة الاشغال العامة والاسكان وهي الجهة المنفذة للمشروع والتي ستقوم بدورها بتسليم المبنى لوزارة الزراعة والثروة السمكية، وقال ان المبنى الذي سيتم افتتاحه فور تسليمه لوزارة الزراعة والثروة السمكية ويشتمل على قسم لاصلاح المحركات البحرية مزود بالاجهزة والمعدات اللازمة بالاضافة الى مكاتب للادارة.

واوضح انه سيتم في مرحلة لاحقة بناء ممر اسمنتي يربط الورشة بخور أم القيوين لتسهيل نقل المحركات البحرية لاصلاحها بالورشة بالاضافة الى عمل سياج حول الورشة البحرية الجديدة.

يذكر ان عدد المحركات التي تم اصلاحها بالورشة البحرية الحالية في ام القيوين بلغ ٧٢٩ ماكينة ديزل وبترول وذلك في الفترة منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية نوفمبر الماضي.

معرض خيري بجمعية النهضة بدبي

■ دبي - الاتحاد: تنظم جمعية النهضة النسائية بدبي معرضا خيريا خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٦ من شهر ديسمبر الحالي وذلك في القاعة رقم (٥) بمركز دبي التجاري العالمي، وينظم المعرض تحت عنوان «مهرجان جمعية النهضة النسائية الخيري ٩٦».


* حافلات النقل العام انهت المشكلة.


* تعليمات بحسن تعامل الجمهور.

وداعاً لأزمة التاكسي

انتظام الحافلات والتزام السائقين انهيا المشكلة

تزايد عدد مستخدمي الباصات العامة

بعد ازمة التاكسيات التي شهدتها مدينة ابوظبي طوال اشهر الصيف الماضي والمعاناة الكبيرة التي لاقاها مستخدمو سيارات الاجرة.. لعبت ادارة النقل العام ببلدية ابوظبي دورا كبيرا في القضاء على هذه المشكلة بتسيير حافلات منتظمة في خطوط محددة مما ساهم في انهاء هذه المشكلة.. ويتأكد ذلك من ارتفاع عدد الركاب خلال الاشهر الثلاثة الماضية خاصة في خطوط الطرق الخارجية.. وان كانت هناك ذيول او بقايا لهذه الازمة الا انه يمكن التخلص منها نهائيا بتسيير مركبات في خطوط محددة وبشكل منتظم داخل العاصمة وذلك حتى لا نترك ثغرة يمكن ان تطل علينا منها هذه المشكلة من جديد فيما بعد.

وعودة الى الاسباب التي كانت وراء ازمة التاكسيات نرى انها كانت مختلقة من جانب السائقين خاصة بعد صدور قانون المرور وتنظيم وقوف هذه السيارات في الاماكن المخصصة لعدم ارباك حركة المرور في وسط المدينة وفي الشوارع الرئيسية.. وتفاديا للحوادث التي كانت تقع بسبب التوقف المفاجيء لهذه السيارات عند التقاط الركاب من عرض الشارع.. وهذا «النظام» لم يعجب هذه الفئة فكانوا يرفضون التوقف حتى في المواقف المخصصة مما تسبب في خلق المشكلة.. وبعضهم اتجه للعمل على الخطوط الخارجية مما تسبب في نقص السيارات العاملة بوسط المدينة.. ولكن في النهاية عاد الجميع للالتزام والامتثال.

وقد تردد ايضا ان ارتفاع الاجرة في الباصات العامة من درهم الى درهمين ادى الى تحول عدد كبير من مستخدمي حافلات النقل العام لاستخدام التاكسي بعد تساوي الاجرة بينهما.

واخيرا ها هي المشكلة تختفي ولكن ليس بشكل نهائي.. حيث انشغال الاسر والعائلات بالمدارس والاقلال من الخروج في هذه الفترة خفف الضغط نسبيا وقلل من استخدام سيارات الاجرة.. وبالقضاء على اسباب الازمة جاءت النتائج بالحل واختفت حتى في ايام العطلات.. وقد ظهر ذلك في احتفالات الدولة بالعيد الوطني وعيد الجلوس.

تحقيق: محمد منازع

النقل العام

وهنا نلقي الضوء على دور النقل العام في القضاء على هذه المشكلة التي كانت تؤرق الآلاف في معاناة يومية.. حيث بدأت الادارة بدراسة تسيير خطوط جديدة وانشاء محطات ومواقف لانتظار للركاب وتحديد مواعيد ثابتة لتحرك الحافلات ووصولها للمحطات النهائية.

ويؤكد تقرير لادارة الاعلام والنشر ببلدية ابوظبي حول دور النقل العام وادارته والعمل بها.. ان هناك عدة وحدات لتنظيم العمل وتنفيذه يأتي على رأسها وحدة الحركة حيث انها العصب الرئيسي للنقل العام والمحور الذي يدور حوله حيث تنظيم سير العمل على جميع الخطوط العاملة والتي تغطي كافة مناطق ابوظبي وفق جداول تشغيل موزعة على مدار الاربع والعشرين ساعة توضح مواعيد القيام والوصول لكافة الخطوط.

كما تقوم بالتنسيق مع ادارة الكراج في كل ما يتعلق بالسائقين وبما يحقق الانسجام والانضباط في العمل.. وكذلك تلبي احتياجات جميع الدوائر والمؤسسات المختلفة من تجهيز حافلات للايجار.. وايضا تنظيم عمل المأموريات الثابتة والمتحركة.. كما انها تتابع عمل المحطات الفرعية بالاضافة الى عمل الاحصائيات الشهرية والسنوية وجميع الاعمال المتعلقة بالوحدة.

وتلقى مهمة وحدة التفتيش التي تعد العين الساهرة للنقل العام.. فهي التي تقوم بمراقبة عمل المحصلين والسائقين على جميع الخطوط العاملة من خلال الورديات الاربع وعلى امتداد رقعة ابوظبي.. كما انها تراقب مواعيد قيام ووصول الحافلات حسب الجداول الموضوعة للتشغيل.. حيث يقوم المفتشون بالتدقيق على التذاكر التي بحوزة الركاب ومطابقتها بالارقام المدونة «بالمنافست» ومراقبة سرعة الحافلات على الطرق ومدى التزامها بقوانين السير والمرور والتوقف في الاماكن المخصصة لها من قبل البلدية، ومتابعة تعامل السائقين والمحصلين مع الركاب اثناء تأدية عملهم ومدى تطبيق التعليمات والاوامر الادارية التي تصدر بهذا الشأن.. اضافة الى الملاحظات والاقتراحات التي من شأنها رفع كفاءة الاداء وخدمة الجمهور.

وتؤكد الارقام ارتفاع عدد الركاب مستخدمي حافلات النقل العام في ابوظبي خاصة في شهر سبتمبر الماضي حيث بلغ عدد الركاب ٧٩٦ الفا و ١٦٧ راكبا، وبلغ الايراد العام مليونين و ١٨١ الفا و ١٧٦ درهما، وعملت على الخطوط ٢٨٨ حافلة بقوة ٧٧٦٠ حافلة قامت بـ ٢١ الفا و ٩٤ رحلة بين محطات البدايات والنهايات وعددها ١٢ محطة رئيسية.. كما تم القيام خلال ذات الشهر بـ ١٦ الفا و ٧٢٧ رحلة تفتيشية للتأكد من الالتزام بخطوط السير والتوقف في الاماكن المخصصة والالتزام بحسن معاملة الجمهور. بينما بلغ اجمالي ايراد حافلات النقل العام ببلدية ابوظبي خلال شهر اغسطس مليونين و ٦٠١ الف و ٧٦٤ درهما.. وبلغت اعداد الركاب ٦٥٣ الفا و ٣٨٨ راكبا.. والقيام بـ ١٦ الفا و ٢٥٩ رحلة تفتيشية على جميع الطرق.. وبلغ عدد الحافلات ٢٨٣ حافلة تعمل بقوة ٨٠٠٣ حافلة وبلغ اجمالي عدد الرحلات خلال الشهر نفسه ٢٢ الفا و ٢١٤ رحلة. وتراوحت اعداد الركاب والحافلات والايراد العام حول هذه النسب تقريبا خلال شهري اكتوبر ونوفمبر.

* حركة منتظمة للحافلات.

في محاضرة بالطب الوقائي بدبي

استعراض مخاطر سن التغيير عند المرأة

تأكيد فعالية العلاج بهرمون «الاستروجين» التعويضي

* جانب من الحضور تصوير: صفية ابراهيم

دبي - الاتحاد: في اطار برنامج التدريب المستمر الذي تنظمه ادارة الطب الوقائي بدبي بقسميها التثقيف الصحي ورعاية الامومة والطفولة للعاملين في منطقة دبي الطبية من اطباء وفنيين.

القت صباح امس الدكتورة سامية سعفان اخصائية امراض نساء وولادة بابوظبي محاضرة موضوعها: العلاج الهرموني التعويضي خلال سن اليأس وذلك في قاعة المحاضرات بالطب الوقائي بدبي حيث قالت ان سن التغيير او ما يعرف بسن اليأس هي مرحلة حياة المرأة التي يتوقف فيها الحيض وتنتهي عند المرأة القدرة على الانجاب، والاسم المتعارف عليه في هذا التعريف باللغة العربية يدعو الى السلبية مع ان الاسم باللغة الانجليزية يعني مجرد توقف الدورة الشهرية.

واوضحت د. سامية سعفان لقد ثبت بدون ادنى مجال للشك ان معظم الاعراض التي تعاني منها المرأة في هذه الفترة والتي تحدث ما بين ٤٥ سنة ٥٢ سنة يرجع الى انخفاض في معدل افراز هرمون الاستروجين وباعطاء هذا الهرمون يمكن التخلص من هذه الاعراض وان تخوض المرأة حياة طبيعية.

واشارت د. سامية سعفان الى انه في عصرنا هذا وبتوفر العلاج بتعويض الهرمونات اصبحت المعاناة ليس لها داع فكثير من النساء ومنهن العاملات في مجالات كثيرة في المجتمع كرئيسات الوزارات او حتى وزيرات الخارجية او المديرات والمدرسات بالاضافة الى ربات البيوت بامكانهن تغيير حياتهن الى الافضل، والحكمة السائدة الوقاية خير من العلاج تنطبق تماما على هذه المشكلة.

كما اوضحت ان اعراض سن التغيير تتفاوت من امرأة الى اخرى فقد تبدأ قبل انقطاع الدورة نهائيا بشهور او سنين اما انقطاع الدورة الشهرية في معظم الحالات فيكون تدريجيا. او احيانا تنقطع فجأة. وتعرضت المحاضرة كذلك الى الاعراض التي تصاحب انقطاع الحيض وابرزها اللفحات الحرارية وهي تسبب التوتر والانزعاج فتشعر المرأة بحرارة في الصدر وتنتشر الى الرقبة والوجه وتعرق وقد تصحو ليلا وهي تسبح في العرق مما يجعل نومها متقطعا وبالتالي تعاني من الارق وقد تشعر المرأة بالدوار والصداع وزيادة في ضربات القلب وتلازم هذه الفترة اعراض نفسية وتوتر واكتئاب وعدم التركيز وفقدان الذاكرة وايضا البرود الجنسي وفقدان الثقة بالنفس، وتشعر احيانا انها اصبحت كمن لا وجود له، فلا تقبل التغييرات الاجتماعية التي تختص بها هذه الفترة والتي قد يبتعد الابناء فيها عن البيت اما بدخول الجامعة او الزواج. وكذلك يصحب هذه الفترة احتمال فقدان الاصدقاء او فاة الآباء. وكثير من النساء يشعرن بجفاف وضمور في الجهاز التناسلي ومجري البول ونقص الهرمون الانثوي ليصبح الجلد اقل مرونة وتظهر التجاعيد والسمنة في الوسط والبطن والفخذين ويجف الشعر.

اما خطر الآثار طويلة المدى فهو تأثير نقص الهرمونات على العظام والقلب والدورة الدموية فهو يؤدي الى هشاشة العظام مما يسهل الكسر خاصة في منطقة الحوض والعمود الفقري مما يؤدي الى انحناء الظهر وقصر في القامة.

وتمضي موضحة ان هرمون الاستروجين يحمي المرأة من السكتات القلبية وانفجار شرايين المخ التي تؤدي الى نزف في المخ. وتشير ان نسبة هذه الامراض اقل كثيرا لدى المرأة عن الرجل تحت سن الخمسين وعندما تصل المرأة الى سن التغيير تصبح مساوية تماما للرجل في هذه الامراض، ولكن نسبة الكسر عند المرأة اعلى من الرجل، وفي النظر الى الاحصائيات البريطانية في هذا الصدد نجد ان ما لايقل عن مليوني امرأة مصابات بهذا المرض ويحدث لهن مالايقل عن ٢٥ كسرا في العظام في السنة منهن ٢٠٪ يتوفين على اثر هذه الكسور وحوالي نصف الباقيات يفقدن الاعتماد على انفسهن وبذلك يصبحن عالة على المجتمع


* د. سامية سعفان

صباح الخير

حاملو الاثقال

مع اشراقة صباح كل يوم يأسر المرء منظر هذه الاسراب الجميلة من فلذات الاكباد وهي تنطلق بمرح وبراءة وجد نحو مدارسها تنظر بتفاؤل وحب الى الغد.

وفي اماكن انتظار الحافلات المدرسية يأسرك المنظر بحب، ولكن لا تملك ان تحبس تلك الحالة من الشفقة والرثاء وتلك الاجسام الغضة تنوء بثقل الحقيبة المدرسية التي تتكور خلف الظهور.

بحت اصوات اولياء الامور وكذلك المختصين وهي تدعو وزارة التربية والتعليم لاعادة النظر في حجم هذه الاثقال المفروض على اطفالنا ان يمارسوا رياضة حمله مبكرا بهذه الطريقة وكأننا نعدهم للمساهمة في بطولة لحمل الاثقال.

ورغم التحرك الاخير للوزارة بأنها سوف تستحدث طريقة تحول دون ان تشكل الحقيبة المدرسية ثقلا على الصغار إلا اننا لم نر او نلمس شيئا محسوسا في هذا الاتجاه.

وقد كان اعلان الوزارة نفسها اعترافا منها بحقيقة هذه المشكلة التي يوشك العام الدراسي على الانتصاف دون وجود بارقة امل لحلها.

والواقع ان حجم الحشو في المناهج هو المسؤول الاول والاخير عن ظهور تلك الحقائب المتكورة بذلك الشكل على ظهور ابنائنا، ومع هذا الاصرار على استمرار المناهج بوضعها الحالي، نلاحظ ان الدراسة في الجامعة قد ابتكرت ما يسمى بالتعليم الاساسي لعلاج حالة الضعف الدراسي العام وكذلك الامر بالنسبة لكليات التقنية والدراسة فيها الامر الذي يؤكد ان ما تحويه حقائب هؤلاء الصغار مجرد اثقال فوق الظهور ليس الا.

فمتى ستتحرك وزارة التربية والتعليم لتخفيف هذه الاثقال؟!.

اسبوع لصحة الفم والاسنان في الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: تنظم ادارة الصحة المدرسية بالفجيرة بعد غد السبت اسبوعا لصحة الفم والاسنان بمدارس الفجيرة ودبا.

وتشترك في تنفيذ البرنامج اقسام الاسنان بالصحة المدرسية ومستشفيات الفجيرة ودبا بالاضافة الى الهيئة التمريضية بالصحة المدرسية.

ويشتمل الاسبوع على العديد من الفعاليات والتي تتضمن محاضرات وندوات ودروسا علمية في كيفية العناية بالفم والاسنان مع التركيز على الناحية الوقائية.

وفد من برنامج الامم المتحدة الانمائي يزور بلدية الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: قام صباح امس وفد من خبراء برنامج الامم المتحدة الانمائي بزيارة الى مقر بلدية الفجيرة وكان في استقبالهم المهندس راشد حمدان مدير البلدية.

واطلع الوفد على النظم الادارية والهيكل التنظيمي للبلدية بهدف التعاون والتنسيق بين بلدية الفجيرة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وتأتي الزيارة طبقا للجهود المشتركة وللتعاون بين صندوق الامم المتحدة الانمائي وبلدية الفجيرة وذلك بهدف تطوير النظم الادارية والهياكل التنظيمية لبلديات الدولة.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الوفد للبلدية وذلك للاطلاع على النظم الادارية والهيكل الاداري التنظيمي المتبع بالبلدية بهدف تطويرها والقضاء على المشكلات التي تعترض البلدية وايجاد حلول لها.

وقد استعرض مدير البلدية جهود البلدية المبذولة والتي ساعدت على ازالة كافة العقبات التي تعترض جهود المتعاملين وكذلك اطلعهم على التطوير والتحديث بالاقسام المختلفة بالبلدية والتي زودت باحدث التقنيات بهدف تبسيط وتيسير الاجراءات للمتعاملين.. وقد اعجب الوفد الزائر بالجهود المبذولة من البلدية حيث لمس بنفسه تلك الجهود والاجراءات التي ساعدت على التيسير على جمهور المتعاملين مع البلدية.

وقد وعد الوفد بزيارة ثانية الى بلدية الفجيرة وذلك بهدف التوصل الى اكمل صورة ممكن ان يكون عليها الهيكل التنظيمي والاداري للبلدية حتى يصل الى المستويات العالمية.

٤٠ مدرسة بالمنطقة الغربية تضم ١٢ ألفا و٤٢ طالبا وطالبة

المنطقة الغربية - الاتحاد: اعتمد السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية نتائج المسح الاستقراري الذي اجرته المنطقة الغربية التعليمية للعام الدراسي الحالي ٩٦/٩٧ والتي اظهرت ان عدد طلاب وطالبات مدارس المنطقة للعام الدراسي الحالي بلغ ١٢ الفا و ٤٢ طالبا وطالبة بمختلف المراحل التعليمية حيث بلغ عدد طلاب رياض الاطفال ٨٣٢ طالبا وطالبة منهم ٣٩٧ من الذكور وعدد طلاب المرحلة الابتدائية بلغ ٦٦١٧ طالبا وطالبة منهم ٣٣٥٢ من الذكور وطلاب المرحلة الاعدادية بلغ ٢٦٦٩ طالبا وطالبة منهم ١٣٥١ من الذكور وطلاب المرحلة الثانوية ١٤٩٢ طالبا وطالبة منهم ٧٢٢ من الذكور وبلغ عدد الدارسات بجمعيات نهضة المرأة الظبيانية ٤٣٢ دارسة بمختلف المراحل التعليمية، واشارت نتائج المسح الى ان عدد المدارس بالمنطقة الغربية للعام الدراسي الحالي بلغ ٤٠ مدرسة منها ٢١ مدرسة للذكور و ١٩ مدرسة للاناث بالاضافة الى ٦ رياض للاطفال و ٥ فروع لجمعية نهضة المرأة الظبيانية وتضم تلك المدارس ٦٨٧ فصلا دراسيا منها ٤٤ فصلا بمرحلة رياض الاطفال و ٢٩٥ فصلا بمدارس البنين و ٢٩٥ بمدارس البنات بالاضافة الى ٥٣ فصلا بجمعية نهضة المرأة الظبيانية.

٦٦ مولوداً بأم القيوين الشهر الماضي

أم القيوين - الاتحاد: بلغ عدد المواليد الجدد بمستشفى ام القيوين العام خلال شهر نوفمبر الماضي ٦٦ مولودا منهم ٣٦ مولودا مواطنا و ٣٠ من ابناء الوافدين منهم ٣١ من الذكور و ٣٥ اناثا. وبلغت العمليات الجراحية التي اجريت في المستشفى خلال الشهر الماضي ٧٧ عملية جراحية منها ٢٠ عملية جراحية كبرى و ٥٠ صغرى و ٧ عمليات تشخيص.

وذكرت احصائية اصدرها قسم الاحصاء بالمستشفى امس ان عدد المترددين على العيادات الاستشارية والتخصصية بالمستشفى خلال الشهر الماضي بلغ ١٤ الفا و ٥٨٨ شخصا منهم ٩٨١٧ مواطنا و ٤٧٧١ وافدا فيما بلغ عدد المرضى بالاقسام الداخلية بالمستشفى خلال الشهر الماضي ٤٢٥ شخصا.

تكريم الفائزين بمسابقة آل عويضة لحفظ القرآن الكريم

كرمت مسابقة آل عويضة لحفظ القرآن الكريم وتجويده الفائزين في المسابقة امس في مسجد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ابوظبي وشارك في المسابقة متسابقون من جميع امارات الدولة واستمر الفحص لمدة عشرة ايام استمعت خلالها اللجنة الى عدد كبير من المتسابقين ذكورا واناثا.. وقد جاءت نتائج الفائزين على النحو التالي: - محمد محمد محمد مسعود، ابراهيم ابوبكر عبدالرحمن. محمد بن مبارك محمدين، حمدي محمد عرفات، محمد عبدالغفار احمد. علي ولد سويدي. مسعد فهيم سيد حسن، عبدالرحمن محمد جبريل، محمد عبدرب الرسول. الداه ولد البان. كما رأت اللجنة تكريم كل من: محمد بن الشيخ محمد الامين، محمد عبدالله ولد وداد. محمد عوض السباعي. احمد محمد يوسف دويدار، محمد هائل غيلاني، الشيخ ولد ابوه. محمد ولد سيدي محمد. حافظ منظور احمد. القناوي عبداللطيف، مالك آدم مس، عبدالناصر ابراهيم. اسلام نور بن جون، عبدالباري مولوي عبدالعزيز. حافظ محمد امين الدين. فتحي عيسى ابراهيم. ومن الاناث: حليما توسال، سهام حسين متولي، سمية عبدالرحمن محمود، نجاة صالح العنتري. هانم عبدالله محمد السيد. كوثر منظور. وقرر امين عام المسابقة سعادة راشد بن عويضة تكريم جميع المتسابقين الفائزين والمكرمين والمشاركين وذلك اسهاما منه في الرقي بمستوى الاداء القرآني وتكريم حفظة كتاب الله تعالى.

في امر محلى اصدرته البلدية
تنظيم مزاولة مهنة الاستشارات الهندسية فى الشارقة
دعوة المكاتب لتوفيق اوضاعها خلال سنة

□ الشارقة - ماجد الحاج:

■ اصدر الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة امرا محليا بشأن تنظيم مزاولة مهنة الاستشارات الهندسية فى امارة الشارقة تطبق احكامه على المشتغلين فى مجال الاستشارات الهندسية فى الامارة.

وتناول الباب الاول من الامر شروط ترخيص المكاتب الهندسية للعمل فى مجال نشاط الاستشارات الهندسية وانه لا يجوز لاي شخص طبيعيا كان او معنويا ان يقوم بممارسة نشاط الاستشارات الهندسية بالامارة الا بعد حصوله على ترخيص من السلطة المختصة يخوله ذلك. ويتعين على طالبى الترخيص ان يكونوا حاصلين على مؤهل جامعى فى تخصص هندسى علاوة على عدد من سنوات الخبرة لا يقل عن ثلاث سنوات يؤهلهم العمل فى النشاط المزمع ممارسته وفى حالة ما اذا كانوا شركاء فى شركة فيكفى توافر شرط الخبرة فى احدهم. ويجوز ان يتخذ المكتب الهندسى شكل مؤسسة فردية او يتخذ شكل شراكة فعلية قائمة وفق القوانين السارية فى الدولة.

كما يتعين على المكاتب الهندسية المملوكة لغير مواطنى الدولة سواء اتخذت شكل مؤسسة فردية او شراكة فيما بينهم فقط دون العنصر المواطن ان يقدموا وكيل خدمات كى يمثل فى الترخيص كشرط لاصدارد واستمراريته.

ويجب ان يتمتع طالبو الترخيص بكامل الاهلية القانونية وان لا يكون قد سبق الحكم ضد اى شخص يرد اسمه فى طلب الترخيص فى جريمة ماسة بالشرف مالم يكن قد رد اليه اعتبارد. ونصت المادة السادسة من الامر على انه يجب ان يكون طالبو ترخيص المكاتب اعضاء فى جمعية المهندسين بالدولة وان لا يكونوا مالكين او مشاركين فى اى نشاط من انشطة المقاولات او انشطة مواد البناء وان لا يكونوا مالكين او مشاركين فى مكاتب هندسية اخرى.

وتضمن الباب الثانى تصنيف المكاتب الهندسية الى خمس فئات (فئة رابعة وثالثة وثانية واولى ومتخصص. وينلط باللجنة المختصة تحديد الفئة المناسبة للمكتب المراد ترخيصه كما تضمن الباب الثالث من الامر مسألة ترخيص الفروع للمكاتب الهندسية الكائنة خارج الامارة حيث تخضع المكاتب الهندسية خارج الامارة سواء كانت اجنبية خارج حدود الدولة او مرخصة فى امارات اخرى حال رغبتها فى ترخيص فروع لها فى امارة الشارقة لنفس المعايير والضوابط السالفة دون ادنى استثناء.

كما تناول البابان الرابع ،والخامس شروط ارتقاء المكتب الهندسى من فئة مرخص بها الى فئة اخرى وواجبات المكتب الهندسى.. حيث لا يجوز باي حال من الاحوال تجاوز المكتب المرخص للفئة المرخص عليها ويتعين كذلك عدم اخلاله بأي شرط من شروط صلاحيته طوال فترة الترخيص وعلى المكاتب الهندسية والمهندسين العاملين فيها التقيد فى عملهم بمبادئ الاستقامة والنزاهة والشرف وبذل عناية المهني المتبصر توصلا الى النتيجة المرجوة من وراء النشاط المرخص وعليهم مراعاة القوانين وكافة القرارات الصادرة عن البلدية والجهات المعنية الاخرى.

وعلى المكاتب الهندسية التعامل مع المهنة بما تقتضيه قواعد اللياقة ويمتنع عليها المنافسة فيما بينها بالاساليب غير المشروعة. ولا يجوز للمكاتب الهندسية والعاملين فيها استخدام الوسطاء مقابل اجر او منفعة فى مجال نشاطها ويمتنع عليها ابرام اى عقد يكون الغرض منه الحصول على عمولات دون القيام بأى خدمة هندسية حقيقية.

وعلى المكاتب الهندسية الاحتفاظ باصول المخططات والمذكرات الحسابية ووثائق المشروع بما فى ذلك التعديلات الحاصلة عليه لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات بعد انتهاء تنفيذها. وفى حالة اغلاق المكتب ضرورة الاعلان عن ذلك فى احدى الصحف اليومية المحلية الناطقة بالعربية ليتسنى لذوى الشأن استلامها خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر بعدها تنتفى مسؤوليتها حيال ذلك.

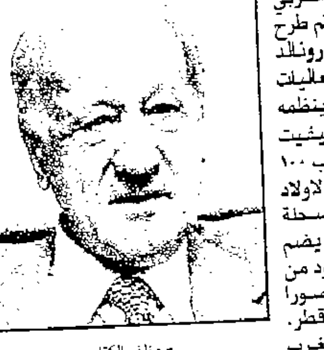
ولا يجوز للمكاتب الهندسية نقل اى تصميم قام بوضعه مكتب هندسى آخر. ولا يجوز ايضا استعمال التصميم السابق وضعه من قبله لشخص معين لشخص آخر إلا بعد موافقة خطية من كليهما.

وتناول الباب السادس العقوبات.. ونصت المادة ٢٨ من الامر المحلى.. مع عدم الاخلال باى عقوبة اشد يقضي بها اى قانون او امر محلى آخر للرئيس او المدير وبناء على توصية من اللجنة ان يتخذ قبل المكاتب الهندسية التى تخالف احكام هذا الامر واحدا او اكثر من العقوبات التالية: الانذار ايقاف المعاملات الجديدة الخاصة بالمكتب مؤقتا وللمدة التى يرونها رادعة والغرامة التى لا تزيد عن ٥٠ الف درهم والغاء الترخيص.

كما تضمن الباب السابع والاخير الاحكام الختامية للامر المحلى ونصت المادة ٢٩ على انه تلغى كافة الانظمة السابقة المنظمة لعمل المكاتب الهندسية فى الامارة. وعلى جميع المكاتب الهندسية القائمة قبل صدور هذا النظام توفيق اوضاعها وفق الامر خلال فترة انتقالية مدتها سنة من تاريخ صدوره حيث يعمل بهذا الأمر اعتبارا من تاريخ صدوره.

الذاكرة الفوتوغرافية للعالم العربي في كتاب ومعرض

□ دبي - منى مطر:


• مؤلف الكتاب

■ تحت عنوان (لحظة في العالم العربي ٥٠ عاما من الذاكرة الفوتوغرافية) تم طرح كتاب الفنان والمصور البريطاني رونالد كودراي صباح امس وذلك ضمن فعاليات معرض الصور الفوتوغرافية والذي ينظمه مركز دبي التجاري للعالمي ودار موتيفيت للنشر للفنان نفسه، ويضم الكتاب ١٠٠ لوحة مصورة.. ويحمل غلافه صورة لاولاد يلعبون بزوارق صغيرة في مياد ضحلة تحتها عبارة (احفاد السندباد). كما يضم الكتاب. الذي جاء حصيلة خمسة عقود من التجوال للفنان في العالم العربي - صورا تاريخية نادرة عن الامارات وعمان. قطر. لبنان. سوريا. فلسطين. العراق. المغرب وتونس.

وكان رونالد كودراي قد انتقل الى الشرق الاوسط فى عام ١٩٤٦ حيث كان يعمل في صناعة النفط، مما اتاح له جولات في المنطقة وزيارات لجنوب شرق الجزيرة العربية قبل البدء في التنقيب على النفط.

كودراي يؤكد ان الصور المنشورة في الكتاب تعطي لمحة عن التطور التنموي الذي شهدته المنطقة عبر العقود الماضية. وانه مجرد رسالة عن الحب الذي أكنه لسكان المنطقة العربية.. واهل الخليج الذين استضافوني وكان لي منهم اصدقاء كثيرون ولفترة طويلة من حياتي انه تعبير عن تعلقي بالمنطقة وثقافتها.

وينظم حفل مساء اليوم لطرح الكتاب على شرف كودراي الذي سيتواجد بين الرابعة والسادسة في بهو مركز دبي التجاري للتوقيع على كتابه للجمهور.

كما سيحضر كودراي وصديقه السير ويلفريد ثيسجر وزميلهما المصور المحلي نور علي معرض اليوبيل الفضي الذي يقام في غرفة تجارة وصناعة دبي يوم ١٧ ديسمبر الجاري.

حفل فني بمناسبة أعياد البلاد في المنطقة الغربية

المنطقة الغربية - الاتحاد: تعبيرا عن الفرحة الكبرى باعياد الدولة يقيم النادي المصري بمدينة زايد بالمنطقة الغربية حفلا ساهرا مساء اليوم على خشبة مسرح المركز الثقافي يضم نخبة من الفنانين المصريين واللبنانيين والسودانيين مع فقرات ترفيهية يقدمها ساحر هندي.

صرح بذلك جمال الدين علي ابراهيم رئيس مجلس ادارة النادي المصري بالمنطقة الغربية. وقال ان اعدادا كبيرة من افراد الجاليات العربية وغيرها ابدوا رغبتهم بالاشتراك والمساهمة في احياء فرحة الجميع بالعودة الميمونة لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبمناسبة الذكرى الثلاثين لعيد الجلوس الميمون واليوبيل الفضي لقيام دولة الاتحاد.

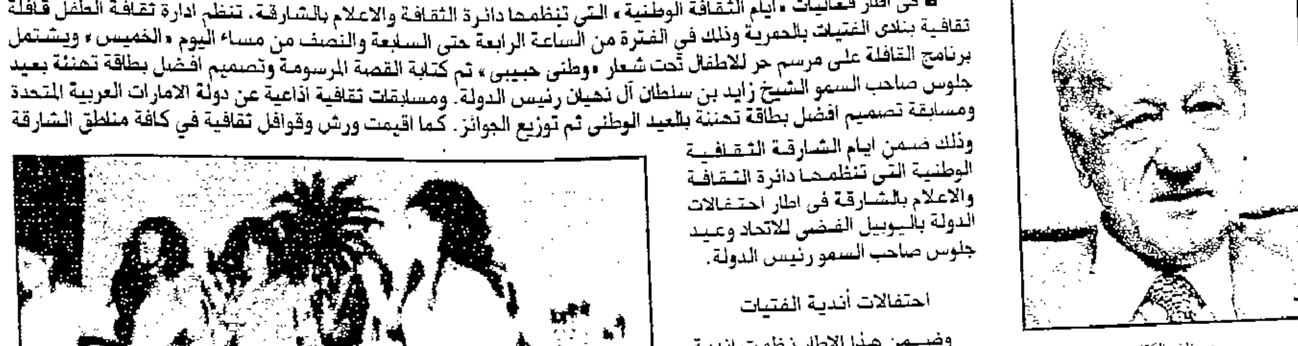
قافلة ثقافية بالحمرية
اندية الفتيات بالشارقة تحتفل بأعياد البلاد

□ الشارقة - حليمة الملا:

■ فى اطار فعاليات «أيام الثقافة الوطنية» التى تنظمها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. تنظم ادارة ثقافة الطفل قافلة ثقافية بنادى الفتيات بالحمرية وذلك في الفترة من الساعة الرابعة حتى السابعة والنصف من مساء اليوم «الخميس» ويشتمل برنامج القافلة على مرسم حر للاطفال تحت شعار «وطنى حبيبى» ثم كتابة القصة المرسومة وتصميم افضل بطاقة تهنئة بعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. ومسابقات ثقافية اذاعية عن دولة الامارات العربية المتحدة ومسابقة تصميم افضل بطاقة تهنئة بالعيد الوطنى ثم توزيع الجوائز. كما اقيمت ورش وقوافل ثقافية في كافة مناطق الشارقة وذلك ضمن ايام الشارقة الثقافية الوطنية التى تنظمها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة فى اطار احتفالات الدولة باليوبيل الفضى للاتحاد وعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

احتفالات أندية الفتيات

وضمن هذا الاطار نظمت اندية الفتيات بالشارقة وبالتعاون مع مدرستى الرولة الاعدادية ومدرسة المعرفة الخاصة حفلا فنيا حضرته سعادة الاستاذة فاطمة سالم الهولى المديرة العامة للاندية وعدد كبير من الاطفال وتضمن الحفل العديد من الفقرات شملت اناشيد وطنية وفقرات تشير الى الانجازات التى تحققت فى ظل الاتحاد. كما قدمت الطالبات مشاهد تمثيلية عن الحياة والمعيشة ايام زمان وقدمت طالبات مدرسة الرولة الاعدادية مسرحية «ويوم للوطن» من اعداد مريم الحمادى وامنة العبيدى وموزة العويس وابتسام السلمان وميثاء الكمدة واسماء سالم تم تلاها استعراض غنائى لطالبات مدرسة المعرفة الخاصة بالشارقة وقدمت الروضة الباكستانية فقرات فنية منوعة وفي الختام قدمت طالبات اندية الفتيات حركات استعراضية بعنوان «ماكرينا».


لقطات من حفل اندية الفتيات

السبت . . صرف المساعدات الاجتماعية فى الشارقة وام القيوين وعجمان

اعلن مكتب الشؤون الاجتماعية بالشارقة التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن مواعيد صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها من المواطنين في امارة الشارقة اعتبارا من يوم السبت القادم وذلك عن شهر نوفمبر الماضي.

وصرح السيد تركي احمد المدفع مدير مكتب الشؤون الاجتماعية انه تم اعداد برنامج خاص لصرف المساعدات الاجتماعية على مستحقيها في الامارة كما تم تشكيل عدة لجان للاشراف على عملية الصرف من مراكز الصرف في مختلف مدن ومناطق الامارة. واكد ان الصرف سيبدأ للمستحقين من الرجال والنساء يوم السبت القادم في منطقة المدام وجزيرة ابو موسى وللرجال في منطقة الخان اما النساء فيتم الصرف لهن يوم الاحد القادم كما يجري الصرف للرجال في مدينة الشارقة يوم الاحد من بنك الشرق الاوسط ويتم الصرف للنساء في المدينة يوم الاثنين من مركز التنمية الاجتماعية بالشارقة.

وبالنسبة لمنطقة الذيد ومليحة فيتم الصرف للرجال والنساء المستحقين فيها يوم الثلاثاء القادم.

يبدأ مكتب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بام القيوين بصرف المساعدات الاجتماعية عن شهر نوفمبر الماضي اعتبارا من يوم السبت القادم.

ففى منطقة فلج المعلا يبدأ الصرف يوم ١٤ الشهر الجارى لجميع اصحاب المساعدات الاجتماعية وذلك ببلدية فلج المعلا وفى مدينة ام القيوين يبدأ الصرف للنساء يومى ١٥ و ١٦ الشهر الجارى بمركز التنمية الاجتماعية بام القيوين وسيتم الصرف للرجال فى نفس التاريخ بمكتب الوزارة بام القيوين. اما لاهالى منطقة السلمة والراعفه يبدأ الصرف يوم ١٧ لجميع اصحاب المساعدات وذلك بمكتب الوزارة بام القيوين وسيتم صرف المساعدات للمتأخرين عن الاستلام ولاصحاب التوكيلات من جميع المراكز بمكتب الوزارة بام القيوين وذلك يومى ١٨ و ١٩ ديسمبر الجارى.

وقد اهاب مكتب وزارة العمل مستحقى المساعدات الالتزام بمواعيد الصرف وكذلك قيام اصحاب التوكيلات الرسمية بتجديد وكالاتهم.

ويبدأ مكتب العمل والشؤون الاجتماعية بعجمان صرف المساعدات الاجتماعية لمستحقيها يوم السبت المقبل وتبلغ مليونين و٣١٢ الفا و٢٧٥ درهما توزع على ١٦٨٥ حالة وسيتم صرف الاعانات الاجتماعية يوم السبت المقبل للرجال في مناطق المدينة والحليو ومشيرف والحميدية والزهراء بمكتب العمل والشؤون الاجتماعية في عجمان.

وقد تم صرف الاعانات للرجال والنساء منذ يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في مناطق المنامة ومصفوت ويستمر صرف الاعانات للنساء في المدينة حتى يوم السبت المقبل في مركز التنمية الاجتماعية بعجمان.

لجنة سيدات المجمع الثقافي تبدأ أنشطتها

■ أعلنت لجنة سيدات المجمع الثقافي بأبوظبي عن بدء نشاطها بشكل منظم في اشارة الى اشهار هذه اللجنة بشكل معلن ومباشر.

تم ذلك في مؤتمر صحفي عقد امس بالمجمع حضرته عضوات اللجنة والدكتور احمد حميدان وتم تحديد اهداف اللجنة بجذب المرأة وخاصة الاماراتية الى انشطة المجمع بهدف دعم الانشطة ورفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي والتعريف بالمجتمع الاماراتي.. وتشكيل جسور اتصال بين المجمع الثقافي والمؤسسات النسائية الاخرى. والجدير ذكره ان عدد العضوات بلغ ١٤ عضوة يعملن بشكل تطوعي.. اما الانشطة التي ستنفذها اللجنة خلال الايام القادمة فهي استضافة الكاتبة اللبنانية ماري تيريز سابا في السادس عشر من ديسمبر حول ثقافة الطفل.

وستنظم اللجنة زيارات لمعرض الامارات عبر التاريخ المقام حاليا بالمجمع.. وذلك يوم ١٨ ديسمبر وزيارة أخرى لمعرض المجوهرات الذي سيكون ضمن معرض «أطباء بلا حدود». ومن الانشطة ايضا تنظيم برنامج للاحتفال بحق الليلة. او حق الله في نصف شعبان وسيقام الاحتفال بالمجمع في ٢٣ ديسمبر الجاري وساهم نادي تراث الامارات في تنظيم عدد من فعاليات هذه الليلة.

جمعة امان مديرا للنقل والانقاذ لشرطة دبي

دبي - الاتحاد: باشر امس العميد جمعة امان مهام وصلاحيات منصبه الجديد مديرا للادارة العامة للنقل والانقاذ بالقيادة العامة لشرطة دبي.

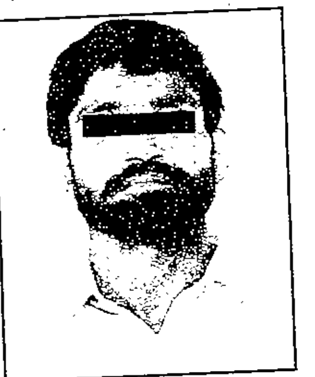
حوادث وقضايا

وقع في قبضة الشرطة مع المسروقات

■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على المدعو (أ.أ) من الجنسية الباكستانية وذلك بتهمة الشروع في السرقة.

وتعود وقائع القضية الى مشاهدة احدى دوريات مرور المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بمنطقة الرأس بالقرب من سوق السمك في المواقف المخصصة لسيارات نقل البضائع احد الاشخاص يقوم بتصرفات مريبة الامر الذى دفعها للشك فيه فتمت مراقبته من قبلها نظرا لحدوث العديد من السرقات للبضائع التى يتم وضعها تمهيدا لنقلها الى اماكن اخرى، والتى يتركها اصحابها في العراء دون اتخاذ اى اجراء للمحافظة عليها.

هذا واثناء مراقبة الدورية للشخص المشبوه. شاهدته يتجه نحو البضائع وقام بفتح احدى الحاويات بآلة حادة واخرج منها بعض الاغراض واتجه نحو احدى الاشجار حيث كان يوقف دراجته الهوائية تحتها. ووضع المسروقات في كيس فوقها. ومن ثم رجع مرة اخرى للبضائع وكرر نفس العملية عدة مرات وعندما اراد التحرك من نفس المنطقة مع المسروقات القت الدورية القبض عليه متلبسا. كما تم ضبط المسروقات التى بحوزته واوقف على ذمة القضية.


المتهم

استولى على اموال للغير بطريق الخطأ

الشارقة - الاتحاد: تمكنت اجهزة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة من القاء القبض على المدعو (س.ط) باكستانى، بتهمة الاستيلاء على مال وقع في حيازته بطريق الخطأ.

وكان المدعو (ج. ل) نمساوى قد تقدم ببلاغ يفيد بفقدانه مصوغات ذهبية وجوازات سفر خاصة به وبأسرته داخل كيس بلاستيك، حيث قام المذكور برمى كيس البلاستيك وبداخله المصوغات وجوازات السفر من النافذة معتقدا ان بداخل الكيس اوراقا واشياء غير هامة.

وفور تلقى البلاغ قامت اجهزة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة بالبحث والتحرى في نفس المنطقة حيث تم الاشتباه بأحد الاشخاص المترددين على المكان، وبتوقيف المتهم ومواجهته اعترف بحيازته المسروقات وارشد رجال المباحث عن مكانها.. وتم تحرير المضبوطات واحالة المتهم لنيابة الشارقة.

. . والقبض على لصين

الشارقة - الاتحاد: القت تحريات شرطة الشارقة القبض على المتهمين (م.أ) و (و.ح) مصريان بتهمة السرقة. حيث كان المدعو (ش. ع) مصرى قد تقدم ببلاغ الى الشرطة يفيد بسرقة مبلغ ١٧ الفا و٨٢٠ درهما هو كل ايراد المحل الذي يعمل به. ومتهما بعض الاشخاص بالسرقة، وبعد التحرى والبحث تمت مواجهة المذكورين حيث اعترفا بسرقة المبلغ وقاما بوضعه اسفل نافذة مطلة على السلم في نفس البناية التى يسكنون بها.

تم ضبط المبلغ كاملا، كما تم توقيف المتهمين وتحويلهما الى نيابة الشارقة.

وفاة شخص واصابة ٧ في حوادث مرورية بأم القيوين

ام القيوين - الاتحاد: لقي شخص حتفه واصيب سبعة اخرون باصابات مختلفة اثر حوادث مرورية متفرقة وقعت بام القيوين خلال شهر نوفمبر الماضي بلغت في مجملها ١٦ حادثا مروريا. منها ١٠ حوادث تصادم و٦ حوادث دهس. وقال الرائد ابراهيم عبدالله المعلا رئيس قسم المرور والترخيص بام القيوين ان معظم الحوادث المذكورة نجمت عن السرعة الزائدة، ودعا السائقين ومستخدمي الطرق الحيطة والحذر والتقيد بنظم وقواعد السير والمرور لما فيه سلامتهم وسلامة الاخرين.

افتتاح المعرض الخيري السنوي لمركز التنمية الاجتماعية في دبي

□ دبي - خيرية ربيع:

■ تحت رعاية معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية تم صباح امس افتتاح المعرض السنوي الخيري لمركز التنمية الاجتماعية بدبي والذي يخصص ريعه لصالح المحتاجين في داخل الدولة.

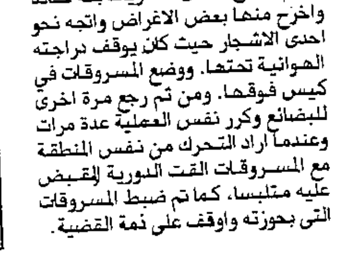
وقد اشتمل المعرض على عدد من الاقسام والتوزيعات التي ضمت العديد من المعروضات التراثية والصناعات اليدوية والبيئية التقليدية والاطباق الغذائية الشعبية، ومعروضات تجارية اخرى كالملابس والمواد الاستهلاكية الغذائية وغيرها. بالاضافة الى عروض فنية شعبية نفذتها شابات المركز، وعرض برنامج خاص يمثل الامارات بين الماضي والحاضر. وقد خصص هذا العرض للنساء الاجنبيات بهدف تعريفهن بمجمل انماط الحياة في الامارات في ماضيها والتطورات المختلفة التي تعم حاضرها.

وقد توافدت الى المركز جموع من طلبة المدارس من المراحل الابتدائية الدنيا ورياض الاطفال لمشاهدة عروض مسرح العرائس الخاصة بالاطفال.

وقالت منى الترقاوي مشرفة قسم التوعية والتوجيه الاسري بالمركز لقد انقسمت اعمال المشاركة في هذا المعرض بين انتاج العضوات والاسر المواطنة المنتجة وعدد من الشركات التجارية التي قام المركز بتأجير مساحات العرض لها. وهناك اربع مؤسسات تجارية ساهمت بتبرعاتها للمعرض بمجموعة من المواد الغذائية والاستهلاكية. وقالت خولة السويدي مسؤولة قسم التراث والصناعات البيئية واليدوية ان المعروضات في هذا الجانب التراثي تمثل جوانب تطور البناء التقليدي للبيت القديم ومراحل تجديده، بالاضافة الى المعروضات التي تعكس جوانب العمل القديمة وادواتها وخاصة تلك التي تعمل بها النساء.

اما الاعمال اليدوية فهي منتجات حديثة تتماشى مع حاجة الحياة العصرية.

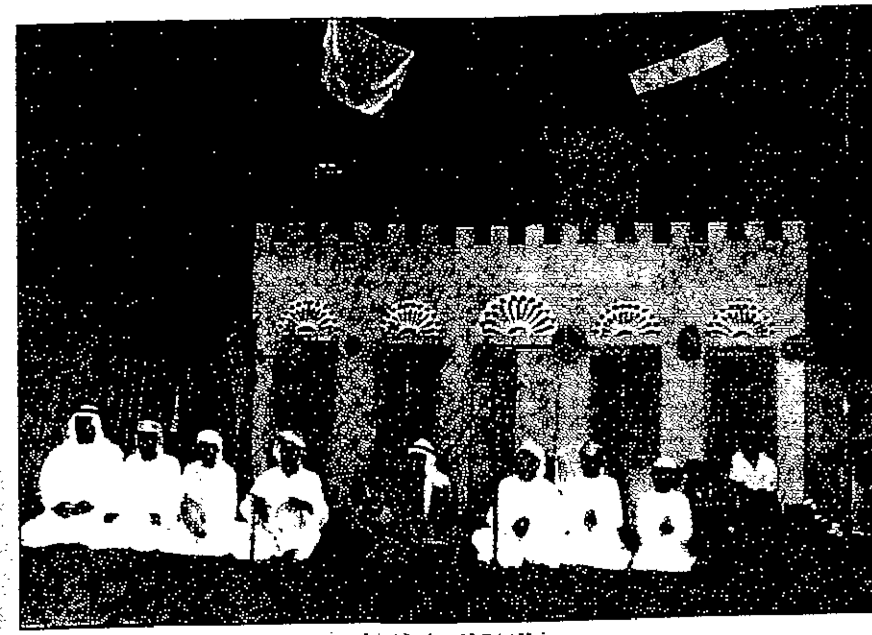
وحول الوقت الذي استغرقه التحضير للمعرض وانتاج المعروضات المتعددة في قسم التراث، اوضحت خولة السويدي ان هذه الحصيلة نتيجة شهور من العمل قام على جهود ثلاث عشرة امرأة بين مدربات وعاملات، ولابد من الاشارة الى ان هذا المعرض التابع لقسم التراث معرض دائم طوال السنة يضاف اليه ويتم التجديد في الاعمال. وخروجا بانطباعها عن المعرض قالت فاطمة اسماعيل رئيسة قسم تنمية المرأة بادارة المرأة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان الفكرة التي قام عليها المعرض جيدة جدا والمعرض حدث لابد من الاشادة به ولجهود القائمات عليه.


جانب من المعرض (تصوير: اسماعيل قيلي)



الخيمة الجزائرية.

الفرقة الشعبية للجالية اليمنية.



فرقة اماراتية تقدم لوحة غنائية.

في ختام مهرجان زايد للسلام

تراث الشعوب يلتقي على أرض الامارات

■ ارتدت قرية زايد للتراث حلة الفرح.. وتزينت بعبق التراث الاصيل في العرس الذي اقامته في اختتام مهرجان «زايد للسلام» «تراث الشعوب» والذي اقيم مساء امس الاول واستمر الى ما بعد منتصف الليل وشارك فيه رجال ونساء واطفال من اكثر من خمس عشرة جالية مقيمة على ارض الامارات ومن محبي احياء التراث وتقاليده وعاداته.

وقد اقيم المهرجان تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة والذي جاء تأصيلا لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالتكاتف الانساني والتضامن بين الشعوب وتأصيل الخير في النفوس واحتفالا بافراح الدولة بعيدي الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة واليوبيل الفضي لمرور خمسة وعشرين عاما على اتحاد الامارات العربية المتحدة.

ترجمة واقعية للتضامن

وأكد محمد سعيد الهاملي نائب رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث: ان هذا المهرجان ترجمة واقعية للتضامن والتآزر والاخاء بين شعوب الارض من اجل تقدم الانسانية.

وقد اقيم الحفل الختامي للمهرجان بقرية زايد للتراث وبحضور اعضاء الجاليات المشاركة واعضاء بالسلك الدبلوماسي المعتمدين بالدولة ورجال الصحافة والاعلام ووكالات الانباء العاملة بالدولة وقلم تلفزيون ابوظبي بتصوير فقراته.

تغطية: نهاد عرقة

تصوير: محمد شاهين

تمسك الشعوب بماضيها

وقد اشار السيد محمد سعيد القاسمي عضو اللجنة العليا المنظمة للمهرجان في احتفالات الدولة بالاعياد بان تجاوب الجاليات العربية والاجنبية بالدولة بالمشاركة في المهرجان يؤكد تمسك شعوبها بالماضي وحرصها على التقاليد والاعراف المتوارثة.

كلمة اللجنة العليا

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان القاها المنيع محمد عبدالمحسن اشاد فيها بجهود اللجنة العليا المنظمة للاحتفالات وكذلك مشاركة الجاليات في الدولة في افراح البلاد.

وقد رفعت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان في كلمتها التهاني والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.. واصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي، نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والى الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة، رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث.

وأكدت اللجنة ان كل الانشطة والفعاليات المتمثلة في المسيرات العديدة المختلفة ومهرجان زايد للسلام «تراث الشعوب» جاءت تعبيرا صادقا لمشاعر التآلف والتآزر بين الشعوب والقائد وتجديدا صادقا للعهد والبيعة لصاحب السمو رئيس الدولة واصحاب السمو حكام الامارات.

كما وجهت الشكر الى وسائل الاعلام المختلفة والى سفارات الدول العربية والافريقية الشقيقة والاجنبية الصديقة والى كل الشركات والمؤسسات والهيئات التي دعمت نشاط جمعية احياء التراث الشعبي.



الدبكة الاردنية.

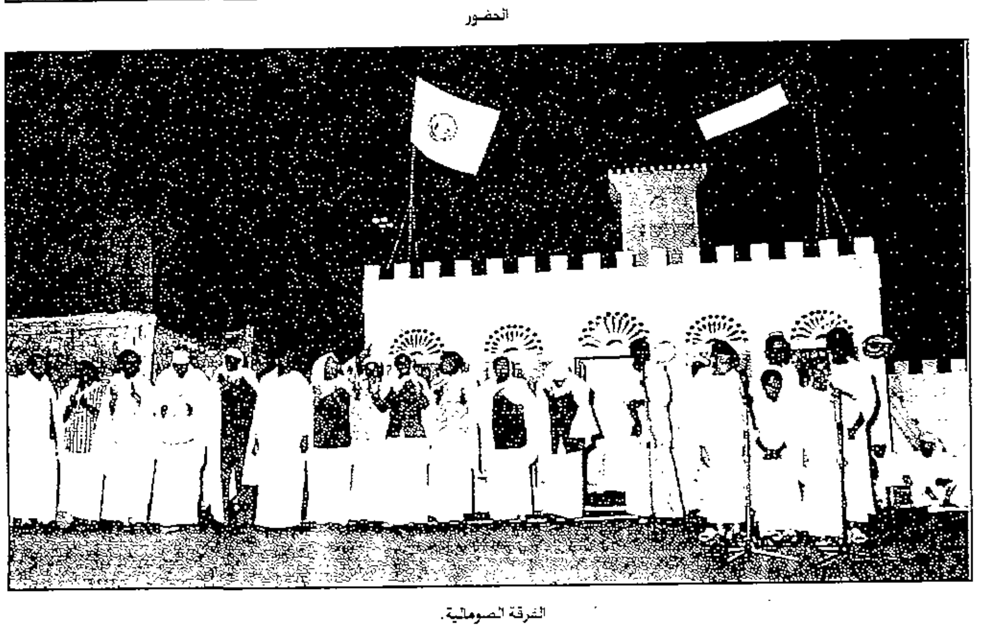
والى كل الجاليات المشاركة في المهرجان. كما قدمت اللجنة الشكر لوزارة الخارجية بالدولة والتي قامت بالتنسيق مع السفارات المعتمدة لدى الدولة لاقامة مهرجان زايد للسلام.

وفي ختام الكلمة نوهت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان بالدور المتميز والجهد المخلص لسعادة محمد سعيد الهاملي نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية على جهوده في احياء التراث وجمع وحشد افراد الجاليات العربية والاجنبية الشقيقة والصديقة بالدولة لاحياء تراثها على ارض الامارات.

عروض ومسابقات

وقد تضمنت فعاليات الاحتفال عروضا تراثية لفنون الامارات قدمتها فرقة المطرب الشعبي محفوظ سعيد.. تم عروضا شعبية وفلكلورية ومناظرات شعرية من بنجلاديش وباكستان والاردن واليمن والجزائر وموريتانيا والصومال وباقي الجاليات المشاركة.. كما قدمت الجاليات المغربية والجزائرية والصومالية والموريتانية والاردنية الاكلات الشعبية والحلوى التقليدية والمشروبات المتميزة لكل من شعوبها لضيوف المهرجان.. وتخللت فقرات المهرجان مسابقات تراثية قدمتها موزة خميس عضوة الجمعية للجمهور مع جوائز قدمها العديد من الشركات والمؤسسات بالدولة المشاركة في المهرجان. وألقى كل من سفراء بنجلاديش وموريتانيا والبوسنة والاردن كلمات عبروا فيها عن سعادتهم بمثل اقامة هذه المهرجانات على ارض الدولة وقدموا التهنئة لشعب الامارات بأعيادهم القومية.

الحضور

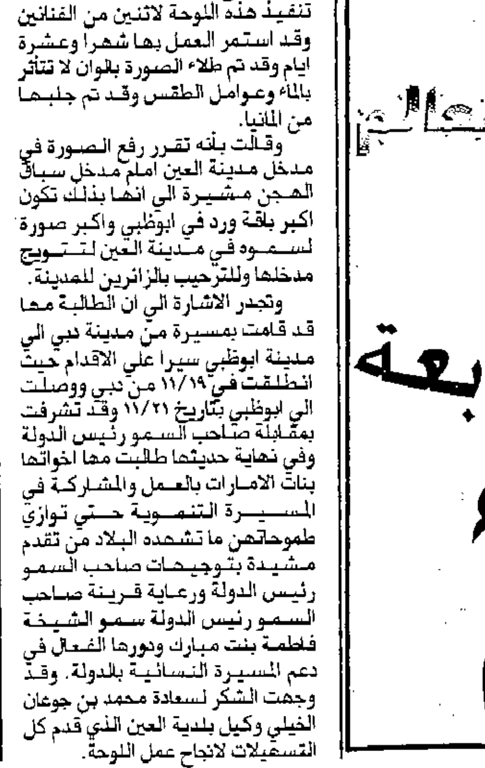


الفرقة الصومالية.

مسرح رأس الخيمة الوطني يحتفل بأعياد الدولة

■ ضمن الاحتفالات بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي للدولة وسلامة عودة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتحت رعاية سمو الشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام ينظم مسرح رأس الخيمة الوطني بالتعاون مع صالة رأس الخيمة للافراح حفلا فنيا ساهرا وذلك على مسرح صالة رأس الخيمة للافراح وسيكون الاول خاص بالنساء وهو اليوم الخميس حيث سيبدأ الحفل الساعة السادسة مساء بكلمة مسرح رأس الخيمة تليها الامسية الشعرية وتضم نخبة من شعراء وشاعرات الامارات ثم يلي الامسية تكريم الشاعرات ورابطة اديبات الامارات ثم يبدأ الحفل الغنائي الذي تحييه الفنان رأفت الحجار وستتخلله مسابقات شعرية واخرى في المعلومات العامة تصل قيمة جوائزها الى عشرة آلاف درهم، ويذكر ان الشعراء المشاركين هم: علي الخوار، منصور المنصوري، عبدالله الحدية، عبدالله بومزنة، مطر رمضان، محمد المكي اما الشاعرات فهن امل محمد، عائشة الخميري، علياء جوهر، فتاة دبي وستقدم خلال الامسية الشاعرة شيخة الجابري قراءة حول الشعر النبطي في دولة الامارات.

اما اليوم الثاني وهو الجمعة «يوم غد» فقد خصص للرجال وسيكون نفس فقرات اليوم الاول ماعدا حضور الشاعرات وسيكرم الشعراء في نهاية الحفل بالاضافة الى وجود بعض المسابقات والاسكتشات التمثيلية وسيقام على هامش الامسيتين معرض كتاب خاص بأدب المرأة في الامارات بالتعاون مع اندية فتيات الشارقة (رابطة اديبات الامارات) في نفس القاعة وسيبدأ الحفل خلال اليومين بمسابقة.



الرحالة

مسيرة على الاقدام لمواطن من الوثبة الى السلع

■ تعبيرا عن حبه العميق، وعرفانا بالجميل، وابتهاجا لشفاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قام المواطن عبدالله بن ناصر الغزيرا البحيح المرى برحلة من الوثبة وحتى السلع مشيا على قدميه.

ويبدى عبدالله شعورا بالافتخار كونه اول من قام بهذه الرحلة ليحذو حذوه مواطنون من امارات الدولة والقيام برحلات مشابهة وقد انطلق من الوثبة فى السادس من الشهر الماضى، ووصل السلع فى ثمانية ايام، قاطعا مسافة ٣٥٠ كيلومترا ويقول: «كنت اتمنى تنفيذ الجزء الثانى من الرحلة وهى العودة من السلع الى الوثبة لولا وفاة شقيقى». ويصف رحلته فيقول: «كنت امشى فى فترة ما بعد الظهر واثناء الليل، واستريح فى النهار. وكانت ترافقنى سيارة شرطة، واحيانا كنت أنام فى الاستراحات المتوفرة على الطريق وفي العراء احيانا اخرى».

ويقول: «قررت السير على القدمين، عرفانا بالجميل، وتعبيرا بسيطا مني لما قدمه الوالد زايد لوطنه وشعبه وجميع المقيمين على هذه الارض الطيبة».

فريق رحالة «مسيرة الولاء» يواصل جولته فى الدول العربية

■ واصل فريق رحالة الامارات، مسيرة الولاء للطواف فى عدد من الدول العربية رحلته امس احتفالا باليوبيل الفضى للامارات وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة.. ووصل فريق الرحالة الى المملكة الاردنية الهاشمية امس واستقبله سفيرنا فى عمان. وكان الفريق قد طاف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وسيتوجه الفريق الى سوريا ولبنان ثم الى مصر واليمن وبعدها الى مسقط والعودة الى البلاد، ويضم الفريق على شارع مفرح الاحبابى، ومهدى محمد راشد الاحبابى ومفرح شارع مفرح الاحبابى، وابراهيم على سعيد المرى ومحمد ابراهيم سعد الاحبابى، وسعيد على سعيد الاحبابى وسعيد على سعيد المرى. وقد اشاد فريق الرحالة بالجهود الطيبة التى قدمتها لهم سفاراتنا فى الدول التى زاروها.

انجاز صورة لرئيس الدولة بمساحة ١٠٠ متر في العين

■ العين - جميل رفيع:

■ تم في مدينة العين انجاز صورة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بلغت مساحتها ١٠٠ متر «١٠×١٠م» وذلك في اطار احتفالات الدولة بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي للاتحاد من قبل الطالبة مها رياض شيخ خزعل سنة ثانية ادارة علمة بكلية عجمان..

وتقول الطالبة المواطنة صاحبة الفكرة بانها ارادت ان تحتل هذه اللوحة مكان الصدارة في مدينة العين لتتناسب مع عظمة المناسبة وقد اوكلت تنفيذ هذه اللوحة لاثنين من الفنانين وقد استمر العمل بها شهرا وعشرة ايام وقد تم طلاء الصورة بالوان لا تتأثر بالماء وعوامل الطقس وقد تم جلبها من المانيا.

وقالت بانه تقرر رفع الصورة في مدخل مدينة العين امام مدخل سباق الهجن مشيرة الى انها بذلك تكون اكبر باقة ورد في ابوظبي واكبر صورة لسموه في مدينة العين لتتويج مدخلها وللترحيب بالزائرين للمدينة.

وتجدر الاشارة الي ان الطالبة مها قد قامت بمسيرة من مدينة دبي الي مدينة ابوظبي سيرا علي الاقدام حيث انطلقت في ١١/١٩ من دبي ووصلت الي ابوظبي بتاريخ ١١/٢١ وقد تشرفت بمقابلة صاحب السمو رئيس الدولة وفي نهاية حديثها طالبت مها اخواتها بنات الامارات بالعمل والمشاركة في المسيرة التنموية حتي توازي طموحاتهن ما تشهده البلاد من تقدم مشيدة بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة ورعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ودورها الفعال في دعم المسيرة النسائية بالدولة. وقد وجهت الشكر لسعادة محمد بن جوعان الخيلي وكيل بلدية العين الذي قدم كل التسهيلات لانجاح عمل اللوحة.

30 الامارات العربية المتحدة

في ذكرى عيد الجلوس الثلاثين والعيد الوطني الخامس والعشرين

الاتحاد تلتقي مع الطلاب الدارسين في بريطانيا والولايات المتحدة :

حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ البدايات الاولى لقيام اتحاد دولة الامارات على الاهتمام بثروة الوطن من الابناء ودعوتهم في كل مناسبة إلى التسلح بالعلم حتى يسهموا بدورهم الحيوى في تحقيق النهضة الشاملة للبلاد وتحقيق الآمال المعقودة عليهم لخدمة الوطن . . انطلاقا من إيمان سموه . . ان الانسان هو محور كل تقدم حقيقي وان الانسان المتعلم هو الدعامة الاساسية التى تعتمد عليها دولة الامارات .

ويشعر صاحب السمو رئيس الدولة بسعادة غامرة عندما يلتقى بابنائه الطلاب الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا في الخارج ويقول دائما . . « الآن استطيع ان اقول اننى ربحت ولم اخسر » .

وفي هذا الاستطلاع من المملكة المتحدة تلتقى « الاتحاد » مع عدد من ابناء الوطن في مقاعد الدراسات الجامعية والعليا الذين يتحدثون عن انجازات الاتحاد في مجال النهضة التعليمية .

نشعر بالفخر أن الامارات وطننا وزايد زعيمنا

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يستقبل مجموعة من ابنائه الطلاب الدارسين في جنيف

لولا الاتحاد لما كنا نجلس هنا في مقاعد الدراسات العليا نتطلع إلى اليوم الذى نعود فيه لخدمة الوطن ورد جمائله

استطلاع:
محمد كركوتى
كفاح الكعبى

٢١٧ طالبا وطالبة يدرسون في بريطانيا وايرلندا هذا العام والجامعة البريطانية تخصص ٣٥ مقعدا للطب لطلاب الامارات سنويا



د. عبدالرحمن المحيري



د. حسن احمد الحوسني

علي حسن المرزوقي

محمد سالم العامري



محمد فؤاد الجنيبي



سمر محمد الخاجة



منى عبدالرزاق تملك

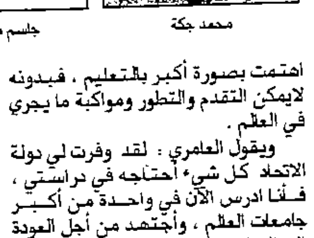
علي عبدالله النقبي



محمد جكة



جاسم محمد الشحي



ليلى محمد المرزوقي

سيف محمد الحيربي

جمعة راشد بن عيسى

بطي الحاملي

ففي بريطانيا تزايدت اعداد الطلبة المبتعثين اليها والى عدد من الدول الاخرى في اوروبا كل عام. فحسب اللوائح للعام الدراسى الحالي هناك ٢١٥ طالبا وطالبة. ينهلون العلوم المختلفة. في جامعات المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا والمملكة السويدية. ويدرس أغلبية هؤلاء تخصصات علمية بحتة.

ففي المملكة المتحدة التى تضم مقاطعات انجلترا واسكوتلندا وويلز، هناك ١٢٧ طالبا وطالبة يدرسون في جامعاتها. ويتوزعون على الشكل التالى: ٦٩ في انجلترا، و٢٦ في اسكوتلندا و١٦ في ويلز يدرسون القانون، والتربية والهندسة. والصيدلة والجغرافيا وهناك ١٦ طالبا وطالبة يدرسون الفنون والاعمال.

ويدرس أغلبية هؤلاء خارج العاصمة البريطانية لندن. وتحديدا في الجامعات التالية: اكستر. ومانشستر. وليفربول. وشيفيلد. ودرهام. ومنطقة نيوكاسل. اما في اسكوتلندا فهناك اربعة من خمسة طلاب يدرسون الصيدلة وواحد يدرس تكنولوجيا الكومبيوتر. ويدرس خمسة طلاب آخرون البرنامج الدولى الاسكوتلندى للادوية - وهو برنامج تعتمد عليه كل مراكز البحوث في العالم. ويدرس ستة العلوم الطبية، وعشرة يدرسون الهندسة والعلوم التكنولوجية والاعمال.

ويوزع الطلبة الذين يتلقون علومهم في اسكتلندا على الجامعات التالية: ٣ في «دندى» و ٢٢ في «جلاسكو» وواحد في «ابردين».

وتتوزع تخصصات الدارسين في الجامعات الويلزية على التعليم (التربية) والصحافة والهندسة والادارة.

الطلبة في ايرلندا

وهنك ٧٢ طالبا وطالبة يدرسون في جامعات جمهورية ايرلندا، ويتخصص أغلبية هؤلاء في الطب. في الجامعات والمعاهد التالية: المعهد الملكى الجراحي، والمعهد التعليمى في نفس المدينة. ومعهد الجامعة. ومعهد ترينتى وكلها في العاصمة دبلن. وهناك دارس واحد في جامعة كورك.

اما في المملكة السويدية، تتركز الدراسات والتخصصات في المجالات الطبية المختلفة.

ويقول الملحق التعليمى في سفارة دولة الامارات في لندن الاستاذ عبدالرحيم المرى: ان وزارة التعليم العالى، تمدنا بكل ما نحتاج اليه لتسهيل اوضاع الطلبة في بريطانيا وايرلندا والسويد، هذا يعود اساسا الى اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بالعلم والمتعلمين.

وعن الصعوبات التى يمكن ان يواجهها الطالب في بلد كبريطانيا يقول المرى: «لا توجد صعوبات كما قد يتبادر الى الذهن ما عدا الصعوبات الخاصة التى تواجه الطالب الجديد، فيما يتعلق بالتأقلم مع الجو الجديد، وتقبل المجتمع الذي سيعيش فيه طوال فترة دراسته.

واكد ان هناك ٣٥ مقعدا للطب مخصصة لطلبة الامارات سنويا في الجامعات البريطانية.

احترام العالم

وقد التقت «الاتحاد» مع مجموعة من الدارسين والدارسات على هامش الملتقى الطلابي السادس للاتحاد الوطنى لطلبة الامارات في بريطانيا وايرلندا الذين اكدوا على ان دولة الامارات التى قامت قبل ربع قرن وضعت على رأس اولوياتها ضرورة تشجيع الشباب على العلم. وقامت بافتتاح المدارس والمعاهد والجامعات . كما قامت على مدى السنوات القليلة الماضية . بارسال أعداد كبيرة من الطلبة للدراسة في الدول المتقدمة وعلى رأسها بريطانيا وايرلندا والولايات المتحدة الامريكية والدول العربية وغيرها .

ويقول الدكتور عبد الرحمن يونس المحيري الياسي ، الذي يدرس الدكتوراه في الطب النووي في جامعة ومستشفيات لندن يقول ، أتقدم بكل الحب والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، والى اخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، لمرور ٣٠ سنة على جلوس صاحب السمو رئيس الدولة و٢٥ سنة على قيام الاتحاد.

ويضيف الياسي، اننا نحظى خلال وجودنا فى الخارج باحترام العالم، وهذا بفضل صاحب السمو رئيس الدولة .

ان يوم الاتحاد بالنسبة للدراسين هو شهادة بكل معنى الكلمة ، فقد أصبح أبناء الامارات يحملون شهادات عليا، فمنهم الطبيب والمهندس والمعلم والطيار . ان كل شهادة يحملها ابن الامارات هي شهادة لزايد الذي حمل راية الدولة منذ انطلاقتها . ولم يتوقف عطاء صاحب السمو رئيس الدولة عند هذا الحد ، بل شمل كل النواحي التعليمية والصحية والسكنية . لقد ملكنا الدنيا بعهد زايد الخير، لاننا استطعنا أن نحصل على قوتنا وأمن أنفسنا وأهلنا .

الدكتور حسن أحمد غريب الحوسني المتخصص بالادارة التربوية في جامعة كارديف في مقاطعة ويلز، والذي تخرج حديثا يقول ، لقد وصلت الدولة بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل قائد المسيرة صاحب السمو رئيس الدولة مرتبة متقدمة من التقدم والازدهار في شتى المجالات من نهضة عمرانية سريعة. حيث أقيمت المباني الحديثة والحدائق والمستشفيات والشوارع والمتنزهات، مما حول الدولة الى دولة حضارية بكل معنى الكلمة . تضاهي في عمرانها الدول الغربية المتقدمة »

ويختم الدكتور الحوسني قائلا ، ان دولتنا الفتية تعتبر من أسرع الدول نموا في العالم ، حيث قامت ببناء نهضتها وحضارتها في فترة بسيطة ، لم تتجاوز ربع قرن من الزمان ، ويرجع الفضل في ذلك الى صاحب السمو الوالد رئيس الدولة . قائد المسيرة واخوانه حكام الامارات ، وذلك لحرصهم واخلاصهم على استمرار الاتحاد وانتشار الأمن والطمأنينة .

نحن هنا

الطالب علي حسن المرزوقي يدرس في الكلية الملكية للجراحة في ايرلندا . والمسؤول الاعلامي في الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الامارات فرع بريطانيا وايرلندا، يقول: ان دولة الاتحاد بقيادة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، قدمت الكثير للعلم والمتعلمين. فبدون الاتحاد لما كان هنك جامعة في الامارات، تضم مجموعة كبيرة من الطلبة والكليات المتنوعة . وقد ساهم الاتحاد في تطوير مناهج التعليم والأنظمة التدريسية ، كل هذا، جاء بفعل مباشر من دولة الاتحاد .

ويضيف المرزوقي: ان الطلبة والمبتعثين الى الخارج هم نتاج دولة الاتحاد ، ولولا هذه الوحدة التى قادها صاحب السمو رئيس الدولة. لما كنا هنا في بريطانيا وايرلندا نتلقى علومنا العالية.

ويقول الطالب محمد سالم العامري الذي يدرس الطب البشري في الكلية الملكية للجراحين في ايرلندا : لقد قدمت لنا دولة الاتحاد الكثير في مجال دراساتنا وتخصصاتنا ، ولم تبخل في يوم من الأيام بهذا الخصوص ، بل على العكس ، نلقى دائما التشجيع من القائمين على الشؤون العلمية والبحث العلمي .

ويضيف العامري : لولا الاتحاد لما تمكنا من الدراسة في الخارج على الاطلاق ، والتحصيل العلمي هو من أهم ميزات المجتمع الحضاري والمتقدم ، ولذلك فان دولة الاتحاد بقيادة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة . لم تهتم بالشؤون الاجتماعية وبقضايا المواطنين فقط ، بل اهتمت بصورة أكبر بالتعليم ، فبدونه لايمكن التقدم والتطور ومواكبة ما يجري في العالم .

ويقول العامري : لقد وفرت لي دولة الاتحاد كل شيء أحتاجه في دراستي ، فأنا ادرس الآن في واحدة من أكبر جامعات العالم ، وأجتهد من أجل العودة الى الوطن بعد التخرج . لخدمة وطني وشعبي هناك .

جمائل الوطن

يقول الطالب محمد فؤاد خميس المشليخ الجنيبي ، يدرس طب في السنة الثالثة في الكلية الملكية للجراحين في ايرلندا: ان من اهم انجازات دولة الاتحاد وجود اعداد كبيرة من الطلبة والمبتعثين من ابناء الامارات في العالم من اجل التحصيل العلمي».

ويضيف الجنيبي قائلا: ان دل هذا على شيء فهو يدل على أن مسيرة التعليم في الدولة تجري بخطوات ثابتة وعلى أسس. وكل ذلك بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه حكام الامارات .

«الطالبة ليلى محمد ، تدرس الطب البشري في الكلية الملكية الايرلندية السنة الثالثة تقول: ان الدولة وفرت كل الفرص الضرورية للتحصيل العلمي، من المراحل الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية. كما وفرت لنا نحن المبتعثين الى الخارج كل التسهيلات اللازمة، وما علينا الا ان نجتهد لنرد جزءا بسيطا مما قدمه لنا الوطن .

وتقول الطالبة سمر محمد الخاجة التى تدرس في المعهد التعليمي في ايرلندا، وتنوي دراسة العلوم البيئية مستقبلا: لقد قدمت لي دولة الاتحاد الكثير، وأعطت الفرص لكل المواطنين للتحصيل العلمي . وبمقارنة بسيطة بين مستوى التعليم قبل الاتحاد وبعده. يجد المرء أنه من الصعب وجود قاعدة لهذه المقارنة على الاطلاق.

وحتى على صعيد المرأة : تشجع دولة الاتحاد النساء على القيام بدور أساسي في المجتمع ، من خلال التحصيل العلمي، وهذا شكل حضاري الى أبعد الحدود يتم رعايته من قبل صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة .

حضارة الأمم

وتقول الطالبة منى الرزاق تملك ، سنة أخيرة طب بشري في الكلية الملكية الايرلندية تقول : ان حضارة الأمم تقاس بالتعليم ، وخلال فترة وجيزة لا تتعدى ربع قرن ، لاحظنا أن مسيرة التعليم في الامارات وصلت الى أعلى مراحل لها ، وتنافس في ذلك الكثير من الدول . فطالب الامارات يحصل حاليا الكثير من الشهادات العليا ، وفي كل التخصصات .

وتقول تملك : لقد حققت لي دولة الاتحاد شخصيا أمنيتي وطموحي . فقد تحقق حتى الآن نصف أمنيتي ، والنصف الآخر سيتحقق باذن الله . عندما أعود الى وطني . لأقدم لبلادي جزءا مما منحتني اياه .

«الطالب علي عبدالله سيف هلال النقبي ، يدرس العلوم الطبية في جامعة جلاسكو الاسكوتلندية في السنة الاولى يقول : على الرغم من أنني أنتمي الى جيل ما بعد الاتحاد الا أن هناك اجماعا على أنه لايوجد مجال للمقارنة بين وضعية التعليم قبل وبعد قيام الدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله . وأطال بعمره . الذي يقول في كل مناسبة : ان الانسان المتعلم هو أهم الثروات في البلاد .

ويضيف النقبي قائلا ، ان واجبي ومن حق وطني علي أن أعود اليه بعد تخرجي لأخدم شعبي هناك. وان اقدم جزءا يسيرا مما قدمه لي الوطن من مال وتشجيع وتسهيلات وكل شيء في مجال تحصيلي العلمي . ويضيف ، ان الواجب يحتم علينا كلنا أن نقدم للوطن من ما نستطيع من جهد وعلم وخبرة . لتدعيم مسيرة الاتحاد التي يقودها بنجاح صاحب السمو الوالد رئيس الدولة واخوانه حكام الامارات .

«الطالب محمد عبدالله جكة، يدرس الدكتوراه في الهندسة المعمارية في جامعة نيوكاسل البريطانية يقول، لقد هيأت الدولة كل السبل للمواطن في كل المجالات، للمشاركة في التطوير والانجازات المختلفة، وعلى رأس ذلك العلم والتعليم، فالفرص التى توفرت للشباب تشجعهم على اقتحام عالم التعليم بقوة وثبات، ويقول الطالب جكة: «ان ما قدمته لي دولة الاتحاد كان ولايزال كثيرا. فقد درست بمدارس الدولة منذ البداية. ودرست الماجستير واحضر الدكتوراه على حساب الدولة التى لم تبخل علي وعلى زملائى في شيء»

انجازات عظيمة

الطالب جاسم محمد السيد الشحي. مبتعث من قبل وزارة التعليم العالي لدراسة الطب البشري في جمهورية ايرلندا السنة الاخيرة. ورئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الامارات فرع بريطانيا وايرلندا للفترتين، يقول الشحي: «ان الحديث عن العلم والتعليم في دولة الامارات منذ قيام الاتحاد . حديث طويل وبحقائق قليلة لا أستطيع أن أوفي هذا الانجاز العظيم حقه . وأحاول هنا أن ألخص ما استطعت فأقول ، ان انجازات الدولة عظيمة بكل المقاييس . واذا دل هذا على شيء فهو بالتأكيد يدل على الارادة والعزيمة والتضحية التي تنبع من نفوس صلاقة . فاذا أنت لا تملك الارادة في تحقيق ذلك لن تحققه . ويقف على رأس هؤلاء صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة . والذي كان المحور الذي أنتج هذا الاتحاد العظيم

ويقول الشحي : ان عدد المتعلمين في ازدياد وعدد الطلبة في ازدياد كبير وعدد المدارس والشرائح المثقفة في الامارات هي في ازدياد ايضا . ونحن نتكلم الآن على مستوى الدرسات العليا . وليس على المستويات الابتدائية والاعدادية وغيرها . وهذا دليل على مدى قدرة المواطن الاماراتي للسمو بنفسه حتى يصبح في مصاف المواطنين في الدول المتقدمة ويختم الشحي قائلا ، كفانا فخرا نحن القادمين من دولة الاتحاد أن نجد ابن الامارات متقفا وعالما وأديبا ونراه منتجا وباحثا . نراه في كل مجال من مجالات الحياة يعمل وينافس أقرانه

ويقول الطالب سيف محمد العجلة الذي يدرس الدكتوراه في الادارة التربوية في جامعة ويلز في مدينة كارديف. انه : في مناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لدولة الامارات، والعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة . لاشك أن المرء ينظر الى الماضي والى الحاضر يقارن بينهما ليكتشف مدى التغيير الذي حدث في الدولة . والحلم الذي تحقق مقارنة بالماضي الصعب الذي مرت به الامارات ، تم حالة الرخاء التي أصبحت عليها بفضل الله سبحانه وتعالى . ثم بتخطيط صاحب السمو الشيخ زايد حفظه الله واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

ويضيف العجلة ، عندما ننظر نحن كطلاب في بريطانيا الى ما تحقق ، نجد أننا نحن الذين ندرس هنا ، انما نحن من ثمار هذا الاتحاد العظيم . والاتحاد الوطني لطلبة الامارات الذي يجمع أبناء الوطن هنا في لندن ، انما هو ثمرة من ثمار دولة الوحدة . لم يكن لينشأ لولا قيام دولة الاتحاد ، ولم يكن لينمو لولا الرعاية التي وجدها من صاحب السمو رئيس الدولة .

ويقول الطالب العجلة ، ان ما يحدث الآن ليس تغييرا ، وانما هو تحول جذرى عن الوضع الذي كانت عليه البلاد قبل ٢٥ سنة . وهذا التحول واضح ومنظور ليس فقط لمن يعيش في الدولة ، بل لمن هم خارج البلاد . وهذا التحول أيضا لم يحدث بصورة شكلية وانما بصورة عملية وحقيقية .

طلابنا فى لوس انجلوس

وفى مدينة لوس انجلوس التقت «الاتحاد» بمجموعة من الطلاب الدارسين فى جامعاتها.

ويقول خالد غانم السويدى. طالب فى الدراسات العليا بجامعة فوليرتون. قسم الهندسة الكهربائية.. ان ماحدث فى دولة الامارات فى ربع قرن يعد معجزة بكل معنى الكلمة، وعندما اتحدث عن المعجزة فاننى لا اقصد التقدم العمرانى والتطور فى شكل مدن الدولة، وانما اقصد التقدم الكبير الذى حدث فى صناعة الانسان المتعلم والمثقف والقادر على استخدام احدث الاجهزة العلمية والعملية المتطورة فى العالم وبكافة المجالات. فعندما نقيس حجم التقدم الذى حققته دولة الامارات فى مجال التعليم نجد ان الذى حصل فى ربع قرن هو معجزة عجزت عن تحقيقها حتى الولايات المتحدة الامريكية فى فترة قياسية لم يتوقعها اكثر المتفائلين.

فعندما نعود بالذاكرة قبل ٢٥ عاما ونعد عدد المدارس من ابتدائية واعدادية وثانوية نجد ان عددها فى كل مدن الدولة لم يتجاوز العشرات. فيكفى ان نقول ان العاصمة أبوظبى لم يكن يتواجد فيها فى ذلك الحين سوى مدرسة ثانوية واحدة هى جابر ابن حيان وهى للبنين واخرى للبنات هى مدرسة ام عمار وعندما تحاول العد اليوم ستجد ان هذا العدد ارتفع الى الاف المدارس.

كما قامت الدولة بابتعاث الاف من الطلاب فى الخارج ليحصلوا علي خبرات ومعلومات حديثة ليبدأوا فى تخطيط البلد من حيث انتهى الاخرون وامثلة هؤلاء الطلبة المبدعون الذين علوا من الخارج لكي يسلهموا فى النهضة العلمية والعملية فى هذا البلد المعطاء كثيرة، فكثير من هؤلاء يعمل اليوم جاهدا لرد بعض افضال هذا الوطن المعطاء عليه.

ويضيف خالد السويدى ان الفضل فى كل التقدم العظيم الذى حصل فى عملية بناء الانسان يرجع الى التخطيط السليم والنظرة الصائبة والبعيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو حكام الامارات. فبفضل هؤلاء اصبحت كلمة الامارات شامخة ومعروفة فى كل انحاء العالم وذلك بفضل الجهود الجبارة التى بذلها الجميع فى رسم صورة جميلة زاهية لهذه الدولة التى لم يبلغ عمرها سوى ٢٥ عاما وهى فترة قصيرة جدا فى عمر الدول والشعوب.

ويواصل خالد حديثه قائلا ان اسم دولة الامارات العربية المتحدة اصبح معروفا للجميع ونحن كطلبة وسفراء للامارات في الخارج نستطيع ان نحس ذلك من خلال احتكاكنا بالطلبة الامريكان. فقبل فترة كان يجب علينا ان نشرح للجميع اين تقع الدولة عندما نذكر اسمها اما اليوم ومنذ فترة ليست بالقصيرة وبفضل الجهود الاعلامية المكثفة وكثرة الاحداث السياسية والرياضية والسياحية والاعلامية اصبح اسم هذه الدولة يتردد فى الكثير من المحافل الدولية.

قصص من الخيال

ويقول ناصر غانم السويدى . يدرس الكمبيوتر بجامعة لافيرن بولاية كاليفورنيا الامريكية لقد اثبتت التجربة الاتحادية الجبارة فى دولة الامارات العربية المتحدة للجميع وبشكل لايدع للشك ان الاتحاد والوحدة هما مصيرنا وهما مستقبلنا، ومستقبل اولادنا واجيالنا القادمة وخلاص امتنا العربية والاسلامية ويضيف ان الحديث عن التطور العمرانى فى دولة الامارات حديث يطول ولاينتهى لان قصة هذا التقدم والفترة الزمنية التى تحقق بها تجعله قريبا من قصص الخيال.

فمن كان يتوقع ان تصبح هذه الدولة بين ليلة وضحاها مدن حديثة قائمة على احدث التصميمات العالمية سواء فى الطرق او الجسور او المبانى. تلك البقع الخضراء الحالمة التى غيرت لون الصحراء وجعلتها جنة خضراء وارفة الظلال. يأتيها المصطافون والسياح من كافة بقاع العالم، بعد ان نجحت وسائل الاعلام المتميزة من محطات فضائية واذاعات يصل ارسالها الى شتى بقاع الارض بتعريف الناس بدولة الامارات.





مجموعة من الدارسين فى الملتقى الطلابي السادس لاتحاد الطلبة فى لندن.

معجزة حقيقية

ويقول سيف المحيربى . طالب فى جامعة بلسفك كرستيان بمدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية.. التهنئة وحدها لاتكفى.. والتبريكات بمناسبة دولة الاتحاد لاتكفى قائد ومؤسس هذه الدولة. فمهما مدحنا ومهما تحدثنا عن جهود زايد وانجازاته فى عمر الامارات القصير لن نفيه حقه.. ان الطريقة الوحيدة لتهنئة زايد الاب والقائد بقيام دولة الامارات المتحدة هى بمعاهدته على الرجوع للدولة بعد انهاء الدراسة فى الخارج لخدمة هذا البلد المعطاء بكل معنى الكلمة وتقديم كل المعلومات الحديثة والمتطورة التى تعلمناها بالخارج عملا جميلا وخلاقا فى سبيل المشاركة فى بناء هذه الدولة العزيزة

على قلوبنا. فمهما عملنا لن نستطيع ان نفى زايد القائد بجزء يسير مما قدمه لهذه الامة من انجازات لم يسبقه اليها زعيم لقد صنع من هذه الدولة الصغيرة اسما رنانا ذا وزن على جميع الاصعدة محليا وخليجيا وعربيا وعالميا.

ويواصل سيف حديثه عن انجازات زايد ودولة الامارات خلال ربع قرن من عمرها القصير قائلا، ان اهم الانجازات التى حققها زايد الاب بعد بناء الانسان من وجهة نظرى هى زراعة الصحراء وتحويلها الى واحة خضراء فمن زار دولة الامارات قبل الاتحاد، وعرف واحاتها ومدنها النائية سواء فى المنطقة الغربية او العين او المنطقة الشرقية. ثم زارها اليوم لما استطاع ان يصدق ماشاهده عيناه من معجزة حقيقية.

ويقول مبارك ابوسمرة طالب فى جامعة جنوب كاليفورنيا بولاية كاليفورنيا الامريكية. نهنىء من القلب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على قيام دولتنا الفتية. ونعاهد سموه ان هذه التهنئة سنترجمها عملا مبدعا حال عودتنا الى الوطن الحبيب. لنرد له الدين عملا كل فى مجاله. فلقد قدم زايد لدولة الاتحاد مالم يقدمه حاكم او رئيس لدولة من الدول فى التاريخ الحديث. فلقد أسس زايد الدولة وقوى اعمدتها ورسخ كيانها بفضل ايمانه بقدرة الانسان وطموحه فى سبيل رفع اسم هذه الدولة وجعلها من الدول المتميزة التى يشار اليها بالبنان، وقد نجح زايد فيما عجزت كثير من التجارب المماثلة وذلك لايمان هذا القائد بشعبه وبقدرة هذا الشعب على التطوير والتقدم. لذلك فلقد حققت هذه الدولة فى عمرها القصير مالم تحققه الكثير من دول العالم التى زادت فترة تأسيسها على مئات السنين.

تقدير العالم

ويقول احمد خليفة بن قماشة طالب فى جامعة شرق لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية. عندما يتحدث الطالب منا فى جامعته عن دولة الامارات العربية المتحدة خصوصا عندما يكون الموضوع متعلقا بدراسات علمية او ارقام او معلومات فان الطلبة والمدرسين يصغون بشغف لمعرفة المزيد ويندهشون عندما يعرفون ان عمر هذه الدولة لم يصل الى ٢٥ سنة فقط. فلقد قطعت هذه الدولة المشوار الذى تقطعه بعض الدول فى مئات السنين بلقل من ربع قرن. وعندما يسألونى عن السبب فليس هناك غير اجابتين وحيدتين اولهما اصرار القائد والاب زايد على ان هذه الدولة ولدت لتبقى قوية عزيزة وابية عمادها الوحدة والاتحاد ومؤازرة اخوانه اصحاب السمو حكام الامارات له فى هذا الدرب جعله يضاعف الجهد فلم يبق بلد فى العالم لم يسمع بهذه الدولة حتى اعتقد البعض ان عمرها تعدى القرون فالانجازات التى تحققت فى ربع قرن ماكان لها ان تتحقق لولا ان صاحب السمو رئيس الدولة بدأ من حيث انتهى الآخرون فجعلها دولة قائمة على اساس صلب مبنى على الايمان بالله وبالوطن وبقدرة الانسان على التطور وعلى استيعاب المعلومات الحديثة والتكنولوجية المتطورة للوصول الى الافضل فى شتى الميادين.

ويقول جمعة راشد بن عيسى طالب فى جامعة «ايست لوس انجلوس» بولاية كاليفورنيا. فى ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على قيام الاتحاد لايسعنى الا ان اوجه اصدق آيات التهانى والتبريكات لصاحب السمو الوالد والقائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اطال الله عمره وحفظه لنا ذخرا. فنحن نعرف ان الفضل لهذا القائد الشجاع المؤمن البدوى القادم من الصحراء التى جعلها جنة خضراء بفضل ايمانه بان لا خيار لنا سوى الاتحاد والتعاضد ولم الشمل مهما كثرت التحديات فبفضل القيادة الحكيمة لزايد رأينا دولة الامارات تحتل موقعا متميزا بين الدول الخليجية والعربية والعالمية. وصار لنا صوت يسمع فى المحافل الدولية وذلك لان مواقفنا العربية والوطنية نابعة من ايمان القائد زايد بقدرة الانسان العربى على التطور وعلى الاخذ بآخر ماوصلت اليه الامم من تكنولوجيا وامكانيات متطورة بدون التخلى عن قيم ديننا الاسلامى الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا وتراثنا وفنوننا فلم نفقد السمة العربية والاسلامية التى يزخر بها مجتمعنا فاضفنا الى الماضى حاضرا ومستقبلا منيرا سيكون المستفيد الاول والاخير من الجيل الجديد الذى سيحصد مازرعناه.

لقد حققت دولتنا الفتية انجازات كبيرة فى مختلف المجالات الا ان الانجاز الكبير هو تحويل هذه الصحراء الى جنة خضراء بفضل زايد وجهوده الجبارة التى لن تنقطع فلقد امن بان باستطاعته تحويل اموال البترول التى من الممكن ان تنضب فى يوم من الايام الى ثروة دائمة لن تنضب الا وهى الثروة الزراعية فنشر الرقعة الخضراء لتصل الى قلب الصحراء.

قائد ملهم وفذ

ويقول بطي الحاملي من جامعة بيتزر بمدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا ان الحديث عن الانجازات التى حققتها دولة الامارات العربية المتحدة فى عمرها القصير لن تسعه هذه السطور القلائل. فبعض دول العالم لها مئات والاف السنين لم تستطع الوصول الى ربع ما وصلت اليه هذه الدولة الفتية فى اعوام قلائل فليس كل هذه الدول الهمها الله بقائد فذ مخلص كزايد الاب والرائد والقائد. صاحب الايمان بالله وبمقدرة الانسان على التغيير وعلى الانتاج النوعى وفى كافة المجالات. انني صراحة احتار فى وصف هذا القائد فلم اجد فى تاريخ العرب الحديث قائدا خدم لمته واعلى شأنها واعز رجالها ونساءها ورفع اسمها فى كافة المحافل الخليجية والعربية والعالمية كما فعل زايد.



الدولار	
جنيه استرليني	١٫٦٥٧٥
مارك الماني	١٫٥٣٨٧
ين ياباني	١١٢٫٨٥
فرنك سويسري	١٫٣٦١٠
ليرة لبنانية	١٥٥٤

	بنوك	صرافات
درهم	٩١٫٣٨	٩٤٫٨
دولار	٣٨٫٠٩	٣٩٫٩

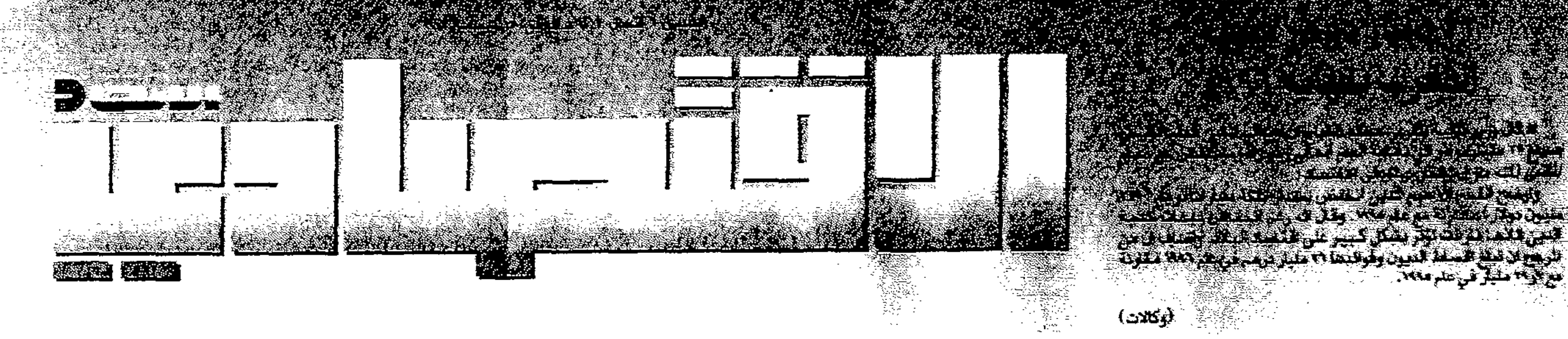
المعادن الثمينة	الذهب		الفضة
	شراء	تلاوتية	شراء
	٤٤٫١٥	١٣٨٢٫٣٦	٠٫٦٢

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٦٨٫٢٥	٤٫٨٠
زيوريخ	٣٦٨٫٢٥	-
هونغ كونغ	٣٦٨٫١٥	-

المؤشرات العالمية	
نيويورك داوجونز	٦٣٨٤٫٧٥
لندن فوتسي	٣٩٨٢٫٥
طوكيو نيكي	٢٠٥٦٨٫٣٨
باريس كاك	٣٢١٢٫٢٢

اسعار خامات البترول	
خام برنت	٢٢٫٥٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-





(وكالات)

ليبيا تهدي العراق ٧٥٠٠ طن من القمح

■ قالت مصادر ملاحية أردنية امس ان ليبيا منحت العراق ٧٥٠٠ طن من القمح. واضافت ان السفينة ماديرا غادرت ميناء بني غازي الليبي الى العراق غير انه لم يعرف على الفور ما اذا كانت ستنزل حمولتها في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر ام في ميناء ام قصر العراقي المطل على الخليج. وذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء في الاسبوع الماضي ان سفينة محملة بالمواد الغذائية تتجه الى العراق الذي يرزح تحت وطأة عقوبات تجارية وذلك بمناسبة اقتراب رمضان.

(رويتر)

تدفق النفط العراقي

بدأ العراق اول أمس تصدير نفطه لأول مرة منذ ٦ سنوات وفقا لاتفاق مع الأمم المتحدة خاص بتصدير ما قيمته مليارا دولار لشراء الأطعمة والدواء وضرورياته الأساسية.

مقارنة تصدير النفط

٣ مليون
برميل / يوميا
٣ ملايين
٥ر٢ مليون
مليونان
٥ر١ مليون
مليون
نصف مليون
٧٠٠ الف برميل يوميا
وفقا للاتفاق الجديد
ما كان العراق يصدره قبل غزو الكويت

كيفية تقسيم الـ مليوني دولار

- ثلثا المبلغ ما يتراوح بين ١٧٠ و ٢١٠ر١ مليار لشراء الادوية الضرورية الانسانية
- من ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار مخصصة لمساعدات الاكراد
- ٦٠٠ مليون دولار لاصلاح ما تم تدميره في حرب
- من ٤٠ الى ١٠٠ مليون دولار مخصصة لتغطية قيام الأمم المتحدة بنشاطاتها في العراق بما فيها أسلحة الدمار الشامل

رويتر

المشروع يعكس تزايد معدلات الاستثمار في القطاع الطبي
٤٠ مليون درهم رأسمال شركة تضامنية لاقامة مستشفى عالمي بابوظبي

■ كتب . صلاح الحفناوي:

■ تقرر انشاء مستشفى عالمي جديد في ابوظبي برأسمال ٤٠ مليون درهم واستثمارات تتكلف نحو ١٠٠ مليون درهم وتموله شركة استثمارية مشتركة من الامارات للاستثمار ومجموعة من كبار رجال الاعمال المواطنين وشركة «اللايد» الطبية المتضامنة.. وهي من الشركات العالمية المتخصصة في مجال الخدمات والعناية الصحية.

وصرح سعادة احمد سيف الناصري رئيس مجلس ادارة الامارات للاستثمار بان المشروع يتسع في مرحلته الاولى لمئة سرير علاجي ويطبق احدث ما توصل اليه العلم من تقنيات تشخيصية وعلاجية يأتي تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بتشجيع الاستثمارات في قطاعات الخدمات بشكل عام وفي تطوير قطاع الخدمات الطبية والعناية الصحية بشكل خاص.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس بمناسبة توقيع عقد انشاء الشركة التي ستتولى تمويل وانشاء وتجهيز وادارة المستشفى الجديد ان الامارات للاستثمار قامت بالتضامن مع واحدة من اكبر الشركات العالمية المعروفة في مجال الخدمات والعناية الصحية وهي شركة «اللايد» الطبية المتضامنة.. مع مجموعة من كبار رجال الاعمال مقدونة بتوقيع اتفاقية تأسيس شركة للقيام بتطوير وتمويل تصميم وانشاء مستشفى تتوفر فيه كل الامكانيات الطبية واحدث ما توصل اليه العلم الحديث في مجالات التشخيص والعلاج ويواكب معطيات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين في قطاع الخدمات الصحية والطبية.

رأس المال المدفوع

وكان المؤتمر الصحفي قد بدأ بتوقيع عقد انشاء الشركة بحضور المهندس محمد زهير يونس مدير الدائرة الفنية في «الامارات للاستثمار» والمهندس صباح محمد موسى ممثلا لرجال الاعمال والسيد جون كلارك المدير العام المفوض من قبل شركة «اللايد» الطبية المتضامنة.

واكد سعادة احمد سيف الناصري عقب التوقيع ان التحضير لهذا المشروع الاستثماري الخدمي العام استمر قرابة ٣ سنوات نظرا للطبيعة الخاصة للاستثمارات في حقل الرعاية الصحية والتي تتطلب تحقيق التوازن بين الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات الخدمية. وقال ان رأس المال المدفوع لتأسيس هذه الشركة يبلغ ٤٠ مليون درهم موزعة بنسبة ٢٦ بالمائة للامارات للاستثمار و٢٥ بالمائة لمجموعة من كبار رجال الاعمال بالدولة و٤٩ بالمائة لشركة «اللايد» الطبية المتضامنة.

واضاف ان المستشفى الجديد سيقام في موقع على الكورنيش الشرقي لمدينة ابوظبي بجوار ادارة المرور والترخيص. وسوف يتم خلال ايام تكليف احد المكاتب الاستشارية لوضع التصميمات.. ومن المتوقع ان تستغرق هذه المرحلة حوالى ١٨٠ يوما.. تبدأ بعدها مرحلة الانشاء والتجهيز..

وسوف يراعى في التصميم امكانية مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمستشفى من ١٠٠ سرير الى ٢٠٠ سرير علاجي دون الحاجة الى اجراء تعديلات جوهرية في المبنى الرئيسي كما يتيح امكانية تلبية الاحتياجات المستقبلية من الخدمات التشخيصية والعلاجية المتطورة لسنوات طويلة قادمة.

دراسات جدوى

وردا على سؤال حول قدرة السوق المحلي على استيعاب الاستثمارات الخاصة الضخمة في مجال الخدمات الصحية والتي بدأت في التزايد في الاونة الاخيرة مع وجود خدمات صحية حكومية متطورة قال المهندس محمد زهير يونس ان المشروع خضع لدراسة جدوى اقتصادية متأنية انتهت الى حاجة السوق المحلي لتوفير نوعية خاصة من الخدمات الصحية المتميزة وقدرته على استيعاب الاستثمارات الضخمة في هذا المجال.. مشيرا الى ان القطاع الخاص يستطيع ان يقوم بدور فاعل في تخفيف الاعباء الحكومية في مجال توفير الخدمات والى ان المنافسة في اي قطاع من القطاعات هي منافسة ايجابية لصالح المستفيدين من خدمات هذا القطاع.. ولاتختلف الاستثمارات في القطاع الصحي في هذا المجال عن الاستثمارات في القطاع التعليمي رغم وجود خدمات تعليمية حكومية متميزة ورغم ضخامة الاستثمارات في مجال انشاء وادارة المدارس الخاصة.

امكانيات متميزة

وتحدث المهندس صباح محمد موسى و السيد جون كلارك عن خطط تجهيز المستشفى الجديد حيث من المقرر تجهيزه باحدث اجيال المعدات التشخيصية والعلاجية مثل اجهزة التشخيص بالطنين المغناطيسي والاشعة المقطعية بالكمبيوتر واجهزة تصوير القلب بالموجات فوق الصوتية ثلاثية الابعاد واحدث اجهزة الفحوص المختبرية لاجراء جميع الفحوص الكيميائية والميكروبية والفيروسية والمناعية وفحوص الحساسية والانسجة.. مع تجهيزات متطورة للعلاج الجراحي تشمل احدث اجهزة التخدير والمنظار الجراحية والميكروسكوب الجراحي وذلك لاجراء الجراحات الكبرى والمتوسطة بجميع انواعها وخاصة جراحات الاطفال والمخ والاعصاب والقلب المفتوح والعيون والعظام بالاضافة الى التخصصات الجراحية الاخرى.

ويتضمن المشروع ربط المستشفى الجديد بعد افتتاحه مع مجموعة مختارة من المراكز التخصصية والمستشفيات العالمية وذلك باستخدام تقنية الطب عن بعد (تليميدسن) وتقنية الاشعة عن بعد للاستفادة من امكانياتها وخبرات استشاريتها في علاج الحالات المرضية النادرة والمستعصية.

العيادة الخارجية

ويضم المستشفى مجمعا لخدمات العيادات الخارجية المجهزة باحدث المستلزمات التشخيصية وسوف يتم ربطها كذلك عبر الاقمار الصناعية بالمراكز العالمية التخصصية المختارة لاتاحة امكانيات تبادل الرأي بين الاساتذة العاملين في المستشفى والاساتذة بالخارج في تشخيص وعلاج بعض الحالات النادرة.

وتتجاوز التكلفة الحقيقية للمستشفى ١٠٠ مليون درهم حيث تقرر تطبيق نظام التجهيز التأجيري في عمليات تجهيز المستشفى.. ويتيح هذا النظام استئجار الاجهزة والمعدات الطبية بدلا من شرائها كما يخفض الى حد كبير تكلفة التجهيز ويتيح امكانية المواكبة المستمرة للتطورات العلمية في مجال تكنولوجيا المعدات الطبية.. حيث يقضي هذا النظام بتحميل الشركات المؤجرة لجميع متطلبات صيانة المعدات.. وكذلك تتولى استبدالها بالاجيال الاحدث من المعدات الطبية فور ظهورها.

وقد ارتبط اسم «اللايد» الطبية المتضامنة بالعناية الصحية والطبية حول العالم منذ اكثر من ٢٠ عاما حيث تقوم مع مجموعة من شركائها بادارة ما يزيد على ٤٠ صرحا طبيا من عيادات ومشاف في منطقة الشرق الاوسط. ومن المتوقع افتتاح المستشفى الجديد بنهاية العام بعد القادم ١٩٩٨.

■ احمد سيف الناصري والمهندس صباح محمد وجون كلارك اثناء توقيع الاتفاقية — تصوير: محمود سوحة

بدء صرف تعويضات صغار مودعي بنك الاعتماد خلال ايام

■ كتب . محمد رشيد

■ ذكر مصدر مسؤول بادارة تصفية فروع الامارات لبنك الاعتماد والتجارة الدولي ان ادارة التصفية تلقت حتى الآن آلاف الطلبات من صغار المودعين والذين لاتزيد ودائعهم عن ٢٠ الف درهم.. وقال ان ادارة التصفية تقوم حاليا بحصر هذه الطلبات ومدى استيفائها للشروط المطلوبة والتي اعلنها مصرف الامارات المركزي مؤخرا.

واوضح المصدر «للاتحاد» ان الخطوات التنفيذية لبدء توزيع الاموال على صغار المودعين ستبدأ عمليا خلال الايام القليلة القادمة.

واشار الى ان مبالغ صغار المودعين سيتم ايداعها في ارقام حساباتهم التي تلقتها ادارة التصفية مؤخرا. موضحا انه سيتم كذلك اخطار المودعين بذلك الخصوص بريديا.

ويذكر ان مصرف الامارات المركزي قد اعلن مؤخرا بأنه سيقوم برد ودائع صغار المودعين الذين لاتزيد ارصدتهم عن ٢٠ الف درهم خلال الشهر الحالي كاملة. وكان المصرف قد طالب صغار المودعين بتزويد ادارة التصفية برقم الحساب وعنوان البنك الذي يحتفظ فيه المودع بحساب جار او حساب توفير، بالاضافة الى صورة عن جواز سفر او بطاقة هوية رسمية سارية المفعول وصورتين شمسيتين وكذلك تفاصيل العنوان البريدي.

أما بخصوص المؤسسات والشركات التي لاتزيد ارصدة ودائعها عن ٢٠ الف درهم فقد طلبت ادارة التصفية من اصحاب هذه المؤسسات تزويدها بصورة عن رخص مزاولة العمل من جميع الجهات المختصة وبرسالة تفويض للشخص المعتمد مصحوبة بالوثائق ذات العلاقة لاستلام المبلغ.

وكانت الهيئة المكلفة بتصفية موجودات بنك الاعتماد والتجارة الدولي والتي مقرها في لندن قد اعلنت امس الاول توزيع تعويضات بمبلغ ٢٨٠ مليون جنيه استرليني كدفعة اولى على مودعي البنك، واعلنت عن تحويل تلك التعويضات من لندن ولوكسمبورج الى ٣٠ الف مودع في ١٣٠ دولة.. وتمثل هذه الدفعة ٥ر٢٤٪ من خسائر المودعين حيث تأمل شركة المحاسبة المكلفة بعملية التصفية وتدعى «ديلوت تاتشر» توزيع دفعة اخرى بحدود ١٠٪ خلال الـ ١٦ شهرا المقبلة.

الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي:
ارتفاع أسعار وقود الطائرات غير مبرر
عمليات الرسملة وتراجع العائد أهم تحديات الطيران العربي

■ كتب . وجدي راتب:

■ أكد الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي ان ارتفاع أسعار وقود الطائرات الذي انعكس على ايرادات شركات الطيران العربية ليس له ما يبرره. واضاف: ان الزيادة جاءت بسبب نقص امدادات وقود الطائرات نتيجة توقعات بقرب تدفق النفط العراقي ولكنه اشار الى ان الاسعار حافظت رغم تدفق النفط العراقي عبر خط الشمال التركي على مستواها دون مؤشرات بالتراجع.

وقال عبدالوهاب تفاحة الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي في مؤتمر صحفي عقده امس بكلية التدريب التابعة لطيران الامارات وبحضور محمد الخلجة المدير التنفيذي، ان أسعار وقود الطائرات زادت بنسبة ١٢٪ خلال النصف الثاني من العام الحالي الى مستويات مرتفعة لا مبرر لها زادت عن مثيلاتها في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا والتي تقل عنها بنسب تتراوح بين ٢٪ و٤٪. واضاف: ان نسبة النمو في حركة النقل الجوي لشركات الطيران العربية تتراوح بين ٥ر٣٪ و٤٪ وهي اقل من النسبة العالمية والتي وصلت الى حوالي ٧٪ وارجع تفاحة ذلك الى تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى الحظر الجوي على حركة الطيران العراقي والليبي وتراجع الحجوزات في دولة عربية ثالثة بنسبة وصلت الى ٢٥٪ بسبب توقعات فرض الحظر الجوي عليها. وأشار الى ان عام ١٩٩٥ شهد تحقيق ارباح للعديد من شركات الطيران العربية لكن بالنسبة للعام الحالي فلا توجد نتائج ملموسة حتى الآن موضحا ان المردود الاقتصادي لشركات الطيران العربية لا يتجاوز حاجز الـ ١٪ مقارنة بحجم الاستثمارات في قطاع الطيران وان من بين الناقلات العربية التي حققت ارباحا جيدة طيران الامارات والخطوط اليمنية والتونسية والمغربية والجزائرية ومصر للطيران. وأوضح ان أهم الصعوبات التي تواجه شركات الطيران العربية هي عملية الرسملة لطائراتها الجديدة والتي يتراوح سعر الطائرة ما بين ١٠٠ و١٢٠ مليون دولار امريكي في حين لا يتجاوز مردودها الاقتصادي نسبة ١٪. وذكر ان شركات الطيران العربية بحاجة لتجديد أساطيلها حيث تبلغ عدد الطائرات العربية ٤٠٥ طائرات مملوكة لـ ١٧ شركة عربية اعضاء الاتحاد منها ١٥٠ طائرة يجب تبديلها خلال الاعوام القليلة القادمة تبلغ قيمتها حوالي ١٧ مليار دولار امريكي. وبين ان نسبة الاشغال في شركات الطيران العربية ارتفعت الى ٦٦٪ مقابل ٦١٪ خلال العام الجاري مقارنة بنسبة الاشغال في شركات الطيران الاجنبية والبالغة ٦٨٪.

واعلن الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي ان الاتحاد وقع اتفاقية مع المجموعة الاوروبية لتبديل جميع الطرازات التي تحدث ضجيجا قبل ٣١ مارس عام ٢٠٠٢ مشيرا الى ان من المتوقع تغيير هذه الانواع قبل عام ٢٠٠٠. وأشار الى ان التعاون بين شركات الطيران العربية خاصة في المحطات الخارجية سيساهم في تحسين المردود حتى ولو اقتضى الأمر اندماج بعض الشركات.

جاء ذلك على هامش اجتماعات اللجنة الفنية لـ «الاتحاد» والذي تستضيفه طيران الامارات في كلية مجموعة الامارات للتدريب والذي يختتم اعماله اليوم وهو اول اجتماع للاتحاد يعقد في دبي. واللجنة الفنية هي احدى لجنتين رئيسيتين تابعتين للاتحاد العربي للنقل الجوي، أما اللجنة الاخرى فهي اللجنة التجارية.

تشمل مسؤوليات اللجنة الفنية عمليات الطيران والهندسة والالكترونيات الطيران والتدريب والمعايير والسلامة.

جانب من المؤتمر الصحفي

٦ر١ مليار درهم قيمة تجارة ابوظبي الخارجية خلال اكتوبر

■ كتب . حسن شرف

■ بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال شهر اكتوبر الماضي ٦٩٣ر١ مليار درهم منها ٤٣٦ر١ مليار درهم قيمة الواردات و ٢٣٧ مليون درهم قيمة اعادة التصدير و ٢٠ مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

واشارت احصائية اصدرتها امس دائرة الجمارك الى ان قيمة الواردات من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية بلغت ٨ر٢٨ مليون درهم ومن المنتجات النباتية ٧ر٧٤ مليون درهم ومن الشحوم والدهون والزيوت الحيوانية والنباتية ٨ر٦ مليون درهم ومن منتجات الاغذية والتبغ والمشروبات ٥ر٣٥ مليون درهم ومن المنتجات المعدنية ٥ر٧ مليون درهم ومن منتجات الصناعات الكيماوية ١ر٧٧ مليون درهم ومن اللدائن ومصنوعاته ٩ر٢٠ مليون درهم ومن المصنوعات الجلدية ٩ر٢ مليون درهم ومن الخشب ومصنوعاته ١٦ مليون درهم ومن عجينة الخشب ٢٦ مليونا ومن المواد النسيجية ٦ر٣٩ مليون درهم ومن الاحذية والمظلات ٥ر٥ مليون درهم ومن مصنوعات الخزف والزجاج ٢ر٤٤ مليون درهم ومن اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة ٢ر١ مليون درهم ومن المعادن العادية ومصنوعاتها ٣ر٢٢٦ مليون درهم ومن الالات واجهزة التسجيل والصوت والصورة ٥ر٤٦٤ مليون درهم ومن معدات النقل ٣ر٢٣٧ مليون درهم والاجهزة البصرية والطبية ٩ر٤٠ مليون درهم ومن السلع والمنتجات المختلفة ٨ر٢٨ مليون درهم ومن التحف الفنية والأثرية ٥ر٥ مليون درهم.

وبالنسبة لاعادة التصدير فقد بلغت قيمتها من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية ١ر٢ مليون درهم ومن منتجات الصناعات الكيماوية ١ر٣ مليون درهم ومن المعادن العادية ٤ر٤ مليون درهم ومن الالات واجهزة التسجيل والصوت والصورة ٩ر١٥١ مليون درهم ومن معدات النقل ٤٧ مليون درهم ومن الاجهزة البصرية والطبية ٥ر٢ مليون درهم ومن التحف الفنية والأثرية ٢ر١٧ مليون درهم.

وبالنسبة للصادرات غير النفطية فقد بلغت من منتجات الاغذية والمشروبات والتبغ ١ر٧ مليون درهم ومن المنتجات المعدنية ٤ر٢ مليون درهم ومن المنتجات الكيماوية ٢٦٨ الف درهم ومن اللدائن ومصنوعاتها ٢ر١ مليون درهم ومن المصنوعات الجلدية ٨٧٤ الف درهم ومن المواد النسيجية ٧ر١ مليون درهم ومن المعادن العادية ٩ر١ مليون درهم ومن الآلات واجهزة التسجيل ٣٩٧ الف درهم ومن معدات النقل ٤٠٠ الف درهم ومن التحف الفنية والاثرية ٦٥٥ الف درهم.

وجاءت اليابان في المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارة وبواقع ٨ر٢٤٠ مليون درهم لتليها السعودية ٣ر١٩٣ مليون درهم والمانيا ٨ر١٣٦ مليون درهم وبريطانيا ٣ر١٧٠ مليون درهم ومن امريكا ٤ر١١٩ مليون درهم وفرنسا ٧ر١١٥ مليون درهم وايطاليا ٢ر٩١ مليون درهم وقطر ٢ر٣٨ مليون درهم وهولندا ٤ر٣١ مليون درهم والهند ٩ر٢٥ مليون درهم ودول اخرى ٥ر٣٣٢ مليون درهم.

وجاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الاولى بواقع ٢ر١٢٤ مليون درهم تليها قطر ١ر٢٤ مليون درهم فالسعودية ٢ر٢٣ مليون درهم والبحرين ٨ ملايين درهم والكويت ٣ر٤ مليون درهم والهند ٥ر٣ مليون درهم.

مدتها ١٥ عاما وتكلفتها ٢٥ مليون درهم

«ايبكو» و«دبى للمواصلات» توقعان اتفاقية لانشاء مركز جديد لأسطول السيارات

دبى . الاتحاد: وقعت دبى للمواصلات وشركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» امس اتفاقية تعاون لمدة ١٥ عاما لانشاء مركز جديد لاسطول سيارات «دبى للمواصلات» على مساحة مليون قدم مربع فى منطقة القصيص بتكلفة قدرها ٢٥ مليون درهم وقع الاتفاقية سليمان المزروعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة دبى للمواصلات والمهندس حسين سلطان المدير التنفيذى لشركة ايبكو وقال المزروعى ان هذا الاتفاق يأتى تنفيذا لخطط وتوجهات حكومة دبى لتعزيز وتطوير الخدمات فى مختلف القطاعات وان المؤسسة تمتلك حاليا ١٠٠٠ سيارة اجرة من المتوقع ان ترتفع الى ٢٠٠٠ سيارة عام ٢٠٠٠.

وقال المهندس حسين سلطان ان الاتفاقية تعكس حرص مؤسسات دبى الحكومية على القيام بشكل مشترك بتطوير مشاريع مجدية تتمشى مع توجهات حكومة دبى الرامية الى تحقيق مستويات تشغيل عالية.

واضاف اننا فى ايبكو حريصون على ترسيخ استراتيجيتنا الرامية الى تلبية مختلف احتياجات عملائنا وانه من خلال هذه الاتفاقية ندعم توجه مؤسسة دبى للمواصلات لضمان توفير خدمات سيارة أجرة تتمتع بمستويات عالية من السلامة والنظافة وذات كلفة فعالة ويمكن الاعتماد عليها ونحن نهدف من هذه الاتفاقية الى تعزيز مستويات عالية من السلامة على الطرق فى دبى وستوفر ايبكو فى المركز الجديد لسيارات مؤسسة دبى للمواصلات خدمات تغيير الزيت وفحص وغسيل السيارات وتزويدها بالوقود وسيتم الانتهاء من المرحلة الاولى للمركز فى حدود ستة اشهر من الآن بمعدل ١٢ سيارة فى المرحلة الاولى و٢٤ سيارة فى المرحلة الثانية.

ويوضح المهندس حسين سلطان بقوله «لقد عبرنا مجددا من خلال هذه الاتفاقية. عن فلسفتنا المعتمدة على توفير افضل مستويات الخدمة. وحرصنا على اعطاء الأولوية لنيل رضا العملاء، وتلبية متطلباتهم سواء كانوا من قائدى السيارات الأفراد. أو من الشركات المالكة لأساطيل السيارات».

وأضاف «ستظل ايبكو حريصة بشكل مستمر على ان تكون الرائدة فى اعتماد المبادرات الجديدة. ونحن واثقون من ان التحالفات التجارية ستكون عاملا محوريا فى تعزيز نشاط الشركة مستقبلا. فنحن نعيش ونعمل فى بيئة حافلة بالمنافسة، ونؤمن بأن نجاحنا المستقبلى، مرتبط بقدرتنا على توفير متطلبات واحتياجات العملاء حال نشوئها».

وقال «ان الارتقاء بنوعية الخدمات المقدمة، يعد ركنا أساسيا ضمن استراتيجية دبى الاقتصادية الشاملة. ومن خلال العمل معا فى مشاريع مشتركة من هذا القبيل، فان مؤسسة دبى للمواصلات وشركة ايبكو تؤكدان التزامهما بتلك الاستراتيجية، وقناعتهما بدورهما فى تحقيق التطور المنشود».

وتأتى الاتفاقية المبرمة بين مؤسسة دبى للمواصلات وشركة ايبكو فى وقت تشهد فيه الشركتان توسعا كبيرا. حيث يقول المهندس حسين سلطان «تعد مؤسسة دبى للمواصلات أحد العملاء الرئيسيين (من أصحاب الأساطيل) بالنسبة لشركة ايبكو. ونحن نتطلع قدما لمزيد من علاقات التعاون معها مستقبلا».

ايبكو EPPCO — دبي للمواصلات Dubai Transport

خلال التوقيع



خلال الاجتماع

وزيرة دانماركية تشيد بالنمو الهائل لاقتصاد الامارات خلال ربع قرن

دبى . ابراهيم أحمد:

■ اشادت وزيرة الصحة الدانمركية بالنمو الهائل الذى حققته دولة الامارات فى الخمس وعشرين سنة الماضية وبسياسة الاسواق المفتوحة التى تنتهجها الامارات ودعت الى توثيق العلاقات التجارية والتقنية بين البلدين، كما وجهت دعوة لوفد من غرفة تجارة وصناعة دبى لزيارة الدانمرك.

واعلن رئيس غرفة دبى ان قطاع الخدمات بالدولة ينمو بنسبة ٨٪ سنويا.

فقد التقى المسئولون بغرفة تجارة وصناعة دبى ورجال الاعمال بالوفد الدانمركى امس.

وقال سعادة سعيد جمعة النابودة رئيس مجلس ادارة الغرفة ان مبادرة الدانمرك بزيارة وفد برئاسة وزيرة الصحة تعكس اهتمامكم الخاص واهتمام اوساط رجال الاعمال فى المملكة الدانمركية بتطوير مجالات العمل مع دولة الامارات، ونأمل ان تتوسع العلاقات بين البلدين فتشمل التعاون فى مجال الخبرة الفنية فى ميادين الصحة والخدمات الطبية التى توليها دولة الامارات اهتماما كبيرا. وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة وفى اطار اهداف واستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تضع وتنفذ الخطط الصحية المستقبلية لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الخدمات الصحية. وقد أولت حكومة دبى قطاع الصحة والخدمات الطبية اهتماما خاصا حيث ارتفع عدد المستشفيات فى دبى من مستشفى واحد فى عام ١٩٧٠ الى ٩ مستشفيات حديثة معدة اعدادا متكاملا. كما شيدت حكومة دبى عددا كبيرا من المراكز الصحية ليصل عددها الى ١٨ مركزا، وأقام القطاع الخاص ٢٣٣ مؤسسة صحية. وبلغ عدد الأطباء العاملين فى مستشفيات دبى ومراكز الرعاية الصحية الأولية ٦٣٦ طبيبا.

وقال ان للدانمرك شهرة فى مجالات صناعية عديدة ونحن نرحب بالتعاون فى جميع المجالات وهناك مزايا كثيرة للاستثمار فى الامارات كما يمكن التكامل بين السيولة النقدية المتوفرة هنا والخبرة والتكنولوجيا والادارة فى الدانمرك فى مشروعات مشتركة أو مشروعات اجنبية بالمنطقة الحرة بجبل على.

وقال النابودة ان النمو فى قطاع الخدمات يبلغ سنويا فى الامارات ٨٪ وهناك تركيز على النمو السياحى كما اننا بصدد انشاء كليات وجامعات جديدة حيث سيصل عدد الطلاب الراغبين فى الدراسة بالجامعات الى ٢٠ الفا فى عام ٢٠٠٠.. وكل هذه المجالات اضافة الى التبادل التجارى والتعاون الفنى والتقنى يمكن التعاون فيها.

وقالت معالى افونا هيرلوف اندرسن وزيرة الصحة فى مملكة الدانمرك ان الامارات حققت نموا هائلا فى الخمس وعشرين سنة الماضية وقالت انها التقت بالمسئولين بقطاعات الصحة ولاحظت ان المشكلات التى تواجهها الامارات هى نفس المشكلات التى تواجهها الدانمرك لتلبية طلبات الجماهير طبقا للموارد المتوفرة، والاختيار بين التقنيات المختلفة وقد لاحظت ان السوق حرة ومفتوحة مما يسهل توثيق العلاقات بين البلدين والشركات فيها. وقال النابودة اننا نتطلع لفتح قنوات جديدة بين المسئولين ورجال الاعمال فى البلدين من خلال تبادل الوفود وتعزيز التبادل التجارى بأساليب حديثة وقال ان المجال الطبى مثل أى مجال آخر فى الامارات ينمو بصورة مستمرة.. وقال ان قادة دول التعاون اتفقوا فى القمة الاخيرة على توحيد التعرفة الجمركية لكننا لم نتلق التفاصيل حتى الآن. وقد بلغ حجم التبادل التجارى بين البلدين ٥,٣١٩ مليون درهم عام ٩٥ وبلغ فى الستة شهور الاولى من العام الحالى ١٧٤,٩ مليون درهم.

كازاخستان تسعى إلى تصدير ٦ ملايين طن نفط عبر موانئ إيرانية

المآتا . رويتر: قال وزير النفط والغاز الكازاخستاني نورلان بالجيمباييف ان كازاخستان توشك على توقيع اتفاق لمبادلة النفط مع ايران مما يسمح بنقل ما يصل الى ستة ملايين طن من النفط الكازاخستاني سنويا لموانئ ايرانية. واضاف في مؤتمر صحفي في المآتا عاصمة كازاخستان «سنرسل وفدا لطهران في ١٦ ديسمبر». ومضى قائلا «الاتفاق استكمل تقريبا ولا يتبقى سوى بضعة تفاصيل» وقال انه سيتم البدء بكمية قدرها مليونا طن سنويا تقريبا «لكنها قد تزيد الى ستة ملايين طن في السنة».

وتقضي الخطة بأن تشحن كازاخستان نفطها عبر بحر قزوين الى الساحل الايراني المطل على بحر قزوين. وفي المقابل ستوفر ايران كمية مماثلة من نفطها تباع لحساب كازاخستان على موانئها الخليجية.

وأشار مراقبون الى ان الصفقة التي يجري التفاوض بشأنها منذ عدة أشهر اعترضتها خلافات على كمية النفط الكازاخستاني الخام.

وتتابع الولايات المتحدة هذا الاتفاق بقلق اذ انها تعترض على تعزيز العلاقات بين جمهوريات آسيا الوسطى وايران التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب. وترغب كازاخستان في الحد من اعتمادها على روسيا في تصدير النفط.

ولا تسمح روسيا حتى الآن إلا بمرور كمية محدودة من صادرات النفط الكازاخستانية عبر شبكتها من خطوط الأنابيب.

قطر تدرس تزويد الهند بخمسة ملايين طن غاز مسال

الدوحة . رويتر: صرح مسؤولون قطريون امس بأن قطر تبحث بيع ما يقرب من خمسة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال للهند.

وقال مسؤول كبير بوزارة الطاقة والصناعة القطرية «وقعنا بالفعل مذكرة تفاهم مع شركة ايسار المحدودة للنفط بشأن ٢,٥ مليون طن ونناقش مذكرة تفاهم أخرى بشأن ما يتراوح بين ٢ و٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال مع هيئة الغاز الهندية المحدودة». واضاف «سيصل وفدان من ايسار وهيئة الغاز الهندية للدوحة في ١٦ ديسمبر لمتابعة المفاوضات ونرجو ان نتوصل لتفاهم».

وقد وجهت هيئة الغاز الهندية دعوة دولية لتزويدها بالغاز الطبيعي المسال في اطار مشروع يتكلف عشرة مليارات دولار لتنويع مصادر الطاقة بالهند.

ووقعت شركة ايسار وهي شركة هندية خاصة مذكرة التفاهم في اوائل ١٩٩٥ مع شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال في قطر للحصول على ٢,٥ مليون طن من الغاز على مدى ٢٥ عاما اعتبارا من سنة ٢٠٠٠، الا ان المذكرة لم تتحول حتى الآن الى اتفاق شراء نهائي وهو أمر حاسم لتمويل مشروعات الغاز المكلفة.

وأمام شركة ايسار مهلة حتى ٣١ ديسمبر الحالي لتحويل مذكرة التفاهم الى اتفاق نهائي.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية: ان السوق تتوسع «بسرعة كبيرة» ونتوقع ان تحتاج لما يصل الى خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال بحلول سنة ٢٠٠٠ وما يزيد عن ذلك بكثير فيما بعد.

وصرح المسؤولون القطريون بأن وفد هيئة الغاز الهندية سيتفاوض ايضا على شراء النفط الخام البري القطري بعقود محددة الاجل بالاضافة الى امدادات الغاز الطبيعي المسال.

وتنفذ قطر حاليا ثلاثة مشروعات ضخمة لانتاج الغاز الطبيعي المسال للاستفادة من احتياطيها الضخم من الغاز وهو ثالث أكبر احتياطي في العالم بعد روسيا وايران.

ويبدأ بالفعل تشغيل المشروع الاول وهو شركة قطر للغاز المسال.

ومن المقرر ان يبدأ شحن الغاز الطبيعي المسال لليابان اعتبارا من ٢٤ من الشهر الحالي، ويستهدف المشروع انتاج ستة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا مخصصة بالكامل لمشترين يابانيين.

أما المشروع الثاني وهو شركة رأس لفان فمن المتوقع ان ينتج بعد استكمال جميع مراحله عشرة ملايين طن سنويا. ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الاولى من المشروع في انتاج خمسة ملايين طن سنويا اعتبارا من يوليو ١٩٩٩.

ويستهدف المشروع الثالث وهو شركة قطر انرون لتسويق الغاز الطبيعي المسال انتاج خمسة ملايين طن سنويا.

رأسماله المبدئي ٣ ملايين ريال عماني

بنك «مسقط» العماني يطرح صندوقاً للاستثمار في الأسهم العالمية

دبي . عاطف فتحي:

■ أعلن بنك مسقط الاهلي العماني عن طرح صندوق استثمار جديد في عمان ومنطقة الخليج تحت اسم «صندوق مسقط الدولي المضمون» برأسمال مبدئي هو ٣ ملايين ريال عماني، وتوقع المسؤولون في البنك في مؤتمر صحفي عقدوه امس في دبي ان يصل حجم الاكتتاب في الصندوق الى ما يتراوح بين ٦ و٧ ملايين ريال عماني في عمان والامارات وقطر والبحرين. وقال يشوانت ويساي المدير العام للبنك: ان الصندوق سيعتمد على الاستثمار في أداء موشرات أسواق الأسهم الدولية الكبرى بالتعاون مع بنك «فليمنج» البريطاني الشهير الذي يملك خبرة تزيد على ١٠٠ عام في مجال تجارة الأسهم الدولية. وأوضح ان مدة الاستثمار في الصندوق ٣ سنوات وان حجم الاصدار الاول ٣ ملايين وحدة بقيمة اسمية ريال عماني واحد للوحدة. وانه سيتم «تسييل هذه الوحدات من خلال ادراجها في سوق مسقط للأوراق المالية». وأشار ديساي الى انه بإمكان المستثمرين من المؤسسات والأفراد، وكذلك الاجانب والخليجيون الاختيار بين فئتين من الوحدات الاولى توفر حماية بنسبة ١٠٠٪ لرأس المال والثانية توفر حماية بنسبة ٩٠٪، بشرط عدم تجاوز حصة غير العمانيين ٤٩٪. ومن المقرر ان يستثمر الصندوق جزءا كبيرا من المبالغ المحصلة في أوراق مالية ذات دخل ثابت في عمان، وذلك من اجل توفير الحماية لرأس المال، أما الجزء المتبقي فسيتم استثماره في شراء سندات بالاشتراك مع شركة «روبرت فليمنج» وشركاه مما سيعني عائدات مالية مرتبطة بسلة من مؤشرات الأسهم الدولية، وبذلك يحصل المستثمرون على ضمان لرؤوس اموالهم مع فرصة الاستفادة من عائدات مؤشرات الاسهم المرتفعة.

ويتميز الصندوق بأن حاملي وحدات الفئة «أ» لن يعانوا من تآكل رؤوس اموالهم واحتمال تراجع رأس المال محدود جدا بالنسبة لحاملي الوحدات «ب»، كما ان الصندوق يوفر فرصا كبيرة للربح بأقل حد أدنى من المخاطرة.

ومن المقرر إغلاق باب الاكتتاب في وحدات الصندوق يوم ١٩ ديسمبر الجاري.

مجلس مديرى صندوق النقد العربى يناقش نشاطات عمل الصندوق

كتب . أحمد محيسن:

■ عقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربى اجتماعا أمس برئاسة سعادة الدكتور جاسم المناعى المدير العام رئيس مجلس الادارة وذلك بمقر الصندوق فى ابوظبى.

وقد تم اعتماد مشروع جدول الاعمال واقرار محضر الاجتماع السابق، وقدم رئيس المجلس تقريرا وتمت مناقشة نشاطات الصندوق واعماله خلال الفترة منذ اجتماعه الاخير فى شهر سبتمبر الماضى استعرض فيه أهم التطورات التى شهدها الصندوق فى مختلف مجالات عمله.

. فعلى صعيد النشاط الاقراضى قدم الصندوق الدفعه الاولى من القرض الممتد الخامس لموريتانيا لدعم البرنامج التصحيحى الذى تنفذه الحكومة الموريتانية ونوه التقرير بجهود الاصلاح الاقتصادى وبمشاركة الصندوق فى اجتماع الجمعية الاستشارية لدولة فلسطين الذى عقد بباريس خلال فبراير الماضى.

وفى اطار مساعى الصندوق المستمرة للمساهمة فى تطوير الاسواق المالية العربية ذكر التقرير ان العمل يجرى لاصدار العدد السابع من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات تلك الاسواق الذى سيغطى نشاطاتها خلال الربع الثالث من السنة الحالية وسيتضمن فصلا خاصا عن هيئة سوق المال المصرية يستعرض نشأة الهيئة وتطورها وأهدافها وبنيتها التنظيمية والتشريعية.

كما يدرس الصندوق سبل وامكانية تطوير وتوسيع هذه النشرة من حيث طبيعة بياناتها ومؤشراتها وينظر فى الوسائل التى يمكن من خلالها ايصال البيانات للمهتمين بالسرعة المناسبة من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة كالبريد الالكترونى. وأشار التقرير الى انتهاء الصندوق من دراسة حول نظم التسويات والمقاصة المعمول بها فى الاسواق المالية العربية وذلك بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية.

وفى مجال النشاط التدريبى أفاد التقرير أن معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق كان قد نظم فى مقره دورتين تدريبيتين عقدت أولاهما خلال الفترة ٢١ سبتمبر - ١٩ اكتوبر ١٩٩٦ حول موضوع السياسات المالية فى البلدان العربية، الاطار والممارسة وقد حضر هذه الدورة ٣٠ مشاركا من ١٥ دولة من الدول الاعضاء بالصندوق. كما نظم المعهد فى الفترة من ٢ - ٢٧ نوفمبر ١٩٩٦ دورة احصاءات مالية الحكومة حضرها ٢٩ متدربا من ١٥ دولة من الدول الاعضاء.

لجنة محلية لدراسة أسعار الغاز

دبى . الاتحاد: اعلن المهندس حسين سلطان المدير التنفيذى لشركة المنتجات البترولية «ايبكو» و«غاز الامارات» انه تم تشكيل لجنة لدراسة اسعار الغاز وانعكاساتها محليا. وتوقع ان تعاود اسعار الغاز الانخفاض خلال شهرين على الاكثر بعد ان وصل سعر طن الغاز الى ٣١٠ دولارات امريكية فى اول ديسمبر الجارى وهو اعلى سعر وصل اليه سعر الغاز حتى الآن والذى يمثل زيادة نسبتها ٢٤٪ عن اسعاره فى أول نوفمبر الماضى. وقال ان اللجنة ستعقد أول اجتماعاتها فى يناير المقبل موضحا ان ارتفاع سعر الغاز عالميا جاء بسبب زيادة الطلب العالمى عليه وارتفاع اسعار النفط فى اوروبا وامريكا بسبب فصل الشتاء موضحا ان «غاز الامارات» تعتمد فى تلبية احتياجاتها على الغاز المنتج محليا والذى يباع لها وفقا للاسعار السائدة فى السوق العالمية الأمر الذى لابد وان ينعكس سلبا او ايجابا على اسعار منتجاتها من الغاز فى الاسواق المحلية.

دبي اكسبو في نيروبي يحقق نجاحاً كبيراً

حقق معرض «دبي اكسبو» في نيروبي - اول معرض تجاري منفرد تنظمه دبي في الخارج - نجاحاً كبيرا في مجال تدعيم العلاقات التجارية بين الامارات وشرق آفريقيا.

وقام مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي بتنظيم المعرض بمشاركة ٥٥ شركة محلية لعرض مجموعة واسعة من المنتجات في العاصمة نيروبي بكينيا من ٤ الى ٧ ديسمبر وافتتح المعرض مالي كيروجي ماموكينديا وزير التجارة والصناعة الكيني، وزار المعرض ٨٩٨٠ زائراً من التجار ورجال الاعمال.

وقال خالد بن سليم الرئيس التنفيذي للمجلس امس: ان المعرض يعتبر بداية لتوسعة أنشطة المجلس لتطوير ودعم العلاقات التجارية لدبي مع العالم وقد قررنا اقامة معرض مماثل في عدد من الأسواق المتطورة مثل اذربيجان في ابريل المقبل وتم خلال المعرض توقيع عدد من الصفقات الفورية والعقود الناجحة خاصة بالنسبة لأجهزة الكمبيوتر والالكترونيات وأجهزة تغليف الأغذية والمنتجات المنزلية والمفروشات.

(خاص)

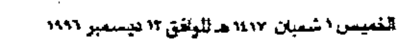
تنويه

ورد في عدد الاتحاد الصادر امس في حديث مدير عام شركة الظفرة للتأمين انه سيتم رفع رأسمال الشركة الى ٥٠ مليون درهم العام المقبل والصحيح ان الشركة سترفع رأسمالها الى ٥٠ مليون درهم في المستقبل لبلوغ الحد المطلوب وفق قرار وزارة الاقتصاد والتجارة ونأسف لهذا الخطأ غير المقصود.

«الاقتصادي»






الخميس ١ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٦

أخبار وأعمال

قرض لـ «حديد» السعودية بمليار دولار

المنامة - رويتر: قال مصرفيون ان الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» ربما تزيد قرضا مصرفيا تسعى للحصول عليه لتمويل شركة جديدة الى مليار ريال (٢٦٧ مليون دولار) من ٨٠٠ مليون ريال.

وقال مصرفي: هناك احتمال لان تزيد «حديد» القرض الى مليار ريال.

وبنك الرياض السعودي في طليعة مجموعة بنوك ترتب لهذا القرض الطويل الاجل لتمويل مصنع صلب جديد للشركة التي تمتلكها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك). وسيقام المصنع في مدينة الجبيل الصناعية بتكلفة قدرها ٣ر٢ مليار ريال.

الحكومة المصرية تطرح ٣٦ فندقا للبيع

القاهرة - ا.ف.ب: علم لدى وزارة قطاع الاعمال المصرية امس ان الحكومة قررت طرح ٣٦ فندقا للبيع في البورصة في اطار تسريع عملية الخصخصة.

وقال مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال لوكالة فرانس برس ان الحكومة ستحتفظ مع ذلك بستة فنادق تعتبرها جزءا من التراث الوطني، وهي «ماريوت» و«منيل بالاس» و«مينا هاوس» في القاهرة، و«اولد كتراكت» في اسوان، و«ونتر بالاس» في الاقصر و«فلسطين» في الاسكندرية.

وقال خطاب ان جزءا من رأسمال هذه الفنادق سيباع الى القطاع الخاص لكن الحصة الاكبر ستبقى مملوكة للدولة.

وقال انه سيتم تقييم رأسمال ٣٦ فندقا بينها قصر بناه الخديوي اسماعيل باشا في عام ١٨٦٩ للامبراطورة الفرنسية اوجيني بمناسبة مجيئها إلي مصر لتدشين قناة السويس في العام نفسه.

اما قصر المنيل في جزيرة الروضة فبني بين ١٩٠١ و١٩٢٩ للامير محمد علي، ابن الخديوي توفيق، الذي كان رجلا مثقفا جامعا للوحات والتحف الفنية.

طيران الشرق الاوسط تخطط للعودة للسوق بقوة

بيروت - رويتر: بدأت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية جهودا للعودة بقوة الى سوق الطيران بفضل زيادة رأسمالها بمقدار ٢٢٥ مليون دولار من البنك المركزي اللبناني. وكانت الشركة مثقلة بديون ضخمة منيت بها بعد الحرب الاهلية في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

ويعتزم رئيس الشركة خالد سلام شراء طائرات وفتح خطوط جوية جديدة واعادة تنظيم اعماله.

وقال: الآن ولدت الشركة من جديد. اعتقد اننا سنعود للسوق بقوة. وسنكون احدى اكبر شركات الطيران وسيعود لبنان مرة ثانية ليكون مركز طيران الشرق الاوسط بأسرها.

المغرب يطرح شركة «شمال أفريقيا» للبيع

الرباط - رويتر: قالت وزارة الخوصصة المغربية ان المغرب سيطرح شركة شمال افريقيا للتأمين الدولي للبيع في مزايدة دولية.

وقال متحدث لرويتر: فوضت وزارة الخوصصة بنك «جي جي» الفرنسي مستشارا لانهاء حصة الدولة في رأسمال الشركة.

واضاف ان آخر موعد لتقديم العطاءات هو ١٧ ديسمبر الجاري عام ١٩٩٦.

وتملك الدولة ٦٥ر١ مليون سهم او ٦ر٧٨ في المائة من سهم الشركة.

وهذا القرار جزء من برنامج تخصيص تنفذه الحكومة لبيع حصصها في ١١٤ شركة بحلول نهاية عام ١٩٩٨. وخصص المغرب اكثر من ٤٦ شركة منذ بدء الخطة في نوفمبر عام ١٩٩٣.

ادراج الذهب والنفط لأول مرة بالميزانية السودانية

الخرطوم - الاتحاد والوكالات: اكد وزير المالية السوداني عبدالوهاب عثمان في مجلس الامة ان النفط والذهب سيدرجان للمرة الاولى في باب ايرادات موازنة الدولة السودانية لعام ١٩٩٧ التي تعانى من عجز يبلغ ١٦٦ مليون دولار. وسيرتفع الانفاق الى ٨٧٠ مليون دولار بزيادة ٥١ في المائة قياسا الى موازنة هذه السنة فيما ستبلغ العائدات ٧٠٤ ملايين دولار. وسيتم سد العجز باصدارات نقدية وبقروض من الخارج والداخل.

أكد استئناف تصدير النفط

العراق يعلن توقيع عقود نفطية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار وإبرام العقود الاولى لاستيراد مواد غذائية

بغداد - أنقرة - نيويورك - الوكالات: أعلن وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد امس ان بلاده وقعت عقودا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لتصدير النفط الى شركات نفطية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وقال الوزير العراقي ان «العراق وقع حتى صباح امس خمسة عقود مع عدد من الشركات المستوردة لتجهيزها كميات من النفط على مدى الاشهر الثلاثة المقبلة تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٠٠ مليون دولار». واضاف «اننا اليوم في صدد التوقيع على عقود أخرى مع شركات اوروبية». واشار الى «عقود أخرى مع شركات ايطالية وفلبينية ونمساوية وروسية وتركية تنتظر المصادقة اللاحقة من الأمم المتحدة» معتبرا ان «المصادقة على أي عقد لا تعني التحميل العاجل للكمية».

من ناحية أخرى ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان العراق أبرم امس الاربعاء اول العقود لاستيراد مواد غذائية طبقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وصرح وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان الوزارة «باشرت بابرام عقود المواد الغذائية» مع الشركات «العربية والاجنبية»، حسبما ذكرت الوكالة.

ولم يوضح الوزير العراقي الشركات التي ابرمت معها عقود ولا قيمة هذه العقود.

وأعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة ان «مشرفين فرنسيين وامريكيين وروسا ونرويجيين تابعين للامم المتحدة وافقوا مساء امس الاول على أول عقد نفطي يقدمه العراق في اطار الترتيبات المتعلقة بصيغة «النفط مقابل الغذاء». وأوضح دبلوماسي غربي ان العقد تم مع شركة تركية.

واكتفت سيلفانا فلو، المتحدثة باسم الامين العام بطرس غالي، بالاشارة الى ان اربعة عقود قدمت، تمت الموافقة على واحد منها، دون ان تحدد جنسيات الشركات التي تتفاوض مع العراق. وأوضحت ان عقدا ثانيا قدم، يواجه «مشكلات اجرائية» مما يستدعي رده.

وبدأ تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» اول امس عند الساعة ١٠ر٥ فجرا بتوقيت جرينتش، ولكن صعوبات فنية طرأت على المنشآت العراقية أخرت ضخ النفط، ويبدو ان ثمة خلافات غير خطيرة بين سلطات بغداد والخبراء النفطيين في شركة «سايبولت» الهولندية، المكلفين بمراقبة سير العملية على الأرض، على ما ذكرت مصادر الأمم المتحدة في نيويورك.

لكن وزير النفط العراقي عامر رشيد اكد امس ان العراق استأنف تصدير نفطه عبر الانبوب العراقي التركي ونفى ان يكون عطل كهربائي قد ادى الى تأخير بدء العمليات اول امس. ولم يوضح الوزير العراقي الذي بثت تصريحاته اذاعة بغداد متى بدأ النفط يتدفق في الانبوب. وقال «نضخ ضمن سياقات العمل، نضخ كميات من النفط الخام عبر الانبوب (العراقي التركي) بحيث تتلاءم وتتوافق مع الكميات المثبتة في العقود» لشراء النفط الخام.

وأكد رشيد انه «لا توجد مشكلة فنية» منعت نقل النفط الخام عبر الانبوب العراقي التركي الذي يربط حقول كركوك بمرفأ جيهان - يومورتاليك على المتوسط. وقال «لم تحدث أي مشاكل في الايام القلائل الماضية ولا يوم امس الاول».

في حين قال مسؤول خطوط انابيب نفط تركي انه لم يتم امس ضخ نفط عراقي الى ميناء جيهان التركي نظرا لان صهاريج الميناء تحتوي على ما يكفي لاول شحنة من الخام.

واضاف المسؤول لدى شركة بوتاس الحكومية لخطوط الانابيب «لم يصل نفط الى تركيا اليوم. اذ لا حاجة له. وسيبدأ الضخ على الأرجح لدى اعلان برنامج الناقلات». وتابع: ان العراق ضخ اول امس كمية ضئيلة من الخام من كركوك غير انه اوقف الضخ بعد بضع ساعات لأسباب فنية.

ويوجد في ميناء جيهان نفط خام من ست سنوات ونفط جديد ضخ خلال الاختبارات مخزن في نحو ثمانية صهاريج.

وقال المسؤول «ليس هناك اختلاف في الجودة بين النفط الجديد والقديم». واستطرد «تحتوي ثلاثة او اربعة صهاريج على خليط من النفط».

ويوجد في ميناء جيهان ١٢ صهريجا تبلغ الطاقة التخزينية لكل منها ١٢٥ الف متر مكعب. وقال «نتوقع الاعلان قريبا عن برامج الناقلات حسب صدور موافقة الأمم المتحدة».

وكان مكتب الأصول الخارجية التابع لوزارة الخزانة الامريكية انه «سيتعامل بسرعة» مع طلبات الشركات الامريكية الراغبة في شراء النفط العراقي.

وأصدر المكتب اول امس لوائح بشأن تراخيص شراء النفط العراقي تنص على ان الشركات الامريكية التي وقعت عقودا مسبقة لشراء النفط العراقي بموجب ترخيص عام أصدره المكتب من قبل سيمكنها الآن طلب الحصول على تراخيص خاصة.

وستضع هذه التراخيص تلك الشركات على قائمة التعاملات المباشرة مع لجنة الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة المبيعات.

وجاء في بيان مكتب الاصول الخارجية ان الشركات الامريكية التي تسعى للحصول على تراخيص خاصة في اطار اتفاق النفط المبرم بين العراق والأمم المتحدة عليها ان تقدم بيانات أساسية عن عملها وشهادة مكتوبة بأنها أبرمت عقد شراء مسبقا مع العراق.

وعلى تلك الشركات ايضا ان تبدي تفاهما كاملا وان تلتزم بجميع قواعد الولايات المتحدة والأمم المتحدة وان تقر بأنها ستقدم فورا لمكتب الأصول الخارجية معلومات عن تعاملاتها مع العراق اذا طلب منها ذلك.

وقال البيان ان اللوائح تسمح بشكل عام لكل الأفراد والشركات في الولايات المتحدة بإبرام اتفاقات شراء نفط ثانوية مع أي مشتر رئيسي سمحت له الأمم المتحدة بالشراء من قبل. واضاف انه ستصدر تراخيص خاصة أيضا للشركات الأمريكية التي وقعت عقودا مسبقة لبيع سلع إنسانية كالغذاء والدواء أو المعدات الأساسية الخاصة بخطوط الانابيب للعراق من اخلال اجراءات الأمم المتحدة.

مهندسو نفط عراقيون يفحصون معدات تصدير النفط العراقية قبل الموعد المقرر لبدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

«ماروبيني» اليابانية تتفاوض لشراء نفط عراقي

لندن - رويتر: قال مسؤول في شركة ماروبيني اليابانية امس ان الشركة تتفاوض حاليا مع العراق على شراء نفط خام.

وقال متحدث باسم هذه الشركة التجارية «موظفونا من دائرة النفط وصلوا الى بغداد اوائل الاسبوع لمناقشة امكانية شراء نفط خام وجمع معلومات». ورفض ان يذكر الكمية التي تنوي الشركة شراءها وقال «المحادثات مع العراق مازالت جارية».

وقد ارسلت ايضا شركات تجارية يابانية مثل ميتسوبيشي كورب التي ستكون وكيلا عن نحو خمس شركات نفط يابانية وايتوشو مسؤولين الى بغداد لمناقشة مشتريات النفط الخام.

عبدالرحمن سيف الغرير

٢ر٤ مليار درهم حجم أقساط التأمين العام الماضي

ابوظبي - وام: بلغ حجم اقساط التأمين المحققة العام الماضي ٢ مليار و٣٦٦ مليون درهم موزعة الى ٢٠٥٢ مليون درهم اقساطا مكتتبة للتأمينات العامة و٣١٤ مليون درهم اقساط تأمين على الحياة سارية المفعول.

صرح بذلك لوكالة انباء الامارات سعادة عبدالرحمن سيف الغرير رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للتأمين ضمن حديث شامل عن نشاط قطاع التأمين في دولة الامارات واحتمالات تطوره خلال المرحلة القادمة.

وقال ان سوق التأمين في دولة الامارات يعتبر الثاني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد سوق التأمين في المملكة العربية السعودية

وقد بلغ عدد شركات التأمين خلال عام ١٩٩٥ (٤٦) شركة منها ١٩ شركة وطنية و٢٧ شركة اجنبية وتزاول جميعها التأمينات العامة بفروعها المختلفة بينما تزاول ١٢ شركة من هذه الشركات بترخيص خاص من وزارة الاقتصاد عمليات تأمينات الحياة والادخار وتكوين الاموال منها سبع شركات وطنية وخمس شركات اجنبية.

وأشار الغرير الى انه يعمل في سوق التأمين بدولة الامارات العربية المتحدة عدد من وكلاء ووسطاء ومستشاري التأمين وخبراء معاينة وتقدير الاضرار وتسوية الخسائر.

وقال ان حصة الشركات الوطنية من اجمالي اقساط التأمين من عام ١٩٩٥ مبلغ ١٤٦٨ مليون درهم بنسبة ٥ر٧١٪ من اجمالي السوق المحلية للتأمينات العامة ومبلغ ٥ر٨٥ مليون بنسبة ٢ر٢٧٪ من اجمالي السوق المحلي لتأمينات الحياة والادخار.

واوضح في هذا الصدد مدى قدرة الشركات الوطنية على منافسة الشركات الاجنبية نسبة الى عدة عوامل منها حجم رأس المال والكادر الوظيفي المتخصص والمدرب جيدا وهو بدوره يعطي الشركات الوطنية الثقة في قدرتها على استيعاب أية زيادة قد تحصل عليها من السوق.

وبسبب الاهمية الاقتصادية لدور شركات التأمين وتمكنها من اداء الدور المنوط بها القيام به فقد انصب التفكير على ضرورة تقوية المراكز المالية للشركات القائمة بهدف زيادة قدرتها الاستيعابية من خلال زيادة رساميل الشركات الى اكثر من ٥٠ مليون درهم وانشاء شركات تأمين عملاقة على غرار شركة الخزنة للتأمين.

واضاف رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للتأمين انه ثبت قدرة السوق المحلية على استيعاب شركات جديدة بهذا الحجم بهدف تقليص دور الشركات الاجنبية من جهة واستقطاب مواطنين جدد للمساهمة في هذا القطاع من خلال هذه الشركات من جهة ثانية.

وقال ان للتأمين دورا هاما وفاعلا في حماية الثروة القومية للدولة من خلال مساهمته الرئيسية في اقتراح وتطبيق افضل الوسائل للوقاية من الاخطار وتقليل احتمالات الخسارة بالنسبة لانواع التأمين المختلفة مما يؤدي الى تحسين الربحية الفنية وزيادة الفائض المالي المحقق ويدعم قدرة هذا القطاع ومساهمته في نمو الاقتصاد القومي تطبيقا لقاعدة الوقاية خير من العلاج.

وحول الاستثمارات في قطاع التأمين ذكر ان اجمالي الاستثمارات في قطاع التأمين بلغ حتى نهاية العام الماضي ٢٢٤٩ مليون درهم منها نسبة ٦٧٪ استثمارات في الودائع الثابتة بينما تمثل الاستثمارات في الاراضي والعقارات والاوراق المالية والقروض بضمان وثائق التأمين او رهون عقارية نسبة ٣٣٪ من الاموال المستثمرة.

وحول عدد العاملين بشركات التأمين ذكر الغرير ان عدد العاملين ارتفع من ٢١٩٢ شخصا في عام ١٩٩٤ الى ٢٢٠٥ اشخاص عام ١٩٩٥ بزيادة ٥ر١٥٪ وبلغ عدد المواطنين العاملين في شركات التأمين في العام الماضي ٧٢ موظفا بنسبة ٣ر١٣٪ من مجموع العاملين وذلك مقابل ٨٨ موظفا خلال عام ١٩٩٤ بنسبة ٤٪ من مجموع العاملين.

واشار في هذا الصدد الى انخفاض نسبة المواطنين العاملين في قطاع التأمين مما فرض على الجهات المختصة بالتعاون مع جمعية الامارات للتأمين وضع برامج خاصة لتدريب وتأهيل المواطنين على العمل في قطاع التأمين ولتحقيق نسبة معينة في توطين العاملين في قطاع التأمين خلال الفترة القادمة.

وبلغ اجمالي اجور العاملين في شركات التأمين نحو ١٤٣ مليون درهم في عام ١٩٩٥ مقابل ١٣٢ مليون درهم في عام ١٩٩٤ بزيادة ١١ مليون درهم وبنسبة ٧ر٧٪.





عبدالرحمن سيف الغرير

مؤتمر بتونس لمصرفيي دول البحر المتوسط

تونس - رويتر: توقع مسؤولون امس مشاركة أكثر من ٢٠٠ مصرفي وخبير مالي في مؤتمر يعقد في تونس اليوم لمناقشة تمويل الاستثمار والتجارة في دول البحر المتوسط. ينعقد المؤتمر تحت اسم «المؤتمر المصرفي الاول لأوروبا والبحر المتوسط» ويستغرق يومين. وينظمه نادي البحر المتوسط للتمويل بدعم من اللجنة الاوروبية.

وقال بيير حبيب ديلونكل رئيس النادي للصحفيين ان المؤتمر سيركز على مخاطر الاستثمار في محاولة لتعزيز الاستثمارات في دول جنوب البحر المتوسط. واضاف انه يتوقع ان يساعد المؤتمر في تأسيس شبكة دائمة بين بنوك المنطقة وتحديد سبل تنسيق النشاط المصرفي في اطار المساعي الرامية لإقامة منطقة للتجارة الحرة في اوروبا والبحر المتوسط. ومن بين المتحدثين في المؤتمر وزير المالية التونسي نوري زرقاني ومسؤولون من الاتحاد الاوروبي ومصرفيون من تونس والجزائر والمغرب وفرنسا واسبانيا وايطاليا. وكانت الحكومة الفرنسية وراء فكرة تأسيس نادي البحر المتوسط للتمويل عام ١٩٩١ لإتاحة الفرصة أمام لقاء صناع القرار في البنوك وشركات التأمين وأسواق الأسهم والشركات المالية في كل دول البحر المتوسط وتعزيز العلاقات الاقتصادية والمالية في المنطقة. وقال حبيب ديلونكل ان النادي يعد حاليا مشروعا لتأسيس وكالة لضمان الاستثمار في المنطقة. ويضم نادي البحر المتوسط للتمويل ٥٠ عضوا من ١١ دولة.

٣٥ معرضا متخصصا بمركز دبي التجاري العام المقبل

دبي - وام: يستضيف مركز دبي التجاري العالمي خلال العام المقبل ٣٥ معرضا متخصصا بقاعاته السبع. وذكر تقرير اصدره المركز ان قائمة معارض شهر فبراير تضم معرضين هما معرض الخليج للاغذية والمعدات وهو معرض عالمي للاغذية وتقنية انتاجها ومعدات الفنادق وخدماتها وينظمه مركز دبي التجاري العالمي ويستمر اربعة ايام اما المعرض الآخر فهو معرض المختبر العربي عرب لاب وهو معرض دولي تخصص في منتجات المختبرات والمعدات الاولية والخدمات وتنظمه شركة المؤتمرات والمعارض الدولية ويستمر اربعة ايام.

اما شهر مارس فيضم في قائمته تسعة معارض يأتي في مقدمتها معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية وهو معرض دولي للشركات العاملة في مجال انظمة الكيبل التلفزيوني والبث عبر الاقمار الصناعية ومعدات الاتصال وينظمه مركز دبي التجاري العالمي ويستمر اربعة ايام يليه معرض الربيع التجاري الدولي وهو معرض تجاري متنوع تنظمه شركة الفجر للاعلام والخدمات ويستمر سبعة ايام ثم معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي ميد تي في وهو معرض مخصص لمنتجات وخدمات البث التلفزيوني ومعدات الفيديو وانتاج الافلام ومعدات الاستديوهات واجهزة ارسال البث وأجهزة الاستقبال وتنظمه شركة الفجر للاعلام والخدمات ويستمر المعرض اربعة ايام.

كما تضم قائمة معارض شهر مارس معرض الالعاب والدمى وهو معرض مخصص للالعاب والدمى وتنظمه شركة انفوسنتر انترناشونال ويستمر اربعة ايام ومعرض تقنية التغليف والطباعة وتنظمه شركة فيرزاند اكزيبشنز المحدودة ويستمر المعرض اربعة ايام. كما يضم معرض العروس والام والطفل وتنظمه شركة شاتلز ويستمر خمسة ايام ومعرض الاعلام والاعلان نتووركنج ٩٧ وهو معرض دولي مخصص للمنتجات الاعلانية وخدماتها والخدمات الاعلامية وخدمات الطباعة والمناسبات وتنظمه شركة ايه.بي.ار للاعلان والترويج ويستمر اربعة ايام ثم معرض المانيا في الخليج وهو معرض دولي مخصص للمنتجات الالمانية وتنمه مؤسسة الابحاث الدولية ويستمر المعرض اربعة ايام ايضا اضافة الى المعرض الدولي للمجوهرات وهو معرض للمجوهرات والهدايا الثمينة والساعات والحلى النفيسة وتنظمه مركز دبي التجاري العالمي ويستمر خمسة ايام.

وبالنسبة لشهر ابريل فيضم في قائمته سبعة معارض اولها معرض اراتكس وهو مخصص للمنتجات الفنية الدولية والاعمال اليدوية والتحف الفنية وتنظمه شركة المطلق لادارة وتنظيم المعارض ويستمر اربعة ايام يليه معرض الشرق الاوسط للرياضة سبورتكس وهو مخصص للمعدات الرياضية وخدماتها وتنظمه شركة انترناشونال اكسبو ويستمر اربعة ايام ثم معرض جلف ستاديا ٩٧ وهو مخصص للمعدات والاثاث والاكسسوارات المتعلقة بالرياضيات الداخلية ومراكز التسلية والاستوديوهات وتنظمه شركة انترناشونال اكسبو للاستشارات ويستمر المعرض اربعة ايام.

كما تضم قائمة معارض شهر ابريل معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات وهو مخصص لمنتجات وخدمات وتقنيات قطاع المتنزهات والاستجمام وتنظمه شركة انترناشونال اكسبو للاستشارات ويستمر ثلاثة ايام يليه معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب وهو معرض عالمي متخصص في مجال التعليم والتدريب وتقديم الخدمات للمدارس والجامعات والكليات وتنظمه شركة المؤتمرات والمعارض الدولية ويستمر اربعة ايام.

ويتضمن ايضا معرض موتيكسا تشايلد اكسبو وهو معرض تجاري دولي للهدايا والازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية وملبوسات الاطفال والالعاب وتنظمه مؤسسة الابحاث الدولية ويستمر اربعة ايام ثم معرض كوكب الشباب وهو مخصص لمنتجات وخدمات الشباب من سن ١٢ الى ٢٠ عاما وتنظمه شركة فيرز اند اكزيبشنز المحدودة ويستمر ستة ايام.

ويما يتعلق بقائمة معارض مايو فهي تضم معرضين وهما معرض سوق السفر العربي وهو معرض عالمي للسفر وصناعة السياحة وتنظمه شركة ريد للمعارض ويستمر اربعة ايام ومعرض انترمودال وهو معرض مخصص للمنتجات والخدمات المتعلقة بقطاع امدادات الشحن والنقل وينظمه مركز دبي التجاري العالمي شركة دبي راي ويستمر اربعة ايام.

واشار التقرير الى توقف اقامة المعارض خلال اشهر «الصيف يونيو ويوليو واغسطس» واستئنافها في منتصف شهر سبتمبر الذي يضم ثلاثة معارض هي معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة وهو مخصص للخدمات الصناعية والزراعية وتنظمه شركة راى للمعارض ويستمر اربعة ايام يليه معرض تقنيات الانابيب وهو معرض مخصص لخدمات ومنتجات وتكنولوجيا نقل الماء والغاز والنفط وتوزيعها الى ان تصل الى المستهلك النهائي وتنظمه شركة راى للمعارض ويستمر اربعة ايام ثم معرض بيمتكس وهو مخصص للمنتجات الكيماوية والتكنولوجيا وتنظمه شركة انترناشونال اكسبو للاستشارات ويستمر اربعة ايام.

وتضم قائمة معارض شهر اكتوبر اربعة معارض تبدأ بمعرض اندكس واراب شوب ٩٧ وهو معرض مخصص للتصميم الداخلي والمفروشات والمنتجات المتعلقة بها وتنظمه شركة شاتلز ويستمر خمسة ايام يليه معرض الخمسة الكبار المعرض العربي لتكنولوجيا المياه ومعرض الخليج للبناء ومعرض الخليج للتبريد والتكييف ومعرض الخليج للزراعة والزراعة التجميلية ومعرض الخليج للنظافة والصيانة والمعرض العربي لمعدات البناء وتنظمه شركة المؤتمرات والمعارض الدولية ويستمر خمسة ايام. ويليه معرض جيتكس ٩٧ وهو معرض دولي لتكنولوجيا الكمبيوتر وانظمة الاتصالات والمعدات المكتبية الالكترونية وينظمه مركز دبي التجاري العالمي ويستمر خمسة ايام ثم معرض موتيكسا ايلانتي وهو معرض تجاري دولي للهدايا والازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية وتنظمه مؤسسة الابحاث الدولية ويستمر اربعة ايام.

دولة الإمارات العربية المتحدة

وزارة الإقتصاد والتجارة

إعلان

بهذا تعلن وزارة الإقتصاد والتجارة أن السادة شركة /أوراكل كوربوريشن فرع شركة اجنبية قد تقدموا بطلب شطب القيد رقم (٦٦٨) في سجل الشركات الاجنبية بالوزارة والخاص بفرع دبي.

وتنفيذاً لأحكام القانون الإتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٤ في شان الشركات التجارية وتعديلاته وحكم المادة (١٥) من القرار الوزاري رقم (٦٩) لسنة ١٩٨٩ بتعين شروط وإجراءات الترخيص للشركات الاجنبية بمزاولة نشاطها في الدولة.

يرجى من السادة أصحاب الحق في الإعتراض ان يتقدموا باعتراضاتهم إلى الوزارة في ميعاد لا يتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ آخر إعلان.

وزارة الإقتصاد والتجارة

برنت يواصل هبوطه



لندن - رويتر: واصل سعر خام مزيج برنت هبوطه في العقود الآجلة ببورصة البترول الدولية أمس بعد بدء العراق ضخ النفط لتركيا وبعد ان اعلن معهد البترول الامريكي عن زيادة في المخزونات. وفي الساعة ١٢٣٨ بتوقيت جرينتش جرى تداول خام برنت في عقود يناير بسعر ٢٢ر٩٠ دولار للبرميل بانخفاض ٣٩ سنتا عن اقفال اول امس. وكان السعر قد انخفض اكثر من عشرة سنتات بعد اعلان بدء ضخ النفط العراقي لتركيا ظهر امس.

وتأثرت الاسعار ايضا ببيانات معهد البترول الامريكي التي أظهرت زيادة المخزونات من زيت التدفئة في الولايات المتحدة بمقدار مليون برميل.

الا أن متعاملين كثيرين قالوا ان حدوث حركة تصحيح نزولية كان متوقعا عقب الزيادة التي سجلتها اسعار برنت والسولار الاسبوع الماضي. وتراجع سعر السولار في عقود ديسمبر التي ينتهي اجلها غدا الخميس ٢٥ره دولار ليصل الى ٢٠٧ر٧٥ دولار للطن. كما تراجع السعر في عقود يناير بنفس المقدار ليبلغ ٢٠٩ر٥٠ دولار.



متعاملون ببورصة سيدني تظهر على وجوههم آثار القلق بعد اعلان المصرف المركزي الاسترالي خفض سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية ليصل الى ٦٪ (رويتر)

تعليق فني

يكتبه: علاء سرور

الن جرينسبان يتحدث .. والأسواق العالمية تنصت

تعاني الاسواق الامريكية من التوتر العصبي، وينعكس ذلك على حركة الاسواق التي تتردد بين الارتفاع والانخفاض الحاد، وقد وصل ذلك الارتفاع في يوم واحد الى اكثر من ٨٥ نقطة على مؤشر داو جونز، وقد جاء ذلك الارتفاع بعد يوم واحد من خسارة وصلت الى ١٤٠ نقطة والتي تراجعت الى ٥٥ نقطة قبل دقائق من الاغلاق.

ويأتي على قمة الاسباب التي تخلق حالة التوتر تلك الارتفاع المتواصل في اسعار الاسهم والسندات الامريكية وتأخر مايسمى بعملية التصحيح.

وقد جرت العادة ان تلحق عمليات تصحيحية بالبورصات الامريكية من حين لآخر وفي فترات قصيرة قد لاتزيد على عامين او ثلاثة اعوام، وتجرى عملية التصحيح مايشبه الجراحة لاسواق المال، تزيل تلك الجراحة التي تدفع البورصة الى التراجع الحاد الزيادة في اسعار الاسهم والسندات والتي حدثت بموجب المضاربة على الاسعار، وتضع بعد ذلك الاسعار عند معدلات تعبر عن القيمة الحقيقية لها، ولاتترك عملية التصحيح الكثير من التأثير على الاقتصاد الامريكي في الكثير من الاحيان، وتصيب وعلى العكس في احيان اخرى الاقتصاد بالشلل التام كما حدث في انهيار عام ١٩٢٩ وعام ١٩٨٧.

وقد طالت فترة الانتظار لعملية التصحيح القادمة اكثر من ٦ اعوام، لم تتوقف فيها الاسواق عن الارتفاع خاصة في الفترة الاخيرة وبعد انتهاء الانتخابات الامريكية والتي حققت فيها البورصات ارتفاعا غير مسبوق، وقد ارتفعت ارباح الاسهم والسندات في الفترة الاخيرة طبقا لمقياس ستاندر أند بور بما يقارب ٢٠,٥ نقطة، وكانت المعدلات السابقة للارباح لاتزيد على ١٣,٥ نقطة، ويؤكد الخبراء ان تلك الزيادة في ارباح الاسهم والسندات لاتعني الا ان المستثمرين دفعوا الاسعار للارتفاع بشكل مبالغ فيه.

وقد دفع ذلك الوضع بالتوتر ليصل الى قمته ليشمل المسؤولين الامريكيين بجانب العاملين بالاسواق، ويعبر ذلك الوضع عن خوف الحكومة والمسؤولين الامريكيين من انهيار مفاجيء بالبورصة المتوترة بما قد يصيب الاقتصاد بالشلل التام لفترة طويلة. وخرج مدير بنك الاحتياط الامريكي عن صمته الاسبوع الماضي ليؤكد تلك الحقيقة حيث اشار الن جرينسبان في حفل عشاء في ولاية فلادلفيا الى قلقه من حركة اسواق المال وقال انها متحمسة بشكل غير واقعي، وجاء حديث جرينسبان الذى كان على شكل اسئلة ليؤكد على ان تلك الحماسة غير الواقعية قد دفعت اسعار الاسهم للزيادة عن قيمتها الحقيقية، وشكك في ان ذلك الوضع قد يدفع بالاقتصاد الامريكي الى الركود المفاجيء كما حدث في اليابان في العقد الماضي، وقد يدفع الركود الى حركة واسعة من بيع الاسهم تضع الاقتصاد الامريكي على ابواب الكساد.

وانطلق قلق الن جرينسبان الذى يرأس ارفع المناصب المالية في العالم ليصيب الاسواق الامريكية والعالمية بما يشبه الجنون، وتراجعت البورصة الامريكية في اليوم التالي وبعد حركة من البيع الشامل اكثر من ١٤٠ نقطة في الساعات الاولى من الصباح، وقد كانت استجابة الاسواق العالمية اسرع من الاسواق الامريكية حيث تلازم حديث جرينسبان مع فترة العمل بها، حيث اندفعت اغلب تلك الاسواق الى التراجع الحاد وبخاصة الاسواق الاوروبية واليابانية. وعادت الاسواق الامريكية لتعوض بعضا من خسائرها واغلقت في ذلك اليوم بتراجع وصل الى ٥٥ نقطة بدلا من ١٤٠ نقطة في الساعات الاولى من الصباح، وجاء التراجع في خسائر البورصة بعد صدور تقرير تناول معدلات البطالة في شهر نوفمبر الماضي وتأكيد ذلك التقرير وبما لاشك فيه على ان الاقتصاد الامريكي يسير بمعدلات نمو معتدلة وانه لا خوف من ارتفاع في معدلات التضخم، واعتبرت الاسواق ذلك التقرير اشارة حاسمة على ان جرينسبان ورغم قلقه لن يجرؤ على رفع معدلات الفائدة والتي حمل حديثه اشارة ضمنية بها، وغير تقرير البطالة تحذير جرينسبان للاسواق ليضعه في مستوى نصيحة من صديق لا اكثر ولا اقل، وكما يقول الامريكيون «اذا كان جرينسبان لايملك السلطة في رفع معدلات الفائدة الآن. من سيهتم بما يقوله جرينسبان».

وقد دخل روبرت روبين وزير المالية الامريكي خلال الاسبوع الحالي الى ساحة الجدل حول حركة الاسواق الاخيرة، قال روبين ان حكومته لاتسعى الى الحد من النمو المطرد في الاسواق والذى اخاف بعض الاقتصاديين، واكد روبين على ان الارتفاع في اسعار الاسهم والسندات يعبر عن حالة الاقتصاد الامريكي الجيدة.

هبوط مؤشر بنك أبوظبي الوطني الى ٢٤٦٥ر٨٦ نقطة

تراجع مؤشر بنك ابوظبي الوطني من ٢٤٦٦ر٠٨ الى ٢٤٦٥ر٨٦ نقطة بانخفاض ٢٢ر نقطة نتيجة لهبوط سعر سهم بنك الاتحاد الوطني من ٣٧٢ الى ٣٧٠ درهما، وتم تداول كمية متوسطة من اسهم البنك بهذا السعر.

وجرى تداول سهم اتصالات بسعر ٩٥٥ درهما. وقد ارتفع سعر سهم شركة الامارات للتأمين الى ٦١٥ درهما وتم تداول سهم الخزنة للتأمين بأسعار تراوحت ما بين ٢٩٠ و٣٠٠ درهم. ويتركز التداول على الكميات الصغيرة والمتوسطة. وتم تداول سهم دبي للاستثمار بأسعار تراوحت ما بين ١٣ و١٣ر٥ درهم، وسهم الجرافات بسعر ٤٠٠ درهم. كما توزعت طلبات شراء اضافية على أسهم شركة الظفرة للتأمين وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين.

إدراج شركة أوراق مالية ببورصة الكويت

الكويت - رويتر: قال سوق الكويت للاوراق المالية امس انه وافق على طلب ادراج شركة مجموعة الأوراق المالية وانه سيتم ادراجها اعتبارا من ٢١ ديسمبر الجاري.

وكانت الدولة قد باعت ٣٠٠ مليون سهم من حصة الأغلبية التي كانت تمتلكها في الشركة وفقاً لبرنامج خصخصة يهدف الى بيع حصة الحكومة في نحو ٦٠ شركة محلية اضافة الى خدمات عامة.

والشركة التي يحق لها بمقتضى شروط تأسيسها تداول الأوراق المالية والسمسرة وادارة محافظ الغير وتقديم الخدمات الاستشارية تأسست في اكتوبر عام ١٩٨١.

وحققت الشركة ارباحاً صافية بلغت ٢٧ر٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ مقابل خسارة بلغت ٦٥٦ الف دينار عام ١٩٩٤ وربح بلغ خمسة ملايين دينار عام ١٩٩٣. ويبلغ رأسمال الشركة المدفوع ٢٣ مليون دينار وحجم أسهمها المصدرة ٣٣٠ مليون سهم. وتبلغ رسملة السوق نحو ١ر٤ مليار دينار ويضم ٥٨ سهما كويتيا وخليجيا ولا يحق لغير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست التداول في السوق.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٢٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٥٠
ريال سعودي	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤,٥٠	٥	٥,٥٠	٦
دينار بحريني	٤,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	٦,١٨
دينار كويتي	٦,٨٧	٧	٧,٠٦	٧

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٧٤٧	٢,٣٥٧٥	٠,٣٢٥	٠,٦٩٨٠	٢,٧٨٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,٠٨١٠	٢,٤٠٧٥	٠,٠٣٣٢	٠,٧١٢٨	٢,٨٤٨١
ريال عماني	٠,٣٨٥٤	٠,٦٢٤٩	٠,٢٤٧٤	٠,٠٠٣٤٢	٠,٧٣٢٥	٠,٢٩٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١١٠٣	٠,٢٤١٩١	٠,٠٠٣٣٤	٠,٧١٦٢	٠,٢٨٦١٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٧٠	٠,٤٨٥٨	٠,١٩٢٣	٠,٠٠٢٦٦	٠,٥٦٩٥	٠,٢٢٧٥
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٤٩٣٤	٢,١٧١٩	٠,٠٣٠٠	٠,٥٦٩٥	٢,٧٥٢٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥١٢,٨	٩٩٤,٨	١٣,٧٣	٢٩٤,٥٤	١١٧٦,٩
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٥١١	٠,٤٥٥٧	٠,٠٠٦٣	٠,١٣٤٩	٠,٥٣٩١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٠,٩٧٨٠
دولار استرالي	١,٢٤٣٣
فرنك بلجيكي	٣٠,٠٣
دولار كندي	١,٣٥٥٥
فرنك سويسري	١,٣٢٨٠
مارك الماني	١,٥٥٨٠
كرونا دنماركية	٥,٩٦٠
بيزيتا اسبانية	١٣١,١٢٠٠
فرنك فرنسي	٥,٢٦٠٠
جنيه استرليني	٠,٦٠٦٦
ين ياباني	١١٣,٥٠
ايكو	٠,٨٠٦٢
ليرة ايطالية	١٥٣٣
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٧٤٦٩
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٦,٤٩٤٠
كراون سويدي	٦,٨٦٠
دولار نيوزيلندي	١,٤١٤٢

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
دولار امريكي	-	٠,٦١٦٨	١,٥٥٨٠	١١٢,٨٦	٥,٢٦٢٥	١,٣١٧٠
جنيه استرليني	٠,٦٤١٨	-	٢,٥٢٥٨	١٨٢,٩٧	٨,٥٣١٦	٢,١٣٥١
مارك الماني	-	-	-	-	-	-
ين ياباني	٠,٦٤١٨	٠,٣٦٥٩	-	٧٢,٤٤	٣,٣٧٧٧	٠,٨٤٥٣
فرنك فرنسي	٠,٠٠٨٩	٠,٠٠٥٥	٠,٠١٣٨	-	٠,٠٤٦٦	٠,١١٧
فرنك سويسري	٠,١٩٠٠	٠,١١٧٢	٠,٢٩٦١	٢١,٤٥	-	٠,٢٥٠٣

المصدر: بنك الإمارات الدولي

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٧١	٥,٧١	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٥
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٩	٦,٦٢	٦,٣٨	٦,٦٢	٦,٥٢	٦,٥٣	٦,٦٢	٦,٨٨
ين ياباني	٠,٣٤	٠,٥٦	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٦	٠,٤٦	٠,٥٣	٠,٦٥
مارك الماني	٢,٨٠	٣,٠٥	٣,٢٨	٣,٢٨	٢,٩٤	٣,١٩	٢,٩٤	٣,١٩	٢,٩٤	٣,٢٢
فرنك فرنسي	٣,٣٠	٣,٤٢	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٠	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٤٨
فرنك سويسري	١,٨١	٢,٠٦	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,١٨	١,٩٤	١,٩٤	٢,٠٧	٢,١٢	٢,٢٤
ليرة ايطالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر: بنك الامارات الدولي



ألوان

الخميس ١ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٦م

« براد » يبحث عن الذهب

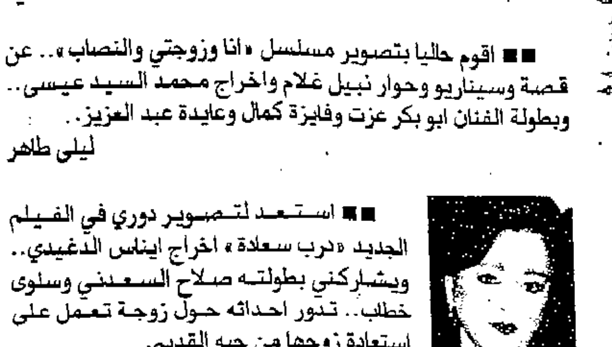
سافر النجم السينمائي الشاب «براد بت» باحثا عن الذهب في جبال الارجنتين.. فهو هناك لتصوير فيلم «سبع سنوات في التبت»، ويدور حول متسلق الجبال النمساوي «هنريتش هلرير» الذي قضى معظم سنوات الحرب العالمية الثانية، في التبت بعد هروبه من احد السجون البريطانية.

براد بت

« كابتن كونان » يدير الحرب العالمية الاولى

آخر افلام المخرج الفرنسي برتراند تافيرنيد بعنوان «كابتن كونان» مقتبس عن رواية الروائي روجر قديس كتبها عام ١٩٣٤ بنفس العنوان. تدور احداث الفيلم حول المعارك الحربية في الحرب العالمية الاولى حين حارب الفرنسيون القوات الروسية وقوات الدول الشيوعية في الفترة من عام ١٩١٤، ١٩١٨ وتوفي فيها الالاف من الجنود. الفيلم من افلام الحرب العنيفة وتناول فيه المخرج مشكلة الحرب من وجهه نظر الجنود الذين ينتظرون قدرهم من خلال الاوامر التي تصدر عن القادة والجنرالات.

همسات النجوم



■■ انتهيت من تمثيل دوري في مسلسل «السلام ختام» تأليف انور عبد المغيث واخراج وجيه الشناوي.. يشاركني البطولة محمود ياسين وزيزي البدراوي ومحمود الجندي وعزه بهاء...

فادية عبد الغني

■■ اقوم حاليا بتصوير مسلسل «انا وزوجتي والنصاب».. عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام واخراج محمد السيد عيسى.. وبطولة الفنان ابو بكر عزت وفايزة كمال وعايدة عبد العزيز..

ليلى طاهر

■■ استعد لتصوير دوري في الفيلم الجديد «درب سعادة» اخراج ايناس الدغيدي.. ويشاركني بطولته صلاح السعدني وسلوى خطاب.. تدور احداثه حول زوجة تعمل على استعادة زوجها من حبه القديم.

نجلاء فتحي

■■ اقوم بدور صحفية شابة تبحث عن المشاكل وتنشرها باحدى الصحف وذلك من خلال احداث المسلسل العربي «اعترافات مصدر مسؤول».. والذي يشاركني بطولته محمود قابيل وليلى فوزي وحسن حسني ورجاء حسين..

الهام شاهين



سعد الدين وهبة

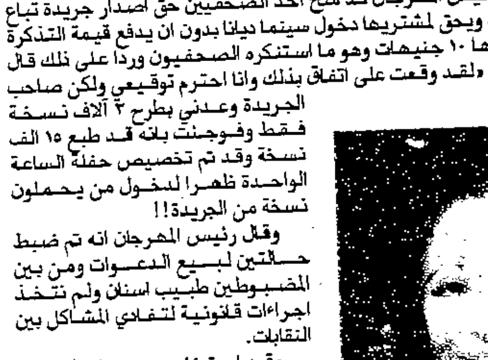
سعد الدين وهبة: مهرجان القاهرة السينمائي سيكون أكثر هزلية لانه سيخلو من «التورتة»

■ القاهرة - الاتحاد، عقد سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مؤتمرا صحفيا مفاجئا للرد على الاتهامات التي وجهتها الصحافة للمهرجان ولحفل الافتتاح، وقد جاءت ردوده استفزازية على اسئلة الصحفيين الذين تصادف وجودهم في مركز الهناجر اثناء انعقاد المؤتمر خاصة وانه لم يعلن عنه مطلقا.

وقال رئيس المهرجان ان الذين انتقدوا حفل الافتتاح ووصفوه بانه هزيل اقول لهم فلتستعدوا للهجوم على افتتاح العام القادم لانه سيكون اكثر هزلية خاصة وانه سيكون افتتاحا عاديا بدون احتفال بمئوية السينما او بلوغ المهرجان عامه العشرين ولذلك فانه سيخلو من التورته!!

وردا على اغفال اسماء مهمة اثرت في تاريخ السينما المصرية في الفيلم التسجيلي الذي عرض في الافتتاح تحت عنوان «رحلة حب» والذي كتب مادته العلمية سمير فريد وكتب السيناريو سعد الدين وهبة بنفسه وعلقت عليه فاتن حمامة قال رئيس المهرجان، ان الفيلم كان فيه بعض الاعتماد على الذاكرة والذاكرة عادة ما تخون وسوف نعيد مونتاج الفيلم لذكر من تم اغفالهم بعد عودة فاتن حمامة من الخارج.

والغريب ان رئيس المهرجان قد منح احد الصحفيين حق اصدار جريدة تباع مقابل جنيه واحد ويحق لمشتريها دخول سينما ديانا بدون ان يدفع قيمة التذكرة والتي تبلغ قيمتها ١٠ جنيهات وهو ما استنكره الصحفيون وردا على ذلك قال رئيس المهرجان، «لقد وقعت على اتفاق بذلك وانا احترم توقيعي ولكن صاحب الجريدة وعدني بطرح ٣ آلاف نسخة فقط وفوجئت بانه قد طبع ١٥ الف نسخة وقد تم تخصيص حفلة الساعة الواحدة ظهرا لدخول من يحملون نسخة من الجريدة!!



وقال رئيس المهرجان انه تم ضبط حالتين لبيع الدعوات ومن بين المضبوطين طبيب اسنان ولم نتخذ اجراءات قانونية لتفادي المشاكل بين النقابات.





فاتن حمامه

وقد احتفل مهرجان القاهرة السينمائي مساء السبت الماضي ببلوغ مهرجان قرطاج التونسي عامة الثلاثين وتم توزيع كتيب عن قرطاج والذي كانت دورته الاولى قد عقدت في ٤ ديسمبر ١٩٦٦ ورأس لجنة تحكيمه التونسي طاهر الشريعة وتضمن الكتاب اسماء اعضاء لجان التحكيم والافلام التي نالت جوائز من قرطاج خلال ١٥ دورة خاصة وانه يعقد دورة كل عامين.

وفي مسابقة نجيب محفوظ عرضت سلوفينيا فيلم «كارمن» اخراج ميتوبيفتيش وهو فيلم نال استحسان الجمهور وتدور احداثه حول شخصية كارمن الشهيرة ويحولها الى شخصية حقيقية تدمن الكحوليات كوسيلة لنسيان حالة الحرمان العاطفي لديها وللهروب من العنف الذي يسيطر على سلوكياتها.. وتلتقي بشاب يقع في غرامها ويحاول انتشالها من حياة الضياع وينجح في ذلك ليبدأ المحبوب كتابة رواية حول شخصية كارمن والحب في حياتها.

اما امريكا فقد عرضت في المسابقة العامة فيلم «راسبوتين» عن قصة بيتر بروس واخراج يولي ايدل ويدور حول شخصية جريجوري راسبوتين الذي احتل مكانة بارزة في الادب والفن الروسي باعتباره شخصية حقيقية هزت المجتمع رغم عدم انتمائه لطبقة الحكام او العلماء او الفنانين او الرياضيين باعماله الخارقة رغم انه كان زير نساء وسكيرا لم يرق لعلم او ثقافة او دين منذ ظهوره في اواخر القرن الماضي وحتى بدايات القرن الحالي.

وقد انتهت لجنة نجيب محفوظ من مشاهدة افلام مسابقة العمل الاول واعدت تقريرا بالنتيجة تم تسليمه الى سعد الدين وهبة رئيس المهرجان والذي يحتفظ به في مكان سري وقد بدأ اعضاء اللجنة مغادرة القاهرة.

■ القاهرة - «الاتحاد»، بعد زواجها من المنتج السعودي عبد الله الكاتب تستعد الممثلة المصرية الشابة «ميار الببلاوي» لبطولة اول فيلم سينمائي تتولى انتاجه ايضا من خلال الشركة التي كتبها زوجها باسمها واطلقت عليها «ميار هوليود».

الفيلم بعنوان «بيتزا.. بيتزا» تأليف بسيوني عثمان واخراج مازن الجبالي في اول تجربة له في الاخراج السينمائي بعد اغاني الفيديو كليب.. تشارك ميار البطولة كل من، شيرين سيف النصر وسيمون وحميد الشاعري ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين ووفاء عامر وحسن حسني.

على فكرة.. والكلام لميار.. تعرفت على زوجي عبد الله اثناء تصوير فوازير (اسماء المشاهير) امام احمد بدير ودلال عبد العزيز ويونس شلبي، وتوطدت العلاقة بيننا اثناء تصوير فيلم (دماء على الثوب الابيض) الذي لم يعرض بعد.. وهو من انتاج الدكتور عادل حسني واخراج حسام الدين مصطفى بطولة حسين فهمي وجميل راتب وعمرو عبد الجليل.. وتأكدت من شعور زوجي نحوي عندما قدم لي التهنئة بمناسبة حصولي على جائزة احسن ممثلة كوجه جديد في مهرجان الاسكندرية عن نفس الفيلم.

قوس قزح

عادل غيث

أنا مظلوم يا ماجدة...!!

الرغبة في اعداد زاوية فيديو لصفحتي ألوان قادتني الى محل فيديو لاستعارة بعض الافلام التي تحمل اسماء كبار النجوم لاختيار افضلها لعرضه لقراء «الوان».. وليتني ما ذهبت.. وما شاهدت.. ورغم حزني والمي لما شاهدته الا انني سعيد.. سعيد لانني ادركت ان السينما فن وذوق واخلاق ايضا..!

واقول هذا بعد ان شاهدت موجة الابتذال التي تغزو اسواق السينما.. وحتى لا ادخل في دوامة التعبيرات غير المفهومة ولكي أدلل وأبرهن على وجهة نظري سوف اسرد بعض القضايا التي تعالجها السينما العربية الآن.

في احد الافلام المطروحة في اسواق الفيديو نشاهد نموذجا للزوج العاقل الطبيب المشهور والعظيم.. ولانه عظيم فهو مشغول دائما.. وحتى لا يظلم زوجته معه فانه يدعو صديقه وتلميذه الطبيب الشاب الى مرافقة زوجته الى الاسكندرية لكي ترتاح.. خاصة وان الدنيا حر خالص.. وطبعا في الصيف لازم نحب..!!

وفي فيلم آخر نشاهد فيه الزوج زعلان جدا من زوجته لانها تنسى اسمه دائما وتتذكر اسماء اصدقائه وجيرانه وتناديه كل يوم باسم جديد.. مرة خليل.. ومره فوفو.. الخ وطبعا هي ايضا زعلانه جدا لان زوجها يتهمها بالخيانة رغم ان كل ما في الموضوع انها تنسى اسم زوجها وتتذكر اسماء باقي الرجال..!

وفي فيلم ثالث تقول الزوجة لصديقتها بصراحة انا لا أرى اي داع لكي تخوني زوجك ولكن بالنسبة لي الامر مختلف!! فهو مشغول دائما في عمله.. ومن حقي اخونه...!!!

وفي فيلم آخر وليس اخير.. يسرق الحبيب سيارة ويحكم عليه بالسجن فينادي بأعلى صوته في المحكمة.. «ماجده».. انا مظلوم يا ماجده.. انا لم اسرق انا اخذت السيارة لكي نتفسح فيها...!

هذه هي السينما العربية اليوم.. وبصراحة اقول للمنتجين والمخرجين اتقوا الله يا سادة.. فالسينما فن وذوق واخلاق ايضا.. ولكن وكما قال الفنان الكبير محمود مرسي في لقاء معه.. «نحن في عصر سينمائي يتحكم فيه نجوم الرقص الشرقي.. وسينما بهذا الوضع لا خير فيها ولا هدف لها».

ومع اعتذاري لجمهور كرة القدم.. اقول لكل من شارك ويشارك في هذه الافلام من نجومنا الافاضل.. اقول لهم كفاية حرام..!

في دور العرض السينمائي «الشبح».. يطارد «يوم الاستقلال» في أبوظبي ودبي وأحدب نوتردام في الشارقة.. وشرطي الوقت في العين

رحلة جديدة نقدمها اليوم مع الجديد في عالم سينما الامارات التي تشهد هذا الاسبوع استمرار عرض فيلم «يوم الاستقلال» للاسبوع الرابع.. بعد ان رفع لافتة كامل العدد طوال الاسابيع الماضية.. وايضا تشهد دور العرض السينمائي عرض فيلم «الشبح» لاول مرة في منطقة الخليج والدول العربية.. وفيه يعود الرجل الشبح لمطاردة الاشرار ولمطاردة فيلم «يوم الاستقلال» في محاولة لكسب المشاهد فلمن سيكون الانتصار في النهاية.

رحلتنا هذا الاسبوع ستبدأ من امام سينما الدورادو بابوظبي والتي اختارت هذه الباقة من الافلام لتقدمها للمشاهدين هذا الاسبوع.

■ فيلم «الشبح» THE PHANTOM

بطولة، بيلي زين وكريستي سوانسون واخراج سايمون وايسر..

ويعرض ١,٣٠ و ٤ و ٧ و ١٠ مساء..

مغامرات واثارة تدور احداثه حول شخصية الرجل الشبح الذي يطارد الاشرار محاولا انقاذ العالم من محاولات الشرير (زندار دراكس) للسيطرة عليه، حيث تقول الاسطورة بان من ينجح في جمع جماجم (نوجاندا) الثلاثة والمبعثرة حول العالم يصبح بمقدوره امتلاك اقوى مصدر للطاقة عرفته الحضارة البشرية وبالتالي التحكم في العالم.

وتقود هذه المحاولات الاشرار للدخول الى غابة (بنغالا) وهو موطن الشبح، حيث يتصدى لهم. وتدور بينهم معارك ومطاردات مثيرة. وقصة الفيلم معدة عن شخصية الشبح الشهيرة عالميا والفيلم ما يزال على قائمة افضل افلام الموسم من حيث شباك التذاكر وفي العديد من دول العالم.

■ فيلم «يوم الاستقلال» INDEPENDEN DAY

بطولة، ويل سميث وبيل بولمان واخراج رولاند اريك

الفيلم يعرض ٥ و ٨ و ١٠,٣٠ مساء...

اضخم انتاج امريكي منذ حرب النجوم والحديقة الجوراسية من حيث الامكانيات التقنية والمؤثرات الخاصة. والفيلم الذي حطم جميع الارقام القياسية في شباك التذاكر حيث فاقت ايراداته المائة مليون دولار في الاسبوع الاول فقط.

تدور احداثه حول غزو مخلوقات فضائية لامريكا في يوم استقلالها والذي يصادف الرابع من يوليو. وتدور معارك طاحنة تستخدم فيها جميع الاسلحة المتطورة لصد الهجوم. والفيلم مليء بالمشاهد المثيرة، وقد عمل في انتاجه مجاميع من مشاهير الفنيين المتخصصين في افلام الخيال العلمي. وهو يعتمد على الابهار والمفاجأة في تصوير المشاهد يواصل عروضه بنجاح كبير. للاسبوع الرابع

■ فيلم «اد» E D

بطولة، مات لوبلان وجين بروك.. واخراج بيل كوتوري

فيلم اطفال كوميدي تدور احداثه حول العلاقة بين قرد وطفل والتعاون بينهم للفوز في لعبة البيسبول.

سينما الوطنية (ابوظبي)

■ فيلم «الشبح» ويعرض ٢,٣٠ و٥ و ٨ و١٠,٤٥ مساء

■ فيلم «اد». ويعرض ١,٠٠ ظهرا

■ فيلم «يوم الاستقلال» ويعرض ٤ و ٧ و ١٠,٠٠ مساء

سينما الجزيرة (ابوظبي)

■ فيلم «ارواح عارية» NAKED SOULS

بطولة: باميلا اندرسن - ديفد ورتر.

اخراج، لندن شوبك (فيلم مغامرات واثارة).. يعرض ١,٠٠ و ١٠,٠٠ مساء.

■ فيلم «اد» E D ويعرض ٤,٠٠ عصرا

■ فيلم «الاعصار» TWISTER

بطولة : بل باكستون وهلين هنت واخراج: جان دي بونت.. ويعرض ٧,٠٠ مساء

سينما البلدية - العين

■ فيلم «شرطي الوقت» - TIME COP

بطولة: جان كلود فان دام - مايا سارة. ويعرض الخميس والجمعة ٨,٠٠ مساء

فيلم شديد الاثارة من افلام الخيال العلمي يقوم فيه فان دام بدور جديد وهو دور شرطي المستقبل الذي يساعد في انقاذ المدينة من سيطرة عصابة الاشرار وذلك بعد مصادمات عنيفة ومثيرة.

سينما النصر - دبي

■ فيلم «الشبح» ويعرض ١٢,٣٠ و ٨ مساء و ١,٣٠ بعد منتصف الليل

■ فيلم «اد» ويعرض ٣,١٥ ظهرا

■ فيلم «يوم الاستقلال» ويعرض ٥,١٥ و ١٠,٣٠ مساء

سينما جاليريا

■ فيلم «اد» ويعرض ١,٠٠ و ٦,٣٠ مساء

■ فيلم «يوم الاستقلال» ويعرض ٣,٣٠ و ٩,٠٠ مساء و ١٢ ليلا.

■ اعادة.... بطولة هونج جرانت وميغ ريان واخراج ماتيل هوفمان وتدور احداثه من خلال سلسلة الفضائح السياسية التي تحدث في القرن الثامن عشر في اوروبا.. ويعرض ١ و ٦,٣٠ مساء.

سينما الحمراء - الشارقة

■ احدب نوتردام.... من انتاج والت ديزني

فيلم رسوم متحركة للاطفال معد عن رائعة الاديب الفرنسي فيكتور هيجو حيث الصراع بين الخير والشر في عالم تسوده الالوان والموسيقى. ويعد من أجمل وافضل افلام الاطفال الموسمية ويتصدر قائمة افضل الافلام في امريكا واوروبا هذا الشهر.

ويعرض ١,٣٠ مساء.

سينما مترو - الشارقة

■ «احدب نوتردام» ..... ويعرض ٤,٣٠ و ٧,٣٠ و ١٠,٣٠ مساء.

■ «الشبح» ..... ويعرض ٦,٣٠ و ٩,٣٠ و ١١,٣٠ مساء.

لقطة من فيلم الشبح



من فيلم يوم الاستقلال

الأغنية الاماراتية على شراع سفينة

الفنون الشعبية و ١٣ مطرباً اماراتياً و ١٩ شاعراً يشاركون في مهرجان الضبعية

أمسية حب اماراتية عاشتها الامارات مساء أمس الاول وعزفت من خلالها فنون الامارات لحن الحب والوفاء لقائد المسيرة وشعب الامارات.

.. أمسية حب حضرها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.. رئيس نادي تراث الامارات وشارك فيها اكثر من ٢٠٠ فنان شعبي و ١٩ شاعرا و ١٣ مطربا اماراتيا تراقصوا وتغنوا جميعا بالوطن.

.. أمسية حب احتضنتها منطقة الضبعية الساحرة بهدوئها وزرقة مياهها الجميلة.

أمسية حب أكد فيها نادي تراث الامارات من خلال لجنة التراث والثقافة انه على العهد باق وان هدفه الاول والأخير هو الحفاظ على تراث الآباء والأجداد وفنون الامارات الشعبية ودعم أبناء الامارات في كل مجالات الفنون.

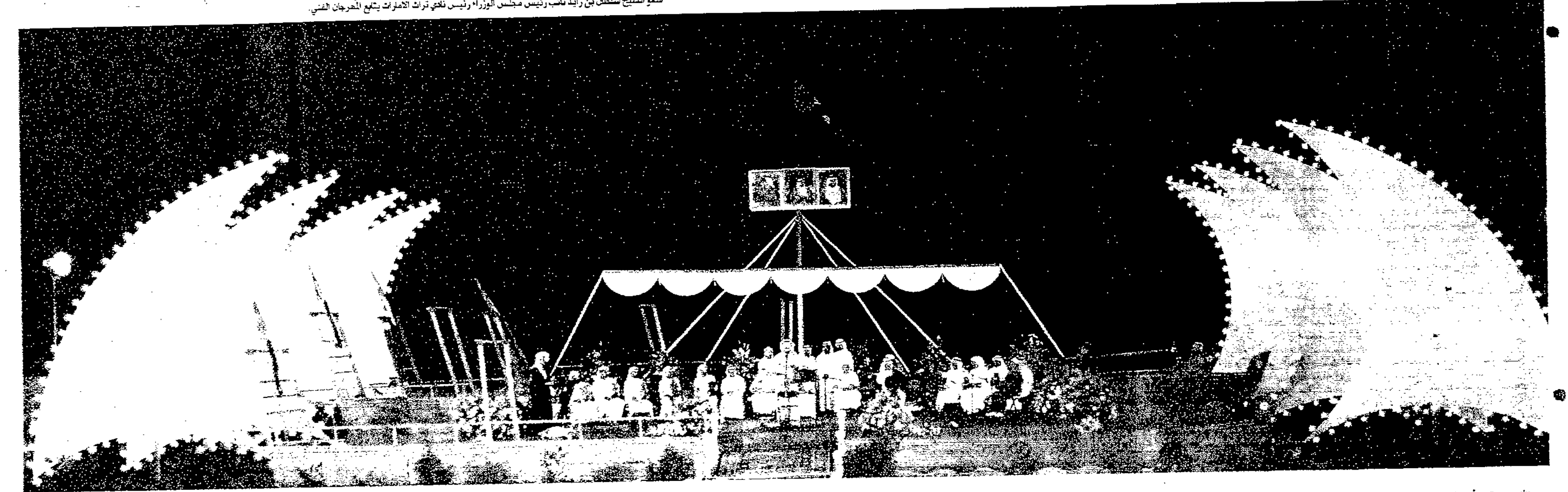
أمسية بدأت في الرابعة عصرا واستمرت لأكثر من ٩ ساعات كاملة. استمتع فيها الحضور بكل فنون الامارات التي شاركت في هذا المهرجان الفني الذي اقيم بمناسبة الاحتفال بعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة واليوبيل الفضي للامارات.. وتنظيم سباق للزوارق الشراعية بهذه المناسبة.

«الاتحاد» عاشت هذه الأمسية الفنية المحلية المميزة وسجلتها بالكلمة والصورة.

متابعة : عادل غيث / تصوير : ضياء شودري



سمو الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات يتابع المهرجان الفني.



فنون الامارات الشعبية تشارك في المهرجان.

عبد الله حميد.. يغني للامارات.

محمد بن يعروف المنصوري يتغنى للوطن شعرا.

كريم معتوق يلقي قصيدته.

عبد الله صالح.. يشدو بأحدث اغانيه.



لوحة العياله.. يقدمها نجوم جمعية ابو ظبي للفنون الشعبية.



الحدوه البحرية.

استعراض لحارات وفنون الآباء والاجداد.

الأمسية بدأت بكلمة لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات والتي ألقاها عيسى الميل واكد من خلالها أهمية هذه التظاهرة الفنية الاماراتية التي تتزامن مع الأفراح التي تعيشها الامارات حاليا احتفالا بعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة واليوبيل الفضي للامارات أرسخ صرح عرفته البشرية وهو صرح اتحاد الامارات.. امارات الأمن والأمان.. امارات الحب والمحبة..

.. وبعد ذلك ألقى بعض كلمات الشعر التي صاغها حبا لقائد المسيرة وللامارات الشاعر عتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة والتي قال فيها:

يا ناشد عن حب زايد لشعبه
أنظر بعينك كيف شعبه يحبه
محبة من قلب مخلص ووافي
صدق المشاعر قلب شعب ينبضه
شروات حب الإبن للأب صادق
وحب الأبو للابن أكثر يحبه
هذا هو الاخلاص في شخص زايد
وهذا هو الأب الذي نفتخر به

.. وفي بداية رحلة «الاتحاد» مع أمسية الحب الاماراتية التقت بالشاعر عتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات والرجل الذي كان وراء هذا الحدث الفني المحلي المتميز والذي اختلف شكلا ومضمونا عن كل المهرجانات التي اقيمت مؤخرا لحرصه على الحفاظ على الشخصية المحلية لفنون الامارات المختلفة.

.. يقول عتيق بن قنون الفلاسي: ان هذا المهرجان يقام بمناسبة عيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة واليوبيل الفضي للامارات.. ويعتبر المهرجان الأضخم من نوعه الذي تنظمه لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات ويقام في منطقة الضبعية للمشاركين في سباق الزوارق الشراعية.. ولأول مرة تشارك فرق العيالة المختلفة في هذا التجمع الفني المحلي.. ولأول مرة ستقدم لوحات الحدوه على خشبة المسرح.. وأيضا لأول مرة يشارك شعراء الفصحى وشعراء النبط في تقديم اشعارهم احتفالا بهذه المناسبة.. واضاف عتيق بن قنون الفلاسي ان لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات حرصت على اعطاء الفرصة لكل فنون الامارات لتشارك في هذه المناسبة والفرحة.. كما انها حرصت على مشاركة اكبر عدد من مطربي الامارات في احياء هذا المهرجان والذين وصل عددهم الى ١٣ مطربا اضافة الى ١٩ شاعرا وفرق الفنون الشعبية وذلك في اطار خطتها لدعم الفنان الاماراتي في كل المجالات.

.. شعراء الامارات

.. الشعراء الذين شاركوا في مهرجان الضبعية من خلال تقديم قصائدهم هم عبدالله بن ذيبان وعبيد بن معضد وعوض راشد وكريم معتوق ومحمد بن سرحان ومحمود نور ومحمود مرزوق وبطي المظلوم ومصبح علي الكعبي وجمعة مانع الغويص ومحمد المر بالعبد ومحمد بن يعروف المنصوري وراشد شرار ومحمد بن سيف مساعد وسيف غانم السويدي وحميد بن ذيبان وعلي مصبح الكندي ومحمد هاشم الشريف وسعيد المهيري.

١٣ مطربا اماراتيا

.. وأيضا شارك في المهرجان ١٣ مطربا اماراتيا تغنوا حباً بالامارات قائدا وشعبا... والمطربون هم معضد سالم ومحمد راشد وعبدالوهاب الوحلي وحسن النعيمي وعبدالمنعم العامري وعبيد الزعابي ومحمد حسن ودرويش الظاهري وسعيد القبيسي وعادل الخميسي وعبدالله صالح وعبدالله حميد وميحد حمد.

.. وخلال هذا المهرجان الفني الكبير التقت «الاتحاد» بمجموعة كبيرة من النجوم المشاركين فيه.. وكان هذا التحقيق..

.. في البداية يقول سبران بن عبيد رئيس جمعية ابوظبي للفنون الشعبية عن مشاركة فرق الفنون الشعبية في مهرجان الضبعية.. ان المهرجان يشارك فيه ثلاث فرق للعيالة اضافة الى فرقة النعاشات.. وسيصل عدد المشاركين الى حوالي ٢٠٠ شخص شاركوا في المهرجان بتقديم العيالة ولوحة المالد.. وقال سبران.. ان جمعية ابوظبي للفنون الشعبية شاركت في الفترة الأخيرة في جميع الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة عودة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من الخارج واليوبيل الفضي للامارات وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. واضاف ان جمعية ابوظبي للفنون الشعبية تحرص على نقل التراث بين الأجيال ولذلك فهي تضم أعضاء يتراوح اعمارهم بين ٦٥ عاما و ١٦ عاما... حيث يتم تدريب الشباب على فنوننا الشعبية.. وذلك بتدريبهم ومشاركتهم في جميع المناسبات والاحتفالات.. حيث يقوم كبار السن بتوجيههم واعطائهم الخبرة المطلوبة.

أما الشاعر بطي المظلوم احد المشاركين في المهرجان الشعري فيقول: ان المشاركة في مثل هذه المناسبات هو شرف لكل شاعر خاصة عندما تكون المناسبة هي اليوبيل الفضي للامارات والعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة.. وقال ان احتفال الضبعية يشارك فيه كل عام نخبة من شعراء الامارات ودول الخليج... وهذه المشاركة هي الثانية لي.. والمهرجان يأتي تأكيدا لجهود سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء للمحافظة على التراث.. وتجميع الشعراء ونماذج مختلفة من فنون الامارات الشعبية.. اضافة الى مطربي الامارات.

أما الفنان عبدالله صالح يقول: انا سعيد جدا وفرح ان بدعوتي للمشاركة في هذا المهرجان الفني الكبير.. وسعادتي أكثر بالمناسبة التي يقام من أجلها هذا المهرجان.. وايضاً أنا سعيد جدا لأن اللجنة المنظمة لهذا الحدث الفني تذكرني بعد فترة نسيان طويلة عشتها وفيها اتجهت للتمثيل.

وعن رؤيته للاغنية الاماراتية وهو بعيد عن ساحة الغناء قال: الظاهرة الملفتة للنظر هي انه رغم ظهور مواهب جديدة شابة بين حين وآخر الا أن الكثير من الفنانين النجوم يبتعدون.. واتصور ان عددا كبيرا من المطربين الشباب بدؤوا يبتعدون في اعمالهم الفنية عن الهوية الاماراتية التي يتمسك بها المطربون الشعبيون.

أما الفنان عادل الخميس فيقول عن مشاركته: انا سعيد جدا ان يتم اختياري من بين المشاركين.. وأتمنى ان اقدم ما يرضي الجمهور خاصة انها أول مشاركة لي في مهرجانات الضبعية التي تنظمها لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات.. وقال ان مثل هذه المهرجانات تضيف الى رصيد الفنان المحلي الكثير.. فهي تجعله متواجدا على الساحة المحلية والخليجية بل والعربية ايضا من خلال النقل التلفزيوني عبر القنوات الفضائية.. وهي ايضا تقرب بين الفنان والجماهير وتعطي الفرصة للملحنين والشعراء للاستماع الى المواهب الشابة لتكون بداية سلسلة من التعاون بينهم.

وعن رؤيته للاغنية الاماراتية اليوم بعد مشواره الفني الذي استمر ١٥ عاما قال: ما يسعدني حقا هو ان الأغنية الاماراتية أصبحت منتشرة خليجيا وعربيا واصبحت الجماهير تعرف نجوم الأغنية الاماراتية مثل ميحد حمد وعبدالله بالخير ومحمد المازم والعديد من الاصوات الجيدة.

أما المطرب عبدالمنعم العامري فيقول عن مشاركته.. أنا سعيد جدا بهذه المشاركة... وقال ان الأغنية الاماراتية تطورت جدا في الفترة الأخيرة بسبب دعم المسؤولين لها.. خاصة سمو الشيخ عبدالله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة.. وقال ان اقصى ما كنا نتمناه ان تنطلق الأغنية الاماراتية خليجيا.. اما اليوم فالانطلاقة اصبحت عربية.. وقال ان المستمع العربي يستمتع تماما وهو يستمع لمطربي الامارات خاصة وان الأغنية الاماراتية تتميز بصدق الكلمة والايقاع واللحن المميزين.

أما الفنان درويش الظاهري فوجه كل التحية والتهاني لجميع المسؤولين في الدولة ولشعب الامارات.. وقال ان هذه المشاركة هي الرابعة لي في سلسلة مهرجانات الضبعية التي تقام بتوجيه ورعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان راعي التراث والمواهب الاماراتية الشابة في كل المجالات.. وعن الأغنية الاماراتية قال.. انه خلال الفترة التي عايشت فيها الأغنية الاماراتية عن قرب استطيع ان أقول انها اليوم اصبحت داخل كل بيت عربي وخليجي وانها لا تقل ابدا عن الأغنية العربية.. وقد تحقق كل هذا بجهود الفنانين الاماراتيين ودعم المسؤولين في الدولة... وقال: انني سأطرح خلال الأيام القادمة تجربة جديدة وهي شريط غنائي يضم أغنيتين فقط مدة كل منها ٥ دقائق اي ان مدة الشريط كاملة لن تتعدى العشر دقائق.

أما الفنان حسن النعيمي فيقول عن مشاركته: انني سعيد جدا ان اشارك لأول مرة بمناسبة العيد الوطني للامارات خاصة وانني حصلت مؤخرا على جائزة مهرجان الغناء العربي الذي أقيم بأبوظبي الشهر الماضي كأفضل مطرب شاب.. وقال ان نجاحي هذا في بداية مشواري الغني يعود الى تشجيع جميع الزملاء المطربين لي وخاصة الشاعر علي الخوار الذي ساندني كثيرا.. وايضا اذاعة ابوظبي التي بدأت منها وتلفزيون عجمان الذي سجلت معه اول اغنية فيديو كليب لي.

أما المطرب عبدالوهاب الوحلي... فيقول ان المشاركة في مثل هذه المناسبات شرف لأي فنان اماراتي.. وقال: ان مشواري الفني بدأ منذ ثلاث سنوات ورغم انها فترة قصيرة الا أنني نجحت في تكوين قاعدة جماهيرية لي وسعادتي اكثر انه خلال هذه السنوات الثلاث بدأت الأغنية الاماراتية في الانتشار شرقا وغربا وحققت الكثير من النجاحات بفضل جهود الشباب ودعم المسؤولين في الدولة.. واتصور أن مهرجان جرش الأخير كان شاهدا على تألق الفنان الاماراتي خارج الحدود وذلك من خلال النجاح الذي حققه الفنان محمد المازم والفنانة احلام.. وايضا في القاهرة عاصمة الفن العربي اصبح الجمهور يعرف مطربي الامارات واصبح هناك حرص على مشاركتهم في الاحتفالات الغنية التي تقام.

أما الفنان عبدالله حميد فيقول: يسعدني ان اشارك في هذه المناسبات السعيدة وأتمنى التقدم للامارات ولكل الأمة الاسلامية.. ومشاركة فناني الامارات في هذه المناسبة هي اقل ما يمكن ان يقوموا به لمشاركة الجماهير فرحتهم وليؤكدوا من خلال هذه المشاركات سعادتهم بما حققته الامارات من نهضة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه حكام الامارات.. وقال ان الأغنية الاماراتية اليوم بدأت تأخذ المسار الصحيح وتطورت كثيرا بدعم المسؤولين في الدولة واصبحت اليوم على خريطة الأغنية العربية.. وهذا بتعاون بين المطربين القدامى والشباب فاختلفت الأغنية واصبحت اكثر انتشارا.

إعماق

* نتفق جميعا على انه يمكن للتلفزيون ان يهدم البيوت المستقرة ويؤثر على سلوك وافعال بعض الناس سلبا ولكن هل يمكن للفيديو كليب ان يخرب بيوتا ويوتر العلاقات بين الازواج؟

- الاجابة: تتضح من الاتصال الذي تلقيته منذ ايام من احدى القارئات التي شاهدت وزوجها اغنية «مراتي بتغار عليه» وقد اثرت عليها هذه الاغنية سلبا واثرت على نفسيتها بشكل كبير.. ومن شاهد هذه الاغنية يعتقد ان ليس لها تأثير سلبي بل قد يراها كوميديه ولكنها في الواقع اثرت على تلك الزوجة وعلى الكثير من امثالها ووضعتهن في حالة نفسية يرثى لها.

وقد كان قدر هذه الزوجة ان تمرض ويتم علاجها بدواء له تأثير جانبي ادى الى سمنتها وهذا ما جعلها تشعر بالحرج بعد ان فقدت رشاقتها.. وهي تحاول ان تخفف من وزنها ولكن دون فائدة وجاءت هذه الاغنية لتحطم نفسيتها اكثر وهي تصورموقف الزوج وهروبه من زوجته غير الجميلة وغير الجذابة وهي اصبحت تخشى ذلك من زوجها على الرغم من تفهمه وتقديره لحالتها وقبوله بالوضع!

وتقول الزوجة: انني تحطمت نفسيا واصبحت افكر كثيرا في حالتي ووضعي ونظرة زوجي لي وتقول الذي اريده من هذا المطرب وغيره ان يفكروا جيدا قبل ان يغنوا اية اغنية وكذلك اتمنى من المخرجين ان يرحمونا والايخربوا البيوت المستقرة بأ مثال فكرة هذه الاغنية او من خلال عرض الفتيات الجميلات الرشيقات اللواتي قد يشغلن عقول بعض الازواج.

ونقول لهذه الزوجة اولا العتب ليس على المطرب ولا على المخرج وانما على القنوات الفضائية التي تبث كل ما هب ودب من هذه الاغاني.. وثانيا انه يجب على هذه الزوجة الا تفكر ولاتقلق من وضعها وخصوصا ان زوجها متفهم للوضع الذي هي فيه ويقدره فلا تهدمي بوسواسك وبيدك بيتك كما ان الرشاقة والجمال ليسا كل شئ فكم من نساء لايمتلكن من الجمال والرشاقة شيئا ورغم ذلك يأسرن قلوب ازواجهن وذلك بحبهن وعقلهن واخلاقهن وتصرفاتهن وليس بنحافتهن وبدانتهن.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

خلف الأبيض

* أوجه رسائل عاجلة الى الأخوة في وزارة التربية والتعليم لحث طلبة المدارس من خلال الحوافز وبث الروح الوطنية فهو واجب وطني على كل مواطن... وعلى كل وافد أيضا يعيش على هذه الأرض الطيبة.

* كما أطالب الأندية بأن تتحمل هذا الواجب الوطني للوقوف خلف المنتخب من خلال توفير باصات وتذاكر دخول للبراعم والفرق الرياضية.

* في مباراة العراق وايران امتلأت المدرجات بالجمهور الايراني من جميع فئاته.. والجدير بالذكر ان النسبة العالية كانت من طلبة المدارس.. بالزي الرسمي.

* كلمة أوجهها للاعبي المنتخب... أرجو أن تتحلوا بالروح القتالية لرفع اسم دولتنا عاليا..

* ايفتش قضيت بيننا ستة أشهر ولم تثبت على تشكيلة رئيسية حتى الآن.. فالوقت لا يسمح باجراء التجارب.. أرجو أن تضع كل لاعب في مركزه الذي يمكن ان يعطيك فيه فالجمهور ينتظر من المنتخب الكثير... لتعويض ما فاته.

* جمهورنا الحبيب.. المنتخب في أمس الحاجة اليكم للوقوف خلفه في المرحلة القادمة وهي الأهم.. وأكرر القول ان هذا واجب وطني مفروض على الجميع..

بليغ العزعزي

قمامة

حفاظاً على جمال مدينتنا أوجه الى بلدية دبي نداء عاجلا حول القمامة المتواجدة امام مبنى موقف السيارات التابعة للبلدية بين الفواصل التي تفصل كل عمارة عن الأخرى، وأيضا القمامة المتراكمة بالشارع نفسه.

فهل البلدية لا تعلم عن تلك الأماكن شيئا أم هو مجرد تجاهل لتلك المنطقة. متمنيا الاهتمام بالأمر.

ظل الواقع - دبي

وطني

وطني الامارات اهلا — فلك المحبة والوداد
وطني الامارات نخر — وأسمى آيات الوجود
وطني الامارات حبي — الذي فاق الحدود
وطني الامارات بلدي — ونجم فوق السدود
وطني الامارات انت — القوة والروح والجهاد
وطني الامارات انت — زهرة بين الورود

حسين عبد الله البشري
رأس الخيمة

أوتار الأمل

عندما تغرب الشمس نأمل في اشراقة يوم جديد
عندما تتلبد الغيوم نأمل في يوم ماطر سعيد
عندما نسافر لبعيد نأمل بالعودة في القريب
عندما نعزف أوتارا نأمل في تلحينها للحبيب
عندما تقسو ظروفنا نأمل بلطفك ياماجيد
وعندما نفقد حبيبا نأمل بلقائه يوم الوعيد

بنت الوطن
جامعة الامارات - العين

في انتظار الفرحة

نيابة عن الأخوة شباب دبا الحصن أناشد الجهة المختصة والقائمة على المنازل «المساكن الشعبية» بدبا الحصن البت في أمر المساكن فقد مضت تقريبا سنتان أو اكثر على بناء هذه البيوت ولم توزع بعد.

كنا نتوقع توزيع البيوت علينا بمناسبة افراح العيد الوطني والمناسبات العزيزة ولكن للأسف لا حياة لمن تنادي نحن بانتظار الفرحة ببيوتنا المستقلة.

عنهم / عبيد سعيد المغني الشارقة
دبا الحصن

صفر على الشمال

لقد خاننا خيالنا عندما صور لنا اننا سنحصل على وظيفة في يوم ما!!!

ولنكون جديرين بتلك الوظيفة قررنا مواصلة تعليمنا العالي لنكون على قدر من المسؤولية ولتؤهلنا شهادتنا للمضي قدما في خدمة مجال عملنا.. ولم يكن خيالنا هو الوحيد الذي القى بذور هذه الفكرة في عقلنا ولكن كان للكلية ايضا الدور القيادي لانها عاهدتنا على توفير وظائف لنا بعد تخرجنا وان هذا هو من ضمن خططها لتوفير الوقت والجهد علينا ولتخفف معاناتنا. ولكن وللاسف الشديد نجد ان هذا كله كلام في مهب الريح.. فالى الآن مازالت هناك طالبات من الكلية لم يتوظفن رغم مرور فترة على تخرجهن؟؟ واننا نوجه اللوم للكلية لانها تفتقر للتعاون مع القطاعين العام والخاص وهذا ما ترتب عليه عدم معرفة كلا القطاعين بنوعية الدراسة والمزايا العديدة التي تكتسبها الطالبة بعد تخرجها من الكلية.

وان الشيء الذي لا يمكن لاي انسان ان يتصوره هو خيبة الامل التي تفوق حدود الخيال.. ومرارة العيش بلا فائدة، فوجودنا في المجتمع كعدمه لاننا الى الآن لم نوفق في الحصول على تلك الوظيفة والتي سنصب فيها كل خبراتنا وقدراتنا حتى نرقى بوطننا الغالي من منطلق ان الشباب هم باكورة الحياة.

ونحن لم نتطرق للكتابة عن معاناتنا الا بعدما كلت ايادينا من طرق ابواب العمل وفشلت مساعينا في الحصول على وظيفة.. ولهذا نأمل من السلطات العليا البت في موضوعنا هذا والذي اذا تم حله سيخلصنا من رتابة الحياة التي نعيشها ونحن عبارة عن صفر على الشمال.

مجموعة من خريجات كلية العين

خدمات مطلوبة

لدى بعض الملاحظات التي احببت ان انشرها عبر «رأي الناس» وتتعلق بخدمات ينبغي وجودها في بعض المناطق، وملاحظات اخرى حول خدمات موجودة وغيرها.. ومن بينها:

* الكورنيش.. المنطقة السياحية الجميلة بكل المواصفات، تنقصها دورات مياه واكشاك لبيع المرطبات والمسليات، نأمل في توفيرها حتى تكتمل الصورة الحضارية للكورنيش بهذه الخدمات البسيطة.

* الطريق الداخل والخارج الى البريد الرئيسي اتجاه القادم من الكورنيش والمؤدي لمدينة زايد.. هذا الطريق بحاجة إلى توسيع لانه ضيق وحركة المرور فيه صعبة.

* سيفونات دورات مياه المساجد في حالة سيئة ولا تعمل جيدا بسبب رداءة النوع، فهي من البلاستيك الذي لا يتحمل، وكذلك مراوح الشفط، وعلى سبيل المثال: مسجد خليفة ومسجد زايد الثاني وهما من اكبر المساجد، فنرجو تركيب انواع جيدة للمساجد وكذلك مراوح سقف ومراوح طرد.

* عدد كبير من الفئران منتشر في الحدائق وعلى الكورنيش بجانب الشاطيء وكذلك في الاسوار على طرفي الطريق.. وهنك تجربة جرت في دولة قطر الشقيقة قضت على الفئران بها، وهي وضع مواسير ٤ بوصة بطول ٦٠سم على ابعاد معينة في المناطق التي تكثر فيها الفئران ووضع سم بها، وعندما يمر عليها الفأر يصاب بمرض يقضي عليه وعلى جميع نسله، وهذه الطريقة لا تؤذي البشر ولا الاطفال لأن السموم توضع داخل المواسير.

* مواعيد رحلات باصات البلدية غير موجودة في الاماكن المخصصة لوقوفها فاحيانا يكون هناك وقت طويل بين رحلة الباص والذي بعده ويصل لمدة ساعة كاملة. وتوفيرا لمستخدمي هذه الباصات نرجو كتابة مواعيدها على كل المواقف.. وإلزام السائق بالوقوف عندها. وكذلك تخفيض تعريفة الركوب داخل ابوظبي الى درهم خصوصا بالنسبة لمحدودي الدخل الذين يعملون على فترتين الذين يستخدمون الباصات.

المهندس حمد احمد الدمرداش
ابوظبي

حديث الكاميرا

اثقال نور

نور تقول: لا تستغربوا فأنا واحدة من مئات بل آلاف الطالبات والطلاب الذين يحملون الاثقال يوميا وترانا ادارات المدارس ووزارة التربية والتعليم على هذا الحال منذ سنوات [illegible] دون ان تفعل اي شيء [illegible] كل ما نريده ان ترحمنا وزارة التربية من هذا العبء الثقيل.

تصوير: احمد مرزوق - ابوظبي

العناصر السبعة

هل تريد ان تكون ناجحاً في دراستك وتملك مستقبلا بإذن الله زاهرا؟.. عليك ان تراعي سبعة عناصر ضرورية وهي سبيل النجاح.

الرغبة في الدراسة

النظام الشخصي: ويشمل تنظيم اوقات الدراسة اليومية.

الثقة بالنفس اياك ان تسمح لنفسك بالاعتقاد ان مادة من المواد الدراسية صعبة عليك.

حب الاستطلاع الطبيعي: لا تخجل من الإستفسار من استاذك أو صديقك أو مراجعة المراجع في المكتبة.

اتزان الشخصية.

القدرة على التعلم أو الذكاء.

الطموح: على الطالب ألا يرضى بالدرجات العادية للنجاح بل يكون متفوقا دائما.

اذا طبقت كل المبادئ المذكورة بصدق وأمانة ومثابرة فالنجاح ان شاء الله حليفك.

خفايا الروح
أبوظبي

على عاتق الرجل

ردا على مقالة «الحرمة يا حرمة» بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٥م

أخي ناصر لقد اشرت الى انحرافات النساء، ولو تحدثنا عن الانحرافات لوجدناها كثيرة وكبيرة ومن الجنسين، وانحرافات الرجال تكون اسبق وأكثر من انحرافات النساء فهذه الفتاة لن تتواجد في الاسواق إلا بموعد من شاب وهو الذي اشار عليها بذلك.

الخطأ اولا.. واخيرا يقع على عاتق الرجال ولو ان كل رجل امسك اسرته وبناته وزوجته بدراية وعلم ما وجد هذا التسيب في الاسواق.

كل فتاة تتمنى الزواج اذا كان الشاب صادقا مخلصا معها في كل كبيرة وصغيرة، ولكن نحن نلاحظ العكس من شبابنا.. كل ممنوع مرغوب.

أولا ضع المسؤولية على هذا الرجل وهذا الشاب وستجد انه ليس هناك انحرافات في مجتمعنا ولقد قيل في احد كتب العرب

«وأدب النفس واستكمل فضائلها
فأنت بالنفس لا بالجسم انسان».

م. م. كلباء

يا فرحة التجار

كانت بشرى سارة تلك التي حملت إلينا البادرة الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة، بزيادة رواتب المواطنين، ومنح شهر للوافدين المقيمين على أرض هذا الوطن، وهذه مكرمة جديدة تضاف لمكارم الوالد زايد، والذي عودنا باستمرار الحرص على مصالح ابناء شعبه، وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم، وللمقيمين على ارض وطننا.

ولكن ما نخشاه هو ان يقوم التجار بامتصاص هذه الزيادة من خلال عملهم على رفع اسعار السلع والحاجيات، وهذا امر غدا واضحا للجميع في الآونة الاخيرة، حيث تزداد اسعار السلع دون أي حساب، وهذا امر لا يمكن ان يترك فيه العنان وفقا لمزاجية اصحاب المحال والتجار وتفاوت الاسعار كبير حيث اجد سلعة في محل بدرهمين وفي المحل الآخر بخمسة دراهم وهذا غير السلع الكبيرة الاخرى التي تجد فرق السعر فيها يصل في بعض الاحيان الى ٤٠ درهما او اكثر واروي بعض القصص التي حدثت لي ولغيري في المجلس حيث ذهبت يوما من الايام الى احد المحال فوجدت احد الشباب واحد الآسيويين وقد اشترى الشاب عطرا بقيمة ٦٠ درهما وخرج من المحل واشترى الآسيوي العطر نفسه بقيمة ٢٥ درهما وانا اراقب الموقف وبعد ما ذهب الآسيوي قلت لصاحب المحل وهو آسيوي الجنسية كيف تبيع العلبتين بهذا السعر المختلف لشاب ٦٠ درهما - والآسيوي بـ ٢٥ فقال بفظاظة هذا مواطن فلوس كثير.

وهذا موقف من مواقف كثيرة يتم فيها مص دماء خلق الله وتفليسهم وشفط ما فيها من دراهم وكأن التجار لا يريدون الموظف ان يوفر من راتبه شيئا ولا يهمهم كيف يجمعون هذا الدرهم بالحلال او الحرام نطالب الجهات المختصة بأن تقوم بدور اكبر للقضاء على هذه الظاهرة المزمنة فإن لم يتحرك احد ويحرك ساكنا فيا فرحة التجار الذين يتسابقون للفوز ولنيل أكبر ربح بعد الزيادة في الراتب وذلك بزيادة الاسعار على مزاجهم دون حسيب او رقيب وفي النهاية اقول باسمي واسم كل مواطن ومقيم شكرا.

غريب بن حمد الحبابي

«أسامينا»

أساميناً.. شو تعبوا اهالينا للقوها

كلما صدحت فيروز بهذه الكلمات.. اتساءل عن حجم المجهود الذي يبذله الآباء في اختيار الاسماء لمواليدهم.

لان هناك مثلا شعبيا يناقض تلك الاغنية هو «الاسم بالنقي.. تعال وانتقي» اي ان الاسماء منحة مجانية كالتراب يستطيع الفرد ان ينتقي منه الحفنة التي يشاء دون عناء.

الا ان البعض يجد صعوبة ونوعا من المشقة في عملية التسمية هذه.. ويظل المولود لعدة ايام دون اسم والسبب تردد الوالدين او اختلافهما حول موضوع الاسم.

وهناك نفر غريبو الاطوار يفتشون دائما عن الاسماء غير المستهلكة «على حد قولهم» ومبتعدين عن الدارجة منها لاسيما تلك - الماشية على الموضة - فيطلقون على ابنائهم اسماء غاية في الغرابة.. فقط لتصورهم بان ذلك من شأنه ان يمنح لهم التميز في المستقبل والشعور بانهم مختلفون عن الآخرين.

احداهن اصرت لدرجة الاستماتة على اسم «سندريلا» لتسمي به ابنتها وسط استهجان افراد اسرتها وسخرية وتهكم ممن حولها ورفض قسم تسجيل المواليد بالمستشفى.. لكن في النهاية كان لها ما ارادت واظنها لا تعلم بأن هذا الاسم معناه «فتاة الرماد» كما ورد في احدى مسلسلات الكرتون المدبلجة.

ترى ما هي دوافع هذه السيدة حينما سمت صغيرتها بهذا الاسم؟!

فالاسماء وجدت لتمييز الناس ولإكساب كل فرد شخصية مستقلة.. لكن يبقى الانسان هو القادر على تحويل اسمه الى اسم علم حقيقي.. بل وتخليده على صفحات التاريخ - اذا شاء - من خلال اعماله وافعاله الطيبة ومساهمته في المجتمع الذي يعيش فيه بينما ليس للاسم اي قدرة على خلق وتكوين شخصية الانسان. وهناك نوعية اخرى من الآباء الذين اعجبهم اسم ما دون ان يفكروا في معناه او يستفسروا عن ماهيته فجاءت اسماء: سهاد، اوهام، اشجان، سراب.. وغيرها من الاسماء السوداوية التي احالت نفسيات هؤلاء الفتيات الى ذات القتامة التي تعنيها اسماؤهن. اذن ايها الآباء والامهات مزيدا من العقلانية في اختيار الاسماء لابنائكم والابتعاد عن تلك التي تجلب الاذى النفسي لهم.

وردة - خورفكان

عيون: إلى من يهمه الأمر!!

كثيرا ما يقتحمني احساس باللافائدة من كل ذلك الصراخ الذي نصرخه والانذارات التي نرسلها إلى من يهمه الامر لعل تحركا مخلصا فاعلا يحدث للتدارك والانقاذ قبل الفوات.

كثيرا ما اشعر بان الانذارات والرسائل والتوسلات والرجوات التي نرسلها ونبثها الى من يهمه الامر لا تصل ولا تؤتي أكلها.. لا لانها ضعيفة او تافهة ولكن لان احدا لم يعد يهمه الامر.. او لان من يهمه الامر لم يعد له وجود او لان المستفيدين من الاوضاع السيئة صاروا اضعاف المتضررين منها او لان المستفيدين من المصائب صاروا هم الحزب الاقوى رغم انه الاقل بمالهم وسلطاتهم وجاههم.

انني على قناعة تامة بانه لا يستمر وضع سيىء الا اذا كان هناك مستفيدون منه.. والا اذا كان هؤلاء المستفيدون هم اصحاب المواقع المهمة والمراكز الحساسة.. او هم صناع القرار في مؤسسة او وزارة او جمعيته او جهة او امة.

اما المتضررون من الاوضاع السيئة فهم كثرة ولكن كغثاء السيل.. لا وزن لأهاتهم ولا قيمة لدموعهم ولا جدوى من صرخاتهم وانّاتهم.

واظن اننا لم نعد في زمن الاكثرية المؤثرة او الاغلبية الضاغطة.. اظن ان زمن الضغط الجماهيري لتغيير اوضاع سيئة قد ولى وانصرم.. واننا الآن في زمن الواحد الذي يساوي مائة في التأثير وتغيير الدفة وتوجيه البوصلة ووقف او اصدار القرار بفلوسه التي تشتري النفوذ والقوة والاغلبية وتحافظ على ما فيه مصلحة صاحب الفلوس.

التجار في اي بلد في العالم هم القلة والمستهلكون هم الكثرة.. هم الاغلبية لكن التجار على قلتهم اصحاب فلوس واصحاب نفوذ وسلطان.. يتلاعبون بالكثرة عن مزاجهم.. يحركونهم كما يريدون.. يسيطرون على الامخاخ والقلوب والجيوب بفلوسهم التي تمول حملاتهم الاعلانية الكاذبة والتي تجعل الغدة الاستهلاكية لدينا في حالة التهاب دائم.. وبالتالي يرفع التجار الاسعار ويلتهمون كل زيادة في الدخل.. ولا مانع ايضا من ان يشتروا الذمم والضمائر.. وفي اضعف الحالات يشترون الصمت فتصبح جمعيات حماية المستهلكين وجمعيات الدفاع عن مصالح (المساكين) مجرد كيانات بلا معنى وبلا قيمة اما لانها عاجزة او مستفيدة.

هنا وفي وجود الفلوس تصبح القلة هي المسيطرة والمتحكمة وتتحول الكثرة الى غثاء سيل لا قيمة له.. خصوصا اذا كانت هذه الكثرة جاهلة.. فكلما زاد الجهل.. ازداد انخداع الناس بالاعلانات وازدادت بالتالي الشراهة الاستهلاكية.

اذكر ان مستثمرا او رجل اعمال انجليزيا قال: من اراد ان يصبح ثريا ومليونيرا في زمن قياسي فليستثمر أمواله في دولة من دول العالم الثالث الاكثر فقرا.. فالناس هناك من السهل الضحك عليهم واستهواؤهم واصحاب القرار من السهل شراء ذممهم.. والقوانين لا تجد من يطبقها.. وشريحة المستهلكين ضخمة جدا وفقيرة ومعدمة ولا تعنيها الجودة بقدر ما يعنيها البريق.. يمكنك ان تبيع التراب على انه كافيار ويصدقك الناس ويشترونه ويلتهمونه ويستطعمونه ويطلبون المزيد.

في الدول المتقدمة المستنيرة ليس من اليسير ان تصبح ثريا في زمن قياسي.. والمستهلكون هناك متعبون لانهم واعون.. واي خلل في اي سلعة يمكن ان يقيم الدنيا ويقعدها.. وليس من السهل ان يرفع التجار الاسعار كما يحلو لهم لان المستهلكين قد يجمعون على مقاطعة سلعة وبالتالي يخربون بيت التاجر.. ولان المستهلكين هناك يشترون على قدر حاجتهم لا ليتفاخروا بانهم يلقون اكوام الاطعمة في القمامة.

وحكاية التجار والاسعار والمستهلكين من بين آلاف الحكايات التي تؤكد اننا نؤذن في مالطا وان المستفيدين من الاوضاع السيئة قابعون في مواقع المسؤولية وصنع القرار وبالتالي فان الاوضاع السيئة مستمرة.

الروتين والوساطة والمحسوبية والرشوة والفساد واهدار المال العام والتسيب والاختلاس والمال السائب والنفاق وتبادل المصالح والمنافع على حساب الوطن والامة.. كل هذه وغيرها كوارث تقبض على رقبة امتنا من اقصاها الى اقصاها حتى الاختناق والموت.. وهي كوارث ثابتة وتزيد وتترسخ وتنتشر وتقتل.. ولم تفلح الأقلام في شطبها او ضربها.. لان المستفيدين منها كبار وفي مواقع مهمة وحساسة.

ولا سبيل الى نسف الاوضاع السيئة إلا بازاحة ونسف المستفيدين منها اولا.. فتغيير القوانين لا يجدي واصدار القرارات لا يسمن ولا يغني طالما بقي المستفيدون من الكوارث في مواقعهم.

هؤلاء المستفيدون من المصائب والاوضاع الخاطئة سوف يطوعون القرارات والقوانين الجديدة وسوف يروضونها لتصبح في خدمتهم وفي صالح استفادتهم من الاوضاع الخاطئة.

والاوضاع الخاطئة في امتنا صارت هي القاعدة والصواب هو الاستثناء.. في كل المواقع، في البيوت والمدارس والاندية والمؤسسات والشوارع والمحال والاسواق.. حتى ان الخطأ من كثرة تكراره صار مألوفا لدينا جميعا لا يثير الاستهجان والاستغراب ولا يؤدي الى الاشمئزاز والاستنكار.

بل اني ازعم ان الصواب لقلته صار مثيرا للدهشة والعجب والاستنكار.

احد المراجعين ذهب لانهاء معاملة فسأل عن المدير فقيل له ان عنده ضيوفا وعلى المراجع ان ينتظر بضع دقائق.

المراجع «المسحوب من لسانه» لا يعجبه الحال المائل.. فقال على الملأ للسكرتير، على سيادة المدير ان يستقبل ضيوفه في بيته لا في مكان العمل.. وقته هنا ليس ملكه.. بل ملكي أنا وكل هؤلاء الجالسين باستكانة وضعف في انتظار سيادته.

ارتفعت الاصوات.. حتى من هؤلاء الذين يدافع عنهم صاحبنا.. تستنكر قول ذلك المراجع المسحوب من لسانه.. والذي بدا كأنه رجل مجنون وسط عشرات العقلاء.. بدا وكأنه يتحدث لغة غير مفهومة وكل من حوله يمطرونه بعبارات الاستهجان: عيب.. لا يصح.. لا تعقد لنا الامور.. من حق الرجل ان يستقبل ضيوفه في اي مكان.. نحن عرب ولنا عاداتنا وتقاليدنا ولا يمكن ان نطرد ضيوفنا.

ويبدو ان صاحبنا المراجع المسحوب من لسانه قد تاب وانأب ورجع عن الصواب الى الخطأ لان معاملته لم يتم انجازها حتى كتابة هذه السطور.

اننا نأخذ اجورنا فورا على السكوت عن الخطأ واقراره.. نأخذ اجورنا رضا وانجازا لمعاملاتنا.. وندفع الثمن باهظا اذا رفضنا الخطأ واعترضنا على الاوضاع السيئة.

ستجد العشرات حولك يلومونك اذا اعترضت على خطأ ويقولون لك «مشي حالك».. دعك من هذه الشعارات.. المهم مصلحتك.. انت لن تغير الكون.. وامام هذا الحشد الهائل لن تجد امامك سوى التراجع والاقرار بالخطأ وترك الصواب المتعب.

الناس في امتي استسلموا تماما للاوضاع الخاطئة لانهم وجدوا في الاستسلام راحة.. الناس كرهوا الجهاد ضد الخطأ والباطل والسوء مما ادى الى ان البغاث صار في امتنا نسرا.. وصار اهل الخطأ والسوء والباطل لايستترون وهم يخطئون.. بل يرتكبون آثامهم عيني عينك وفي وضح النهار.. ولا احد يرفض ولا احد يستنكر بل الادهى ان الناس يصفقون للخطأ.. يصفقون وهم يموتون ظلما.. ولاننا زهقنا وتعبنا ممن يهمهم الامر فاننا نوجه رسالتنا إلى من لايهمه الامر.

نظرة:

في ليال كتمت سر الهوى
بالدجى لولا شموس الغرر
وطر ما فيه من عيب سوى
انه مر كلمح البصر

نور - العين

علمتني الايام

× علمتني الأيام انها لا تدوم لاحد.

× علمتني الايام انها ظل مرتحل ان طرق داري احتفيت به بلا بطر، وان رحل عني لم اجزع.

× علمتني الايام ان الناس معادن. وكما ان النار ضرورة لكشف اصالة المعدن. كذلك المحن والشدائد قد تكون ضرورة لكشف معادن الناس.

× علمتني الايام ان العطاء عند البعض سعادة لا توصف كما ان الاخذ هو سعادة البعض الآخر.

× علمتني الايام ان من اراد السعادة لا يبتغي مقابلا لمعروف.

× علمتني الايام ان التسويف معول هدم للطموح.

× علمتني الايام ان المستحيل ما هو الا جبل جليد. احتمى به الكسالى فاصابته شمس عزائم الرجال.

× علمتني الايام ان الكيس من امتطى الحاضر وركن الماضي لان من رهن نفسه لماضيه، صار عبدا له فان كان ماضيه زاهرا مات حسرة عليه. وان كان قاتما اهلكته عقدة تقزيم الذات.

محمد العامري / جامعة الامارات

طبل ومزمار

■ واحر قلبي من امة نسيت ماضيها، وانطلقت الى شهواتها رقابها. امة ترقص ساعة، وتطبل ساعة. انها لمخزية وانها لنادرة من النوادر المضحكة المبكية.

امة تذبح تاريخها بايديها، وتدوس مجدها وحضارتها بقدميها، امة وصل بها الذل والهوان الى ان تلوح لاعدائها بغصن زيتون. وتثير انتباههم بحمامة ورقاء! وكأنها تستجدي فيهم العطف والسلام.

ان امة وصل بها الحال الى هذا الحد امة لا مكان لها الا بين الركام فارفعي رأسك قليلا وتذكري حالك قبل عدة قرون وحالك اليوم. وحاسبي نفسك قليلا الى متى سنظل على هذا الحال الواهي. الى متى سنظل نطلب العفو والصفح من عدو سبق وان طعنه منا. اما آن ان نفتح عقولنا واذهاننا الى قضايانا المصيرية ومبادئنا الاساسية بدلا من ان نفتحها على مصراعيها امام حثالة الامة واحفاد العلمنة الذين هم وراء كل مصيبة ألمت بهذه الامة.

هل تعتقدين انك ستحلين قضاياك بمطرب ومغنية او بمطبل ومزمر تتلمذ على ايدي الغرب.

انهضي يا امتي ان الركب قد فاتك فالحقيه.

ابومحمد

بسمة وخالد

■ الاصدقاء الاعزاء يتركون دائما فراغا كبيرا بغيابهم عن الصفحة، ولا اعلم هل معنى ذلك هو نضوب ما لديهم من عطاء ام انهم ملوا من مجالستنا؟. واعني بكلامي هذا كمثال لا الحصر الاخت بسمة التي كانت تشارك في فقرة (مداعبات) والاخ خالد جاسم الذي كان يشارك في فقرة (لقتك).

واقول لكليهما ولكل من يلتزم بفقرة معينة، عسى ان يكون لقلمك دور بارز في عطاء آخر.. وليعلم الجميع ان النهوض بالمجتمع لوضعه في مصاف الدول المثالية هو الخوض في كل مجال لسد جميع الثغرات التي نتمنى ان نقضي عليها حتى لا تصبح جرحا في جسد المجتمع.

والذي ارجوه من جميع قراء واصدقاء «رأي الناس» ان يكونوا يدا واحدة ازاء كل فعل ينافي عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية الاصيلة.. وان نكون جميعنا رابطة تحمل على عاتقها الدفاع عن المجتمع ضد اي غزو سواء كان ثقافيا او فكريا.

عائشة محمد - الشارقة

المحرر:

. نشكر القارئة عائشة على سؤالها عن صديقينا خالد وبسمة واللذين نتوقع رجوعهما قريبا ان شاء الله ونتمنى ان يكون سبب توقفهما خيرا كما اننا نسأل عن بعض القراء وننتظر عودتهم ومنهم مطر الهندي، خالد الغافري، حورية، بنان العلوي. طالب علوم طالب. بنت جبل العرب. عادل الفضلي، بنت الاسكندرية، ام عبدالرحمن المزروعي، لارايس سيدي محمد، احمد سعيد الشامسي وبنت الوطن وكل من كتب وانقطع ننتظر عودتهم الى «رأي الناس» قريبا.

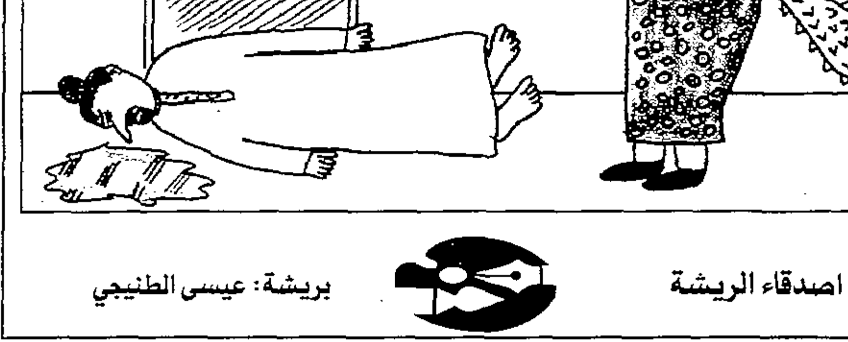
أسرار داخل الأهرام

■ اعتدنا دائما ان ننظر الى الاهرام على انها ذلك البناء الحجري الضخم الذي اعتبره العالم واحدا من عجائب الدنيا السبع بناه الفراعنة منذ اكثر من سبعة آلاف سنة واستطاعوا ان يثبتوا انهم كانوا على مستوى رفيع من الادراك العلمي والهندسي والفلكي لم تصل اليه ارقى الامم الحديثة في العصر الحاضر.

ولكن هل تصدق ان مجرد الجلوس في الاهرام يعني ايضا الجلوس على عتبة حياة ومعارف جديدة؟ هل تصدق ان للاهرام رائحة الليمون من الداخل وان هذا في حد ذاته دليل قوي على ان القوى المطهرة جادة العمل، وان الهرم ينقي الهواء وينظفه من الروائح الكريهة كما ان النباتات الضارة امثال عيش الغراب السام تموت بداخل الهرم بينما تزدهر النباتات الصالحة للاكل.. ولماء الهرم سحر عجيب اذ انه يستعمل لعلاج الجروح البسيطة كما يستعمل في تحسين طعم المشروبات مثل الشاي والقهوة وانه احلى مذاقا من الماء العادي ويهبط الى المعدة بسهولة اكثر وانه يشفي مدمني الخمور من علة الادمان ويجعل الجمبري ينمو بقدرة مرتين او ثلاث مرات اطول من الجمبري العادي.

وللاهرام قوة شافية كما اثبتت الدراسات والبحوث التي اجريت فيها تصل الى حد نمو العظام والانسجة من جديد كما ان الجلوس في الهرم قد يساعد الانسان على فقد جزء من وزنه دون الالتزام باي قيود في الطعام وايضا للهرم قدرة على رفع تجاعيد الوجه وازالتها تماما وانه لا يزيل الصداع فحسب بل ويزيل التوتر العصبي ويعالج مرضى الصدفية من اي تصريف جيبي ناتج عن السعال الشديد او كثرة القهقهة؟ اما الحشرات فلا تطيق المكوث بداخله بل سرعان ما تخرج هاربة وكذلك لو وضع البن داخل الهرم لتحول الى زبادي كامل الفيتامينات... صدق او لا تصدق؟؟؟

خالد درويش الجنيبي - الشهامة



اصدقاء الريشة — بريشة: عيسى الطنيجي

شاهد على الجيل

■ الى السادة القائمين على صفحة رأي الناس المحترمين.. تحية طيبة لكم ولمجهودكم الرائع.. هذه هي المشاركة الثانية بالنسبة لي.. ابدأ الكلام فاقول بانني شاب في العشرين من عمري.. اعرف واجباتي نحو ابي واهلي والناس اعرف معنى الصداقة جيدا واعرف واجباتي نحو صديقي.. واحب ان اخدم المحتاج.. كما انني ارفض تصرفات معظم شباب جيلي.. الذين يسمون محادثة الفتيات على الهاتف ومضايقتهن في منازلهن والاسواق «شطارة».. واني لا اتوانى عن نصح كل من اعرفه ويقوم بعمل مثل هذه التصرفات اللااخلاقية.. فالشباب في البلاد العربية وكل بلاد العالم هو محور الارتكاز للبلد.. فيجب عليه ان يكون ذخرا لهذا البلد.. فبدلا من البحث عن آخر انواع السيارات والموضة والهواتف النقالة وشرائط الكاسيت، لماذا لا نفكر ونبحث عن آخر ما توصل اليه العلماء والباحثون في العالم،.. لماذا لا نتعلم حمل السلاح والتدرب على استعماله لنكون خط الدفاع الاول عن البلاد الاسلامية عامة والبلاد العربية خاصة.

ويجب ان نتذكر دائما ايها الشباب ان المؤمن سوف يسأل يوم القيامة عن شبابه فيما امضاه.. انا لست ضد التحضر ولكني ضد التبذير فيه.. فكل شيء ازداد على حده انقلب لضده.. اتمنى ان تصل رسالتي هذه لكل شاب لاه.. عسى ان تكون هذه الرسالة هي خط النهاية لكل الاعمال اللامسؤولة وبداية صفحة جديدة بيضاء تمتلئ بخدمة هذا الوطن وشعب الوطن الكبير.

محمد - رأس الخيمة

عودا إلينا

■ اليكما يا اعز الناس، واليكما يامن تركتماني في وسط زحمة الحياة.. من تعتقدان سيأخذ بيدي، من تعتقدان سيربت على كتفي عندما احزن ويمسح دمعتي، وكيف سأحصل على الحب والحنان ان لم يكن منكما؟.

أنت يا أمي... ألست انت من يقال عنها نبع الحب والحنان، فما بال حبك وحنانك انقطع عني.. اين كنت يا اماه عندما كنت امر في اخطر مرحلة من مراحل حياتي ولازلت بها..

ليتك تعلمين ياأماه كم انا في حاجة الى صدر يضمني اليه.. ويشاركني كل همومي وافراحي واحزاني.. ليتك تعلمين امي كم من الليالي بللت فيها وسادتي بدموعي لشعوري بحاجتي اليك دون كل البشر؟.. كم اشعر بانك بعيدة جدا رغم انك متواجدة ليل نهار.. لماذا؟

لماذا تصرين على ان احتفظ بكل ما اشعر لنفسي؟.. لماذا ترفضين سماعي؟ لم لا تشاركيني في اتخاذ قراراتي، كم اتمنى ان تعطيني رأيك فيما البس وبمن اصادق.. لم اجد من البشر من ابوح له باسراري، لماذا لا تكوني انت كاتمة اسراري.. كم اتمنى ذلك ياامي.. أنت لا تعلمين خارج البيت.. اذن اعطني من وقتك القليل..

وانت يا ابي.. لماذا الصمت يلفك من كل جوانب حياتك؟ وتصر على ذلك، ترفض الاجابة عن اي سؤال مهما بلغت درجة تفاهته..

اذا.. لمن نبوح؟ والكل في سباق مع الزمن.. وأين نحن من حياتكما؟..

لماذا تصران على ان نكتم كل شيء؟ لماذا نتعود على ذلك في وجودكما.. وربما لن نبوح!

لم يفت الاوان بعد.. ولازلت تلك الطفلة فلترجعاني الى حضنكما بحرارته.. ولنرجع الى دفء بيتنا.. فقد سئمت اختلاق الاعذار الواهية لكما.. وتبرير تجاهلكما لي.. بمبررات ليس لها وجود الا في خيالي.. ولكن لي سؤال في خاتمة مقالتي ما ذنب الابناء ان لم يكن بعض الآباء والامهات قد نالوا القسط الكافي من التعليم؟

ذكرى - رأس الخيمة

فروع للكلية

■ ارجو ان يتم افتتاح فروع لكلية الدراسات الاسلامية والعربية في كافة مدن الدولة.. لما لها من دور مهم وايجابي في اعداد ابناء الامارات والمقيمين فيها، وخاصة اولئك الذين يصعب عليهم السكن بعيدا عن اسرهم.

واعتقد بل اثق بان مطلب الكثيرين من بنات الدولة خصوصا، وآمل ان يلقى كل عناية من القائمين على هذه الكلية الموقرة.

ع. ف - العين

البعض لا يستحق

■ نسمع في الاذاعة المدرسية كل طالبة تردد هذه الكلمات.. مديرتي الفاضلة.. معلماتي المحترمات.. وهذه فتاة توبخها والدتها لعدم تقديرها لمدرستها في الفصل واخرى تلبي حاجات ابنتها لطلب تطلبه المعلمة منها في الفصل.. ولكن هل كل مديرة ومدرسة بالمدرسة تستحق الاحترام والتقدير من كل طالبة وذلك التوبيخ من امهاتهن.. حتما.. ستكون الاجابة لا... فليست كل مدرسة تستحق هذا من الطالبة لان بعض الطالبات يرون مدرسات قد جردن انفسهن من الذوق بعدم احترامهن لحرمة المدرسة وعدم احترامهن لمهنة الاجيال.

فاضل الكعبي - كلية العين العلمية

تعالوا ننسف الروتين

زملاءنا مسؤولي ومشرفي ومعدي ومحرري صفحة «رأي الناس» الموقرة. تحية طيبة ذكية نرسلها لكم والى كل من يتابع ما يتصدر هذه الصفحات الجميلة والمتبنية على عاتقها اجمل ما يكون التبني، واطيب ما يكون الوصال.

العلاقة بين القارئ العادي ومثل هذه المساحات الاعلامية عامة والمساحات الاعلامية الصحفية خاصة علاقة «جديرة» بالاختصاص والاهتمام والتطوير.

واذا تحدثنا عن «رأي الناس» وذلك ليس موضوعي في هذه الرسالة فإنه يعجز اللسان عن الذكر والتعبير فالتوفيق لكم ولجميع من يسعى في اضافة حرف جميل ومعطاء لجمل مفيدة وواضحة وصادقة.

اما بعد ولكوني من مجموعة الزملاء الاعلاميين الاذاعيين بصفة خاصة فانني قد سمعت الكثير وتعرضت للعديد من المواقف، ومن الاحداث التي لا يستطيع الاعلامي منا ان يبت فيها، او ان يعطي او يساعد في تحقيقها، الا انه واجب انساني اولا ووطني ثانيا واعلامي ثالثا ان نقف جنبا الى جنب ونساعد ونعاون كل من يطلب منا العون والمساعدة حتى ولو بكلمة وجيزة او ابتسامة صغيرة لطيفة، تأمل الشخص الطالب او المحتاج وطبعا (الحاجة انواع) الى ان يتأمل الخير ويتعشم المزيد منه.

وما قيل عن المعاق في عمود اعماق بتاريخ ٩/ ١٢ / ١٩٩٦ وما كتب عن طريق الزميل الذي لم ألتق به حتى الآن، كلام يجعل منا ان نتساعد وان نقف وان نحاول ان نخفف وان نقضي اذا لزم الامر على الروتين الممل والمميت وغير المعين لنا ولا لبعض الفئات التي يعنيها قرار او قانون ما.

فاذا كان الروتين هو الحاجز والمانع لتحسين اوضاعنا فما المانع من ان نجتث هذا الروتين من وزاراتنا ودوائرنا ومؤسساتنا من جذوره والا ندعه يتفشى فيها كما هو الحال الى ان يصل بنا في يوم ما الى مستوى لا نستطيع ان نحقق ما نصبو ونريد له التحقيق وخاصة ما يتعلق بمعيشة وسعادة ابناء الشعب.

فما تختلف فيه بعض الوزارات والدوائر فيما بينها كثير ولكن السؤال المطروح الى متى سيظل هذا الاختلاف؟ ولصالح من؟

ومن وضع هذا الاختلاف؟

ما يحتاجه الفرد منا كثير، وخاصة الاسرة الكبيرة والعدد القليل الفاعل فيها، نتخيل ولماذا التخيل بل نشاهده على الواقع ما مصير مثل هذه الاسرة تعيل معاقا فما مصيره هو ايضا الدولة لم تدخر جهدا الا وعملت له كل ما تستطيع.

المراكز لتأهيل ورعاية المعاقين الحمد لله عديدة وما تم فتحه خلال احتفالاتنا بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد جلوس صاحب السمو قائد هذه المسيرة الخيرة الثلاثين يدل على اهتمام ورعاية الدولة بهذه الفئة.

فلماذا اذن تقف بعض القرارات الداخلية لبعض الوزارات المعنية حاجزا يعرقل خدمة المعاق.

وتتزايد الاعباء على كاهل الاسرة المحدودة الدخل.

انا بدوري اقول لهذه الوزارات وهذه الدوائر والمؤسسات التي وضعت في خدمة ورعاية مصالح الوطن والمواطن بجميع ومختلف شرائحه ان تأخذ بعين المسؤول وعين رب الاسرة ما يحتاجه الفرد منا في اسرته في عمله في حياته، و العمل على توفيره وتلبيته، ووضع القرارات والقوانين الخاصة بذلك.

سالم الكعبي - اذاعة ابوظبي

سلامتك من النار

■ - بتعاون الجيران بعضهم مع بعض يمكن السيطرة على النيران. وتقليل الخسائر البشرية والمادية.

- الدفاع المدني الشامل انا وانت وهم ونحن جميعا.

- معالجة الحادث منذ البداية تقلل الخسائر. وان افضل علاج للحريق هو الوقاية ومنع وقوعه.

- شراء معدات الوقاية ليس خسارة ولكن الخسارة غيابها في حال وقوع حادث في المنزل او المنشأة قد يسفر عن خسائر فادحة ليست بالحسبان ولا يمكن تعويضها.

- يدا بيد مع رجال الدفاع المدني نوفر الحماية الكاملة لانفسنا ولممتلكاتنا من شر الحرائق التي لا ترحم اذا اندلعت فتأتي على الاخضر واليابس.

- ان اقصر الطرق لبلوغ غايات السلامة في العمل الوقائي هو التنفيذ وتطبيق تعليمات ووسائل السلامة في كل مكان.

- ان السلامة مطلب نعمل من اجله وهدف نسعى لتحقيقه.

- النظافة والتنظيم عاملان اساسيان للوقاية من الحرائق.

- من أجل سلامتك درب افراد اسرتك على كيفية استعمال مطفأة الحريق اليدوية. فالتدريب يصبح ضرورة هامة مثل هذه المعدات. فالتدريب اساس البقاء في عمليات الاخلاء.

- افسح الطريق لآليات ومعدات الدفاع المدني فسرعة الوصول امر مهم ولا تتجمع بالقرب من اماكن الحوادث ولا تتدخل في عمل رجل الدفاع المدني ما لم يطلب منك ذلك من قبل ضابط عمليات الدفاع المدني.

- احذر مسببات الحرائق مثل عبث الاطفال والاهمال.

- وتذكر ان خدمات الدفاع المدني على مدار الساعة لا تتردد في الابلاغ عن اي حادث (اطفاء / انقاذ / اسعاف) فمراكز وادارات الدفاع المدني على اهبة الاستعداد لتقديم المساعدة الفورية فسرعة الابلاغ امر حيوي. وعند طلب المساعدة من الدفاع المدني يجب مراعاة الآتي:

× ان تكون المكالمة قصيرة وواضحة - وكن هادئا.
× ان تصف مكان الحادث بشكل يسهل الوصول اليه بسرعة.
× ان تذكر نوع الحادث وعدد المصابين (ان امكن).
× ان تذكر اسمك وعنوانك صراحة.

- فرسالة الدفاع المدني انسانية ووطنية وغايته حماية الارواح والممتلكات.

الرائد / محمد صالح بداه -
رئيس قسم العلاقات العامة والتوجيه
المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني.

من حقه

■ اثارتني شجون ولوعة القارئة خولة القطان من الفجيرة والتي بثت ذلك من خلال وقوفها الى جانب تلك المرأة التي تزوج عليها زوجها زواجا سريا واسمته الاخت زواجا في الظلام.

ما اثارته الاخت في مقالها يوم الجمعة ١٣ جمادي الآخر ١٤١٧هـ ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٦. يؤكد تحيزها الى جانب المرأة وتحاملها على الرجل.

المقالة بلا شك جيدة مع انها ليست قصة مؤلمة ولا حزينة كما صورتها القارئة وكأنها الاولى من نوعها او لم تحدث.

قصة زواج رجل بامرأة ثانية وثالثة ورابعة حقا لا جديد ولا مفيد من القصة فهي تحدث يوميا وفي كل المجتمعات وفي كل العصور ولا غرابة في ذلك وان زواج الرجل بأكثر من امرأة حق له مشروع.

وطالما ان الرجل مشرع له الزواج باكثر من واحدة فما يمنعه من أن يقترن باكثر من زوجة اذا كان مقتدرا وعادلا.

لا داعي للتعصب والانحياز الى جنسك وكوني معتدلة في حكمك وابحثي عن الاسباب والعوامل التي تؤدي بالرجل الى الزواج من امرأة اخرى علانية او سرا.

احمد خميس المريحاني

جزاء سنمار

كلما قرأت كلمة اجحاف في حق المدرس على صفحات جريدة او مجلة، يتبادر الى ذهني سريعا وعلى الفور قول الشاعر:

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني!!

ثم اقول في نفسي: هذا النوع من الاقلام - ايا كان صاحبه - نموذج على العقوق المشين في ابشع صورة، العقوق الذي تتقزز منه النفوس، وتنقبض له القلوب.

صاحب هذا القلم ونسي انه ما تمكنت اصابع يده من قلمه، الا تحت اشراف مدرس - كان يحترق ليوقد مصابيح هذا الطفل - فلخذ يرعاه ويتعهده ويوجهه، ويصوب له، ويشجعه، وقد يعده ويتوعده، بل وقد يضربه احيانا، وظل هكذا على عينه حتى قويت تلك الاصابع على امساك القلم، ثم شرع المدرس في مهمة جديدة، هي تعليم هذا الفتى - او الفتاة كيف يجود خطه. ويحسن حروفه ويوجهه ويقومه ويشجعه، وشيئا فشيئا تمرست تلك الاصابع الطرية على التلاعب بالحروف والكلمات والعبارات وتزويقها وزخرفتها ورش البهارات عليها وحولها، فلما رأى انه استوى عوده، واشتد صلبه. وقوي عظمه، كان الجزاء لهذا المعلم على غير المتوقع، لقد كافأ التلميذ معلمه بالنكران، كما جازى النعمان سنمار...!

ولم تجد هذه النفس المريضة الا شخص المعلم، تسفه طريقته وتعيب اسلوبه، وتجعله محلا للنكتة عليه، ومظنة الهزء به، والتشكيك فيه.... لقد اصبح المعلم هو (الحيطة الواطية) التي تدوسها الاقدام في استخفاف.

تقول لي معلم اليوم غير معلم الامس؟ واقول لك: وهل معلمو الامس كلهم على صفاء قلب رجل واحد منهم؟ وهل معلمو اليوم جميعهم على سوء رجل واحد منهم؟؟ فان كان لك مسكة من عقل، فلن يكون جوابك الا في اتجاه واحد، وهو: كلا، اولئك وهؤلاء ليسوا سواء ولا هم في مستوى واحد، كما ان اصابع يدك الواحدة ليست سواء، فأقول لك اذا فهلا كنت منصفا يا اخانا؟! هلا عبت معلميك الذين تعرف، او عددا من المدرسين الذين سمعت عنهم، اما التعميم في كلامك، فهذا ما نرفضه منك، ونرده عليك، ونعيبه فيك، ولا نقبله منك.

انه لولا تيسير الله للمعلم لك لبقيت اميا لا تفك خطا - ولا تمسك قلما، ولا تحسن شيئا في بحر الثقافة والعلوم... ان الله عز وجل امرنا ان نتحلى بالانصاف حتى مع اعدائنا - الذين هم اعداؤنا - فقال (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا) فما بال هذا الصنف من الناس امسى وهوايته المحببة الى نفسه، ان يذبح المعلم، ليل نهار ويستخف به، مستعرضا خلال ذلك عضلاته البلاغية والكتابية...!

ألا يكفي ما يصنعه بهائم الوسط الفني بالمعلم من استخفاف وتشويه وامتهان مع انهم وغيرهم معهم في كل منحى من مناحي الحياة بدءا من الوزراء، ومرورا باساتذة الجامعات وانتهاء بأصغر موظف يقبع في ارشيف، ليسوا سوى حسنة في رصيد المعلم، فكلهم خرج من تحت عباءته.

اني لاحسب المعلم - اذا صدقت نيته، واحسن عمله - احسبه بمثابة الشهيد الحي في دنيا الناس، ذلك انه يستنزف قواه، وطاقاته، وفكره، واعصابه، في انشاء جيل من المتعلمين، تنتفع بهم اوطانهم، ويفخر بهم اهل السماء واهل الارض معا، ثم هو تتناوشه سيوف ورماح تلامذته انفسهم! فينهب اكثرهم يسلخونه بألسنة حداد.... مع ان ربنا جل وعلا يقول (وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟!)

واحسبه الشهيد الحي، لانه يقدم لوطنه وامته، ما يعجز عن تقديمه اي انسان آخر في اي دائرة من دوائر الحياة في مختلف ميادينها، فالمهندس - مثلا - يستطيع ان يلون زاوية محددة في الخريطة، والطبيب كذلك، مجاله يسير في اتجاه واحد لا يتعداه، يعالج جسدا او عضوا فيه، وقل مثل ذلك في الصحفي والأديب والشاعر يخرج كل منهم للامة مجموعة من الكلمات - اذا لم يكن فيها روح الاخلاص، وحرارة الصدق، ونفحة السماء فانها تغدو ميتة لا تثمر للوطن شيئا ذا جدوى - وكذلك قل في الموظف في اي دائرة يكون فيها. - وما اكثر الموظفين الذين لا يصنعون شيئا للوطن اصلا، ليس سوى تقطيع اوقات ساعات العمل في اللعب بالكلمات المتقاطعة، وشرب الشاي، واستخدام الهاتف في غير مكانه، ثم العجرفة والتعالي مع المراجعين!!! وناهيك عن الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات، والمطربين والمطربات وهلم جرا... ان المعلم وحده هو الذي يصنع العقل، ويوجهه، ومن تحت كمه يخرج المهندسون والاطباء واصحاب كل اختصاص في كل فن... ثم هو بعد هذا الانجاز الضخم الذي يتحقق على يديه تظلمه كل الجهات، حتى الوزارة التي يعمل بها وفيها، فلا تجدها تنصفه، بل هي تتعامل معه، كانسان آلي يتحرك بالريموت كنترول...! ويظلمه المجتمع الذي يسعى جاهدا لتحسينه واصلاحه. ويظلمه ابناؤه الذين ما عرفوا النطق والقراءة الا تحت اشرافه، ويظلمه الاقزام والكبار على السواء... ولذا فما اصدق ان نطلق على هذا الانسان المطحون بالجندي المجهول، الذي يحقق الكثير من الانجازات فيقطفها الآخرون بينما يبقى هو مغمورا في حس الناس، ووسط ضجيج المجتمع... ان هذا الانسان العظيم يستحق منا التقدير كل التقدير - ماديا ومعنويا - يستحق الحب له، والدعاء من اجله والثناء عليه، والوقوف الى جانبه... واذا كانت هناك نوعية من المعلمين ليسوا اسوياء ففي كل بيت، وفي كل عائلة، وفي كل زمن، وفي كل مجتمع. تجد الابيض والاسود، وليس من الانصاف في شيء ان نشطب بجرة قلم على كل الصفاء في الصورة، لأنا رأينا في احدى زواياها بعض الكدر...! مالكم كيف تحكمون؟!

اننا نقدم الى هذا الانسان فلذات اكبادنا، يغلق عليهم وعلى نفسه باب الفصل ثم هو يشرع ليحشو عقولهم بما يشاء ورغم هذه الثقة الشديدة به، فانه لا يسلم من التشكيك فيه، والهجوم عليه، وعدم الانصاف له، لا يسلم من تعليقاتنا الجارحة، ونظراتنا التي تستصغره، فهل بعد هذا من عجب؟!

اليك ايها المعلم الفاضل رسالة حب وتقدير وولاء واحترام، وثق انك من القلة القليلة جدا في هذا العالم، الذين سيفاجؤون بضخامة الاجر عند الله يوم ستلقاه، المهم ان تخلص النية، وتحسن العمل، وتصدق في السير، ولا عليك من الصغار الذين لم يجدوا سواك ليتسلقوا على ظهره كي يراهم الناس!! اجعل همك ان تجدد السفينة، فان البحر عميق وان الناقد بصير، وبين يديك عقبة كؤود، ان نجوت منها، فكل شيء غيرها هين، ويومها لعلك تكون مع الذين يجلسون على الأرائك ينظرون، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟!

× كلمة على الهامش: التعميم في الكلام السابق، انما المقصود به الكثرة لا كل الناس فحين قلت ان هناك جمهرة توالدوا في محضن هذا الانسان، وانسلوا من كمه، ثم تعملقوا على عينيه، وفي النهاية بصقوا على وجهه، انما اعني صنفا من الناس، منهم اصحاب تلك الاقلام التي قدمنا الحديث عنهم، ولا نعني كل الخلق، ففي الناس كثرة لا تزال تكبر هذا الانسان وتقدره، وتجله، وتعلن عجزها عن شكره والثناء عليه، ولقد قيل قديما: لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل... فإلى هؤلاء العقلاء اطيب تحية، واجمل سلام، وخالص التقدير، فلأنتم اعظم العزاء لهذا الانسان الذي يذوب كل يوم، كما تذوب الشمعة تحت لهيب النار.

قبس:

ومالي إلا بث شكر أقوله
وحسن دعاء في السريرة والجهر
واثني على عليائك في كل محفل
وأتلو آي الحمد بالنظم والنثر

ابو عبد الرحمن

استفتاء قراء «الاتحاد» حول أهم أحداث ١٩٩٦ محلياً وعربياً وعالمياً ورياضياً

عزيزي قارئ «الاتحاد» شارك معنا في استفتاء القراء حول أهم أحداث عام ١٩٩٦ الذي يلملم أوراقه استعدادا للرحيل.. تذكر معنا تلك الأحداث.. اختر أهمها من وجهة نظرك على المستويات: المحلية والعربية والعالمية.

واكتب لنا أيضا عن الخبر الانساني الذي هز مشاعرك فانطبع في ذاكرتك ولم تنسه. وللقراء عشاق الرياضة.. اختاروا لنا أهم حدث رياضي من وجهة نظركم أيضا على المستويات المحلية والعربية والعالمية أيضا.

عزيزي قارئ «الاتحاد»..

إملأ الكوبون المرفق.. وأرسله لنا على العنوان التالي:

جريدة الاتحاد. صندوق بريد ١٥٢٠٠ . العين

دولة الامارات العربية المتحدة. استفتاء القراء

آخر موعد للمشاركة: ٢٠ ديسمبر ١٩٩٦

وتقديراً منا لجهدك. وتجاوبا منا مع تجاوبك. سنختار بالقرعة عشرة أسماء من بين المشاركين لنهديها الجوائز التالية:

* الجائزة الأولى: اشتراك لمدة سنة في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج. ماجد. مجلة الكمبيوتر).
* الجائزة الثانية: اشتراك لمدة ستة شهور في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج. ماجد. مجلة الكمبيوتر).
* الجائزة الثالثة: اشتراك لمدة ثلاثة شهور في جميع اصدارات مؤسسة الاتحاد (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج. ماجد. مجلة الكمبيوتر).
* الجائزة الرابعة: اشتراك لمدة سنة في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج).
* الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة ستة شهور في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج).
* الجائزة السادسة: اشتراك لمدة ثلاثة أشهر في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. زهرة الخليج).
* الجائزة السابعة: اشتراك لمدة سنة في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. ماجد).
* الجائزة الثامنة: اشتراك لمدة ستة شهور في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. ماجد).
* الجائزة التاسعة: اشتراك لمدة ثلاثة شهور في (الاتحاد. الاتحاد الاسبوعي. ماجد).
* الجائزة العاشرة: اشتراك لمدة سنة في الاتحاد.

استفتاء قراء «الاتحاد» عن أهم أحداث ١٩٩٦

على المستوى المحلي:
(١) ---------------
(٢) ---------------
(٣) ---------------

على المستوى العربي:
(١) ---------------
(٢) ---------------
(٣) ---------------

على المستوى العالمي:
(١) ---------------
(٢) ---------------
(٣) ---------------

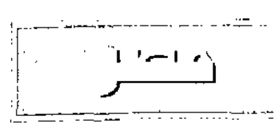
خبر تأثرت له: ---------------

أهم حدث رياضي:

على المستوى المحلي: ---------------
على المستوى العربي: ---------------
على المستوى العالمي: ---------------

الاسم: ---------------

العنوان: ---------------



حوافز للقرى التي تحقق نجاحا في محو الأمية وتنظيم الأسرة
طرح طريق الفيوم ـ الاسكندرية للقطاع الخاص في يناير

تقرر تقديم حوافز للقرى التي ينفذ فيها مشروع شروق للتنمية الريفية المتكاملة التي تحقق انجازا متقدما في مجال محو الامية وتنظيم الاسرة وذلك من خلال شهادات تقدير للقيادات المحلية وحافز مادي في حدود مائة الف جنيه لكل قرية يخصص لاقامة او استكمال مشروعات برنامج شروق بالقرية بالاضافة الى الخطة الاصلية لها.

وصرح الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية بانه يجرى حاليا العمل على عقد اتفاقات لتوفير فرص طيبة لدعم استثمارات البرنامج القومي للتنمية الريفية من بعض المنح الاجنبية منها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية والبنك الدولي وصناديق الانماء العربية ودولة الصين.

واوضح الوزير ان برنامج شروق يطبق حاليا في ١٠٧٦ قرية تقع في نطاق ٢٧٢ وحدة محلية وذلك لتنفيذ ٢٠٦٢ مشروعا متنوعا باجمالي استثمارات خلال العام المالي الحالي تبلغ حوالي ٥ر١١٧ مليون جنيه منها ١ر٦٩ مليون جنية كتمويل حكومي و٩ر٣٥ مليون مساهمات شعبية و٥ر١٢ مليون جنيه قروضا من صندوق التنمية المحلية. ويقوم حاليا جهاز بناء تنمية القرية التابع للوزارة والذي يتولى تنفيذ المشروع باعداد مشروع التسويق الاجتماعي للمشروع ويستهدف الارتقاء بمستوى الوعي الشعبي بالبرنامج واستنهاض الحماس للمشاركة الشعبية في انشطته.

ومن ناحية اخرى تقرر طرح مشروع انشاء طريق جديد يصل بين الفيوم والاسكندرية دون المرور بالقاهرة لخدمة محافظات الصعيد على القطاع الخاص ليكون اول مشروعات الطرق التي تطرحه الحكومة على هذا القطاع والمستثمرين وذلك في يناير المقبل. جاء ذلك خلال اجتماع عقده الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية مع محافظي اقليم شمال الصعيد وهم السادة: محمد حسن طنطاوي، وصبرى القاضي ومنصور عيسوى محافظو الفيوم، وبني سويف والمنيا، وحضرد الدكتور ابراهيم محرم رئيس جهاز بناء وتنمية القرية واعضاء اللجنة الخاصة بمشروع التنمية البشرية. واكد شريف ان الحكومة ملتزمة بتنفيذ واقامة مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي وانه يجرى حاليا تنفيذ مشروعات في هذا المجال تغطي جميع المحافظات كما تم اقرار مشروعات جديدة لتنمية محافظات جنوب الصعيد تتكلف ٣٠٠ مليار جنيه. ويستمر تنفيذها حتى عام ٢٠١٧.

بدء الحفر في مسار ترعة الشيخ زايد

يبدأ غدا الحفر في ترعة الشيخ زايد بعد ان وصلت كافة معدات الحفر وسيتم استخدام الديناميت في التفجير. نظرا لطبيعة المنطقة الصخرية في مسافة طولها ١٠٠ كيلومتر من بداية المسار شمال خورتوشكي على بعد ١٠ كيلومترات حتى محطة الرفع التي تنقل المياه للترعة الجديدةواكد ذلك المهندس فايق عبد السيد المشرف العام على مشروع الترعة وقد تم الاتفاق مع الشركات المتخصصة في اعمال التفجير على ان يكون ذلك تحت اشراف ومتابعة وزارة الانتاج الحربي موضحا انه من المقرر طرح المناقصة العالمية لمحطة الرفع والانتهاء من البت فيها قبل منتصف يناير القادم وذلك نظرا لضخامتها والجدية المطلوبة في التنفيذ.واضاف ان الدراسات الفنية الخاصة بالمياه الجوفية والتي قام بها عدد من الجهات من بينها معهد بحوث المياه الجوفية اكدت ان مياه الخزان الجوفي في الصحراء الغربية تزيد على ٢٠٠٠ مليار متر مكعب ويمكن استخدام ٥ر٢ مليار منها سنويا للري وزراعة ٢٥٠ الف فدان والتي تمثل المرحلة الثانية من الترعة بالاضافة الى المياه التي سيتم سحبها من بحيرة ناصر.

توطين ١٦ ألف شاب بسيناء

وقع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة مع السيد كونستانت موزيو المنسق المقيم للامم المتحدة والبرنامج الانمائي امس اتفاقية برنامج المجتمعات الزراعية المتكامل «بسيناء» والتي تستهدف توطين ١٦ الف نسمة بسيناء. وايجاد آفاق جديدة لعمل الشباب حديثي التخرج من الجامعات واصحاب الدخول المحدودة وسيتم تخصيص ٤٠٪ من مخصصات المشروع لتنمية مشروعات تدر ارباحا على المرأة وتبلغ قيمة هذه الاتفاقية ٩٨٣ الف دولار مناصفة بين مصر ومنظمة الامم المتحدة، ويتم المشروع على مدى ١٦ عاما. وسوف تلعب منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة وكذلك برنامج الغذاء العالمي دورا حيويا في عقد المشروع الذي يمثل نموذجا مثاليا لاقامة مجتمع جديد متكامل تتخذ فيه قضايا التنمية البشرية بكل ابعادها مركزا محوريا في المشروع.

فكرة: أحمد رجب

واللي فيكو هيتمالى حر وشريف ـ
آدى آخرته السودة

سورية

استصلاح الف هكتار في حوض البليخ

انجز فرع الشركة العامة للري بالرقة اعمال استصلاح مساحة ١٠٠٠ هكتار من مشروع القسم الثاني من حوض البليخ ليصبح مجموع ما تم استصلاحه حتى الان ٣٤٠٠ هكتار من قبل الشركة. وذكر المهندس موسى المحمد مدير فرع الشركة بالرقة ان المساحة المنجزة تأتي وفقا للبرنامج التنفيذي للمشروع وبالمواعيد المحددة وبما ينسجم مع خطط الزراعة للموسم ٩٦/١٩٩٧ وشار الى انه تم انجاز الاكساء للمرحلة الثانية من قناة البليخ الرئيسية حتى الكيلومتر ٥ر٧٢ لتغذية المساحة المستصلحة بمياه الري فيما تصاعدت اعمال الشركة في انجاز اكساء القناة بين الكيلومتر ٥ر٧٣ والكيلومتر ٥ر٧٩ قبل شهر نيسان المقبل ليتسنى تغذية مساحة ٣٥٠٠ هكتار جديدة بمياه الري تقوم حاليا مؤسسة الاسكان العسكرية بالرقة بانجاز المراحل الاخيرة منها

افتتاح دبلوم الدراسات العليا بكلية الهندسة

اصدرت الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي امس قرارا يقضي بافتتاح درجة دبلوم الدراسات العليا في الادارة الهندسية والانشاء وفي الهندسة الجيوتكنيكية في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ كما يقضي القرار بافتتاح درجة الماجستير في الاختصاصين المذكورين اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨

احمد محمد علي، دمشق ـ سليمان احمد زرق. دمشق ـ هيثم سليمان رزق، دمشق ـ احسان زكريا حسن، دمشق ـ حسن احمد مخلوف، حما.

تونس

الأمطار تتضامن مع المناطق الفقيرة والفقر ينتهي بنهاية القرن الحالي

■ تونس ـ هشام الدامرجي

■ أكد اقبال التونسيين على التبرع لفائدة صندوق التضامن الوطني بشكل مكثف ان الرقم السحري ٢٦-٢٦ سيقضي على جيوب الفقر في تونس قبل حلول القرن القادم و ٢٦ ـ ٢٦ ليس سوى رقم الحساب البنكي والبريدي الموحد الخاص بهذا الصندوق. فقد تحول التونسيون منذ الثامن من الشهر الجاري الى مقرات المحافظات والمعتمديات لمساندة المجهود التضامني الذي بدأ منذ ٤ سنوات على إثر زيارة الرئيس زين العابدين بن علي الى احدى المناطق الفقيرة لمعاينة الوضع المعيشي لسكانها واثنه ببعث صندوق التضامن الوطني.وشمل هذا المد الشعبي التلقائي الجالية التونسية المقيمة بالخارج حيث نقل التليفزيون التونسي صورا حية عن اقبال المهاجرين التونسيين على السفارات والقنصليات والوداديات التونسية لتقديم العون لاخوانهم ممن يعانون النقص في الحاجيات الاساسية للعيش الكريم كالمدارس والمستشفيات، والطرق والنور الكهربائي والماء الصالح للشراب.ولعل مادعم هذا الاقبال السنوي الأمطار الغزيرة التي تزامنت مع اليوم الوطني للتضامن بعد انحباس دام اسابيع كثيرة مما بعث الحيرة والقلق في مختلف الاوساط الرسمية والشعبية.وعلى هامش هذا اليوم افتتح الرئيس التونسي معرضا للصور الفوتوغرافية عكس المشاريع المنجزة من طرف الصندوق على امتداد اربع سنوات وتتعلق بالبنية الاساسية وتوفير موارد رزق لعدد كبير من العائلات الفقيرة. وأكد ابن علي بالمناسبة على ضرورة مراقبة التنفيذ المحكم لهذه المشاريع ومتابعتها. الجدير بالذكر ان الصندوق الوطني للتضامن استطاع خلال السنوات الماضية فك عزلة ٥٧١ منطقة بفضل شبكات عصرية من الطرقات. وتنفيع ١٠٠ الف اسرة باعتمادات تجاوزت ١٩٥ مليون دينار وأحدث نقلة نوعية في حياة ساكني المناطق الفقيرة.

حديث الناس
السياحة

اذا كانت حركة القادمين الى سوريا خلال العام الحالي تشير بوضوح الى تحقق زيادة ملحوظة في اعداد السائحين فان حركة انشاء المنشآت السياحية في دمشق وريفها وبقية المحافظات الاخرى تعكس هذا التطور ايضا.

طبعا الامر لايحمل اية مفاجأة لاننا ندرك جيدا ان الحصة المقترحة لسوريا من حركة السياحة العالمية وخاصة المتجهة منها الى دول المتوسط هي اكبر بكثير من العدد الحالي هذا اذا سلمنا ان سوريا بما تمتلكه من امكانات سياحية تشكل احتياطيا هاما لحركة السياحة العالمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: اذا كانت اعداد السائحين مرشحة للازدياد وبتسارع كبير فهل وفرنا مايجب فعله لاستيعاب هؤلاء؟

الامر الاكيد هو اننا لم ننجز بعد ماتطمح بانجازه ولكن ذلك لايعني ابدا ان مسيرة العمل في هذا الاتجاه متوقفة او بطيئة ففي كل يوم يظهر مشروع سياحي جديد وفي كل يوم تتخذ اجراءات وتدابير تصب باتجاه ارساء صناعة سياحية متقدمة تسلهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتطويره وخاصة في اطار الجهود التي تبذل لاستثمار الامكانات المتاحة في مختلف القطاعات ومنها قطاع السياحة.

لن نتحدث عن الاجراءات الهامة التي اتخذت في اجتماع مساء الاحد الفائت للمجلس الاعلى للسياحة لانها بالمحصلة تأتي ضمن السياق العام وفي اطار التوجهات المقررة ولكن هذه التدابير تشكل مع غيرها خطوة باتجاه تطوير الواقع السياحي وتحسينه باستمرار وهو المطلوب.

بسام جعارة

عن «الثورة» السورية

السودان

افتتاح مركزين لزراعة الكلى والقلب بالسودان

اعلنت احسان الفيشاوي وزيرة الصحة ان العام المقبل سيشهد افتتاح اول قسم خاص لزراعة الكلى بالسودان كما يشهد افتتاح مركز آخر خاص بجراحة القلب المفتوح وذلك بالتعاون مع دولة الاردن.

واوضحت الفيشاوي انه تم الاتفاق مع الاردن لقيام مستشفى تخصصي مشيرة الى ان دراسات في هذا الصدد قد اجريت.. كما انه تم الاتفاق بين البلدين لافتتاح قسم خاص لزراعة الكلى بمستشفى ابن سيناء بالخرطوم وآخر لجراحة القلب المفتوح بمستشفى الشعب التعليمي بالخرطوم.

وقالت الفيشاوي لدى تعقيبها على تقرير اللجنة الاجتماعية قدم للمجلس الوطني (البرلمان) تناول سياسات وزارة الصحة قالت ان وزارة الصحة تعاني من حيث بيئة العمل واوضاع العاملين في الحقل الصحي.

واضافت ان وزارتها ستعمل على تطوير الرعاية الصحية الاولية بالعمل على تطوير الادارات التابعة للرعاية الصحية بالوزارة.

٧٥ مليون جنيه لتنقية مياه بورتسودان

وصلت الى مدينة بورتسودان بشرق السودان كميات من المبيدات ومواد تنقية مياه الشرب وحبوب الكلور من ولاية الخرطوم تقدر قيمتها بـ ٧٥ مليون جنيه.

واوضح د. الصادق قسم الله وزير الصحة بولاية البحر الاحمر ان هذه المواد تأتي في اطار دعم الجهود الصحية لمقابلة فصل الخريف بمدينة بورتسودان.

غرف عمليات لمتابعة الخدمات بولاية الخرطوم

اعلن د. مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم عن تكوين غرف عمليات بكافة المحليات (المجالس المحلية) بالعاصمة الخرطوم تكون مهمتها الاساسية تفقد الخدمات الاستراتيجية وخاصة المياه والكهرباء ومحطات البترول والمستشفيات والأمن العام بالمحلية.

واوضح د. الخليفة ان غرف العمليات ستعمل على مدار الساعة لحل مشاكل الناس مضيفا ان الوزراء سيتفقدون سير الاداء للاطمئنان على الاحوال العامة وأداء كافة المرافق لمهامها.

اليمن

يستغرق تنفيذها ١٢ شهرا
انشاء مدينة المزيونة التجارية بين اليمن وعُمان

وقع معالي مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان مؤخرا على اتفاقية انشاء المدينة التجارية بمنطقة المزيونة على الحدود اليمنية ـ العمانية.

وقالت مصادر صحفية ان انشاء هذه المدينة يأتي تكملة للمشاريع التي تنفذها الجهات الحكومية الاخرى بهدف تطوير هذه المنطقة الحدودية باعتبارها منفذا للتبادل التجاري بين اليمن والسلطنة. وتبلغ قيمة تنفيذ المشروع ٤٦٠ الف ريال عماني ويستغرق تنفيذه نحو ١٢ شهرا ويشتمل على سوق يحتوي على ٢٢ محلا تجاريا ومبنى اداريا للمدينة التجارية اضافة الى قاعة معارض كمرحلة اولى. واوضحت المصادر ان تطوير مدينة المزيونة لتكون منطقة تجارية حرة سيسهم في زيادة حركة الاستيراد والتصدير واعادة التصدير من والى الجمهورية اليمنية بالاضافة الى انشاء طريق شحن الغيضة الذي تساهم في تكاليفه الحكومة العمانية وسيتم تنفيذه خلال السنوات القليلة القادمة. وأكدت المصادر ان تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية من الامور التي يحرص المسؤولون في البلدين عليها بما يخدم المصالح المشتركة بين شعبيهما.

القبض على عدد من مروجي الحشيش وعصابة سرقة السيارات بتعز

تمكنت الاجهزة الامنية بمحافظة تعز خلال الايام الماضية من القاء القبض على عدد من افراد العصابات التي كانت تمارس اعمالا مخلة بالأمن والاستقرار بمحافظة تعز ذكر ذلك العقيد دكتور/ رشاد العليمي مدير امن محافظة تعز.. والذي اوضح انه تم القاء القبض على افراد احدى العصابات التي تخصصت في ترويج مادة الحشيش باستخدام دراجة نارية وتتكون من شخصين القي القبض عليهما وبحوزتهما كمية من الحشيش التي كانا يستعدان لبيعها.. اضافة الى القبض على عصابة مكونة من سبعة اشخاص من اصحاب السوابق الاجرامية في سرقة السيارات.. كما القي القبض على احد الخارجين على القانون حين كان يقوم بعملية تقطع واطلاق نار وترويج وبيع الخمور. والقاء القبض على احد اللصوص المتخصصين في سرقة السيارات اثناء قيامه بسرقة سيارة في سوق الجملة حيث القي القبض عليه متلبسا. واشار العقيد العليمي الى انه قد تم التحفظ على افراد هذه العصابات على ذمة التحقيق والذي سوف يتم رفع نتائجه للنيابة العامة لاتخاذ الاجراءات ضدهم والمنصوص عليها قانونا.

لبنان

قضية أسعار الغاز تنفجر شمالا
صغار الموزعين يشكون «تعسف» شركات التوزيع

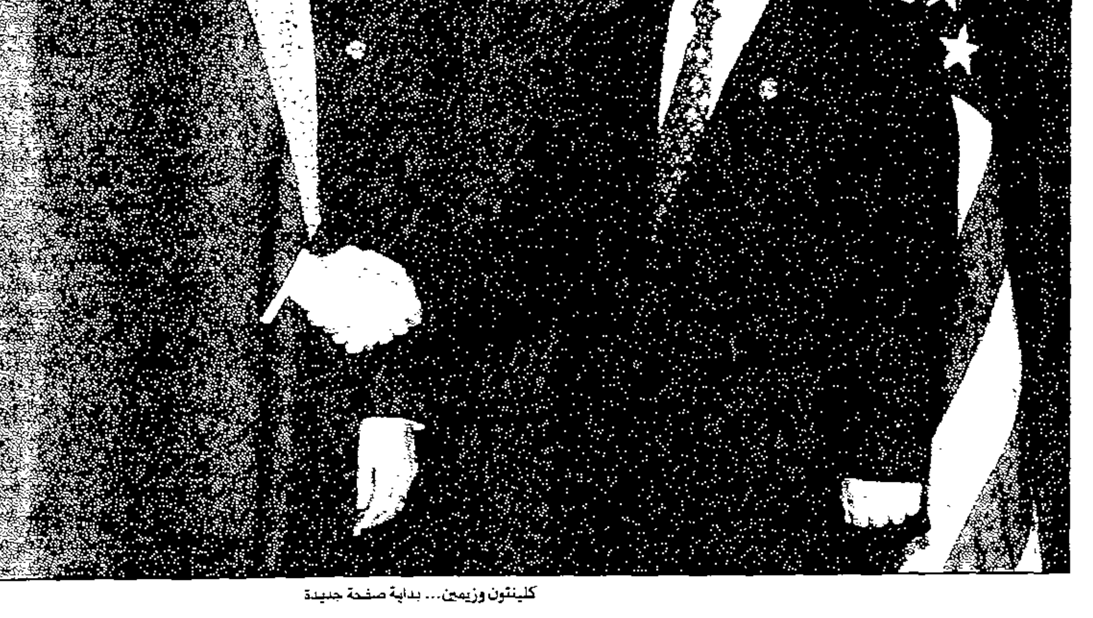
اعلن محافظ الشمال خليل الهندي عن استعداده لمصادرة خزانات الغاز التابعة لشركات الاستيراد في حال تأكد ان هذه الشركات ترفض اعطاء فواتير بالاسعار لصغار الموزعين.

تلقى المحافظ الهندي شكوى من وفد موزعي الغاز على رأسهم الوزير السابق حسن عز الدين من ان شركات التوزيع لاتسلم الموزعين الا بسعر تفرضه هي وهو ٥١٦ دولارا للطن خلافا لتسعيرة «وزارة الاقتصاد التي هي ٤٨٨ دولارا» للطن كما وانها لاتسلم اية فواتير للموزعين تحت طائلة وقف التسليم اذا تم التقدم بأية شكوى.

وقال الهندي انه أجرى اتصالات بوزارتي النفط والاقتصاد لمعالجة الموضوع بأية طريقة مناسبة لاتحمل الموزعين الصغار مسؤولية رفع سعر القارورة الواصلة الى المستهلك وتبعة ملاحقة مراقبي الاقتصاد. كما طالب بتحرك مراقبي الغش للتأكد من اعطاء الشركات فواتير للموزعين واذا تأكد عدم اعطائهم مثل هذه الفواتير. فأنا مستعد للاقدام على مصادرة الكازخانات وتسليم المواطن بالسعر الرسمي.

بعد ١٠ سنوات من الجمود

العلاقات الامريكية - الصينية تشهد مرحلة جديدة



كلينتون وزيمين... بداية صفحة جديدة



كريستوفر في الصين ..... تجنب القضايا الخلافية

الطرفان يتعاملان مع الاختلافات باحترام ويركزان على تكثيف المشاركة

واشنطن تنفي سعيها لتطبيق سياسة الاحتواء على الصين وتعرب عن استعدادها لتفهم (الحالة الصينية الخاصة) بشكل اعمق

■ يبدو من الواضح ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يسعى الى الانفتاح من جديد على الصين في فترته الرئاسية الثانية، والبدء في علاقة جديدة تعتمد على الحوار البناء والتفهم العميق للخصوصية مع القيادة الصينية.

وقد ظهر هذا واضحا من خلال تصريحات وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الذي قام مؤخرا بزيارة الى الصين، والتي ركز خلالها على القواسم المشتركة ما بين الجانبين وتلافي الحديث عن القضايا الخلافية. وكذلك في اللقاء الدافئ الذي تم بين الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين في مانيلا مؤخرا على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي التي عقدت في الفلبين.

وقد ركزت الصحافة الغربية على هامش الموضوع نظرا لتأثيراته على الشؤون الدولية. ونتيجة للدور المتنامي للصين اقليميا ودوليا ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين. وهو الامر الذي تعيره واشنطن اهتماما كما اتضح خلال المرحلة السابقة. ومن بين الصحف التي تحدثت حول الموضوع الفاينانشيال تايمز اللندنية التي قالت:

لو ارادت الصين. العملاق قيد التكوين، في يوم من الايام ان تعامل باحترام من قبل الولايات المتحدة فهذه هي الايام التي يتوفر لها مبرر الرضا اخيرا.

فقد ظلت ادارة كلينتون ترسل لها الكلمات والاشارات على ان العلاقات الثنائية في فترتها الثانية سوف تحمل القليل من الشبه مع الفترة الاولى - فيما لو لعبت بكين مع الكونجرس الامريكي دورا في اتمام ذلك.

وقد نبذ الرئيس كلينتون، الذي توقف في استراليا قبل توجهه لمانيلا وعقد اجتماعا مع جيانغ زيمين الرئيس الصيني مؤخرا، (احتواء) الصين على اعتبار انه (استراتيجية سلبية) ووعد (بالابقاء على المشاركة) واكد ان الخلافات بين البلدين سوف تستمر وبالذات في مجال حقوق الانسان، لكن هذه الخلافات سوف تموت مع (الصراحة والاحترام).

ووجه وارن كريستوفر، الذي سيترك منصبه قريبا كوزير للخارجية، رسالة مماثلة في شنغهاي خلال اول زيارة له للصين منذ مارس ١٩٩٤.

وفي حديثه للطلاب في جامعة فوزان قال كريستوفر (ان الاحتواء والمواجهة سوف يضران بعلاقاتنا. فالدول صاحبة الحكومات المرهوبة والمجتمعات المفتوحة تسعى لتحسين علاقات الجوار).

وفي واشنطن، التقت ايضا اللجنة الاقتصادية الامريكية - الصينية المشتركة للمرة الاولى خلال عامين ونصف العام. والملفت انها خوطبت من قبل روبرت روبن وزير الخزانة القوي الذي يتوقع نمو نفوذه على صعيد السياسة التجارية في فترة كلينتون الثانية - وكان تركيزه منصبا على تنمية اسواق الصين المالية وعرض الخبرة الامريكية بلا تحفظ.

ولو سارت الامور على ما يرام بين الجانبين. فان آل جور نائب الرئيس سوف يتوجه الى الصين في مطلع العام القادم، واضعا بذلك البداية لمرحلة تبادل الزيارات بين الرئيسين كلينتون وجيانج في وقت لاحق.

واما ويليام بيري، وزير الدفاع الذي اقام علاقات طيبة مع المؤسسة العسكرية الصينية. او خليفته سوف يذهبان الى بكين في النصف الاول من عام ١٩٩٧.

لكن المسئولين الامريكيين يقولون ان الكلمات المعسولة والخطط لا يمكنها القضاء على الكثير من التوترات التي تكتنف العلاقة. وهذه تغطي ليس فقط انتهاكات حقوق الانسان، وانما كذلك الصادرات الصينية من الصواريخ والتقنية النووية، والاذعان لقوانين منظمة التجارة العالمية، التي تريد الصين الانضمام لها.

كما اوضح كيان كيشين وزير الخارجية الصيني بشكل لا لبس فيه لنظيره الامريكي كريستوفر ان تايوان لا تزال موضوعا شائكا يفسد العلاقة الامريكية - الصينية. وطالب امريكا بالتقليص اولا ومن ثم ايقاف مبيعات الاسلحة للجزيرة. وربما لا يمر هذا بسهولة مع الكونجرس الامريكي، الذي اثار غضب بكين في العام الماضي بارغام كلينتون على منح تأشيرة زيارة لامريكا للرئيس التايواني لي تينج هيو.

ان الانتخابات العامة الامريكية التي جرت في هذا الشهر. لم تفعل الكثير حسب رأي سفير اوروبي بارز في واشنطن (من اجل توضيح مواقف الكونجرس وازالة الشوائب منها) تجاه سياسة امريكا الخارجية بوجه عام والصين بوجه خاص. وهي لم تساعد تفضيل الادارة للتقارب حيث ان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة الهيئات المسلحة لا تزالان في ايدي جيسي هيلمز وستروم ثيرموند، اشد مناهضين للشيوعية (وصديقي تايوان). في الكونجرس.

وبنفس القدر، فان الادارة التي اشارت منذ فترة طويلة الى ان العلاقات مع الصين يجب الا تعتمد على التجديد السنوي لوضع الدولة الاولى بالرعاية التجاري، لا تزال تتوقف عند عامل حقوق الانسان وغيره، لكن لا يبدو ان هناك زحزحة في مواقف الكونجرس الى اليمين او اليسار للتخلي عن هذا السلاح على صعيد الوضع التجاري او عضوية الصين في منظمة التجارة العالمية.

وقبل أيام طلب السناتور جاي روكفيللر وسبعة من زملائه في اللجنة المالية من كلينتون الاصرار على (معايير صارمة) كشرط لمنح العضوية للصين في منظمة التجارة العالمية وحذروا من (فترات التحول الطويلة) للاذعان لاحكام وقوانين المنظمة، كما ان مشروع قانون مطابقا لهذه المطالب رعاه ريتشارد جيفارت زعيم الاقلية الديمقراطية، معروض حاليا امام مجلس النواب.

وتقف مجموعات العمل الامريكية باصرار الى جانب مساعدة تطوير الصين حتى تصبح اقتصاد سوق مكتمل النمو. لكن روبرت كاب، رئيس مجلس

إعداد / رفيق الجرجاوي

العمل الصيني - الامريكي يقول ان هذا يعني (تغييرات مؤلمة في ابنية الصين الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى السياسية) من شأنها فرض اسئلة صعبة للغاية بالنسبة لحاضر ومستقبل القيادة الصينية.

وقد ركزت مفاوضات كريستوفر مع المسؤولين الصينيين قبل ايام على مجموعة من القضايا تشهد تحسنا مضطردا وليس مثار خلاف كقضية حقوق الانسان التي لم يسمح لها بافساد الزيارة.

وابلغ على سبيل المثال، ان الصين سوف لن تصدر تقنيات نووية ليست عرضة لمعايير السلامة الدولية ان ذلك ليس نجاحا بمعنى الكلمة، لكنه ليس فشلا في نفس الوقت. كما يمكنه مساعدة الصناعات الامريكية على الدخول في مناقصات لابرام عقود في قطاع مشروعات الطاقة النووية المدنية الصينية.

لكن المشاركة الامريكية المستمرة لن تكون كافية لصياغة علاقة مع الصين. وحتى صناع السياسة في واشنطن سوف يحبسون انفاسهم عندما تخرج الكلمة المنتظرة منذ فترة طويلة التي تقول بان دينج هسياو بينج الزعيم الاعلى قد مات.

وجاء في تحليل للاندبندنت البريطانية حول نفس الموضوع ان الولايات المتحدة قد تحركت نحو بناء شراكة جديدة مع الصين متجنبة المواجهات الاستفزازية حول حقوق الانسان لصالح علاقة يمكن ان تخاطب القضايا التي قسمت الدولتين.

وفي بيانه الاول المهم حول السياسة الخارجية منذ اعادة انتخابه اعرب الرئيس بيل كلينتون في الحفاظ على المشاركة مع الصين، وتعتبر واشنطن العلاقات مع بكين بانها اهم تحد ثنائي مع اقتراب البلدين من القرن القادم. وفي حديثه امام البرلمان الاسترالي قال الرئيس الامريكي: (ان الاتجاه الذي تسلكه الصين في السنوات القادمة. والطريقة التي يحددون بها عظمتهم في المستقبل، سوف يقرران ما اذا كان القرن القادم هو واحد من قرون الصراع او التعاون).

واكد انه ليس لدى امريكا مصلحة في احتواء الصين وقال ان هذه استراتيجية سلبية، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان امريكا ستبقى مائة الف جندي لها في المحيط الهادي.

وفي بكين ركز وزير الخارجية وران كريستوفر على الاهمية الاستراتيجية للعلاقة والحاجة للبناء على قوة الدفع الايجابية للتحسنات الاخيرة التي طرأت على الروابط بين الجانبين.

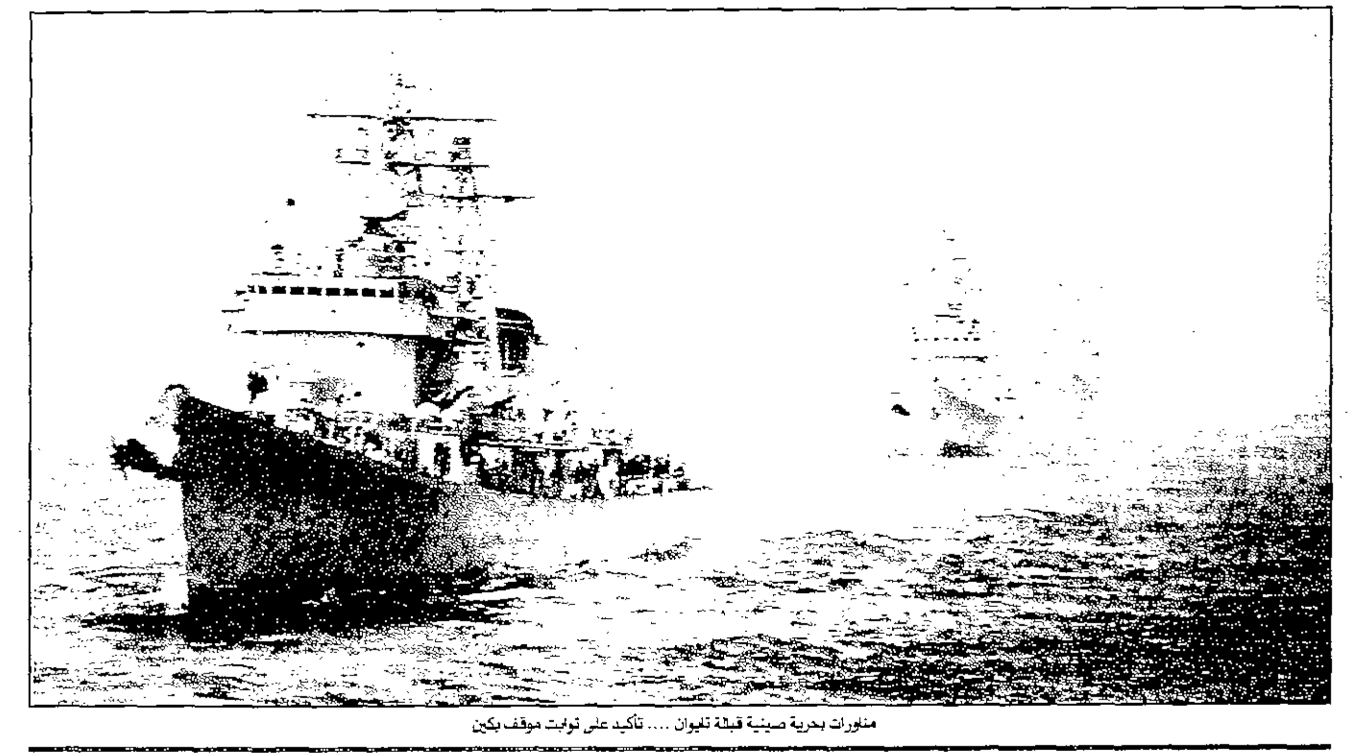
وبينما ركز كريستوفر على الجوائز المحتملة لبكين المتمثلة في علاقة اكثر استقرارا فان الصين لا تزال متشبثة بمواقفها على صعيد القضايا الاساسية مثار الخلاف.

وقد هاجم كيان وزير الخارجية الصيني مبيعات الاسلحة الامريكية (الشاملة) لجزيرة تايوان (القضية الجوهرية في العلاقات الصينية - الامريكية) وفي وقت لاحق اكد مسئولون امريكيون ان مبيعات الاسلحة الدفاعية لتايوان ستتواصل.

وتدل التعليقات على التساؤلات المتعلقة بسجل حقوق الانسان في الصين، والتي نوقشت مطولا، على الفجوة ما بين واشنطن والطرح الدبلوماسي الحالي لبكين.

وقال كريستوفر معلقا على هذا الصعيد: (اعتقد باننا اجرينا مناقشة بناءة لم يسبق لها مثيل منذ فترة طويلة فيما يتعلق بقضية حقوق الانسان، وكانت الصين واضحة جدا في مشاركتها لنا في هذا الموضوع).

لكن كيو تيانكاي الناطق الرسمي باسم الخارجية اجاب بان الصين تعارض استغلال حقوق الانسان (كمبرر) للتدخل في شؤونها الداخلية. وقال بهذا الصدد: (ان اي شخص لديه فهما حقيقيا بالصين



مناورات بحرية صينية قبالة تايوان ..... تأكيد على ثوابت موقف بكين

بكين ترفض التزحزح عن مواقفها السابقة حيال تايوان .. حرية التجارة .. الاسلحة النووية .. حقوق الانسان

سوف يستنتج ان وضع حقوق الانسان الآن في وضع افضل مما كان عليه في جميع الاوقات التي مرت على الصين وهذا لانه في الماضي كانت هناك بعض الدول الاخرى التي شاركت في انتهاكات شاملة في الصين).

وفيما يتعلق بموضوع هونج كونج، قال كريستوفر ان العالم سيراقب عندما تنتقل السيادة الى الصين في يوليو القادم. لكن كيو تحداه بالقول: (ان عودة هونج كونج للصين سوف تعني البداية الحقيقية لتمتع شعب هونج كونج بحقوق الانسان وسوف لن يسمح لاي بلد آخر بحشر انفه في شؤون هونج كونج بعد الاول من يوليو من العام القادم.

اشارات مشوشة

وجاء في تحليل للواشنطن بوست الامريكية حول سياسة بكين الخارجية والاشارات الصادرة عنها:

يفترض ان يكون هذا هو الوقت المناسب لعلاج الخلل الذي اصاب العلاقات الامريكية - الصينية. ولو ان كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة. فان الصواريخ والهجمات الكلامية التي وقعت في العام الماضي سوف تمهد الطريق للمآدب وتحيات المدفعية والحديث حول المصالح الاستراتيجية المشتركة. وفقط قبل ايام امتع الرئيس جيانج زيمين وفدا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بجرعات من الشراب الصيني، واداء تمثيليا رفيعا للاوبرا الصينية، ونغمات عرض امريكي.

ولكن لنستمع لهذه الكلمات الاخيرة حول الولايات المتحدة نشرتها صحيفة الشعب اليومية، وهي صحيفة الحزب الشيوعي الحاكم - حيث ذكرت: (في هذا العالم يوجد بلد واحد فقط يشتهر فقط بترويعه للاجانب، كما ان رعونته وغطرسته معروفة للجميع.

فهو يصدر بصورة يومية دعاية الحرب الباردة للتدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية. ويحاول بلا جدوى فرض قيمه على الآخرين).

وعندما وصل كريستوفر الى بكين قبل ايام وجد حكومة صينية تبعث بالكثير من الاشارات المشوشة المتصارعة حول موقفها من الولايات المتحدة. وربما كانت الاشارات المشوشة جزءا من تكتيك مساومة، لكن محللين يقولون انها تعكس ايضا توترات حقيقية في سياسة الصين الخارجية.

فمن جانب. فان القادة الصينيين منشدون بقوة بالمشاعر والمواقف الوطنية وحسابات سياسية داخلية تجعل العلاقات الودية اكثر مما ينبغي مع الولايات المتحدة خطرة.

ومن جانب آخر فان القادة الصينيين مندفعون تجاه تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة كطريقة لتحسين صورتهم كقادة عالميين عن طريق القيام بزيارات رسمية وبسبب الحاجة للتجارة الخارجية، التكنولوجيا والاستثمار حتى ينتعش الاقتصاد المحلي.

ويقول مايكل اوكسينبرج استاذ في جامعة ستانفورد، معلقا: (مقابل كل تلك الخلفية يبدو ان قادة الصين يعرضون مزيجا من الثقة الزائدة والضعف الشديد).

وتنبثق الثقة من النمو الاقتصادي المذهل للبلاد. وسبع سنوات من الاستقرار الاجتماعي، والفكرة الشائعة بان الصين سوف تنافس الولايات المتحدة خلال عقد من الزمن. وقد يدعم ذلك الغرور بعودة العالم الخارجي الى عتبة الصين بحثا عن الربح، فقط بعد سبع سنوات من حملة بكين في الرابع من يونيو عام ١٩٨٩ ضد المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية.

واصبح لي بينج رئيس الوزراء، الذي وصف ذات يوم بلقب (جزار بكين) الآن محط انظار العواصم العالمية، وقبل ايام التقى بزعيمي البرازيل وايطاليا.

لكن في اعماقهم كما يقول اوكسينبرج فان قادة الصين يعرفون انهم لا يزالوا شديدي الضعف. فقدرات الصين العسكرية محدودة. ولا تزال مشكلاتها الاقتصادية جسيمة، كما ان احتمالات حدوث اضطراب اجتماعي كبيرة اما الفساد فهو عميق الجذور، ولا تزال تايوان موضوعا مزعجا.

ويعتقد القادة الصينيون كذلك ان للولايات المتحدة سياسة احتواء لاخفاء تنامي اقتصاد وقوة الصين. وقال وفد مجلس الشيوخ الامريكي ان هذه الفكرة تثار في كل اجتماع تقريبا.

ويقول سونج كيان احد خمسة مولفين لكراسة دعائية تحت عنوان (صين قادرة على قول لا) معلقا: (لو واصلت الصين نموها. فان الغرب سوف يحاول ايقافها).

في نفس الوقت فان الصين واقعة في وسط اقرب ما لديها من عام انتخابي. ففي مؤتمر الحزب الشيوعي الذي ينعقد في وقت لاحق من العام القادم. يأمل جيانج في تدعيم وتقوية سلطته. وسوف يسعى لي. الذي يجب ان يترك رئاسة الوزراء للحصول على منصب جديد، ويتبارى الآخرون لكي يحلو محله في موقعه. كما ان رفض الصين الحد من مبيعات الاسلحة لباكستان يعد نقطة توتر وخلاف في العلاقات الصينية - الامريكية. فواشنطن تخشى ان تكون الصين تساعد باكستان على تطوير اسلحة نووية او صواريخ طويلة المدى، ولذلك فقد عطلت الولايات المتحدة بيع تكنولوجيا الطاقة النووية للصين، لكن الصين تخشى الهند التي يوجد بحيازتها اسلحة نووية. والتي تقاتلت مع الصين وجيرانها في الماضي. واقامت ذات يوم تحالفا مع موسكو كحصن ضد بكين.

لكن الصين اقامت علاقة ثلاثية الابعاد مع امريكا واليابان وجعلتها جزءا من لعبة الشطرنج العالمية التي تخوضها وهو ما يعكس مخاوف ترجع لزمن الاحتلال الياباني الوحشي للصين خلال الفترة من ١٩٣١ حتى ١٩٤٥.

لكن تطورين ارغما الصين على اعادة فحص افتراضات سياستها الخارجية. اولا. مع انهيار التهديد السوفييتي، يبدو ان التحالف الامريكي - الياباني الذي استهدف سابقا الاتحاد السوفييتي قد وجه الآن ضد الصين. وثانيا. في ابريل. وكجزء من المباحثات حول (رفع مستوى) او (تقوية) ميثاق الدفاع الياباني - الامريكي اعلن الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريو تارو هاشيموتو عن زيادة الدعم اللوجستي الياباني للمحلم الامريكية.

وبالرغم من الاحتكاك حول حقوق الانسان والدعم الامريكي لتايوان والذي اكد ولع الصين بالقتال. الا ان احد المحللين يقول بأن الصينيين يعتبرون انفسهم (بانهم قد مارسوا ضبط نفس هائل في وجه التحديات الامريكية).

وهذه التحديات تشمل انتهاك اتفاق تم التوصل اليه عام ١٩٨٢ يقيد نقل الاسلحة الامريكية الى تايوان الصعود على ظهر السفينة الصينية ينهي في المياه الدولية التي شكت امريكا وكانت مخطئة. في انها تحمل اسلحة كيماوية لايران، عقوبات تجارية للتأثير على الممارسات الصينية السياسية الداخلية. والاعتراض على الصين كموقع لدورة الالعاب الاولمبية.



مفاعل نووي هندي... احد مسببات القلق الصيني



أكثر النساء خصوبة في العالم
الفلسطينيات يواجهن تحديات الاحتلال بكثرة الانجاب

القاهرة: تشكل الفلسطينيات اكثر النساء خصوبة في العالم العربي رغم ارتفاع مستواهن التعليمي الذي يعتبر مؤشرا لانخفاض معدل الانجاب، بما يؤكد ترابط النمو السكاني بسلوكية البقاء والمواجهة التي اتبعها الفلسطينيون طيلة عقود الاحتلال الاسرائيلي.

ويؤكد الباحث برنارد سابيلا، الاستاذ المشارك في جامعة بيت لحم في الضفة الغربية ان النمو السكاني في الاراضي الفلسطينية، اي الضفة الغربية وقطاع غزة، «مرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع السياسي والصراع التاريخي بين العرب واليهود».

ويضيف في بحث مقدم الى المؤتمر العربي الاقليمي للسكان الذي بدأ اعماله في القاهرة الاحد ويستمر حتى اليوم (الخميس) ان «النظر الى مستوى تعليم المرأة الفلسطينية يؤكد ذلك.. فمن الناحية النظرية، كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة في المجتمع، انخفض معدل الانجاب لديها. الا ان ذلك لا ينطبق على المرأة الفلسطينية التي سجلت اعلى معدل للولادات يصل في المتوسط الى ٨٢ر٧ ولادات لكل امرأة في سن الانجاب، رغم ان نسبة الفتيات الملتحقات بالمرحلة الثانوية هي بين الاعلى في الدول العربية وتساوي ٩٠٪».

ويوضح سابيلا في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان معدل الخصوبة في المجتمع الفلسطيني يقترب منه في اليمن حيث تبلغ نسبة الفتيات الملتحقات بالمرحلة الثانوية ٦٪.. ويصل معدل الخصوبة في العالم العربي الى ٣ ولادات. اما نسبة التحاق الفتيات بالتعليم الثانوي فتصل الى ٤٥٪ وفق «الفيدرالية العالمية لتنظيم الاسرة» (انترناشونال بلاند بارنتهود فيديريشن) المساهمة في تنظيم المؤتمر.

ونظرا لان ٦٠٪ من الفلسطينيين يعيشون في مناطق مدنية، وفق تأكيد سابيلا، كما ان معدلات الانجاب في المخيمات الفلسطينية التي يعيش فيها اكثر من ثلث فلسطينيي الضفة وغزة اقل منها في احياء المدن، نظرا لتوافر الرعاية الصحية التي تقدمها وكالة «انروا» وفق الباحثة البريطانية آن سكوت. فان عاملي الريف والفقر يصبحان مستبعدين لتفسير هذه الظاهرة.

ويصف الباحث الفرنسي فيليب فارغ من مركز الدراسات والتوثيق الاقتصادي والقانوني والاجتماعي، المشارك في المؤتمر، ارتفاع الولادات في المجتمع الفلسطيني بانها «سلاح في زمن الحرب لزيادة اعداد المقاومين، وسلاح في زمن السلم لضمان التفوق العددي».

ويقول فارغ ان ارتفاع الولادات ارتبط بازدياد حدة الصراع في ثلاث مراحل حاسمة خلال ثورة ١٩٣٦ وقيام منظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٦٤ والانتفاضة في ١٩٨٧. الا ان هذا الطرح لم يلق تأييدا تاما من قبل الباحثين الباقين.

وقال سابيلا انه «من الصعب ايجاد علاقة سببية مباشرة بين النزاع السياسي والخصوبة، لاسيما وان الاحصاءات لا تؤكد ذلك»، مرجعاً ذلك الى مجموعة من العوامل المرتبطة بالاغلاق والحصار والحد من حرية الحركة الشخصية والقلق والزواج المبكر، خلال فترة الانتفاضة مثلا.

وتوقع سابيلا ان تظل الاراضي الفلسطينية تعاني من ارتفاع معدل النمو السكاني الذي يصل الى ٥٪ خلال السنوات المقبلة، وتفاقم المشكلة مع عودة مزيد من فلسطينيي الشتات الذين عاد منهم خمسون الفا منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في ١٩٩٤. واضاف انه يكفي ان نشير الى ان ٤٨٪ من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة تحت سن ١٥ عاما لندرك حجم المشكلة المقبلة في مجتمع يعاني من بطالة تتجاوز ٣٠٪ ويتوقع ان تتفاقم مع اتجاه المرأة الى العمل.

وتابع ان «المجتمع الفلسطيني لا يملك الاداة والارادة السياسية لتنظيم الاسرة حاليا، في ظل عدم امكانية تطبيق البرامج التقليدية في مرحلة انتقالية لاتزال تحمل رواسب الاحتلال».

ولفت سابيلا من جهة ثانية الى المشكلة التي تعاني منها القدس الشرقية حيث أدت «سياسة التهويد والتضييق على الفلسطينيين الى انخفاض معدلات الانجاب منذ منتصف الثمانينات، لتصل حاليا الى ٧ر٢٪».

وعزا ذلك «الى حرية الحركة النسبية لحاملي هوية القدس وارتفاع مستوى معيشتهم وانخراط المرأة المقدسية في العمل». وقال ان اسرائيل سعت منذ ان «اعلنت ضم القدس في عام ١٩٦٧ الى الابقاء على نسبة الفلسطينيين فيها تحت ٢٨٪، فلم تمنحهم خلال ٣٠ عاما سوى ٩ آلاف ترخيص بناء، مقابل بناء اكثر من ٥٠ الف وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية حيث وصل عددهم الى حوالي ١٧٠ الف نسمة، متجاوزين الفلسطينيين للمرة الاولى العام الماضي».

(أ. ف. ب)

* الفلسطينيات يواجهن الاحتلال بالخصوبة.. (أ. ف. ب)

هجوم ضريبي اسرائيلي ضد الجولان المحتلة

مجدل شمس (الجولان): ذكر متحدث باسم الخزانة الاسرائيلية ان عناصر من مصلحة الضرائب قاموا امس الاول بحملة في مجدل شمس كبرى بلدات هضبة الجولان المحتلة وصادروا عشرات السيارات.

وقد سد عناصر مصلحة الضرائب بمؤازرة عشرات من رجال الشرطة كل مخارج مجدل شمس واوقفوا كل سائقي السيارات للتحقق مما اذا كانوا دفعوا ضرائب الدخل وضريبة القيمة المضافة المترتبة عليهم.

واضاف المصدر نفسه انه تمت مصادرة سيارات من تبين انهم في وضع مخالف ولن تعاد اليهم سياراتهم الا بعد تسديد الضرائب.

ويرفض قسم من المزارعين والحرفيين الدروز دفع الضرائب للتعبير عن رفضهم الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان السورية منذ عام ١٩٦٧. وقد رفض القسم الاكبر من سكان الجولان الدروز، البالغ عددهم ١٥ الفا والذين بقوا في قراهم بعد الاحتلال الاسرائيلي، الحصول على الجنسية الاسرائيلية معلنين انتماءهم الى سوريا.

وكانت اسرائيل اعلنت ضم الجولان في عام ١٩٨١ واسكنت نحو ١٣ الف مستوطن يهودي في هذه المنطقة الاستراتيجية التي تطالب سوريا باستعادتها.

يشار الى ان الدروز الآخرين البالغ عددهم ٨٠ الفا والذين يعيشون خصوصا في الجليل حصلوا من جهتهم على الجنسية الاسرائيلية ويؤدون الخدمة العسكرية..

(أ. ف. ب)



خيبة الأمل راكبة جمل !

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وزوجته سارة في نزهة على ظهر جملين في صحراء النقب المحتلة.

صحيفة أمريكية للعرب:
لا داعي للخوف من اولبرايت فهي ليست يهودية

لم تتجاهل الصحف الامريكية الصادرة في الايام الاخيرة ما كتبته الصحف العربية تعليقا على تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية. نشرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بعض العبارات التي جاءت على لسان بعض الصحفيين العرب ونشرت مؤخرا مثل: انها عجوز محبطة. وقد وعدها الرئيس كلينتون بان يعينها في منصب رفيع ان هي طردت بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من الهيئة الدولية.

وتقول صحيفة عربية اخرى: «انها يهودية، صهيونية، وهي تقبع في جيب اسرائيل، ولا حاجة للقول انها تكره العرب.. انها ترقص الماكارينا».

ان الصفة الاخيرة فقط هي التي تنطبق على اولبرايت هذا ما تقوله لوس انجلوس تايمز. ولكن ربما يأتي رد الفعل العربي الغاضب على تعيين اولبرايت كرئيسة لدبلوماسية اقوى دولة في العالم، ليجعل الوزيرة الجديدة تواجه بعض التحديات في المنطقة العربية.

في منطقة الشرق الاوسط، لعب وزراء خارجية امريكا ادوارا حاسمة في تقدم عملية السلام، وذلك من خلال تأكيد حيادهم. لكن اليوم يعبر بعض الكتاب العرب المعروفين عن قناعتهم بان تعيين اولبرايت يأتي تأكيدا لانحياز امريكي جديد باتجاه اسرائيل.

لكن هذه الافتراضات وضعت حول شخصية كرست جل جهودها في مجال السياسة الخارجية على اوروبا، وكانت باستثناء تمثيلها لبلدها في الامم المتحدة، قد انشغلت بمهام اخرى بعيدة عن الشرق الاوسط. ولهذا بدا جلين ديفيز نائب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية صامتا لا يدري ماذا يقول عندما نقل له بعض الهجمات الكلامية ضد اولبرايت.. لكن ديفيز سرعان ما قال: «ان تصريحات من هذا النوع لا اساس لها وهي متحيزة وغير صحيحة».. ومن غير اللائق وصفها، وهي تتسلم عملها الجديد، بهذه النوعية من الكتابات الحاقدة. ودفاعا عن اولبرايت قال مسؤول في الحكومة الامريكية انها بصفتها خبيرة قديمة ونشطة في مجال السياسة الخارجية داخل اوساط الحزب الديمقراطي فان اولبرايت عملت بشكل طبيعي مع العديد من مؤيدي اسرائيل، لكن اولبرايت اتخذت ايضا مواقف متناقضة لتلك التي اتخذتها اسرائيل، وخير مثال على ذلك معارضة اسرائيل في مجلس الامن لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمته الامم المتحدة مع العراق، وكانت اولبرايت مؤيدة شديدة للاتفاق.

لكن، تبقى صورة اولبرايت، كأكبر نصير لاسرائيل في وزارة الخارجية الامريكية عالقة في اذهان الكثير من رجال السياسة في العالم الاسلامي لذلك وصفها احد المؤيدين للسياسة الامريكية من المملكة العربية السعودية بقوله: تلك المرأة المخيفة المحبة لرقصة الماكارينا الامريكية، انها عدوة للعرب.

وفي مقالة صدرت في صحيفة «الحياة» يوم السبت الماضي قال كاتب المقال: «لم يكن كلينتون هو من اختار اولبرايت، بل اللوبي اليهودي في امريكا وبنفس الطريقة اختير ويليام كوهين لوزارة الدفاع».

واشارت صحيفة «الحياة» العربية: اصبح من الصعب ايجاد منصب في ادارة كلينتون لا يشغله يهودي.. لكن تشير سيرة حياة كوهين الى انه من طائفة كنيسة الموحدين العالميين.

وبالنسبة لاولبرايت، فقد ولدت في تشيكوسلوفاكيا من اسرة من الطائفة الرومانية الكاثولوكية، وعندما كبرت اصبحت عضوة في الكنيسة الاسقفية البروتستانتية. وقد تزوجت في الولايات المتحدة وانجبت وزوجها ثلاث بنات قبل طلاقهما في عام ١٩٨٢.

حتى قبل تعيينها وزيرة للخارجية وجهت بعض الانتقادات لاولبرايت، جاءت تلك الانتقادات نتيجة للدور الذي لعبته من اجل عزل بطرس غالي او عدم التجديد لولايته، وهو الدور الذي اعتبره الكثير من العرب مجرد عداء شخصي لزعيم عربي اثبت استقلاليته ونزاهته.. وكانت الولايات المتحدة قد اكدت انها ستعارض اعادة انتخاب بطرس غالي، ليس لانه عربي، بل لان الادارة تريد امينا عاما مستعدا للمضي قدما في اجراء اصلاحات في الهيئة الدولية.

رغم ذلك، دأبت الصحف المصرية، بشكل خاص على الاحتجاج على سوء معاملة احد مواطنيها وقد صورها رسم كاريكاتوري (في صحيفة عربية) وقد اطلق على اولبرايت وصف عانس والى جانبها رسم كلينتون يعرض عليها زوجا مناسبا إن هي اسقطت بطرس غالي من منصبه، وصورتها صحيفة اخرى في رسم كاريكاتوري ايضا وقد صرعت بطرس غالي داخل حلبة مصارعة، من ثم وقفت تنتظر ضحية اخرى.. العالم العربي.

ترجمة: ميسون جحا

وفي بريطانيا.. أيضاً
البنتاجون يجري سلسلة دراسات عن «مرض حرب الخليج»

واشنطن: اعلن البنتاجون امس الاول سلسلة دراسات حول نتائج التعرض للاسلحة الكيميائية في الوقت الذي يؤكد آلاف من الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج انهم يعانون من امراض قد تكون ناجمة عن تعرضهم لمواد كيميائية او جرثومية.

ويأتي الاعلان في اليوم نفسه الذي اكد فيه المسؤول عن دراسة اجرتها وزارة الدفاع الامريكية حول اسباب «مرض حرب الخليج» في عام ١٩٩٤ ان هذه الاستنتاجات قد يعاد النظر فيها بعد معلومات جديدة تشير الى احتمال الاصابة بمواد كيميائية.

وقال جوشوا ليدربيرغ الاختصاصي في علم الوراثة والحائز على جائزة نوبل للسلام امس الاول في حديث الى صحيفة «نيويورك تايمز» ان البنتاجون لم يعلمه بان بعض الجنود الامريكيين يمكن ان يكونوا تعرضوا لغاز السارين اثناء تدمير مخازن الذخيرة العراقية بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١.

ونفى البنتاجون امس الاول ان يكون سعى الى اخفاء اي معلومات عن لجنة التحقيق مؤكدا انه لم يعلم بشأن احتمال تعرض العسكريين الامريكيين لهذا الغاز الا في مايو ١٩٩٦.

وتؤكد الدراسة المذكورة انه لا يوجد اي رابط بين الامراض المختلفة التي تحدث عنها العسكريون الذين شاركوا في حرب الخليج وبين وجود اسلحة كيميائية في الترسانات العراقية.

وقد نشر البنتاجون امس الاول استدراج عروض لسلسلة دراسات طبية حول النتائج المحتملة لاصابات خفيفة بمواد كيميائية.

واوضحت وزارة الدفاع الامريكية ان الدراسات ستجرى على محاربين قدامى شاركوا في حرب الخليج من جهة وعلى حيوانات من جهة اخرى.

واتهم ضابط امريكي معاق وهو يتمتم كلماته بصعوبة البنتاجون بانه كذب عندما اكد ان قوات التحالف الدولي التي انتشرت في الكويت ابان حرب الخليج لم تتعرض لمواد كيميائية عراقية.

وقال ضابط البحرية راندي هيربيرت في شهادة تلاها والده امام احدى لجان الكونجرس انه اصيب بكميات ضئيلة من المواد الكيميائية منها غاز السارين وغاز الخردل ابان حرب الخليج.

وأكد عسكريون آخرون انهم اكتشفوا خلال وبعد حرب عام ١٩٩١ في الكويت وجود مواد كيميائية مما يتناقض مع الرواية الرسمية التي يدافع عنها البنتاجون والقائلة انه لا يوجد دليل على استخدام اسلحة كيميائية او اصابة بالتلوث خلال الحرب.

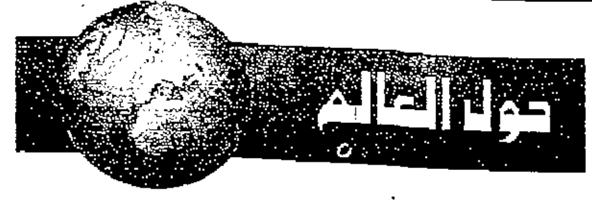
وقد شكى اكثر من ٥٠ الف عسكري من آلام مختلفة منذ نهاية حرب الخليج.. ومرت خمس سنوات قبل ان يعترف البنتاجون بان بعض الجنود قد يكونون تعرضوا لأسلحة كيميائية بعد الحرب.

والرقم الرسمي لعدد الجنود الذين يمكن ان يكونوا تعرضوا لمواد كيميائية ارتفع من «صفر الى ٤٠٠ ثم الى ١١٠٠ فـ ٥٠٠٠ الى ان وصل الى ١٥ الفا واكثر من ٢٠ الفا» بحسب ما قال رئيس اللجنة الفرعية النائب الجمهوري عن كونيكتيكات كريستوفر شيز.

وكان البنتاجون اعلن مؤخرا ان قواته دمرت عدة مخازن للاسلحة الكيميائية العراقية بعد حرب الخليج واقر بان عدد الجنود المحتمل ان يكونوا اصيبوا بالتلوث من جراء التعرض للمواد الكيميائية بلغ ٢٠ ألفا.

وفي لندن اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع نيكولاس سوامس امس الاول عن طلب دراستين حول «مرض حرب الخليج».. وقال سوامس في مجلس العموم ان الابحاث ستكلف وزارة الدفاع ٣ر١ مليون جنيه استرليني (٢ مليون دولار) وستستغرق ثلاث سنوات.

(واقر سوامس بان «عددا صغيرا» من الذين شاركوا في حرب الخليج عانوا من امراض منها عوارض غير معروفة لكن «آخرين عانوا من امراض يصعب على العلم توضيحها حتى الآن» وأكد ان الدراسات البريطانية «ستنسق بعناية» مع الدراسات الجارية حاليا في الولايات المتحدة).



جندي آلي

القاهرة: ذكرت شبكة (سي. ان. ان) الاخبارية امس ان علماء في مدينة بوسطن الامريكية بدأوا في تصنيع جندي آلي يمكن ان يشارك في العمليات الحربية ومهام حفظ السلام.

واضافت الشبكة ان الجندي الآلي يستطيع ان يفكر ويتصرف ويقاتل بجسم من الصلب مشيرة الى ان هذا الجندي الآلي مزود بجهاز كمبيوتر ويمكن السيطرة على نشاطه من خلال جهاز تحكم عن بعد ويستطيع ايضا السير على الارض او يخوض في المياه دون عوائق.. (أ. ش. أ)

تحسن صحة هافيل

براغ: صرح الدكتور جارميلا درابكوفا الطبيب المعالج للرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل بان حالة الرئيس التشيكي تحسنت خلال اليومين الماضيين.

وقال الخبير الامريكي روبرت كينسبرج انه من المرجح ان يكون في امكانه ان يتنفس بدون مساعدة الاجهزة الطبية خلال الايام الثلاثة او الاربعة القادمة، وقال كينسبرج ان الجرح الموجود في حلقه يمكن ان يلتئم بعد فترة تتراوح مابين سبعة الى عشرة ايام.

وكان الطبيب الامريكي قد وصل الى براغ امس الاول للتشاور مع الاطباء المعالجين لهافيل.

وكانت قد اجريت عملية استئصال نصف الرئة اليمنى لهافيل البالغ من العمر ستين عاما يوم الثاني من شهر ديسمبر الجاري بسبب وجود ورم خبيث، وقد اصيب بالتهاب في الرئة اليسرى بعد العملية، وهو الامر الذي اضطر معه الاطباء لان يقوموا بعمل ثقب في حلق هافيل لوضع جهاز تنفس صناعي عندما ساءت حالته.

ونهب مئات الآلاف من المواطنين الى الكنائس المنتشرة في جميع انحاء جمهورية التشيك للصلاة امس الاول من اجل شفاء هافيل.. (د. ب. أ)

السفينة الغارقة في البوسفور لاتينية

القاهرة: نفى السفير مهدي فتح الله سفير مصر بتركيا غرق سفينة شحن مصرية في مضيق البوسفور التركي.

وكانت وكالة انباء الاناضول التركية قد بثت نبأ قالت فيه ان السفينة التي غرقت في هذا المضيق تحمل علما مصريا.

وقال فتح الله في تصريح لصحيفة «الاهرام» نشرته امس ان السفينة المذكورة لا علاقة لها بمصر ولا ترفع علمها وانما ترفع علم احدى دول امريكا اللاتينية.. (أ. ش. أ)

اسرائيل تهدد الفلسطينيين حاملي الجنسية الأمريكية

واشنطن: قال ادوارد دانيتون القنصل العام الامريكي في اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية هددت بنزع حقوق الاقامة من الامريكيين المنحدرين من اصل فلسطيني المقيمين في مدينة القدس ما لم يتخلوا عن الجنسية الامريكية.

ونقل راديو صوت امريكا عن القنصل العام الامريكي قوله بان واشنطن تقدمت باحتجاج لدى اسرائيل الا انها لم تتلق اجابة مقنعة.

وقال ان اسرائيل تستهدف الامريكيين من اصل فلسطيني المقيمين في القدس الشرقية التي لايزال يتعين التفاوض حول مستقبلها.

وعلى صعيد آخر قالت منظمات معنية بحقوق الانسان ان اسرائيل تحاول تعزيز مطلبها بالقدس الشرقية وذلك بتخفيض عدد السكان العرب فيها.

مصادرة ١٥٠٠ طبق استقبال فضائي بايران

طهران - قالت صحيفة محلية امس الاول ان ايران صادرت ١٥٠٠ طبق لاستقبال الارسال التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية في حملة على هذه الاطباق في الشهر الماضي. وقال قائد شرطة طهران رضا ابو الفتحي لصحيفة «الجمهورية الاسلامية» ان جميع المعدات غير المشروعة صودرت في عملية استغرقت يومين.

وقال مقيمون في طهران في اواخر الشهر الماضي ان الشرطة بدأت حملة بعد ان بثت «صوت امريكا» برنامجا تلفزيونيا يستضيف فنانين ايرانيين يحظون بشعبية يقيمون في الولايات المتحدة (رويتر).

مصرع واصابة ٧٥ عسكرياً سريلانكياً في هجوم للتاميل

كولومبو: ذكر راديو سريلانكا الحكومي ان ٣٨ من قوات الامن قتلوا واصيب ٣٧ في هجوم شنه مقاتلو التاميل على معسكر ناء في شرق البلاد امس.

وشارك نحو ٥٠٠ من نمور التاميل الذين يحاربون من اجل استقلال شمال وشرق سريلانكا في هجوم نفذ قبل الفجر على معسكر بولوكونافا الذي يبعد ٢٠٠ كيلومتر عن العاصمة كولومبو.

واضاف الراديو ان عددا كبيرا من المهاجمين قتل حين شنت القوات الحكومية هجوما مضادا ولكن الخسائر التي منى بها النمور لم تعرف على الفور.. ولم يتسن الحصول على تعليق من نمور التاميل على الفور.. (رويتر)



«واشنطن بوست»: السعودية قدمت معلومات لأمريكا حول تفجير مجمع الخبر

واشنطن: افاد تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان السعودية اعطت الولايات المتحدة معلومات مفصلة تدعم اعتقاد السعوديين بان التفجير الذي وقع في مجمع عسكري امريكي في السعودية قام به شيعة متطرفون تلقوا تدريبات في لبنان وتدعمهم ايران.

وقالت الصحيفة ان وزير الداخلية السعودي الامير نايف سلم المعلومات الى لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي خلال زيارته للرياض في الشهر الماضي.

وتتضمن المعلومات اعترافات بعض من نحو اربعين شيعيا سعوديا محتجزين لاتهامهم بالتورط في التفجير الذي وقع في ٢٥ من يونيو الماضي والذي قتل خلاله ١٩ جنديا امريكيا في مجمع ابراج الخبر السكني في الظهران.

وقال التقرير ان المعلومات تشمل كذلك نتائج عمليات المراقبة السعودية والتسجيلات وعمليات التنصت الالكترونية الاخرى وبيانا مفصلا بتحركات من يشتبه في انهم المخططون الرئيسيون من والى السعودية وسهل البقاع اللبناني ودمشق وطهران.

واوضحت الصحيفة ان مسؤولين سعوديين كبارا قد لمحوا لحكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بان الولايات المتحدة يمكن ان تقود دولا اخرى في اتخاذ شكل من اشكال العمل العسكري والدبلوماسي ضد ايران في اوائل العام المقبل اذا ما اقتنعت الولايات المتحدة ان طهران متورطة في التفجير.

واذاعت محطة تليفزيون «ايه بي سي» الامريكية يوم الجمعة الماضي ان مسؤولين سعوديين قد عرضوا على شرائط فيديو تحتوي على تسجيلات لاعترافات ستة متهمين ادلوا كذلك بمعلومات عن صلات بين ايران والمتطرفين الذين قاموا بالتفجير.

وقال الرجال الستة ان وكالة مخابرات ايرانية جندتهم اثناء احتفال ديني في دمشق بسوريا. واضافوا انهم تلقوا «تدريبا دينيا» على مدى ١٨ شهرا بعد ذلك في مدينة قم الايرانية المقدسة ثم امضوا بعض الوقت في معسكرين لتدريب اعضاء حزب الله في سوريا ولبنان.

ورفض مكتب التحقيقات الاتحادي التعليق على التقرير. وكان مسؤولون قانونيون قد شكوا في وقت سابق من قلة تعاون السلطات السعودية في التحقيقات. وقالوا ان عملاء المكتب لا يسمح لهم باستجواب مواطنين سعوديين وانهم لم يحاطوا علما بالاعتقالات التي تمت.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري للصحفيين في الشهر الماضي ان الولايات المتحدة لم تحدد بعد من المسؤول عن التفجير. (رويتر)

تونج شي وا. (رويتر)

تونج شي وا أول رئيس للسلطة التنفيذية في هونج كونج

هونج كونج: انتخب الثري تونج شي وا (٥٩ عاما) امس اول رئيس للسلطة التنفيذية في هونج كونج بعد رحيل البريطانيين عن هذه المستعمرة في الاول من يوليو ١٩٩٧.

فقد انتخب تونج بالاكثرية الواسعة للناخبين ال ٤٠٠ الكبار الذين عينتهم بكين في لجنة الاختيار. وسيكون اول مسؤول صيني في هونج كونج في اعقاب ١٥٦ عاما من الوجود البريطاني.

ولم يحصل المرشحان الاخران، سير تي ليانج يانج (٦٧ عاما) الرئيس السابق للمحكمة العليا في هونج كونج ورجل الاعمال بيتر وو (٥٠ عاما) الا على قليل من الاصوات.

واعتبر وزير الخارجية الصيني كيان كيشن الذي ترأس الاجتماع هذا الانتخاب «حدثا تاريخيا». وقال ان هذا الانتخاب سيتيح ضمان نجاح صيغة «بلد ونظامان» التي وضعت لادارة «منطقة هونج كونج» الادارية الخاصة» بعد مغادرة البريطانيين.

وشدد كيان على الطابع «الديموقراطي» لانتخاب «رئيس السلطة التنفيذية» لهونج كونج.

وخارج مركز المؤتمرات في هونج كونج حيث عقد اجتماع لجنة الاختيار احتج عشرات المتظاهرين من الحزب الديموقراطي في هونج كونج المعارض لبكين على هذا «الانتخاب» ونددوا بطابعه الاصطناعي معتبرين انه كان مدبرا بكامله. (ا ف ب)

في اجتماع وزراء خارجية الناتو

انتصار جزئي لفرنسا وآخر مماثل لامريكا واشنطن تشدد الهجوم على ميلوسوفيتش

■ بروكسل. اسماعيل زاير:



وزيرا الخارجية الامريكي والروسي خلال لقائهما ببروكسل (رويتر)

■ من المقرر ان ينشغل وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في اجتماعهم الحالي في رسم العناوين الاكثر سلامة للدخول بالحلف الى عهد جديد من الشراكة مع اوروبا الوسطى والشرقية وربما روسيا ايضا لتأمين النجاح لقمة الزعماء الاطلسيين المرتقبة. الا ان التوسيع ومشكلاته المعقدة لم يوفر على وزراء الخارجية اشكالا هاما آخر يتمثل في الخلاف بين واشنطن وباريس حول مفهوم امن المتوسط والجناح الجنوبي للحلف بوجه عام.

وكانت باريس قد اصرت على سحب قيادة الجناح الجنوبي للاطلسي من الامريكان واعطائها الى جنرال اوروبي، وفرنسي على وجه التحديد. الا ان الاتصالات والمشاورات على أعلى مستوى بين البلدين، بما في ذلك مراسلات بين الرئيسين كلينتون وشيراك فشلت في اقناع الامريكان في التخلي عن القيادة العملياتية التي تقع منطقة المتوسط ضمنها. وتطرح فرنسا مفهوما متكاملا وجديدا للامن في اوروبا على رغم الاتفاق الحاصل في قمة لشبونة بداية الشهر الحالي. ولكن واشنطن ترفضه لانها ترى انه سيضعف حلف شمال الاطلسي لصالح منظمة الامن والتعاون الاوروبي، وسيجعل الامن الاوروبي اكثر عرضة للتغيير واقل قدرة على الاستجابة للتحديات المكنة. فيما تريد فرنسا ان يكون امن القارة الاوروبية اكثر استقلالا عن المصالح الامريكية.

وبحث وزراء الخارجية موضوع التركيبة الجديدة للقوات المسؤولة عن السلام في البوسنة والتي ستخلف قوات آيفور بعد عشرة ايام فقط. وابدت واشنطن من جهتها لغة اكثر صرامة تجاه النظام الصربي وادان وارن كريستوفر في كلمته التي القاها امام الاجتماع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش بسبب تجاهله نتائج انتخابات ١٧ نوفمبر ودعاه الى الغاء قراره فورا واعتبر ان استمرار توجيهات ميلوسوفيتش الرافضة للاصلاح الديمقراطي لن تجر عليه سوى المزيد من العزلة. وعلى شعبه المزيد من المعاناة.

وحيا كريستوفر في خطابه امام وزراء الاطلسي «الشجاعة البالغة لجيل صربيا الجديد المتطلع للديمقراطية» في اكثر التصريحات جلاء بصدد ما يجري من احداث في بلغراد.

فرنسا تهدىء المواجهة

وفي مقابل الآراء المحددة التي عبرت عنها واشنطن بدا ان باريس تريد الاسهام بجدية في مناقشة الملفات الجديدة المطروحة من دون توتير للاجواء كما توقع الصحفيون هنا. وجاءت كلمة هارفي دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي لتشير الى لغة اكثر عقلانية حيث طرح مواقف رحبت بالمقترح الذي طرحه وارن كريستوفر بصدد انشاء «مجلس شراكة اطلسية» ليخلف ما عرف حتى الان «بالشراكة من اجل السلام» الا ان طلب المضي قدما في المزيد من ايضاح ابعاده والاجابة على بضعة تساؤلات بصدده.

وفي جهة اخرى اشار دو شاريت الى اهمية القمة الثنائية في نورمبرج بين المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك، وامكانية ادماج قوة «اوردكور» الاوروبية ضمن القوات التي تساهم في قوة استقرار السلام في البوسنة التي ستعقب وجود آيفور.

وجدد دو شاريت مقترحا فرنسيا يدعو الى استحداث منصب مساعد للقائد العام للاطلسي (الذي يكون امريكيا في العادة) تسند مسؤولياته الى اوروبي وهو ما لم تعارضه واشنطن واعتبرته ممكن التحقيق.

واعتبر المراقبون تحديد مدريد كمكان للقمة الاطلسية بمثابة انتصار جزئي لباريس التي رغبت بعقده في باريس او في احدى العواصم الاوروبية الجنوبية. الا ان هذه الايجابية جاءت مقابل عدم معارضة الفرنسيين على جدول اعمال القمة المبدئي. او الوثائق الاساسية التي ينتظر ان تصادق عليها القمة.

اللقاءات المستمرة ينتظر ان تتطرق الى الملف الجنوبي على رغم ان المراقبين لاينتظرون الكثير من التعارضات والتجاذب الصحفي الذي رافق الملف في جميع مراحله. ولكن موضوع المتوسط وامنه يمكن اعتباره الحاضر ولكن غير المعلن في جدول الاعمال.

اليونسيف يدعو لتحريرهم

مئات الملايين من أطفال العالم يعملون

دعا صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف) في تقريره لعام ١٩٩٧ الذي نشر امس الى تحرير «مئات الملايين» من الاطفال الذين لا يلعبون ولا يذهبون الى المدرسة بل هم «مجبرون على العمل» في مصانع او ورشات او مزارع او مناجم او بيوت للدعارة في جميع القارات.

ودعا اليونسيف بوضوح الحكومات الى التحلي بـ «ارادة سياسية» اكبر لوقف هذه الانتهاكات التي كان ينبغي على العالم ان يقضي عليها منذ زمن طويل».

واليوم، يمنع عدد كبير من القوانين الوطنية او الدولية او ينظم بصرامة تشغيل القاصرين. وذكر اليونسيف بان ٩٦٪ من اطفال العالم يعيشون في دول ملزمة قانونيا بحماية حقوقهم الانسانية والاجتماعية. بفضل المعاهدة الدولية لحقوق الطفل التي تبنتها الامم المتحدة في ١٩٩٠.

ومع ذلك، ففي الدول النامية، هناك طفل من كل اربعة اطفال يعمل، اي بين ٧٣ و ٤٠٠ مليون طفل يتم تشغيلهم كمستخدمين في المنازل وفي الاعمال الزراعية ويخضعون لضغوط العمل الاجباري والعبودية والاستغلال الجنسي والعمل في المصانع والمزارع الى ممارسة المهن المتواضعة في الشوارع.

وفي البيت، هناك ملايين البنات اللواتي لا تشغلهن سوى اعباء الاعمال المنزلية. في شوارع المدن الكبيرة، يؤمن آلاف الاطفال قوتهم بمسح الاحذية وغسل السيارات وبيع الورود.

وعندما يستخدمون في بيوت الاغنياء كخدم، تتحول حياتهم الى جحيم، فهم يستيقظون فجرا ويتلقون الاهانات والضرب والاعمال المرهقة للاسرة التي تستغلهم وتكتفي باعطائهم بعض الملابس وما تبقى من الطعام... وذكر اليونسيف ان الاستغلال الجنسي الذي يقوم به رب العمل «يشكل في معظم الاحيان جزءا من العمل».

وتترك الاسر الفقيرة اطفالها يرتمون في احضان شبكات للاستغلال في شتى الميادين: فهم يحصدون الشاي والتبغ والقطن والبن ويعملون في مناجم جنوب افريقيا او البيرو او في مصانع الاجر في كولومبيا وفي افران الفحم المستخرج من غابات البرازيل ومصانع الزجاج والسجائر والكبريت في الهند.

وهؤلاء الاطفال يقومون باعمال الخياطة للشركات المتعددة الجنسيات في معامل الهندوراس وبعضهم يمضي عشرين ساعة يوميا متربعا في مصانع السجاد في الهند وباكستان او يتم تشغيله في البغاء في الملاهي المتخصصة في بتكوك او مانيلا او ريو. ولم ينس الصندوق اوروبا مشيرا الى اطفال الشوارع في موسكو والذين يعمل بعضهم في صناعة الجلود في ايطاليا او في ورشات البناء في البرتغال.

ودان اليونسيف ايضا العبودية التي تشمل «٤٠٠ الف افريقي اسود» في موريتانيا وآلاف الاطفال في بورما في مشاريع البناء السياحية.

ويعمل اكثر من مائة مليون في مجالات خطيرة مثل عمليات البحث عن شحنات ملغمة بمواد تصيب بجروح والتعرض لمواد كيميائية (مثل المذيبات والمبيدات الزراعية) واعمال العنف والامراض التي تنقل عبر علاقات جنسية في مضمار البغاء.

وفي مزارع السكر في البرازيل يشكل الاطفال ثلث اليد العاملة واكثر من ٤٠٪ من الذين يتعرضون لحوادث العمل.

وقال اليونسيف ان الفقر هو احد اسباب استمرار عمل الاطفال، لكن من بين الاسباب الاخرى ايضا «اعتقاد التقليديين بان الطبقة او المجموعة» التي ينتمي اليها الفرد امر يسمح بالحرمان من الحقوق.

وهذا الامر تحافظ عليه ايضا «القوة التي تملك نفوذا مثل ارباب العمل ومجموعات المصالح والاقتصاديين الذين يريدون تحرير الاسواق باي ثمن». وذكر الصندوق بان «اتجاه العالم نحو المنافسة يمتص الاطفال في سوق العمل».

ويشير الصندوق ايضا الى الاقتطاعات في الميزانيات العامة (التربية والمساعدات الاجتماعية).

ويطالب اليونسيف باتخاذ عدد من الاجراءات لوقف النشاطات الخطيرة والاستغلال و «فرض التعليم الابتدائي الالزامي والمجاني» وايجاد الوسائل اللازمة وتسجيل جميع الاطفال عند ولادتهم.

ودعا اخيرا الى «توسيع الحماية القانونية» و «ممارسة مراقبة مستمرة» واخيرا تبني «مدونات سلوك» و «سياسات شراء» تضمن منشأ المنتجات التي تطرح في السوق. (ا ف ب)

اكثر من ٥ آلاف قتيل ضحايا النزاع الزائيرى

جوما: افادت حصيلة جديدة نقلها مصدر في منظمة للعمل الانساني الى وكالة فرانس برس امس ان النزاع بين المتمردين والقوات الحكومية الزائيرية في شرق زائير اوقع خمسة الاف قتيل على الاقل معظمهم من المدنيين في منطقة جوما وحدها.

وتحدث المصدر عن دفن ٢٢٣٢ جثة بالاضافة الى حصيلة سابقة وزعتها السبت الماضي المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة وتحدثت عن دفن ٢٧٥٤ جثة، موضحة ان نصفهم من الزائيريين والآخرين من اللاجئين الهوتوا الروانديين. وبذلك يصبح عدد القتلى الذين تم احصاؤهم حتى الآن ٤٩٨٦ شخصا. ولم يعرف بالتأكيد مرتكبو هذه المجازر.

وقال المصدر نفسه ان من بين الجثث التي دفنت ١٥١٥ جثة لقرويين زائيريين. بينهم عدد كبير من النساء والاطفال، في منطقة كيبومبا (٣٠ كلم شمال جوما) المتاخمة للحدود مع رواندا. واضاف انهم قتلوا «باطلاق النار عليهم وبالسلاح الابيض و/او احرقوا احياء في اكواخهم».

وتقع القرى بين الحدود الزائيرية الرواندية ومخيمات اللاجئين الهوتو ومنها مخيم كيبومبا. وقد دفنت هذه الجثث بين ٥ و ٣٠ نوفمبر الماضي لكنها لم تدرج في الحصيلة الاولى.

وفي مخيمات كيبومبا وكاتالي وكاهيندو (شمال جوما) وفي مخيم موجونجا (غرب) دفنت ٧١٧ جثة معظمها للاجئين الهوتو الروانديين منذ الثاني من ديسمبر الجاري ومازالت عمليات الدفن مستمرة. (ا ف ب)

روسيا توافق على مشاورات مع الناتو وتكرر رفض توسعته

بروكسل: قال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس ان موسكو وافقت على عرض من حلف شمال الاطلسي لبحث قضايا تتعلق بها غير انه جدد معارضتها لتوسيع نطاق الحلف.

وابلغ بريماكوف مؤتمرا صحفيا عقد عقب اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف «تلقينا عرضا لاجراء مشاورات مع الحلف من اجل تسوية اي قضايا قد تهمنا. اننا نوافق على هذا العرض. اعتقد ان هذا سيفتح الباب امام اجراء مجادلات مثمرة». واضاف «في الوقت الراهن ارغب في التأكيد على التزامنا بموقفنا الرافض لخطط توسيع نطاق الحلف». ومضى يقول «هذا الموقف لم تمليه اراء غير موضوعية للقيادة الروسية الحديثة العهد نسبيا بل هو تحليل موضوعي لحقيقة انه اذا تمت توسعة نطاق حلف الاطلسي... سينتج عن ذلك وضع قد يسفر عن انقسامات جديدة في اوروبا».

وترغب موسكو التي طالما عارضت توسيع نطاق الحلف قائلة انه يهدد امنها في التفاوض بشأن اتفاق يضع اسس العلاقات المستقبلية مع الحلف.

ورغم ان بريماكوف قال ان روسيا تريد اتفاقية تتعلق بشكل محدد بمصالحها الا انه لم يوضح متى يمكن ان تبدأ المحادثات بشأن هذه الاتفاقية. (رويتر)

عالم آخر

حريق في مطار مدريد

مدريد: ذكرت سلطات مطار باراجاس في مدريد ان المطار اضطر للاغلاق ووقف الرحلات الجوية امس الاول بعد عطل اصاب اضواء ممرات الهبوط والاقلاع بسبب اندلاع حريق.

وقد توقفت حركة الطيران من المطار واليه اعتبارا من الساعة ٨:٤٠ مساء لدى انقطاع التيار الذي ادى الى انطفاء اضواء الممرات.

ولم يتمكن الاف من المسافرين من القيام برحلاتهم الجوية من هذا المطار الذي يعتبر اكثر المطارات الاسبانية التي تعج بالحركة والنشاط واكثرها ازدحاما. وقد تم تحويل الرحلات القادمة للمطار الى مطارات اخرى. وتعد هذه اول مرة يغلق فيها هذا المطار طوال تاريخه.

وانقطاع التيار نتج عن نشوب حريق في احد انفاق المطار. فقد قطعت احد الحفارات الميكانيكية كابلا للكهرباء، وتسبب في حدوث ماس كهربائي ادى الى اشعال الحريق. (د ب أ)

١٥ ضحية لانفجار المنجم

سيول: ذكرت وكالة انباء يونهاب ان انهيارا وقع في منجم فحم في شرقي كوريا الجنوبية امس مما اسفر عن مقتل شخصين على الاقل واصبح ١٣ آخرين في عداد المفقودين.

وقالت الوكالة ان الحادث وقع في منتصف الظهيرة تقريبا في منجم على مسافة نحو ٢٠٠ كيلو متر شرقي سيول. وسقط العمال المفقودون تحت اطنان من الحجارة في درجة حرارة تقترب من التجمد. (رويتر)

حفل تدمير سجن

بنما: شارك الرئيس البنمي ارنستو بيريز بيوداريس في حفل اقيم لتدمير احد السجون في مدينة بنما سيتي العاصمة التي وقعت فيها انتهاكات لحقوق الانسان على مدار فترة طويلة.

وذكر راديو لندن امس ان الرئيس فجر ثمانين كيلوجراما من الديناميت لتفجير هذا السجن وتحويله الى اكوام من التراب في يوم اعلن انه سيكون يوما لحقوق الانسان في بنما. ومن جانب آخر نقل الراديو عن منتقدي الحكومة البنمية قولهم ان تدمير السجن ما هو الا امر دعائي لن يفيد في تعزيز الثقة الشعبية في النظام القضائي في بنما. (أ ش أ)

تسمم في مدرسة مصرية

الفيوم. مصر: اصيب ٤٠ تلميذا بأحدي المدارس الاعدادية في محافظة الفيوم بحالة تسمم غذائي بعد تناولهم وجبة تغذية مدرسية.

وقد تم اسعاف التلاميذ وهم من فصل واحد بأحدى المدارس بمركز اطسا والذين نقلوا على الفور الى مستشفيات الفيوم عقب ظهور حالة التسمم.

وتحفظت سلطات الامن بالفيوم على باقي كميات الوجبات واخذت عينات من التلاميذ المصابين لارسالها الى معامل وزارة الصحة لتحليلها.

وباشرت النيابة العامة التحقيق في الواقعة.. وقررت تشكيل لجنة من ادارة مراقبة وتفتيش الاغذية لفحص الاغذية المضبوطة. (أ ش أ)

عام الجريمة

سيدني: لم تكن عواصم كبرى هي التي دفعت اعلى ثمن في عام ١٩٩٦ لاحقاد قتلة منحرفين.. مدن صغيرة دفعت بحمامات دم.

في صباح مشرق من شهر مارس دخل توماس هاميلتون «٤٣ سنة» مدرسة ابتدائية في بلدة دونبلين الاسكتلندية.. وفي اربع دقائق فقط اطلق النار وقتل ١٦ طفلا ومدرستهم قبل ان يقتل نفسه.

وبعد ستة اسابيع وعلى الجانب الآخر من الكرة الارضية سار مارت برايانت الى مقهى في جزيرة تسمانيا الهادئة واطلق زخات من الرصاص على سياح يتناولون الغذاء بالقرب من اطلال معسكر عقابي قديم.

وفي خلال دقيقتين سقط ٢٠ قتيلا.. وعند اعتقاله في اليوم التالي كان المسلح الضاحك في بورت ارثر قد قتل ٣٥ شخصا ليصبح اسوأ سفاح في تاريخ استراليا.

ويندرج هاميلتون وبرايانت ضمن فئة منحرفة خطرة من المنطوين على انفسهم الحاقدين لسبب أو لآخر على المجتمع ولديهم سلاح لتصفية الحساب. وبرغم ان المذبحتين صدمتا العالم فان هاميلتون وبرايانت ليسا وحدهما الغارقين في ظلام التمزق وكراهية المجتمع.

في عام ١٩٩٦ كان الاطفال الضحية الرئيسية لحقد وانحراف مجرمين بالغين. وبانخفاض ارقام الجريمة في الولايات المتحدة، كما انه من الغريب عدم حدوث جرائم بشعة فيها في عام ١٩٩٦ نجد ان حوادث قتل مروعة وقعت في اماكن غير متوقعة على الاطلاق. (رويتر)

خلخلة سكانية في اندونيسيا

جاكرتا: صرح وزير التهجير الاندونيسي بانه تم نقل اكثر من ١٥ مليون شخص من جزيرة جاوة المكتظة بالسكان الى جزر شبه خالية من السكان منذ عام ١٩٥٠ وذلك في اطار برنامج التهجير باندونيسيا. وقال وزير التهجير سيسوونيودوهوسودو امس انه تم اقامة اكثر من ثلاثة آلاف قرية خصصت للمهجرين في جزر شبه خالية من السكان خلال الستة واربعين عاما الماضية وذلك في اطار برنامج التهجير واصبح كثير من هذه القرى مراكز لنمو جديد.. (د. ب. أ)

الغليان الشعبي يعم الاراضي الفلسطينية

اسرائيل تهدد باغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس

● عرفات: حالة تأهب قصوى ● الحسيني: انفجار الوضع مجدداً

القدس المحتلة - عمان: واصلت اسرائيل ممارساتها التعسفية في القدس المحتلة وبعد ان وافقت امس الاول على خطة لاسكان اليهود في القدس الشرقية وبناء مستوطنة جديدة في المدينة المحتلة. هددت امس باغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة.

جاء ذلك فيما ادانت السلطة الفلسطينية قرار بناء المستوطنة الجديدة وحذر فيصل الحسيني من انفجار جديد في الاراضي الفلسطينية. وتزايدت حدة التوتر في الضفة الغربية.

فقد حدد امين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس باقفال عدد من المؤسسات الفلسطينية العاملة «بصورة غير شرعية» كما قال في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في عام ١٩٦٧م.

وقال نافيه عبر الاذاعة الاسرائيلية ان «عددا من المكاتب الفلسطينية تعمل في القدس. وسنحقق فيما اذا كانت تابعة للسلطة الفلسطينية واذا كانت هذه هي الحال فسنغلقها». وتابع «قبل اشهر عدة وجهنا تحذيرا في هذا المعنى الى السلطة الفلسطينية واضطرت مؤسسات عدة لاغلاق ابوابها». ورد نافيه بذلك على معلومات ذكرتها الاذاعة الاسرائيلية ومفادها ان مكاتب مختلفة تابعة للسلطة الفلسطينية تعمل في القدس الشرقية.

وتحدثت الاذاعة في شكل خاص عن مكتب لوكالة الانباء الفلسطينية وفا وعن مركز للابحاث حول الطاقة ومركز لمساعدة المعتقلين.

من جانبها، ادانت السلطة الوطنية الفلسطينية قرار الحكومة الاسرائيلية باعطاء الضوء الاخضر لبناء مستوطنة يهودية جديدة في قلب القدس الشرقية واعتبرته خرقا جديدا للاتفاقات المبرمة. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا القرار يعتبر خرقا فاضحا للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي ينص على عدم بناء مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة». واكد ابو ردينة ان «اسرائيل تحاول فرض وقائع جديدة في المدينة المقدسة قبل البدء بمفاوضات الحل النهائي التي من موضوعاتها بحث موضوعي القدس والاستيطان».

وشدد ابو ردينة على «ان القرار لا يخدم عملية السلام بل يضع المنطقة في ازمة تلو ازمة». وطالب ابوردينة الحكومة الاسرائيلية «بان تتحمل مسؤوليتها بالالتزام بأسس عملية السلام والاتفاقات الموقعة».

كما حذر القيادي الفلسطيني فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية من «انفجار جديد» في الاراضي الفلسطينية بعد قرار اسرائيل اقامة مستوطنة يهودية في قلب القدس الشرقية. وقال الحسيني في حديث لاذاعة «مونت كارلو» ان «الوضع الآن اذا نفذت هذه العملية (بناء المستوطنة) سيؤدي الى انفجار، فالاجواء تشبه اجواء ما قبل الانتفاضة». وحذر القيادي الفلسطيني من ان «هذا القرار الاسرائيلي الاخير من الممكن جدا ان يحطم كل عملية السلام كما انه اذا نفذ على الارض لربما تكون الاحداث التي تليه تجعل من احداث النفق شيئا جانبيا أو هامشيا».

على الصعيد نفسه، تتأهب القوات الاسرائيلية والفلسطينية لجولة جديدة من اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد موافقة اسرائيل على خطة اسكان لليهود في القدس الشرقية. وقال هلال توفيق خبير الاستيطان الفلسطيني ان الخطة جزء من استراتيجية لتهويد القدس وبداية مرحلة جديدة من الاستيطان في الاحياء العربية. وقال ان ذلك سيؤدي الى وقوع اشتباكات.

والقى القرار بمزيد من البنزين على الوضع المتوتر بالفعل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكرت صحيفة النهار الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وضع قواته في حالة تأهب قصوى.

وقال عرفات أننا ندعو جميع قوات الامن للاستعداد لاسوأ سيناريوهات يمكن تصورها على كافة المستويات لاننا قد نجد انفسنا في خضم معركة.

وقال راديو اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي يتوقع موجة من اعمال عنف للفلسطينيين مع حلول الذكرى التاسعة لبدء الانتفاضة الفلسطينية يوم الاثنين والجمود الذي تعاني منه مفاوضات السلام والمعارضة الفلسطينية لخطط الاستيطان الاسرائيلية.

(وكالات)


الاحتفالات الفلسطينية بالذكرى التاسعة للانتفاضة (أ.ف.ب)

« سنقف بكل ما نملك ضد التآمر على الأقصى »

انتهاء المرحلة الاولى من ترميم المصلى المرواني في القدس

□ رام الله - الاتحاد:

■ قال الشيخ رائد صلاح احد قادة الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر، ورئيس بلدية ام الفحم، ان مشاركة فلسطينيي الداخل في عملية ترميم المصلى المرواني. تدل على ان المسجد الاقصى هو المكان الوحيد الذي يمكن ان يوحد جميع المسلمين على مستوى المجتمع الفلسطيني.

واضاف صلاح، في حديث خاص مع «الاتحاد»: لذلك فالمسجد الاقصى كالقلب الذي يوحد جميع اجزاء الجسد الفلسطيني، الموجود داخل الخط الاخضر، مع نصفه الآخر، الممتد في الضفة الغربية وقطاع غزة، علينا واجب القيام بصيانته ومتابعة مشاريع الترميمات التي يحتاجها، والوقوف بكل ما نملك أمام أية مؤامرة على اي حجر من احجار الأقصى المبارك.

وأردف قائلا: يعلم الجميع ان المصلى المرواني كان قاب قوسين او أدنى من مؤامرة تحويله الى كنيس يهودي من قبل بعض المجموعات اليهودية المتطرفة. لكن جهود المسلمين والحمد لله قضت على هذه المؤامرة. وثبت المسجد المرواني كجزء لا يتجزأ من الاقصى المبارك.

وحول ما قدمه فلسطينيو الداخل لعملية ترميم المسجد المرواني، قال الشيخ صلاح، عضو لجنة الاشراف على مشروع الترميم: قدمنا أغلبية الاموال التي صرفت على مشروع ترميم المصلى المرواني، وعلى بقية المشاريع، مثل دورات المياه التي تم انجاز قسم منها وما تزال هناك مشاريع اخرى سنبدأ بها في غضون ايام قريبة.

واستطرد قائلا: اضف الى ذلك، ايضا، الاموال التي رصدت لصالح توفير كافة الآليات التي احتجناها لعملية الترميم، وأقول انه ما من آلية تستخدم الآن عند الحرفيين، ومن احدث طراز في مختلف انحاء العالم، الا واحضرناها للعمل في مشروع الترميم، اضافة الى اننا ساهمنا بالأيدي العاملة المتطوعة، حيث كان يتواجد اثناء العمل ما بين ١٥٠ و٣٠٠ متطوع من داخل المثلث والنقب والجليل ومن منطقة القدس، حتى ان هناك بعض العاملين السياح القادمين من الاردن، ومصر واندونيسيا، وتركيا ساهموا في بعض الاعمال اليدوية التطوعية.

من جهته، اوضح ناجح داوود بكيرات رئيس اللجنة المشرفة على مشروع الترميم بأن المرحلة الاولى لعملية الترميم انتهت رغم العديد من العقبات. وقال بكيرات: بدأنا العمل في المصلى منذ اربعة شهور، بالتعاون مع دائرة الاوقاف الاسلامية (لجنة الاعمال)، وقمنا بشراء البلاط بتكلفة ١٥٠ الف دولار، وعملنا التسويات اللازمة للمصلى والتمديدات الكهربائية داخله. وانهينا المرحلة الاولى من الاعمال والترميم لهذا الجزء من الاقصى، رغم العقبات التي واجهتنا، وذلك بالتعاون مع اخوتنا في الداخل، وخاصة رئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح والعاملين المتطوعين، اضافة الى جهد العاملين في بيت المقدس. الذين لم يتوانوا لحظة في تقديم كافة المستلزمات وتسخير امكانياتهم لصالح انجاز عملية الترميم.

وعن طبيعة العقبات التي واجهت عملية الترميم. قال بكيرات: أول عقبة كانت منعنا من القيام بعملية الترميم او المباشرة بها من قبل رئيس بلدية القدس «ايهود اولمرت». حيث وجهت لنا البلدية كتابا يمنعنا من ترميم هذا المكان، الا اننا رغم ذلك واصلنا العملية. اضافة الى ذلك، برزت امامنا عقبات عند فتح النفق والمجزرة التي وقعت داخل الحرم لكننا والحمد لله تغلبنا على كافة هذه العقبات.

واضاف: اما بخصوص العقبات الفعلية، فطبيعة المكان المغلق من كافة الجهات، كانت تعيق التحرك وعملية نقل وتوفير المواد اللازمة للعمل، لكننا تجاوزنا هذه العقبات بالاعتماد على الأيدي العاملة. واوضح بكيرات بأن هناك مرحلتين قادمتين في اطار عملية الترميم، ستتم المباشرة بهما في القريب العاجل.

آلاف اليهود المتشددين تجمعوا في الخليل لمساندة المستوطنين هناك (أ.ف.ب)

المبعوث الاوروبي في المنطقة:

مهمتي ستستمر بين ٣ و٤ اعوام

بيروت - قال الموفد الاوروبي الخاص في الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس امس الاول في بيروت ان مهمته في المنطقة ستستمر ما بين ثلاثة واربعة اعوام. وصرح موراتينوس في ختام محادثات مع مسؤولين لبنانيين «لست في مهمة عابرة وانوي مواصلة التحرك على الارض».

وشدد موراتينوس الذي اكد انه استقال من منصبه سفيرا لاسبانيا في تل ابيب في الرابع من ديسمبر الجاري على التكامل بين دور الولايات المتحدة ودور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط. واوضح موراتينوس انه سيزور واشنطن للمشاركة في مؤتمر اصدقاء لبنان الذي يبدأ اعماله في ١٦ ديسمبر الجاري ومن ثم يتوجه الى روسيا موضحا ايضا انه ينوي زيارة لبنان مجددا في يناير المقبل.

والتقى موراتينوس في لبنان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ورئيس الوزراء رفيق الحريري. وزار موراتينوس قبل لبنان كلا من اسرائيل وغزة وسوريا ومصر والاردن.

خدام يتهم نتانياهو باعادة المنطقة الى اجواء التوتر

دمشق - اتهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو بانتهاج سياسة عدوانية ومتعصبه وحمله مسؤولية اعادة المنطقة الى اجواء التوتر التي كانت سائدة قبل بدء مسيرة السلام في مدريد سنة ١٩٩١.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان خدام اشار امام المشاركين في المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية المنعقد حاليا في دمشق الى سياسة نتانياهو العدوانية والمتعصبة التي عطلت مسيرة السلام واعادت المنطقة الى اجواء التوتر التي كانت سائدة قبل دخول المنطقة مرحلة احلال السلام واضافت الوكالة ان خدام دعا الى تعزيز القدرات العربية والوصول الى موقف عربي موحد لمجابهة المخططات الاسرائيلية وحماية الامن القومي العربي والاستفادة القصوى من الامكانات العربية الكبيرة المتوفرة التي لو تضافرت لحققت للامة العربية الكثير مما تصبو اليه.

كما ذكر خدام بمساعي سوريا الهادفة الى الحفاظ على الحقوق العربية والتصدي لكل ما يحيق بالامة من تحديات عبر احياء التضامن العربي والحفاظ على اهداف النظام العربي المهدد بالانهيار جراء التراجعات التي تعرضت لها قضية العرب المركزية على اكثر من صعيد. واشار خدام الى التحولات التي يشهدها الرأي العام العالمي وتفهمه للموقف العربي انطلاقا من ان السلام في المنطقة الذي يشكل جزءا اساسيا من السلام العالمي اصبح هدفا عالميا يخدم مصالح دول العالم في المنطقة.

وبينما اتهم خدام اسرائيل «باستخدام العلم من اجل صنع اسلحة الدمار الشامل ومن اجل قتل الحياة» دعا العلماء العرب الى ان «يعملوا ويجدوا من اجل الحياة نفسها ومن اجل الناس ومن اجل تطوير المجتمعات العربية» (ا ف ب).

حماس تفوز في انتخابات جامعة نابلس

نابلس: فازت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للسنة الثانية على التوالي في انتخابات جامعة النجاح في نابلس اكبر جامعات الضفة الغربية.

واوضح منظمو الانتخابات انه تم انتخاب ٣٩ مرشحا من لائحة موالية لحركة حماس في مجلس الطلاب مقابل ٣٦ من ائتلاف مرشحين موالين لحركة فتح برئاسة ياسر عرفات.

وتقاسمت بقية المقاعد الـ ٨١ الجبهتان الشعبية (اربعة مقاعد) والديموقراطية (مقعدان) لتحرير فلسطين اللتان تعارضان عملية السلام مع اسرائيل.

واوضح مسؤولون ان حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستتحدان للسيطرة على المجلس كما سبق ان فعلتا العام الماضي بعد سيطرة حركة فتح تسع سنوات متتالية على مجلس هذه الجامعة التي تضم سبعة الاف طالب.

(أ ف ب)


فلسطين تحتفل بذكرى الانتفاضة في مخيم جباليا بغزة (ا ف ب)

اطلاق سراح ١٢ مسلما في باريس

شيراك وكول يتفقان على توحيد العقوبات في القارة الاوروبية

الاتحاد - بون، التقى المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك في مدينة (نورنبرج) ضمن اللقاءات الدورية بين فرنسا والمانيا. وضمن اطار التعاون الامني والعسكري بينهما لاسيما وان المخابرات الفرنسية حذرت المانيا بان هناك مخططات لترحيل الارهاب الى داخل المانيا. وذلك في الوقت الذي طلبت فيه فرنسا المساعدة من المانيا لتكثيف الجهود معها من اجل القبض على الجناة في التفجيرات الاخيرة في باريس.

وتأتي اهمية هذا اللقاء من انه يسبق لقاء القمة الاوروبية المزمع عقده في العاصمة الايرلندية دبلن لاحقا، والذي سيناقش المصاعب التي تواجه الوحدة الاوروبية. وقد توصل الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني الى اتفاقات على بعض النقاط التي يجب طرحها في القمة الاوروبية مثل توحيد قوانين الجزاء والعقوبات ضمن اوروبا، وتوحيد وتكثيف التعاون والعمل المشترك لشرطة ومخابرات الدول الاوروبية، بل ودعوا الى توحيد القوانين المدنية ايضا، ورغم نقاط الاتفاق الكثيرة بينهما ظلت القضايا المالية ومسألة توحيد العملة وقضية التعاون مع البنك الاوروبي من الامور العالقة والقابلة للنقاش لتفاوت وجهات النظر والتي يجب على القمة الاوروبية ان تحسمها. ومن جهة اخرى وفي باريس ذكرت وكالة الانباء الفرنسية انه تم مساء امس الاول اطلاق سراح ١٢ من ١٤ مسلما اوقفوا للاستجواب صباح اليوم نفسه، ولايزال الشخصان الباقيان رهن التحقيق في مقر القيادة المركزية للشرطة القضائية. وقالت مصادر موثوق بها ان عمليات الاستجواب هذه لا صلة مباشرة لها بالتحقيق في الاعتداء الذي وقع في مترو الانفاق في باريس «٤ قتلى و٩١ جريحا» قبل اسبوع.

بيت لحم تفتقر لوسائل الاحتفال بعيد الميلاد

بيت لحم: اعلن رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج امس ان المدينة تفتقر هذا العام الى الوسائل المالية الكافية للاحتفال بعيد الميلاد. واكد فريج «اننا بحاجة الى مائة الف دولار لتزيين المدينة ومساعدة الفقراء والتحضير للاحتفالات. لكن مدينتنا فقيرة جدا وفي الوقت الراهن لم يقدم احد مساعدة لنا».

واضاف ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات وعدته بتقديم مساعدة لكن قيمتها لا تتعدى «ثلثي المبلغ المطلوب». وتابع ان «بيت لحم تمثل المركز العالمي لاعياد الميلاد وبالرغم من ذلك فان الكنائس في الخارج لم ترسل لنا اي مساعدة. اني اسف لذلك واتساءل لماذا يتم تجاهلنا».

وقال فريج ان البطالة تطال ٤٠٪ من سكان المدينة القادرين على العمل ويعود ذلك بشكل اساسي الى اغلاق الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية. مما يلحق اضرارا بالسياحة المصدر الرئيسي للعائدات. (ا ف ب)

احتجاجات اسرائيلية على منافسة السائقين الاردنيين

تل ابيب: اعلن مصدر في الشرطة ان عشرات من سائقي الشاحنات الاسرائيليين تدفقوا امس الى تل ابيب لعرقلة حركة السير احتجاجا على منافسة زملائهم الاردنيين.

يشار الى ان الشاحنات الاردنية تستطيع بموجب اتفاق وقع اخيرا دخول الاراضي الاسرائيلية والتنقل بحرية على طرقها.

ويتخوف سائقو الشاحنات الاسرائيلية الذين يتقاضون رواتب شهرية يبلغ متوسطها حوالي الفي دولار من منافسة زملائهم في الاردن الذين غالبا ما يكتفون برواتب اقل بعشرة اضعاف. (ا ف ب)

المعشر احتج.. وليفي أكد تمسك اسرائيل ببناء المستوطنات

القدس المحتلة، وصف مروان المعشر وزير الاعلام الاردني مباحثاته امس في القدس المحتلة مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، بانها كانت مفيدة، وقال في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع ليفي. انه اكد خلال المباحثات خطورة السياسة الاسرائيلية فيما يتعلق بالاستيطان خاصة، وازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط بشكل عام.

واضاف انه طلب من اسرائيل اعادة النظر في هذه السياسة وايقافها. معربا عن اعتقاده بأنها لا تشكل بأي حال من الاحوال اي عامل ايجابي في سبيل تقدم عملية السلام التي تنشدها جميع الاطراف.

واكد المعشر ضرورة اعادة هضبة الجولان بكاملها للسيادة السورية معربا عن أمله في ان يستطيع الجانبان السوري والاسرائيلي استئناف المفاوضات في اقرب وقت ممكن.

ووصف وزير الاعلام الاردني التصريحات الاسرائيلية بأن منطقة نهر الاردن ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية بأنها خلقت جوا سلبيا في المنطقة بشكل عام والضفة الغربية بشكل خاص. واكد ضرورة عودة كل الاراضي المحتلة كاملة الى السيادة الفلسطينية العربية.

ووصف المعشر العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بأنها تمر بمرحلة صعبة في هذه الآونة، وقال ان المهمة التي أتى من أجلها الى اسرائيل هي للتباحث الصريح مع الحكومة الاسرائيلية حول وجوب تنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع كافة الاطراف والعمل على ايجاد جو ايجابي لتقدم عملية السلام.

واضاف في هذا الصدد «اننا لا نستطيع رؤية الانجازات على مدى خمس سنوات تذهب هدرا بسبب الاجواء السلبية». واكد الوزير الاردني ان الولاية الدينية للاردن على القدس ستسلم للسلطة الفلسطينية.

ومن جانبه اكد ليفي سياسة الصلف والتعنت الاسرائيلية، مكررا قوله أن الحكومة الاسرائيلية التزمت امام ناخبيها بتعزيز المستوطنات القائمة. وقال انه رغم الجو السائد حاليا في المنطقة. فلا توجد ازمة علاقات مع الاردن، وان الحوار والتعاون بين الجانبين مستمر.

وذكر راديو اسرائيل انه من المقرر ان يلتقي المعشر غداً الجمعة، مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء. وكان الراديو قد ذكر ان المعشر سلم ليفي دعوة لزيارة الاردن.

(وكالات الانباء)

واشنطن: المستوطنات الجديدة عامل تعقيد وقلق لعملية السلام

واشنطن: أعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية جلين دايفيس أمس الثلاثاء ان أي مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية أو في الأراضي الفلسطينية تشكل «عامل تعقيد وعامل قلق» لعملية السلام. وأضاف «سنستمر في شرح وجهات نظرنا لحكومة بنيامين نتانياهو، وأعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تأخذ وجهات نظرنا على محمل الجد». وقد وافقت اسرائيل يوم الثلاثاء على بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية، ويعتبر الفلسطينيون هذا القرار «ذروة الاستفزاز». وقال الرئيس ياسر عرفات أمس ان الخطة الاسرائيلية لبناء ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في قلب القدس الشرقية العربية، تمثل خرقا لاتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال عرفات بالانجليزية للصحفيين «هذا انتهاك جسيم للغاية لما تم الاتفاق عليه». (وكالات الأنباء)

ليفي يهدد بالاستقالة احتجاجا على سياسة نتانياهو الاقتصادية

القدس المحتلة - هدد ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية ضمنا بالاستقالة اذا لم تتراجع الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو عن سياستها الاقتصادية. وقاد ليفي «زعيم حزب جيشر» في الايام الاخيرة، موجة اعتراض داخل الائتلاف الحكومي على خطط عصر النفقات معتبرا انها قد تزيد من الفروق الاجتماعية.

وقد صوت ليفي يوم الاثنين في اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي، ضد اقتراحات تهدف الى اقتطاع مبلغ ٦٠٠ مليون دولار من موازنة سنة ١٩٩٧ بالمقارنة مع الموازنة السابقة. وقد حصلت اقتراحات رئيس الوزراء على موافقة ١٤ وزيرا من اصل ١٨ في الحكومة.

وردا على سؤال للاذاعة الرسمية الاسرائيلية لمح ليفي الى احتمال تقديم استقالته اذا لم يتم الغاء هذه الاجراءات. وسيعرض مشروع القانون قريبا على الكنيست (البرلمان) حيث تتمتع الحكومة باكثرية ٦٦ نائبا من ١٢٠ واعلن نواب حزب «جيشر» الخمسة من الآن، انهم سيصوتون ضد مشروع قانون الموازنة. (أ.ف.ب)

بعد تصريحات اربكان

مخاوف في تركيا من اغضاب الولايات المتحدة واسرائيل

انقرة: اكد مسؤول بوزارة الخارجية التركية بان اعلان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء بان تركيا ترغب في التعاون العسكري مع ايران سوف يثير غضب واشنطن وتل ابيب ضد تركيا بسبب ابرام انقرة اتفاقيات عسكرية مع الولايات المتحدة واسرائيل لنقل التكنولوجيا العسكرية الى تركيا.

واشارت صحيفة (حريات) التركية نقلا عن المسؤول التركي الى ان اربكان اكد خلال اجتماعه امس الاول مع علاء الدين بروجردي نائب وزير خارجية ايران ان تركيا تتطلع الى التعاون العسكري مع ايران وفي العمل معا لمكافحة الارهاب على الحدود بين البلدين وفي تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات.

(ا ش ا)

«لوموند»: شركة فرنسية طورت صواريخ اسرائيلية

باريس، جاء في تقرير نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان شركة داسو الفرنسية للفضاء والطيران قامت سرا خلال عقد الستينات بتطوير صواريخ بر/بر لحساب اسرائيل، واشار تقرير الصحيفة الى ان الصاروخ المتطور شكل الاساس اللازم لصناعة صاروخ اريحا. وذكرت الصحيفة نقلا عن كتيب صدر بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الشركة ان الشركة: «كشفت واحدا من أدق اسرار تعاونها العسكري مع اسرائيل وهو التعاون الذي حظي بتشجيع فرنسا منذ البداية». وقالت الصحيفة ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق هو الذي تفاوض حول الصفقة.

واستتبع التطوير انتاج متوال لصواريخ بر/بر قادر على حمل رأس حربية تقليدية او نووية زنتها ٧٥٠ كيلوغراما بمدى يتراوح مابين ٢٥٠ الى ٥٠٠ كيلومتر. (د.ب.أ)

ارتفاع حصيلة مواجهات كرمنشاه الى ٩ قتلى و٦٠ جريحا

بغداد - قال بيان للمجلس الوطني للمعارضة الايرانية ان تسعة من الايرانيين قتلوا واصيب ٦٠ آخرون بجروح اثر مصادمات دامية وقعت خلال المظاهرات العارمة التي قام بها اهالي مدينة جوانرود الايرانية في محافظة كرمنشاه (غرب ايران) يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. وذكر بيان للمجلس تلقته «وكالة انباء الشرق الاوسط» في بغداد ان قوات الامن الايرانية فتحت نيران اسلحتها الرشاشة على المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على السياسات القمعية التي تنتهجها السلطات الايرانية الحاكمة في طهران. واضاف البيان أن اجهزة المخابرات الايرانية اعتقلت اكثر من مائتي ايراني تم اقتيادهم الى مدينة كرمنشاه لاستجوابهم. واشار الى ان السلطات الايرانية قامت ايضا بتعزيز قوات الامن الايرانية المتواجدة بمدينة جوانرود في محاولة منها لاحكام السيطرة على الوضع الامني المتفجر بالمدينة.

(ا.ش.ا)

■ بحث العلاقات الثنائية مع الرئيس الفرنسي

أمير قطر التقى والده في روما

روما، باريس: التقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في روما أمس الاول مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم تبادل الاحاديث الودية خلال اللقاء الذي سادته مشاعر أبوية عكست عمق الروابط بينهما.

ونقلت «رويتر» عن مسؤولين قطريين قولهم ان الاجتماع كان يهدف الى المصالحة التي قد تمهد الطريق امام عودة الشيخ خليفة الى بلاده.. واضافوا ان الشيخ خليفة لن يعود الى الوطن على الفور، وان المناقشات مستمرة بشأن ما اذا كان سيسمح بعودة مئتين من اتباعه الذين اتهمتهم قطر بالمشاركة في محاولة انقلاب فاشلة في فبراير الماضي.

وقال مسؤولون قطريون لـ «رويتر» ان الشيخ خليفة يتوقع ان يعود الى قطر بعد التوصل الى اتفاق بشأن القضايا المالية.

وفي وقت لاحق أمس استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وصل الى باريس أمس، وذكرت مصادر قصر الاليزيه ان الرئيس شيراك بحث مع الشيخ حمد العلاقات الثنائية الفرنسية - القطرية وسبل تطويرها اضافة لاستعراض التطورات الراهنة على الساحة العربية والدولية.

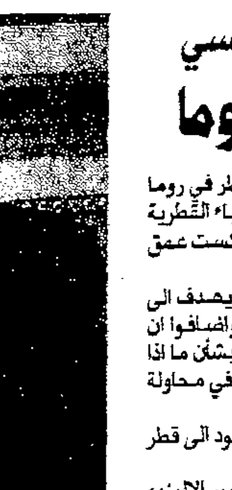
ونقلت «فرانس برس» عن مصادر الرئاسة الفرنسية ان فرنسا وقطر تعدان اتفاقا شاملا للتزود بالتجهيزات العسكرية. واوضحت المصادر ان فرنسا تطمح الى اكمال وتحديث وتجديد العتاد العسكري القطري الفرنسي الصنع بنسبة ٨٠٪ خصوصا في مجال الطيران والبحرية.

ولدى مغادرته قصر الاليزيه ادلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بتصريحات وصف فيها العلاقات القطرية - الفرنسية بأنها جيدة.

وردا على سؤال حول مقاطعة دولة البحرين لقمة الدوحة قال، ان ذلك يخص دولة البحرين وحدها، واضاف: اننا في قطر نحترم هذا القرار وكنا نتمنى من البحرين الحضور والمشاركة.

وفيما يتصل بالعلاقات مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قال، ان هذا الموضوع منته تماما.

وفيما يتعلق بمطلب العراق اعادة العلاقات مع دول الخليج والدول العربية قال أمير قطر: ان العراق بدأ يبني علاقات طبيعية مع هذه الدول، واعرب عن أمله في أن تتحسن هذه العلاقات.. وفيما يختص بعلاقات قطر مع العراق، قال: انها طيبة مع التزام قطر بقرارات الامم المتحدة بشأن العراق.



- الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في قصر الاليزيه أمس. «رويتر».

قطر توجه مواطنيها بالتزام الحذر عند اضطرارهم للسفر الى البحرين

الدوحة، صنعاء - احمد الجبلي ووكالات الانباء:

كررت الدوحة القول ان قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي كانت ناجحة وبكل المقاييس نجاحا مميزا انعكس بوضوح من خلال البيان الختامي الصادر عن القمة.. وفي صنعاء قال وزير الشؤون القانونية اليمني عبدالله احمد غانم ان القيادة اليمنية لم تتسلم بعد رسالة من امير قطر حول قرار القمة بشأن الطلب اليمني للانضمام الى مجلس التعاون الخليجي.. واضاف ان قادة مجلس التعاون ناقشوا خلال القمة الطلب اليمني الذي استند الى ان اليمن جزء من التكوين الجغرافي والتاريخي والبشري لشبه الجزيرة العربية.

من جهة ثانية تواصلت امس تفاعلات اعتقال مواطنين قطريين في البحرين بتهمة التجسس. فقد نصحت قطر أمس مواطنيها بتوخي الحذر عند سفرهم إلى البحرين وقال بيان لمجلس الوزراء القطري بعد اجتماعه الاسبوعي امس، ان المجلس اطلع على تقرير من وزارة الداخلية حول ظروف وملابسات اعتقال السلطات البحرينية لمواطنين قطريين باتهامهما بالتجسس وما يتعرضان له من معاملة غير انسانية.

وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء القطرية: اهاب مجلس الوزراء بكافة المواطنين القطريين توخي الحيطة والحذر عند اضطرارهم لزيارة دولة البحرين خشية ان يتكرر ما حدث مع السلطات البحرينية لمواطنين آخرين.

واضاف البيان، ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اصدر تعليماته بضرورة حسن معاملة البحرينيين في قطر، وان لا تؤثر حادثة اعتقال القطريين وملابساتها على طبيعة هذه المعاملة.

حملة الصحف البحرينية

من جهتها واصلت الصحف البحرينية امس حملتها العنيفة على تصريحات وزير الخارجية القطري معربة عن استنكارها لما وصفته بالتردي في الخطاب السياسي القطري.

وعرض تلفزيون البحرين امس اعترافات فهد حمد عبدالله الباكر المتهم بالتجسس لصالح قطر، وقد طلب المتهم العفو عنه. وقالت صحيفة «اخبار الخليج» ان مسؤولية التصدي لهذا الخطاب الغوغائي هي مسؤولية خليجية عامة لان استمراره هو اساءة بالغة لمجلس التعاون ولمصداقيته وصورته أمام العالم.

باكستان تنفي وجود محاولات عربية للتقارب السياسي بين بوتو وأرملة مرتضى

اسلام اباد: نفت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد وجود أية تحركات من جانب أي بلد عربي لتحقيق اعادة التقارب السياسي بين السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان المخلوعة والسيدة غنوة بوتو أرملة مير مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء المخلوعة.

واكدت المصادر لصحيفة «باكستان اوبزرفير» الصادرة امس عدم صحة التقارير الصحفية التي نشرت في بعض الصحف الباكستانية بهذا الصدد والتي افادت بأن مبعوثين من فلسطين وسوريا وليبيا ولبنان بدأوا جهودا لاعادة التقارب بشكل ما بين بي نظير وغنوة.

ونوهت المصادر الى ان البعض من هؤلاء المبعوثين اعربوا عن استيائهم ازاء تلك التقارير. وقالت المصادر ان غنوة بوتو التقت ببعض هؤلاء المبعوثين خلال زيارتها الاخيرة للعاصمة الباكستانية اسلام اباد الا انها كلها لقاءات اتسمت بالطابع الاجتماعي وليس لها علاقة اطلاقا بالسياسات الباكستانية التي تعد مسألة تتعلق بالشؤون الداخلية الباكستانية.

وقالت الصحيفة انه لدى الاتصال بنعمان جلال سفير مصر لدى باكستان بصدد تلك المسألة اكد انه التقى بالفعل بالسيدة غنوة بوتو إلا انه لم يتم خلال هذا اللقاء تناول قضايا سياسية وقال ان الحديث بيننا دار حول عدد من المسائل العامة بدون التطرق لاية قضية سياسية.

واضافت الصحيفة ان السفير المصري اشار في هذا الصدد الى ان السفراء عادة ما يكون لهم اتصالات طيبة مع الاصدقاء الباكستانيين سواء في الحكومة او المعارضة الا انهم لا يتدخلون اطلاقا في الشؤون الداخلية لباكستان. واوضح السفير المصري انه قدم العزاء للسيدة غنوة خلال مقابلته معها ازاء الحادث المأساوي الذي راح ضحيته زوجها. (أ.ش.أ)

غنوة أرملة مرتضى بوتو خلال لقائها امس الاول مع الرئيس فاروق ليجاري (أ.ف.ب)

بعد التعديلات الدستورية

الاحزاب الجزائرية تتحدث عن تغيير حكومي

■ الجزائر - سهيل الخالدي:

■ يبدو ان حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يتزعمه حسين آيت احمد فشل في الحصول على اذن بالسماح له بتنظيم مسيرة اليوم لأنه لم يتقدم بطلب الاذن الى الجهات المسؤولة في الاجل القانوني. وكان هذا الحزب قد استهل نشاطه بعد استفتاء ٢٨ نوفمبر الماضي الذي صوت الشعب الجزائري خلاله بنسبة تجاوزت ٧٠٪ موافقا على التعديلات التي اقترحها الرئيس اليامين زروال على بعض مواد الدستور. وبذلك حقق الرئيس كسبا شعبيا واسعا اضيف الى ما حققه في انتخابات ١٦ نوفمبر ١٩٩٥، أول انتخابات رئاسية تعددية في الجزائر، بينما فضلت الاحزاب السياسية الاخرى ان تستهل نشاطها بعد استفتاء نوفمبر الماضي بالحديث الواسع عن نية الرئيس زروال في اجراء تغيير في الحكومة، فتحدث بعضها عن حكومة ائتلافية تخلف حكومة أو تحيي، وتشارك فيها الاحزاب الجزائرية، بينما تحدثت احزاب اخرى عن تعديل وزاري يشمل بعض الوزارات، ووصل الامر الى تداول اسماء الوزراء الذين سينصرفون والذين سيأتون، والى تحديد الاسبوع المقبل كموعد لهذه التغييرات. غير ان ذلك كله لم يجد تأكيدا او اهتماما من الاوساط الحكومية والرئاسية التي تلتزم الصمت حتى الآن فيما يتعلق بهذا الموضوع. واذا كانت الاحزاب السياسية الجزائرية منشغلة بموضوع الحكومة فما ذاك إلا لعلمها ان التحضيرات جارية للانتخابات التشريعية المتوقع ان تتم في اواسط عام ١٩٩٧، وبالتالي فإنها منشغلة بأن تكون لها حصتها في البرلمان الجزائري المقبل.. لكن الحكومة بدورها تبدو منشغلة بالوضع الاقتصادي، فعدا عن مناقشة ميزانية ١٩٩٧ أمام المجلس الوطني الانتقالي، فقد اعلنت عن تخفيض في نسب الفوائد البنكية على الديون الممنوحة للمؤسسات الصناعية وقطاع البناء، وتصل هذه التخفيضات الى ١٩٫٥٪ وذلك ابتداء من أول يناير المقبل.

وقد ركزت الحكومة الجزائرية جهودها عام ١٩٩٦ على تنمية الصادرات من خارج اطار النفط إذ بلغت حتى شهر اكتوبر ٦٨٨ مليون دولار توزعت على ٢٨ بلدا، وتراهن الحكومة على بلوغ رقم ٢ مليار دولار من الصادرات غير النفطية عام ٢٠٠٠ لدرجة انها لم تحسب في مشروع الميزانية اية احتمالات لارتفاع اسعار النفط.

واخذت شبكة العلاقات الاقتصادية الجزائرية تنشط مع افريقيا، خاصة بالاهتمام بالطريق الصحراوي الذي يربط الجزائر بعدة دول افريقية جنوبي الصحراء، ومن المتوقع ان يصبح ميناء «جنجن» في شرقي الجزائر، نافذة بحرية للدول الافريقية الداخلية، اما ميناء «سكيكدة» فقد بدأ يربط الجزائر بدولة الامارات العربية المتحدة عبر ميناء دبي، ويبدو ان البواخر الاماراتية ستصل الى ميناء الجزائر العاصمة في الوسط والغزوات في الغرب الجزائري وذلك في اطار توسيع العلاقات الاقتصادية مع الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية. كما غادر الجزائر أمس الاربعاء المصرفي البحريني محمود الكوفي المدير العام لشركة الخدمات المالية العربية والذي صرح لمراسل «الاتحاد»، «اننا جئنا الى الجزائر لاقامة علاقات مباشرة، ولكي تساهم شركتنا في بعض المشروعات الجزائرية، بل وفي بعض المؤسسات المالية الجزائرية الشبيهة، كما ان هناك امكانية استفادة المؤسسات المالية الجزائرية من نظام «الاوفشور» في البحرين.

الارهابيون يذبحون ٢٠ شخصا في هجوم على حافلة بالجزائر

الجزائر - باريس: قالت مصادر أمنية جزائرية ان عناصر ارهابية ذبحوا في هجوم شنوه على حافلة للركاب ٢٠ راكبا وأصابوا آخرين بجروح في الساعات الأولى من صباح أمس في اقليم بليدة. وأكد بيان رسمي ان الارهابيين ارتكبوا المجزرة في الثالثة من فجر أمس بالتوقيت المحلي في قرية بن حمداني. وقد وقعت هذه المجزرة بعد ٢٤ ساعة من المجزرة التي أودت بثمانية من سكان بلدة من عائلة واحدة في المنطقة نفسها. وقال دبلوماسي رفيع معلقا على هجومين سابقين على قرى انه يمكن استنتاج ان الارهابيين «يقصرون نشاطهم على المناطق المعزولة لأن المدن أصبحت أصعب من اللازم لهم». وأضاف «في الجزائر العاصمة يشعر الناس الآن بأمان أكثر مما كانوا يشعرون به خلال العامين الماضيين». من جهة أخرى قرر حزب القوى الاشتراكية الجزائري المعارض (الافافاس) تأجيل موعد المسيرة الاحتجاجية على استفتاء بتعديل الدستور الى يوم ٢٦ الحالي بدلا من اليوم بعد أن تسلم الحزب ردا من والي الجزائر العاصمة بعدم امكانية تنظيم هذه المظاهرة العامة بأحد شوارع العاصمة الجزائرية.

وأبدى الحزب اعتراضه على قرار والي (محافظ) الجزائر وأكد في بيان له ان هذا الرفض لامبرر له ولايستند الى أسس قانونية. (الوكالات)

بعدما ضغط صدام زر تشغيل النفط أمام العراق الكثير لرفع العقوبات

عمان - اذا كان الرئيس العراقي صدام حسين قد فتح امس الاول صماما ربما ينقذ ارواح آلاف من الاطفال العراقيين الذين يتهددهم الموت جوعا كل شهر في ذلك البلد الخاضع للحظر فإن على صدام ان يفعل ما هو أكثر بكثير من مجرد فتح صمام حتى يحرر بلده وشعبه من العقوبات التي تكبله.

ان قرار الامم المتحدة رقم ٩٨٦ يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول كل ستة اشهر وذلك لشراء الادوية والمواد الغذائية التي تشتد الحاجة اليها. وفي الوقت الذي يعد فيه هذا القرار فرصة امام العراق لالتقاط الانفاس وتخفيف عبء المعاناة عن كاهل الشعب فإن بغداد مازالت بعيدة عن الانهاء الكامل للعقوبات التي فرضتها عليها الامم المتحدة كعقاب على غزو الكويت في علم ١٩٩٠.

وقد خرج العراقيون الى الشوارع وهم يطلقون الاعيرة النارية ويرقصون ويغنون ابتهاجا مع بدء تدفق البترول العراقي عبر اراضي تركيا للمرة الاولى منذ ست سنوات وبعد ان ضغط صدام حسين على زر بلوحة تحكم في احد المرافق بمنطقة كركوك البترولية.

ولا شك ان الفرحة العارمة التي ابداها العراقيون ترحيبا بتخفيف معاناتهم هي امر مفهوم في ضوء حقيقة ان صفقة البترول مقابل الطعام قد تنقذ نحو اربعة آلاف وخمسمائة طفل من الموت في كل شهر بسبب نقص الاغذية والادوية وذلك على حد ما ذكره موظفو الاغاثة التابعون للامم المتحدة.

ولكن في الوقت الذي يحتفل فيه العراقيون بفجر جديد يبشر بأمل جديد وهم يوشكون على تنفس الصعداء واعادة بناء حياتهم بعد معاناتهم الطويلة على حد ما كتبه الصحفي الاردني سلطان خطاب فإن تصريحات المسؤولين المناهضين للعراق سرعان ما ذكرت بغداد ومؤيديها بأن القرار ٩٨٦ لا يشير بحال من الاحوال الى ان العقوبات سوف تلغى.

فقد اعلنت واشنطن وهي ألد اعداء بغداد ان اتفاق البترول مقابل الطعام لم يشر الى انهاء العقوبات ضد العراق وضد نظام حكم صدام حسين كما انه ليس حتى الخطوة الاولى تجاه انهاء تلك العقوبات.

وسرعان ما ادى هذا التذكير على لسان جلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الى اخماد ردود الفعل الاكثر تفاؤلا في بعض الدوائر الاوروبية.

فالرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي وهو المندوب الايطالي في فرانشيسكو باولو فولتشي كان قد رحب بالقرار ٩٨٦ بوصفه اكبر علمية انسانية تنفذها الامم المتحدة على الاطلاق ونسب إليه تصريحات قال فيها ان اكثر من عشرين مليون مدني عراقيا بريء قد نجوا اخيرا من الموت جوعا ومن معاناة لا يمكن وصفها.

ولكن حتى اولئك الذين يطالبون بانهاء معاناة الشعب العراقي يدركون ان على بغداد ان تتخذ اجراءات قانونية وسياسية تكفل لها الحصول على شهادة ميلاد جديدة حتى يتسنى رفع العقوبات.



تحية على الطريقة التقليدية بين رئيس وزراء الهند ديف جودا وضيفته الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلاديش (رويتر)

بنجلاديش تسعى لتقاسم المياه مع الهند

نيودلهي: أعلنت الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلاديش أمس انها تأمل في التوصل الى اتفاق مع الهند بشأن تقاسم مياه نهر الجانج خلال محادثات ثنائية هذا الاسبوع. وسأل الصحفيون الشيخة حسينة بعد حفل استقبال اقيم لها في قصر الرئاسة الهندي عما إذا كانت تتوقع التوصل الى اتفاق مع نيودلهي بنهاية زيارتها للهند اليوم الخميس فقالت «انني متفائلة».

وأوضحت الشيخة حسينة التي تولت السلطة في يونيو عقب انتخابات علمة انها لاتستطيع الادلاء بأي تفاصيل حول اتفاق تقاسم المياه المحتمل حتى تنتهي المحادثات. وأضافت «المناقشات مستمرة، لذلك أعتقد انه بعد تسوية كل شيء يمكننا الحديث». وينتظر أن يوقع الجانبان على الاتفاقية اليوم (الخميس). وتعد اتفاقية المياه المقترحة اختبارا رئيسيا لزعامة الشيخة حسينة. (رويتر)

المفوضية العليا تستأنف عملياتها في كابول

غارة جوية لدوستم على قرية أفغانية

جنيف - القاهرة، قصفت طائرات تابعة لقوات الزعيم الأفغاني عبدالرشيد دوستم قرية اسطاليف شمالي كابول، وذكر راديو صوت أمريكا ان العديد من سكان القرية قتلوا واصيبوا بجروح خلال تلك الغارة. وأشار الراديو الى ان الهدف من الهجوم كان الانتقام لهزيمة فيلق تابع لقوات دوستم اثناء اشتباك مع مقاتلي طالبان بالقرب من تلك القرية منذ ٣ أيام. من جهة اخرى أعلنت المفوضية العليا للاجئين أمس استئناف عملياتها في كابول بعد أن أطلقت ميليشيات حركة طالبان سراح موظفيها المحليين الأربعة الذين كانت تحتجزهم. وكانت المفوضية العليا قد جمدت برامجها في العاصمة الأفغانية الشهر الماضي بعد اعتقال أربعة من موظفيها الأفغان في اكتوبر ونوفمبر الماضيين. وتحتج وكالة الأمم المتحدة أيضا من منع موظفاتها الأفغانيات من العمل من قبل حركة طالبان.

ومن جهة اخرى اوضحت المفوضية العليا انها تلقت ايضاحات تفيد بأن بعض النساء اللاتي يعملن لحسابها يمكنهن أن يستأنفن العمل الميداني قريبا.

وقال سري ويجيراتني مسؤول العمليات في أفغانستان «نأمل أن يكون ذلك (الافراج عن الموظفين) بداية جديدة» بعد تعليق العمليات، وأضاف: تلقينا تأكيدات حازمة من سلطات طالبان بأنها ستكفل أمن العاملين معنا في المستقبل. (الوكالات)

أمر روديونوف بترك الخدمة مع بقائه وزيرا..

يلتسين يعلن تولي المدنيين وزارة الدفاع في روسيا

موسكو: ذكر الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمر أمس وزير الدفاع ايجور روديونوف بترك صفوف القوات المسلحة مع ابقائه وزيرا للدفاع روسيا، وبهذا القرار يصبح روديونوف أول وزير دفاع مدني في روسيا. وقال يلتسين لوكالات الانباء الروسية ان المدنيين سيتولون مستقبلا وزارة الدفاع، ونقلت عنه قوله: تجربة الدول الديمقراطية تظهر ان تولي مدني وزارة الدفاع قد يحل بنجاح مجموعة المشاكل المتعلقة بتعزيز القدرات الدفاعية للدولة. وأفاد أمر رئاسي أصدره الكرملين ان الجنرال روديونوف بلغ سن التقاعد في الأول من الشهر الحالي. وجاء في الأمر: الجنرال روديونوف المعفي من الخدمة العسكرية لأنه بلغ سن التقاعد سيواصل العمل على حل أكثر المشاكل تعقيدا فيما يتعلق باصلاح القوات المسلحة وتعزيز الجيش والبحرية». على صعيد آخر قال الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف أمس انه مستعد لتأييد الكسندر ليبيد الذي يحظى بشعبية كبيرة، إذا تعاون ليبيد بدوره مع القوى الديمقراطية الاخرى. (رويتر)



وزير الدفاع الروسي في البدلة العسكرية للمرة الأخيرة أمس خلال حضوره اجتماعا لمجلس الدفاع (رويتر)

المعارضة الصربية تحصل على دعم قوي من كلينتون ورئيسة صرب البوسنة

بلجراد: لليوم الرابع والعشرين على التوالي خرج انصار المعارضة الى شوارع بلجراد أمس للاحتجاج على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، وسار حوالي ٤٠ الف طالب امام برلمان صربيا الذي قاطعت المعارضة امس الاول جلسته الاولى منذ الانتخابات البلدية المثيرة للجدل يوم ١٧ نوفمبر الماضي حيث قالت المعارضة انها فازت فيها.

وقد استنفدت المعارضة الوسائل القانونية للاحتجاج على الغاء نتائج الانتخابات حين رفضت المحكمة العليا الصربية منذ يومين الاستماع الى الاستئناف الذي قدمته، وبالتالي لجأت المعارضة الى حشد الضغط الغربي لارغام ميلوسيفيتش على التراجع.

وفي خطوة ذات دلالة أيدت رئيسة الكيان الصربي في البوسنة بيليانا بلافسيتش احتجاجات الشوارع التي هزت حكومة بلجراد، وقالت امس ان مشاركة طلبة الجامعات في المسيرات الشعبية كشفت عن وجود ازمة سياسية في صربيا «لان تدخل الطلبة يعني دائما أن الحرية والديمقراطية في خطر».

واضافت بلافسيتش وهي استاذة جامعية سابقة في مقابلة مع تلفزيون الكيان الصربي: «سئلت عن رد فعلي اذا كنت في بلجراد، وقلت بصراحة سأكون الى جانب طلبتي حيثما يكونون، وأريد ان تخرج صربيا من هذه الايام العصيبة في النهاية دولة وطنية قوية مثل جميع الدول الاوروبية».

جدير بالذكر ان قادة صرب البوسنة يكنون عداء مستحكما لميلوسيفيتش الذي يبادلهم نفس الشعور.

وفي واشنطن دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الرئيس الصربي الى الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية. وقال ردا على الصحفيين في البيت الابيض الذين سألوه اذا كانت لديه رسالة يوجهها الى ميلوسيفيتش: «يجب احترام الانتخابات والاستماع الى صوت الشعب».. وابدى تعاطفه مع المتظاهرين مشيرا الى ان الولايات المتحدة عبرت عن موقفها بوضوح.. وقال: «لا نحن نسعى ولا غيرنا يسعى الى التدخل في الاحداث الداخلية لصربيا، لكننا نتعاطف دائما مع شعب حر يكافح من اجل التعبير عن حريته ويريد ان تحترم نتائج الانتخابات».

(وكالات الانباء)

× جانب من مسيرات الطلبة في بلجراد.. (أ. ف. ب)

يلعب التنس

الرئيس الكرواتي بصحة جيدة

زغرب: عرض التليفزيون الكرواتي أمس الرئيس فرانيو توديمان وهو يلعب التنس، وكان يشاهد المباراة أعضاء الوزارة، فيما يبدو انه محاولة للتأكيد على انه ينعم بصحة جيدة بالرغم من تقارير أمريكية ذكرت انه مصاب بالسرطان.

وبدا الرئيس الكرواتي بصحة جيدة واستعاد وزنه الذي فقده أثناء مرضه حيث كان ضعيفا للغاية عندما زار الولايات المتحدة الشهر الماضي لتلقي العلاج. وقال المسؤولون الأمريكيون حينها انه يعاني من سرطان المعدة فيما قالت الحكومة الكرواتية انه يعاني من قرحة المعدة وتورم المفاصل.

(رويتر)

القوات الدولية والأطلسية رصدت كارادزيتش ولم تعتقله

سراييفو ، رصدت الشرطة الدولية في البوسنة امس مجرم الحرب الاول الزعيم الصربى رادوفان كارادزيتش وهو يتجول تحت حراسة قوة خاصة من الشرطة الصربية. البوسنية يحمل افرادها اسلحة محظورة بموجب اتفاق السلام. وقالت مصادر الامم المتحدة في سراييفو ان قوات حفظ السلام الأطلسية لم تفعل شيئا لاعتقاله.

فقد اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة في البوسنة الكسندر ايفانكو ان ضابطين غير مسلحين من الشرطة الدولية شاهدا قافلة كارادزيتش في بلدة بالى معقل الصرب الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب شرقى سراييفو. واضاف «لقد رأيا واحدا من ابرز المطلوبين للعدالة على هذا الكوكب لكنهما لم يتمكنا عمليا من اعتقاله وتم ابلاغ قوة حفظ السلام التى لم تفعل شيئا.

وفي لندن كشفت مصادر مالية في الحكومة البريطانية امس عن فقدان ذخيرة للقوات البريطانية في البوسنة تقدر قيمتها بأربعة ملايين جنيه استرليني. وتجرى حاليا تحقيقات عاجلة في محاولة لمعرفة مصير هذه الذخيرة هى الاحدث في سلسلة تحقيقات حول مصير الاسلحة والمستودعات الموجودة في البوسنة. وكان اكثر من ٤٥٠ صاروخا مضادا للدبابات تبلغ قيمتها ستة ملايين جنيه بالاضافة الى قنابل ومواد طبية ومعدات عسكرية قد فقدت هناك في وقت سابق. وقال مكتب التدقيق الوطنى في تعليقه حول الموضوع ان وزارة الدفاع لم تراقب المستودعات والذخيرة بصورة جيدة، واوضحت الوزارة عقب اجراء تحقيقات دقيقة ان ذلك يعود الى اخطاء فى الحسابات. (وكالات الانباء)



غالى يتحدث أمام الجمعية العامة بمناسبة اليوم العالمى لحقوق الانسان. (رويتر)

بدء اجتماعات كبار الدول المانحة لـ «الاونروا» لانقاذها من الافلاس

عمان: افتتح ولى عهد الاردن الامير الحسن في عمان امس اجتماعات كبار الدول المانحة لميزانية وكالة الغوث (الاونروا) والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين التى تستمر يومين.

ويناقش ممثلو الدول المشاركة الوضع المالى «للاونروا» في ضوء ما اسفر عنه مؤتمر التعهدات الذي عقد في نيويورك في الاسبوع الماضى، والاحتياجات المالية للوكالة للعام المقبل.

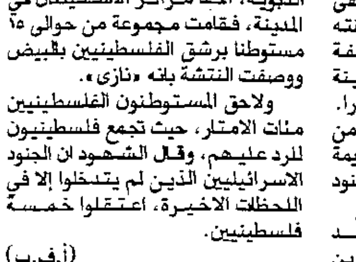
وحذر مسؤولو «الاونروا» من ان اى انخفاض في الموارد المالية للوكالة سينعكس سلبا على اوضاع اللاجئين وخاصة الموجودين في الاردن، والذين يشكلون اكثر من ثلث اللاجئين المسجلين في كافة مناطق عمليات الوكالة.

يذكر ان مؤتمر التعهدات الاخير في نيويورك قدم تبرعات للوكالة وصلت الى ١٢٣ مليون دولار في حين تطالب «الاونروا» بحوالى ٣٥٢ مليون دولار للابقاء على المستوى الحالى لخدماتها خلال العام المقبل. ومن جهة اخرى قال عضو في اللجنة الرباعية المعنية بالنازحين الفلسطينيين ان اجتماع غزة الذي عقد بغياب اسرائيل بحث في البيانات الخاصة باعداد النازحين. وتلك المتوفرة لدى وكالة «الاونروا» والصليب الاحمر الدولى.

وقال عضو الوفد الاردنى عبدالكريم ابوالهيجاء انه تم التوصل الى اتفاق بين الاطراف العربية (الاردن وفلسطين ومصر) على الطلب بشكل جماعي من الوكالة والصليب الاحمر تزويد هذه الاطراف بالمعلومات الخاصة بالنازحين عن طريق استمارات خاصة لحصرهم وتحديد اماكن وجودهم وتم تكليف الجانب الفلسطينى باعداد الاستمارة لمناقشتها واقرارها.

واوضح ابوالهيجاء انه كان من المقرر ان تعقد اللجنة الفنية الرباعية دورتها السابعة في بيت لحم، إلا ان الوفد الاسرائيلى قرر في الساعات الاخيرة عدم الحضور دون ابداء اى اسباب وطلب تأجيل الاجتماع. علما بانه كان مقررا عقده في القاهرة في فبراير من العام الماضى. واشار الى ان اللجنة وعلى الرغم من المصاعب منذ بدء اعمالها، وعلى مدى الاجتماعات الستة السابقة استطاعت مواصلة المهام المنوطة بها، وفقا للاتفاقيات المعقودة بين الاطراف المعنية، وقد عبرت الوفود العربية المشاركة عن اسفها لعدم تمكين اللجنة الرباعية من عقد دورتها السابقة.

المستوطنون يوجهون إهانات لمسئولين فلسطينيين ويرشقونهم بالبيض



الخليل: افاد شهود عيان ان مستوطنين اسرائيليين وجهوا امس اهانات لرئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ورشقوه بالبيض اثناء مرافقته وفدا من مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) في جولة وسط هذه المدينة الفلسطينية التى تشهد توترا مستمرا.

واثر هذا الحادث، تجمع عدد من الفلسطينيين في وسط البلدة القديمة واخذوا يرشقون المستوطنين والجنود الاسرائيليين بالحجارة.

وقع الحادث عندما مر الوفد الفلسطينى الذى يضم حوالى عشرين شخصا من ممثلي مؤسسات نابلس، يرافقه النتشة، بالقرب من منطقة الدبوية، احد مراكز الاستيطان في المدينة، فقامت مجموعة من حوالى ١٥ مستوطنا برشق الفلسطينيين بالبيض ووصفت النتشة بانه «نازى».

ولاحق المستوطنون الفلسطينيين مئات الامتار، حيث تجمع فلسطينيون للرد عليهم، وقال الشهود ان الجنود الاسرائيليين الذين لم يتدخلوا إلا في اللحظات الاخيرة، اعتقلوا خمسة فلسطينيين.

(أ.ف.ب)

في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية

السعودية تدعو لمواصلة حصار النظام العراقى

جاكارتا: استأنف وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاتهم امس في جاكرتا حيث دعت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولى الى مواصلة حصار النظام العراقى وان يظل متماسكا للتآلف ضده والتزامه بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب الخليج.

جاء ذلك على لسان مساعد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس الوفد السعودى عبدالرحمن منصورى فى كلمة القاها باسم بلاده امس قال فيها: «ان العدوان العراقى على الكويت عام ١٩٩٠ يشكل بكل المقاييس انتهاكا سافرا لكل القيم والعهود والمبادىء الاسلامية. كما يتنافى مع ميثاق منظمتنا وميثاق الامم المتحدة.

واضاف: لقد امكن حصار مطامع النظام العراقى عند اعتدائه على الكويت الشقيق بتحالف المجتمع الدولى عسكريا في مواجهة ذلك العدوان. وللاستمرار في حصار مطامع هذا النظام لابد للمجتمع الدولى ان يظل متماسكا وان تتوافر له الارادة السياسية للتآلف ضد عدوانية النظام العراقى والتزامه بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ومضى الى القول ان اصلاح الخلل الناجم عن غزو العراق للكويت يتطلب مواصلة تأكيد الدول الاسلامية وتأييدها للشرعية الاسلامية والدولية والتزامها التزاما جادا ومخلصا بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى وبالمواثيق الدولية الاخرى.

واضاف ان تحقيق هذا الامر يستلزم معه ان ينفذ النظام العراقى جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة وفى مقدمتها القراران ٦٨٦ و٦٨٧ الخاصان بإطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى الى جانب مطالبة العراق بالا يستخدم مرة اخرى قواته العسكرية او اية قوات اخرى بشكل عدوانى او استفزازى لتهديد جيرانه وكذلك التعاون الكامل مع اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

على صعيد آخر، علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ايران وليبيا قدمتا الى الاجتماع الرابع والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حاليا في جاكرتا مشروع قرار للتضامن مع الدولتين بشأن «قانون داماتو».

ويؤكد مشروع القرار الذي لم يناقش بعد ان الاجراء الاحادى الجانب وتطبيق القانون المحلى على اراض اخرى يتناقض مع مبادىء القانون الدولى للعلاقات بين الدول. كما يؤكد المشروع على مبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى وميثاق الامم المتحدة التى تنص على التزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتسوية خلافاتها بالطرق السلمية. ويرفض مشروع القرار كذلك بقوة اى تدابير تعسفية او احادية من جانب اى بلد ضد بلد آخر ويحث جميع الدول على اعتبار ما يسمى بقانون «داماتو» الموجه ضد القانون والمعايير الدولية، لاغيا وباطلا.

وذكرت مصادر منظمة المؤتمر الاسلامى ان مشروع البيان الختامى لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سيتضمن اربعة وعشرين بندا.

وقالت المصادر ان البيان يتضمن عددا من القرارات في مجالات متعددة منها قضايا التعليم وحماية المرأة والطفل وقضايا اخرى تتعلق بالشؤون الاجتماعية في الدول الاسلامية الفقيرة اضافة الى قرار يدين اسرائيل.

واوضحت بان الدول الاعضاء وافقت ايضا بين امور اخرى على اقامة جامعات اسلامية في عدد من الدول الاسلامية ومنها النيجر واوغندا وماليزيا وبنجلاديش اضافة الى بناء مراكز ومساجد اسلامية في كل من غينيا بيساو ومالى والسودان والبوسنة وتشاد.

كما سيطالب القرار المتعلق بالاماكن الاسلامية المقدسة بتوفير الحماية لعدد من هذه الاماكن ومنها الضفة الغربية التى تحتلها اسرائيل والبوسنة والهند.

على صعيد آخر، اثار قبول سورينام في عضوية المنظمة لتصبح العضو رقم ٥٤ جدلا في اروقة مركز المؤتمرات الدولية في جاكرتا. فقد تساءل البعض عن معايير العضوية المتبعة عند قبول اعضاء جدد، وقالوا ان انضمام سورينام الى منظمة المؤتمر الاسلامى يشير الى انه ليس لدى المنظمة معايير واضحة لقبول اعضاء جدد. واشار هؤلاء الى ان تعداد سكان سورينام يبلغ ٤١٠ آلاف نسمة منهم حوالى ١٩٪ مسلمون. فهل يحق للهند التى يوجد فيها ١٢٥ مليون مسلم الانضمام الى عضوية المنظمة الاسلامية؟

وكان الموضوع الذى شغل اكبر مساحة من المناقشات خلال اليومين الاولين هو البند الخاص بشؤون فلسطين والقدس والنزاع العربى الاسرائيلى حيث اكد المتحدثون بدءا بالرئيس سوهارتو مساندتهم بلا هوادة لكفاح الشعب الفلسطينى من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وطالبوا بالتطبيق الكامل لاعلان المبادىء الصادر عام ١٩٩٣ والاتفاقات التالية له والتى لا رجعة فيها ولا يمكن تغييرها ويجب احترامها كما قال سوهارتو فى كلمته الافتتاحية.

كما طالب المتحدثون اسرائيل بالانسحاب دون تباطؤ وشرط من مرتفعات الجولان السورية ومن جنوب لبنان وباستئناف عملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

(الوكالات)

حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى (يمين) وعلى العطاس وزير خارجية اندونيسيا عقب إحدى جلسات مؤتمر وزراء الخارجية امس. (رويتر)

رددتها المعارضة الليبية

انباء عن نجاة القذافى من محاولة اغتيال في نوفمبر

القاهرة: كشفت مصادر المعارضة الليبية بالقاهرة امس عن ان العقيد الليبى معمر القذافى نجا من محاولة اغتيال تعرض لها اواخر نوفمبر الماضى. وقالت المصادر ان القذافى سقط مغشيا عليه بعد ان القى احد المعارضين قنبلة يدوية تجاهه خلال خطاب كان يلقيه امام حشد في بلدة «براق» على بعد ٦٥٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة طرابلس. واضافت انه تم نقل القذافى الى المستشفى وان احدا لم يصب في الحادث. واوضحت ان القذافى لم يتعرض لاصابة مباشرة بسبب القنبلة التى لم تنفجر إلا انه خر واقعا عندما شاهدها تلقى عليه، وان جوا من الهرج والغوضى ساد المكان بعد ان بدأ حراس القذافى يطلقون النار في الهواء وتدافع الحاضرون للهروب. واكدت المصادر ان قوات الامن اعتقلت العشرات بعد الحادث واغلقت البلدة والمناطق المجاورة بحثا عن المهاجم الذى كان بين الحاضرين، وظهرت صورته على شاشة التلفزيون الرسمى. (أ.ب)

«فيتو» ضد عنان وعيسى . . وغالى مازال أقوى المرشحين

سباق الامين العام للأمم المتحدة يتحول الى حرب لغوية بين الفرانكوفونية والانجلوفونية

الامم المتحدة ، بدا السباق على منصب الامين العام للامم المتحدة كما لو كان قد تحول الى حرب لغوية بين الفرانكوفونية والانجلوفونية بعدما فشل اول تصويت غير رسمى على المرشحين الافارقة الاربعة.

فالمرشح الوحيد من بلد يتحدث الانجليزية وهو مساعد الامين العام الغانى كوفى عنان جاء في مقدمة المرشحين بحصوله على ١١ صوتا، غير ان احد الاصوات المعترضة الاربعة جاء من احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. وتركزت التكهنات في هذا الصدد على فرنسا.

وكانت فرنسا اكدت انها ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اى مرشح لا يجيد اللغة الفرنسية بدرجة جيدة.

ويعتقد على نطاق واسع ان عنان هو المرشح الذى تفضله الولايات المتحدة. فيما تشعر فرنسا باستياء لاستخدام واشنطن «فيتو» ضد الامين العام الحالى بطرس غالى الذي حظى بتأييد الاعضاء الـ ١٤ الآخرين في الاقتراع الاول.

ولم يطرح اسم بطرس غالى في اقتراع امس الاول لكنه لم ينسحب من السباق وانما علق ترشيحه كما اعلن في الرابع من ديسمبر الجارى.

ويعتقد ان اي محاولة اخرى من جانبه للعودة الى السباق ستواجه حتما بـ «فيتو» امريكى آخر. وكذلك يمكن ان يكون الامر بالنسبة لاى مرشح تؤيده الولايات المتحدة على يد هذا او ذاك من غيرها من الاعضاء الدائمين.

وافاد دبلوماسيون في الامم المتحدة ان دولا دائمة العضوية في مجلس الامن مارست حق «الفيتو» ضد مرشح غانا ومرشح ساحل العاج عمارة عيسى خلال الدور الثانى من التصويت.

وقد اجرى مجلس الامن اقتراعا استطلاعيا سريا يدلى فيه جميع الاعضاء باصواتهم بدون تمييز بين العضو الدائم وغير الدائم. واسفرت هذه العملية عن حصول عنان على تأييد ١٢ عضوا ومعارضة عضوين وامتناع عضو عن التصويت.

وحصل عمارة عيسى وزير خارجية ساحل العاج على تأييد سبعة اعضاء ومعارضة خمسة اعضاء.

بينما حصل حامد غابد (النيجر) على تأييد سبعة اعضاء ومعارضة خمسة اعضاء.

ثم اجرى مجلس الامن عملية اقتراع استطلاعى ثانية استخدمت فيها بطاقات خاصة بالاعضاء الدائمين للتمييز بين اصوات الاعضاء الدائمين وغير الدائمين وقد اسفرت هذه العملية السرية ايضا عن حصول كوفى عنان على تأييد عشرة اعضاء ومعارضة عضو دائم واحد وثلاثة غير دائمين.

وحصل عمارة عيسى على تأييد سبعة اعضاء ومعارضة عضوين دائمين وعضوين غير دائمين بينما حصل احمدو ولد عبدالله - موريتانيا على تأييد ثلاثة اعضاء ومعارضة عضوين دائمين وه غير دائمين.

اما حامد الغابد فقد ايده خمسة اعضاء وعارضه عضوان دائمان وخمسة اعضاء غير دائمين.

وصرح السفير باولو فولشي رئيس مجلس الامن في اعقاب عمليتى الاقتراع التجريبيتين بأنهما لم يتمخضا عن فائز. وقال ان المجلس سوف يستأنف النظر في عملية انتخاب الامين العام صباح اليوم.

ويبدو في ضوء تجربة امس الاول ان الدكتور بطرس غالى لايزال اقوى المرشحين برغم «الفيتو» الامريكى، إلا ان احتمال فوزه يكاد يكون معدوما، خاصة بعد تعيين مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وحرصها على وضع نهاية لما يسمى الآن بأزمة الامين العام قبل نهاية عملها كمندوبة للولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية.

على الصعيد نفسه، قررت الحكومة السنغالية امس التراجع في الوقت الحالى «عن ترشيح وزير خارجيتها مصطفى نياس لمنصب الامين العام للامم المتحدة اعلن ذلك سرينى ديوب وزير الاعلام المتحدث الرسمى للحكومة السنغالية. واكد ديوب مع ذلك في تصريحات للتلفزيون السنغالى عقب جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التى ترأسها الرئيس عبده ضيوف ان السنغال لم تتراجع نهائيا عن ترشيح وزير خارجيتها ولكن فضلت التراجع عن ترشيحه في الوقت الحالى حتى تتضح الامور داخل مجلس الامن. (الوكالات)

مبارك يتسلم رسالة من فهد

القاهرة: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة امس من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وقام بتسليم الرسالة السفير السعودي لدى مصر ابراهيم سعد الابراهيم الذي ابلغ الصحفيين ان الرسالة تأتي في إطار التشاور والتنسيق المستمر بين مبارك وخادم الحرمين الشريفين.

ولم يذكر السفير السعودي تفاصيل أخرى حول فحوى الرسالة.

(كونا)

مصر تؤكد انعقاد اجتماع دول «إعلان دمشق» في موعده

القاهرة: أكدت وزارة الخارجية المصرية امس ان اجتماع دول «اعلان دمشق» سيعقد في موعده المحدد بالقاهرة والمقرر في ٢٧ من شهر ديسمبر الجاري.

وأبلغ مصدر مسؤول بالوزارة الصحفيين ان مصر لم تتلق أي معلومات حول تقديم موعد عقد الاجتماع المنتظر ان يحضر وزراء خارجية دول الاعلان، وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى مصر وسوريا.

وكانت أنباء صحفية قد ذكرت امس الاول ان وزراء خارجية دول الاعلان سيعقدون اجتماعهم بالقاهرة السبت المقبل.

(كونا)

السعودية تصر على مقاطعة إسرائيل

القاهرة: ذكر دبلوماسيون سعوديون ان الحكومة السعودية رفضت الاستجابة للمطالب الامريكية بإلغاء المقاطعة الاقتصادية والتجارية لاسرائيل، وقالوا لصحيفة «الحياة» العربية التي تصدر في لندن ان الرفض السعودي جاء رغم التعهد الامريكي بعرقلة انضمام الرياض لمنظمة التجارة العالمية ما لم تتخل عن المقاطعة العربية لإسرائيل.

(أ ف ب)

الأمم المتحدة تطالب إسرائيل بالانضمام الى معاهدة الحظر النووي

الأمم المتحدة: طلبت الجمعية العامة من اسرائيل دون ان تذكر اسمها صراحة. باعتبارها الدولة الوحيدة في المنطقة التي ليست طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. بالانضمام الى المعاهدة دون تأخير وعدم استحداث او انتاج او تجربة الاسلحة النووية او اقتنائها بطريقة اخرى، كما طلبت في قرار بعنوان «حظر الانتشار النووي في الشرق الاوسط» اعتمدتها بأغلبية ١١٨ صوتا مقابل صوتين «اسرائيل والهند» ان تتخلى اسرائيل عن حيازة الاسلحة النووية واخضاع جميع المرافق النووية غير الخاضعة للضمانات لكامل نطاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتبار ذلك تدبيرا هاما من تدابير بناء الثقة بين جميع دول المنطقة وخطوة نحو تعزيز السلام والأمن.

(أ ش أ)

استمرار الجدل حول التعديلات الدستورية

تحقيق لجنة «تفاهم إبريل» يكذب الادعاءات الاسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت - الاتحاد: لم يحسم الاجتماع الذي عقد امس بين رئيس الجمهورية اليلس الهراوى ورئيس مجلس النواب نبيه برى الخلاف حول التعديلات الدستورية التى يقترحها الهراوى والتى ادت الى انقسام في الرأى حول توقيتها واهدافها.

ومن المقرر عقد اجتماعات اضافية بعد تدخل الوسطاء للتخفيف من حدة الخلافات التى ظهرت على هامش الاقتراحات الاخيرة بشأن التعديلات.

وفى الجنوب قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلى عدة مناطق لبنانية شمال الشريط الحدودى المحتل بينما كانت لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» تناقش بسخونة تقرير اللجنة الميدانية التى حققت بالاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة.

فقد ذكر تقرير للشرطة اللبنانية ان مناطق البقاع الغربى تعرضت للقصف حيث سقطت ٢٢ قذيفة على بركة جبور والقطرانى. كما قصفت منطقة سجد التى تعرضت لغارة جوية الليلة الماضية، كما شنت الطائرات المعادية غارة بعد ظهر امس على منطقة القطرانى البقاعية، ونفذت غارات وهمية فوق المناطق المحاذية للشريط الحدودى في القطاع الاوسط.

وشقت قوات الاحتلال طريقا عسكريا في القطاع الشرقى وبلغ طوله ٢٠ كيلومترا من كوكبا الى شويا. ويربط هذا الطريق المواقع الاسرائيلية بعضها ببعض. وادى شق الطريق الى اضرار واسعة في الممتلكات والاراضى الزراعية وقدرت الاضرار بحوالى مليون دولار. وتأتى هذه الخطوة لتسهيل مرور الدوريات الاسرائيلية.

وكان تحقيق قام به محققون من لجنة «تفاهم ابريل» الدولية قد اثبت كذب الادعاءات الاسرائيلية بحيث تعذر على المحققين العثور على دلائل حسية على اطلاق دفعة من الصواريخ من بلدة لبنانية جنوبية، كما تزعم السلطات الاسرائيلية.

وافادت مصادر امنية في جنوب لبنان ان لجنتى تحقيق زارتا مكان الهجوم الذي شنه «حزب الله» ومكان قصف المدفعية الاسرائيلية ردا على الهجوم. لكنهما لم تعثرا على «اى دليل حسى على اطلاق صواريخ من طراز «صاغر» من بلدة كفرتبنيت، او على اثار لهذه الصواريخ فى الجانب المقابل.

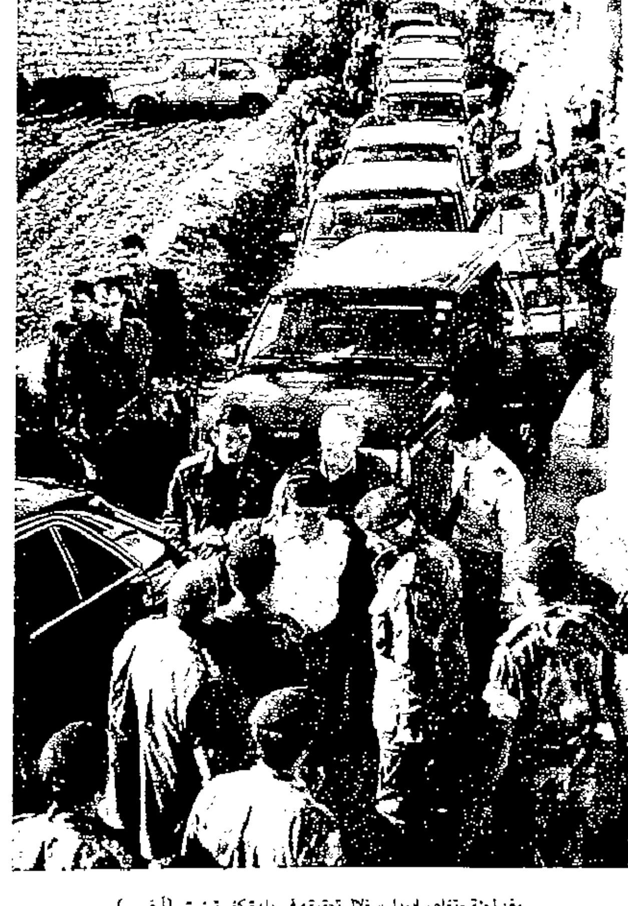
واضافت المصادر ذاتها ان هذا الاستنتاج ينفى الرواية الاسرائيلية التى افادت ان قصف كفر تبنيت يوم السبت شكل ردا على هجوم بالصواريخ شنته المقاومة من هذه البلدة على دورية اسرائيلية في المنطقة المحتلة.

وكان مندوبا لبنان وسوريا في اللجنة قد نفيا الرواية الاسرائيلية خلال اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار يوم الاثنين. ونفى «حزب الله» ايضا ان يكون اطلق الصواريخ من كفر تبنيت مشددا على ان مقاتليه فجروا عبوة عند مرور دورية اسرائيلية.

واجري مندوبو فرنسا والولايات المتحدة ولبنان وسوريا في اللجنة تحقيقا ميدانيا في كفر تبنيت حيث جرح ستة مدنيين في القصف الاسرائيلي. وقد اطلع المندوبون على الاضرار المادية التى لحقت بمبنى من طابقين دمر جزئيا في حين اصيب ١٥ منزلا بشظايا قذائف من عيار ١٠٥ ملم.

وزار المحققان الفرنسي والامريكي فيما بعد موقع هجوم «حزب الله» الذي اسفر عن مقتل جندى واصابة اثنين في دورية اسرائيلية في ارنون في المنطقة المحتلة. وقد اعتبر ارنون منطقة عسكرية ومنع المدنيون من دخولها.

على صعيد آخر اعلن وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان يأمل برفع الحظر عن الامريكيين الى لبنان خلال اجتماعات واشنطن في السادس عشر من الشهر الجارى.



وفد لجنة «تفاهم إبريل» خلال تحقيقه في بلدة كفر تبنيت. (أ.ف.ب)

تحليل اخباري

الخروج المفاجىء.. المغزى والدلالات

□ كتب. الفاتح التجاني:

■ خروج الصادق المهدي المفاجىء الذي باغت الحكومة السودانية وأذهل المراقبين يحمل اكثر من دلالة وينبىء عن احتمال وقوع احداث لا تؤثر على السودان وحده وانما تقلب الكثير من الموازين في منطقة القرن الافريقي وشرق افريقيا وربما تنسحب شمالا الى مصر والوطن العربي.

فالصادق المهدي الذي تجاوز الستين من عمره. وسبق ان تولى رئاسة الوزارة في السودان لأول مرة وهو في الثلاثين. من أكثر السياسيين السودانيين تمرسا واعلاهم شأنا. وثيق الصلة بالدوائر الغربية. لا سيما في بريطانيا التي تخرج فيها من جامعة اوكسفورد العريقة والمانيا والولايات المتحدة الامريكية. وهو معروف بصورة شخصية للكثير من قادة الرأي العام الغربي في دوائر الاعلام ومراكز صنع القرار السياسي.

وانضمام المهدي لصفوف المعارضة في الخارج يزيد من ثقلها ويمنحها دعما هائلا. وبنفس الوقت فانه لا يؤدي الى ضعف المعارضة الداخلية التي كان أبرز رموزها بل ربما ادى خروجه الى ارتفاع معنوياتها وتماسك صفوفها في انتظار ما يمكن ان يحدث من تطورات.

وفي قراءة اولى للحدث الكبير فانه يمكن القول ان «الخروج» يعني واحدا من أمرين:

أما ان المهدي يتوقع حدوث تطورات داخل السودان ويخشى ان يصبح رهينة للحكومة السودانية اذا حدث شيء ما.

وأما أن أمرا يدبر في الخارج يقتضي ان يكون الصادق المهدي في صدارته. لقد ترافق خروج المهدي مع تصاعد حدة الاشتباكات في شرق السودان واعلان القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي عن حدوث مواجهة عنيفة مع كتيبة من القوات المسلحة جنوبي مدينة كسلا راح ضحيتها العشرات من الضباط والجنود. كما جاء في اعقاب الاعلان الامريكي عن دعم الدول المجاورة للسودان من ناحية الشرق والجنوب بما قيمتها عشرون مليون دولار من المعدات وهو ما فسره المراقبون بدعم المعسكرات السودانية المسلحة في الخارج.

كما جاء خروج المهدي في وقت تعيش فيه الحكومة السودانية أسوأ حالات ضعفها مع تدني الاحوال المعيشية للمواطنين لادنى مستوى ممكن واتساع الفجوة بين الحاكم والمحكوم وازدياد العزلة الدولية التي فرضت على السودان عمليا حصارا اقتصاديا وسياسيا بعضه معلن وبعضه غير معلن.

وفي كل الأحوال فإن الصادق المهدي الذي آثر طيلة السبع سنوات الماضية «الجهاد المدني» من داخل السودان قد اختار بخروجه وظهوره في معسكر للمعارضة المسلحة داخل اريتريا اسقاط شعار المعارضة السلمية والانضمام الى معسكر الداعين الى مقابلة العنف بالعنف لا سيما وهو قد اكد في اخر تصريحاته ان المعارضة قد دفعت دفعا للاحتكام للسلاح.

وقرار المهدي لا يمكن ان يكون قرارا فرديا أو قاصرا على حزب الامة الذي يقوده. فللمهدي علاقات اقليمية ودولية واسعة لابد ان يكون بعضها على الاقل قد استشير فيه ولابد انه نال التأييد والمباركة من أكثر من طرف.

الخروج الكبير للمهدي ليس نهاية مرحلة وانما هو بداية لمرحلة جديدة في تاريخ السودان تحمل من رائحة البارود أكثر من رائحة الغاز المسيل للدموع.

تلقت الاتحاد نسخة منها

رسالة من المهدي للبشير:

فرضتم في السودان نظاماً قهرياً

□ أسمرا - خاص:

■ حصلت «الاتحاد» على صورة من الرسالة التي وجهها الزعيم السوداني الصادق المهدي قبل مغادرته السودان الى الفريق عمر البشير وحمله فيها مسؤولية الوضع الحالي في السودان. متهما اياه بتعقيد مشاكل البلاد الكبرى وتعميقها. وقال المهدي في رسالته مخاطبا البشير: لقد فرضتم نظاما قهريا. وكان الحصاد النهائي لكل ما قمتم به تفريقا لكلمة أهل الشمال. وتعميقا للحرب الاهلية مع أهل الجنوب وتوسيعها غربا وشرقا.

وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ/ الفريق عمر حسن أحمد البشير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه وآله ومن والاه.

وبعد..

ان لبلادنا مشاكل وطنية كبرى جهدنا في علاجها عن طريق الدستورية الديمقراطية. وأصبنا نجاحا واخفاقا سيحكم التاريخ له وعليه.

ولكنكم ومن شايعكم استبطأتم الخطو الديمقراطي. واتهمتم قدرات القوى السياسية السودانية. وأقدمتم على تصفية الشرعية الدستورية. وفرضتم نظاما قهريا ادعيتم له ما شئتم من المسميات. ولكن الحصاد النهائي لكل ما قمتم به عبر السنوات الثماني الماضية كان تفريقا لكلمة أهل الشمال. وتعميقا للحرب الأهلية مع أهل الجنوب وتوسيعا لها غربا وشرقا، وتخريبا للاقتصاد الوطني. وافقارا للمواطن السوداني وتشريدا له في المنافي. وافسادا لعلاقات السودان بدول الجوار وبالأسرة الدولية.. حققتم هذا كله بنظام حكم قهر أهل السودان وأذلهم كما لم يفعل أي نظام قبلكم.. فعلتم ذلك وأنتم ترفعون شعار الاسلام دين الرحمة والعدالة فشوهتم شرع الله.

لم يعد ممكنا لعاقل أن يشك في أنكم عقدتم مشاكل البلاد الكبرى وعمقتموها وأنتم اليوم تقفون عاجزين عجزا تاما أمام مشكلات الوطن الداخلية والخارجية.

لقد تصدى أهل السودان لعجزكم واخفاقكم وظلمكم بوسائل مختلفة.. فمنهم من حاول العنف وجرب الانقلاب العسكري. ومنهم من حمل السلاح مناهضا. ومنهم من جرب المعارضة اللادموية فاحتج، واضرب، وتظاهر، واعتصم.. ولكنكم تصديتم لكل هذه المحاولات بهمة من أخذته العزة بالاثم بطشا وتنكيلا.

إننا نعتقد ان حمل السلاح ضدكم قد جره اليكم أنكم قد حنثتم باليمين للدستور والقانون. وحملتم السلاح ضد الشرعية الدستورية. وأعلنتم أنكم انما تهدفون لانقاذ البلاد بينما كنتم في الحقيقة تطبقون برنامج حزب أقلية يحاول اختصار الطريق الى السلطة السياسية.. وعندما بدا لكم أن تفاوضوا مخالفيكم لم تعطوا وزنا تفاوضيا إلا للذين يحملون السلاح. بل قلتم علنا اننا قد أقمنا حكما بقوة السلاح فمن شاء أن يتصدى لنا فلا يفل الحديد إلا الحديد.

لقد عدلنا عن أسلوب المقارعة بالسلاح لا عن عجز، فأنتم تعلمون سندنا الشعبي وحماسته التي سبقكم الطغاة في محاولة تبديدها فما جنوا إلا الحسرات وبقي الكيان الذي استهدفوه الرقم الشعبي الأول في السودان، وتعلمون انه إذا توافرت ارادة التصدي القتالي فإن التدريب، والمال، والسلاح متوافر بأكثر من المطلوب.

ولكننا مع هذه المعطيات الواضحة عدلنا عن التصدي بالعنف للقهر لكيلا نزج ببلادنا في طريق الصوملة والأفغنة وغيرها من الفتن الأهلية المستعصية، وأنتم تعلمون كم تحملنا في سبيل ذلك الموقف المبدئي من اساءات، وملاحقات واعتقالات وأذلال ومرارات لم يعرفها السودانيون أبدا منذ عهد كتشنر الملقب بالمنتقم الجبار.

وكنت ومن يؤيدني نعتقد ان موقفنا هو الصواب وانه وسيلة للحل الأسلم لأزمات السودان مهما تأخر زملاؤها، ولكن متابعتي لأفكاركم وتصرفاتكم سيما قناعات أصحاب القرار منكم قد أكدت لي انهم اتخذوا من موقفنا وسيلة لتأمين موقفهم المتعصب المتعنت.. لقد أقنعوا أنفسهم ومن حولهم أن يعاملوني ومن معي رهائن أو دروع بشرية يحمون بها موقفهم اليائس ويشنون بها الحركات الفاعلة ضدهم.

فتأملت هذا الموقف، وقررت أن أحرم هؤلاء المغامرين بمصير البلاد من هذا التأمين الزائف ليفكروا ويتفكروا في مصير البلاد بجدية وموضوعية أكبر بلا رهائن ولا دروع بشرية.

وختاما أقول لك: أن ما فعلت حق شرعي ووطني، وفي الظروف الحالية انه ضرورة سياسية، وحيثما استقر بي الأمر فإن عهدي مع ربي وشعب بلادي أن أواصل السعي بكل المستطاع أن أجنب البلاد سفك الدماء والتدخل الأجنبي.

وإن كنت أنت ومن معك تضعون وزنا لعهد الدين والوطن الذي على رقابنا جميعا فانبذوا التعصب الحزبي القهري الذي تسوسون به البلاد، والزموا أنفسكم بحل قومي يحقق السلام والديمقراطية للسودان.. فإن [illegible]

(إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)

الصادق المهدي

البقاء لله

تتقدم أسرة مؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر والتوزيع

بخالص العزاء إلى الزميل

جمعة عبدالله نصار العيسة

لوفاة المغفور له بإذن الله

والـــده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

قابوس يستقبل محمد بن راشد

(تتمة الصفحة الاولى)

كما حضر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفل العشاء الذي أقامه جلالة السلطان قابوس مساء أمس بمناسبة يوم القوات المسلحة العمانية.

وكان الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد وصل الى مسقط مساء أمس في زيارة قصيرة للسلطنة للمشاركة في احتفالات قوات السلطان المسلحة بيومها المجيد.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار السيب الدولي معالي السيد سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني ومعالي السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع وسعادة الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة وأصحاب السعادة قادة أسلحة قوات السلطان المسلحة وعدد من كبار الضباط.

وصرح سموه لوكالة الأنباء العمانية ان زيارته تأتي بدعوة كريمة من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان القائد الأعلى للقوات المسلحة للمشاركة في احتفال قوات السلطان المسلحة بيومها المجيد معربا عن سروره بهذه الزيارة.

ووصف سموه العلاقات بين دولة الامارات وسلطنة عمان الشقيقة بأنها نموذج للعلاقات الأخوية المتميزة وقال ان هذه العلاقات هي علاقات أهل وجوار مشيرا الى أن التعاون يتنامى بين البلدين في مختلف المجالات كما نود بأهمية تبادل مثل هذه الزيارات بين المسؤولين في البلدين.

وقد عاد الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الى البلاد مساء امس.

وكان الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع قد غادر البلاد مساء أمس. (وام)

تجميد مشكلة محركات الصواريخ العراقية

(تتمة الصفحة الاولى)

وقال ايكيوس ان عدد الصواريخ التي تم تدميرها بمعرفة لجنته بلغ ٤٨ صاروخا في عام ١٩٩١، وان الجانب العراقي أبلغه بعد ذلك بأسابيع قليلة انه دمر ٨٥ صاروخا، وأضاف «ان اهتمامنا ومشاغلنا تنصب على التحقق والتأكد من هذا الأمر الذي [illegible] بالنسبة للجنة مشكلة رئيـ[illegible] وترفض الحكومة العراقية منذ نوفمبر الماضي نقل محركات صواريخ «سكود» الى الولايات المتحدة. وكانت مطمورة وأخرجتها اللجنة الدولية مؤخرا.

ومن شأن فحص هذه الصواريخ المخزنة حاليا في مقر اللجنة الدولية في بغداد أن يتيح للخبراء معرفة ما إذا كان العراق لايزال يخفي صواريخ محظورة.

ويريد خبراء ان يحددوا ما إذا كانت الصواريخ قد انتجت في العراق أم استوردت من الاتحاد السوفييتي السابق ليتحققوا من عدد الصواريخ التي يملكها العراق قبل حرب الخليج سنة ١٩٩١. وهم يعرفون عدد الصواريخ المستوردة من موسكو. وقال ايكيوس انه من المستحيل حاليا اعطاء العراق شهادة بأنه تفذ بالكامل مطالب نزع السلاح من أجل رفع كل القيود على صادرات النفط العراقية.

وقد استأنف العراق أمس تصدير كميات محدودة من النفط وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح تصدير ما قيمته مليارا دولار كل ستة أشهر، وقال المندوب العراقي لدى جامعة الدول العربية نبيل نجم ان تطبيق هذا الاتفاق ليس بديلا عن رفع العقوبات الدولية كلها، ودعا الجامعة العربية الى مواصلة جهودها لرفع الحظر المفروض على العراق من أجل اعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة. (الوكالات)

١٦ مليار دولار قيمة التمويل

(تتمة الصفحة الاولى)

ومن بين المشروعات المطروحة للفترة المتبقية من القرن الحالي منطقة حرة في أبوظبي بتكلفة ٣ مليارات دولار وخطة تنمية خمسية بدبي بتكلفة ١٢ مليار دولار بالاضافة الى مشروعات اخرى من بينها منطقتان صناعيتان ومصنع للمنتجات البترولية.

وقال مصرفي بأحد البنوك العاملة بالدولة ان السيولة ليست مشكلة بالنسبة لبنوك الامارات على الاطلاق ولكن نشاط هذه البنوك تركز على سوق الاقراض قصير الأجل وتمويل التجارة والقروض الشخصية، وقال آخرون ان لدى بنوك الامارات مايكفي ويزيد على احتياجات التمويل، لكن المنافسة والقوانين قد تجعل من دخولها سوق تمويل المشروعات طويلة الأجل محفوفة بالصعاب.

اندراوس: أصرخ وأشكو جراحي.. من خلال جسد

(تتمة الصفحة الاولى)

في المعتقلات وفي المنازل، يزرعون الحب والصمود.. لكل من يحمل لافتات السلام ويواجه بالاهانة والغدر.. كنت أريد أن أخبرهم ان معاناتهم وصمودهم لايغيبان عن ذهني.. يسريان في دمي.. ولكن.. هذه المرة عندما تتعلق المشاعر، تتقزم الكلمات ولا أملك الكلمة التي تتسع لفخري واعتزازي بهم أو لقهري لاحساسي بمعاناتهم.. ولأنهم وبرغم كل تلك الظروف يجدون القدرة والوقت ليفكروا بي ويواسوني.

لابد أن أتعلم.. انني إذ أشكو علنا.. فلذلك سبب واحد.

في الأرض الفلسطينية يصنع أبناء شعبي المواجهة، الصمود والتحدي.

هنا أقف لوحدي.. وأعرف ان ما يقومون به ضدي، موجه لكل فلسطيني وليس لي كفرد.. هنا أحمل بصراخي وشكواي وسيلة احتجاجي الوحيدة لأكشف ادعاء «دول» ليس دولة واحدة.

أكشف السواط الغربي الذي يتستر خلف ستار «التفهم» للقضية الفلسطينية بينما يقوم فقط بخدمة مصالحه السياسية الذاتية... لأكشف لا عدلا يمارس باسم العدالة، وارهابا يمارس باسم القانون.. ورياء وازدواجية أخلاقية تمارس باسم الديمقراطية! ولذلك أصرخ وأشكو جراحي.. وهل لدي وسيلة اخرى؟

ان صرختي وشكواي التي تبدو ضعفا.. انما هي سلاحي الوحيد من منفى داخل منفى.. وهي وسيلة صمودي الوحيدة.. والطريقة الوحيدة التي من خلالها أستطيع التعبير عن الظلم والاهانة اللذين يوجه لكل فلسطيني من خلال جسد جريح اسمه سهيلة!

مقتل اسرائيليين وجرح خمسة

(تتمة الصفحة الاولى)

الضفة الغربية. وقال راديو اسرائيل ان سائق السيارة الاسرائيلية تمكن من الوصول الى أقرب محطة بنزين بالقرب من «بيت إيل» حيث قام بتشغيل جهاز الانذار. وأبلغ المصابون الشرطة بأنهم تعرضوا لاطلاق النار من سيارة مسرعة.

وقد سارعت قوات الاحتلال الى اغلاق مدينة رام الله (٤٠ ألف نسمة) التي يشملها «الحكم الذاتي» الفلسطيني المؤقت حتى إشعار آخر، وقالت الشرطة ان ثلاثة مسلحين نفذوا الهجوم ولجأوا الى منطقة الحكم الذاتي.

وفي غزة تظاهر حوالي ألف من أنصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس وأحرقوا علما اسرائيليا، حيث احتشدوا قرب جامعة غزة الاسلامية وهم يلوحون بصور يحيى عياش الذي كانت اسرائيل تعتبره «مهندس» العمليات الاستشهادية لحماس وقتله قبل سنة تقريبا عملاء اسرائيليون.

واعتلى شبان يعصبون جباههم بأشرطة كتب عليها «عز الدين القسام» الجناح العسكري السري لحماس منصة وداسوا علما اسرائيليا ثم أضرموا فيه النار، بينما كان المتظاهرون يطلقون صيحات الفرح والابتهاج.

وتنظم «حماس» غدا الجمعة في خان يونس بجنوب قطاع غزة تظاهرة جماهيرية حاشدة هي الأولى التي تسمح بها السلطة الفلسطينية منذ سنة.

من جهة ثانية شدد مبارك في مؤتمر صحفي عقده في قصر الرئاسة على ان مصر لا تحتاج الى اذن من احد للمساهمة في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط. رافضا اتهامات اسرائيلية بانها منحازة الى الفلسطينيين.

وكان الرئيس المصري يرد على تصريح لمسؤول اسرائيلي قال فيه ان التدخل المصري يمكن ان يؤدي «ليس فقط الى توتر الوضع وانما ايضا الى مواجهة مع مصر».

واضاف مبارك ان المسؤول الاسرائيلي «لا يستطيع ان يقول ان مصر قد يكون لها دور. مصر هي التي بدأت عملية السلام ودورنا لايحتاج الى قد يكون او قد لا يكون. دور مصر قائم ولا يمكن الاستغناء عنه».

واضاف مشيرا الى الاتهامات الاسرائيلية «هذه المزاعم باننا منحازون غير صحيحة. انهم يريدون منا ان نضغط على عرفات لقبول مقترحاتهم سواء رضي بها الرأي العام الفلسطيني ام لا وسواء قبلها السيد عرفات أم لا وهذا لن يحدث ابدا».

ورفض مبارك الانتقادات الاسرائيلية لمهمة وزير خارجيته. مشيرا الى ان الدولة اليهودية هي التي اقترحتها خلال لقاء جمع موسى ونتانياهو في لشبونة في مطلع الشهر الجاري. (الوكالات)

اسرائيل تسعى الى فصل علاقاتها مع دول الخليج

(تتمة الصفحة الاولى)

القوى مع اسرائيل، وذلك من خلال اجراء ترتيبات للدفاع العربي بهدف التوازن ثم القضاء على اي قدرات عسكرية اسرائيلية غير تقليدية من خلال مبادرتها بخلق منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

وفي محاولة واضحة من «جولد» لبث الفتنة بين مصر وباقي الدول العربية يطالب في دراسته بضرورة التأكيد على ان أصرار مصر على اقامة تحالف امني عربي «يهدف الى ابقاء القاهرة كقوة عسكرية وسياسية مسيطرة على العالم العربي».

ويقول اثر ذلك ان القاهرة من خلال هذا التحالف تهدف الى التخلص من احتمالات ان تصبح اسرائيل او تركيا قوى مهيمنة في اطار النظام الشرق اوسطي.

العلاقات مع الخليج

وينتقل «جولد» بعد ذلك الى موضوع علاقة اسرائيل المستقبلية مع دول الخليج العربي حيث يشير الى فك الارتباط بين اتمام عملية التسوية السلمية الشاملة في المنطقة وبين البدء في اقامة ترتيبات امنية تخدم امن اسرائيل وتصوراتها حول أمن دول الخليج.

مزاعم وتحليلات

ويسهب بعد ذلك في الحديث عن ان «العراق مازال يهدد مصالح اسرائيل ودول المشرق العربي والخليج ويسعى للهيمنة على المنطقة».

ويزعم ان بغداد حاولت اقامة حوار مع اسرائيل لتحسين صورتها في الغرب تحت وطأة العقوبات الدولية.. ويقول ان العديد من المحللين الاسرائيليين ينادون بالاستعداد للنهاية المتوقعة القريبة لرفع العقوبات عن العراق، حتى اذا تعارضت هذه الاستعدادات مع السياسات الامريكية.

ويطرح «جولد» على سبيل المثال ان تقوم اسرائيل بمبادرة منفردة تجاه العراق، بحيث تجبر سوريا على تقديم تنازلات في مفاوضات السلام مع اسرائيل. ويقول ان اعادة العلاقات المحتملة بين دول الخليج والعراق يمكن ان تؤدي الى نشوء محاور امنية جديدة على حساب اسرائيل، حيث سيقوم العراق باعادة تركيز قواته قرب الحدود مع الاردن مما يمثل خطرا داهما على أمن اسرائيل.

ويزعم «جولد» في دراسته ان الاردن لا يمانع في اقامة نظام امني اقليمي يضم اسرائيل دون اشتراط اتمام عملية السلام.

ويقول ان ايجاد اي تصور أمني اقليمي لابد ان يدعم أمن الخليج واسرائيل والاردن في وقت واحد. ويشير بعد ذلك الى ان الاردن ينظر بقلق الى مستقبل مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين. ويزعم مجددا ان الاردن يخشى من اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وينظر إليها على انها تهديد لأمنه القومي. ويضيف بأن الاردن يخشى في الوقت نفسه من انهيار اتفاقية اوسلو لأن ذلك سيعرض الاردن لضغوط قوية من الفلسطينيين للتخلي عن معاهدة السلام مع اسرائيل.

وينتقد «جولد» اعلان دمشق الذي يوفر ترتيبات امنية بين سوريا ومصر ودول الخليج العربي الست ويطرح بديلا عن ذلك اقامة علاقات امنية مؤسساتية بين الخليج واسرائيل بدعم من الولايات المتحدة ويقول، ان ذلك «سيحمي العلاقة المهمة والوليدة بين اسرائيل ودول الخليج من التعرض لهزات بسبب تعثر عملية السلام».

ازمات وانهيارات

ولم يخف «جولد» ان عملية السلام ستواجه في الاغلب ازمات وربما «انهيارات مؤقتة» بسبب صعوبة مفاوضات الوضع النهائي».

وفي ختام دراسته يعود «جولد» الى موضوع العلاقة مع دول الخليج حيث يقول انه «لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة تقبلان ان تكون علاقاتهما مع الخليج معتمدة على احراز تقدم ونجاح في عملية السلام.. ويؤكد انه يجب عزل هذه العلاقة عن عملية السلام وصبها في قالب امني.

ومن ثم يتطوع «جولد» لعرض الخدمات الاسرائيلية على دول الخليج حيث يقول «السعودية وسوريا ومصر تفتقر الى القدرة العسكرية التي تملكها اسرائيل لردع ايران او العراق.

ويكشف «جولد» في آخر سطور دراسته النقاب عن ان احد الاغراض الرئيسية للجنة الثنائية الاسرائيلية - الامريكية التي انشئت اوائل هذا العام هو النظر في سبل خلق تحالف أمني اقليمي بالتوازي مع تحقيق معاهدة السلام مع سوريا.

الصادق المهدي يهرب إلى اريتريا

(تتمة الصفحة الاولى)

«الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» بشرق افريقيا «ايجاد» التي تضم السودان واثيوبيا واريتريا وجيبوتي والصومال وكينيا واوغندا. واوضح انه سيقوم باكبر جهد سياسي ودبلوماسي ممكن عبر الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وأصدقاء السودان وجيرانه لممارسة الضغوط على حكومة الخرطوم للاستجابة لمشروع السلام السوداني في اطار مبادىء «ايجاد» في ظل اشراف دولي واقليمي ولتحقيق التحول الديمقراطي في البلاد كذلك.

وجدد الصادق المهدي حرصه على تحقيق الحل السلمي السريع لقضية البلاد معلنا انه سيتشاور مع قادة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض خلال وجوده في اريتريا حول كل ما يستجد من تطورات. وكرر اتهاماته للحكومة السودانية بالاعتداء على النظام الشرعي الديمقراطي وتعطيل البرنامج القومي للسلام ومشروع الاصلاح الاقتصادي والتوفيق بين تطلعات المسلمين وغير المسلمين.. والفشل في تنفيذ جميع البرامج التي طرحتها لانقاذ السودان وانتهاج سياسات متناقضة أدت الى عزلة البلاد داخليا وخارجيا كما اتهم الحكومة بالسعي للانفراد بالسلطة من خلال دستور جديد ومعاملة قادة المعارضة في الداخل كرهائن او دروع بشرية.

وشرح أسباب هروبه قائلا آن الناس نصحوه كثيرا بان يحرم النظام من استغلاله كدرع بشري وظل يرفض ذلك طويلا لكنه رأى اخيرا انها نصيحة صادقة. واوضح ان ما سيفعله مستقبلا سيحدده رد فعل الحكومة السودانية على رسالة تركها وراءه في الخرطوم ابلغها فيها بانه حاول ان يكون ايجابيا واراد ان يعطي التسوية السلمية فرصة. مؤكدا ان تلك الفرصة اذا ضاعت فان البلاد ستقدم على مواجهة لا يعلم مداها إلا الله.

وقال انه بعد ان اتخذ قرارا جازما غادر ام درمان صباح الخميس ولم يواجه أية عقبات لان الحكومة عمياء تماما وكانت العملية «آمنة جدا جدا» وانه بدأ من اسمرا اتصالات مع الاصدقاء في الدول المجاورة وفي منظمة الوحدة الافريقية ومقرها اديس ابابا عاصمة آثيوبيا. وقال انه خلال الفترة الاخيرة من وجوده في العاصمة السودانية خضع لمراقبة وثيقة من أجهزة الامن حيثما توجه وتم ابلاغه بانه سيعتبر مسؤولا عن اي شيء يحدث ضد الحكومة.

وكشفت مصادر اريترية وسودانية في اسمرا في اتصال هاتفي مع مراسل «الاتحاد» في اديس ابابا ان الصادق المهدي وصل بطائرة خاصة الى اسمرا بعد ان ترددت انباء عن وجوده في «مناطق آمنة» على الحدود السودانية - الاريترية. واوضحت ان قائد عملية تهريبه التي اطلق عليها اسم «تهتدون» هو نجله الملازم عبدالرحمن المهدي.. وان خطة هذه العملية تم وضعها منذ فترة طويلة وبقيت طي الكتمان في اطار عناصر «الانصار» وقائد العملية والمتعاونين معه. واجروا عدة عمليات تجريبية قبل تنفيذها تحسبا لاي طارىء ولشدة الحراسة والمراقبة المفروضة من قبل الاجهزة الامنية التابعة للحكومة السودانية لتحركات الصادق المهدي، ولحساسية مقر اقامته الذي يقع في اكثر المناطق ازدحاما بالوجود العسكري حيث يطل منزله على مبنى الاذاعة السودانية. وتؤكد المصادر ان عملية تهريب المهدي ليست اول عملية ينفذها حزب الامة، بل نجح من قبل في تهريب زعيم الحزب في الخارج مبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض، من الخرطوم إلى ليبيا وعمليات اخرى.

وسرية هذه العملية كانت الى درجة ان قيادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الموجودين في المعسكرات الامامية فوجئوا بدخول الصادق المهدي عليهم مع شخصية اريترية مسؤولة والدكتور عمر نور الدائم الامين العام لحزب الامة. وعلقت هذه المصادر على نجاح العملية بانها تأتي لتؤكد على تصاعد المواجهة بين الحكومة والمعارضة ولتوضح مدى اختراق رجال المعارضة لاجهزة الامن الحكومية.

إلى ذلك ذكر مراسل وكالة الانباء القطرية في أديس ابابا ان خطة التهريب نفذها حزب الامة بالتعاون مع عناصر من المخابرات الاريترية. وقال ان كل قيادات التجمع وقيادات قوات المعارضة المشتركة موجودة حاليا على الخطوط الامامية على الحدود مما يشير الى ان مواجهات عسكرية ستندلع وشيكا بين المعارضة والحكومة.

وفي وقت لاحق علمت «الاتحاد» ان قيادة المعارضة ستعقد اجتماعا طارئا في اسمرا بحضور المهدي الذي سيخاطب التجمع للمرة الاولى.

وحسب مصادر سودانية مطلعة ان قيادة التجمع ستطلب في اجتماعها المرتقب من جميع الدول الاعتراف بالصادق المهدي رئيسا للسودان على اساس انه يمثل الحكومة الشرعية المنتخبة التي اطاح بها انقلاب عسكري بقيادة الرئيس الحالي عمر البشير يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٩.

ومن جانبها رحبت اريتريا بزعيم المعارضة السودانية وابلغ مسؤول اريتري رفيع المستوى «الاتحاد» بان وجود الصادق المهدي ضمن المعارضين في الخارج من شأنه اعطاء دعم كبير للمعارضة بوصفه «رئيسا شرعيا للسودان» قائلا انه بخروجه من السودان تكون الحكومة قد فقدت آخر رموز المعارضة الذين كانوا في قبضتها وان حلوله في اريتريا يسرع خطى المعارضة للاطاحة بالنظام الحاكم في الخرطوم.

وفي هذا الصدد قال مبارك المهدي في اتصال هاتفي مع وكالة «يونايتدبرس» ان هروب ابن عمه حرم الحكومة من استخدام الصادق المهدي رهينة كسلاح ضد اية انتفاضة شعبية. ونقلت الوكالة نفسها عن المتحدث باسم المعارضة في لندن حسن احمد حسن قوله انه فور تأكدها من هروب المهدي امس الاول الثلاثاء اعتقلت السلطات الامنية نجل الصادق الأصغر، الصديق (٢٠ عاما) كما شنت الشرطة حملة مداهمات وتفتيش على منازل قادة حزب الامة في العاصمة السودانية.

وفي اعتراف رسمي بهروبه قالت وزارة الداخلية السودانية في بيان مقتضب مساء امس آن المهدي اختفى من منزله منذ يوم الاثنين الماضي واتضح لاحقا انه الآن خارج البلاد واضافت «المعروف ان السيد الصادق المهدي كان يتمتع بحرية الانتقال ويحضر جميع المناسبات دون قيد او حجر».

البشير: لن نخاف

وفي وقت لاحق اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان خروج الصادق المهدى من البلاد لن يخيف حكومته التى قال انها جاءت لانقاذ السودان من الطائفية.

وقال وهو يخاطب طلاب الجامعات المتخرجين من معسكرات الدفاع الشعبى مساء امس ان هروب المهدى واعلانه الانضمام لفلول المعارضة تحت امرة المتمرد قرنق باسمرا لن يخيفنا ولن يثنينا عن المضى قدما في توجهنا الحضارى.

ويقول مراسل «الاتحاد» في الخرطوم انه لا يعرف حتى الآن كيف تمكن المهدى - الذى لا يغيب عن اعين اجهزة الامن السودانية لحظة - من الخروج إذ انه من بين القادة المعارضين القلائل الذين فضلوا البقاء في السودان. وكان قد صرح في عدة مناسبات انه يفضل «الجهاد المدنى» كأسلوب للمعارضة من الداخل.

وعلمت «الاتحاد» من مصادرها ان قوات الامن حاصرت صباح امس منزلى المهدى بعد تفتيشهما وحجزت سياراته ومنعت زوجته الثانية سارة الفاضل من الخروج من منزلها وصادرت ممتلكات الصادق بموجب قانون الطوارىء.

وذكرت هذه المصادر ان الصادق ترك ٣ رسائل مسجلة بصوته على شريط تسجيل الى كل من الرئيس السودانى الفريق عمر البشير ورئيس البرلمان حسن الترابى واعضاء التجمع المعارض بالداخل وقد سلمت سارة الفاضل الرسالتين الاولى والثانية الى رجال الامن الذين جاءوا الى منزلها امس للاستفسار عن زوجها واعلن مسؤولو المعارضة بالداخل انهم تسلموا ايضا الرسالة الموجهة اليهم وجاء فيها:

«اضطررت للاختفاء في ظروف اصبحت مواتية لخروجي.. تكلمت كثيرا ونصحت الى أن صمت عن الكلام فى عيد الاضحى المبارك» الحكومة فسرت الصمت بانه تكتيك مع المعارضة في الخارج لكنه لا علاقة له بالعمل فى الخارج.. المعارضة لم تلجأ للعنف إلا آن الحكومة دفعتهم لذلك وكان لسان الحكومة يقول:

اخذنا هذا بالقوة فمن اراد ان يأخذه فلابد من القوة فهل من مبارز؟ تجمعت المعارضة بالداخل وحددت موقفا موحدا في المذكرة التى قدمتها للفريق البشير تطالبه بالتنحى ورغم هذا فان النظام لم يرعو في نفس الوقت توحدت المعارضة بالخارج.. الحكومة تراهن باستخدامى كدرع بشرى فقد ذكر لى بعض المسئولين بالنظام بانه، اذا اطلقت عليهم طلقة من الشرق فستكون الثانية عليكم بالداخل، لذلك خرجت لافوت عليهم هذه الفرصة ولاحبطهم والقي عليهم استراتيجيتهم المبنية على البطش والارهاب والقهر». واختتم المهدى رسالته قائلا «سنبقى بالخارج وسنعمل عملا مشتركا فاذا استحالت الانتفاضة فاننا سنحارب».

وذكرت بعض المصادر لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في الخرطوم ان السلطات الامنية تسيطر حاليا على جميع ممتلكات ومزارع الصادق المهدى وانه تم منح مهلة لاسرته في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء باخلاء المنزل الذي تقيم فيه بعد الانتهاء من مراسم عقد قران ابنته.

ويبدو ان المهدى خرج دون ان يصحبه معارض من الاحزاب الاخرى واكدت مصادر «الاتحاد» في الخرطوم ان الامين العام للحزب الاتحادى الديمقراطى سيد أحمد الحسين وهو أحد كبار المعارضين بالداخل لايزال موجودا ويقيم في منزله بحى «الخرطوم إتنين» بوسط العاصمة السودانية.

عادل محمد الراشد

تدفق النفط في شرايين العراق فسالت اودية من الفرح احتفالا بسقيا الفم الذي جفت شفتاه اثر ست سنوات عجاف.

فقد وصلت قطرات الحياة الى عروق نخيل بلاد الرافدين لتستعيد هذه النخلات خضرتها الزاهية التي ملأت العالم اخضرارا عندما كانت بغداد الرشيد منبع النور ومصدر كل الالوان الى كل العالم.

انطلقت براميل النفط العراقي عبر انابيب الخط التركي رغم صغر الفتحة التي وافقت عليها حكومة النظام العالمي الجديد، ومع هذه البراميل انطلق العراقيون يبنون قصورا من احلام الحياة، ويشيدون ابراجا من الاماني وهم يستعيدون ذكريات وطنهم الذي تحول الى زنزانة صغيرة وضيقة في سجن عالمي كبير تحيطه عشرات الاسوار وتحرسه آلاف القواعد العسكرية وحاملات الطائرات والبوارج التي تتجول في بحار ومحيطات هذا السجن العالمي الكبير.

فالمرأة العراقية التي دفعتها حاجة الوجود على وجه الحياة الى مغادرة وطنها لتصبح بائعة متجولة على ارصفة الطرق في بلاد الجوار.. هذه المرأة حسبت وكسرت ثم تمنت ان تكفي قيمة كل الحلوى والسجائر التي بحوزتها لتغطية اجرة «التاكسي» الذي سيعود بها الى العراق. فالحياة بدأت تدب في العراق بمجرد الحديث عن كسر حلقة في قيد الحصار الدولي، وان كانت حياة «علفية»!! فلا بأس ما دامت الدماء تجد ما يحركها لتحافظ على الاجساد حية متحركة.

فرحنا مع فرحة الاهل في العراق، ولكن كم ستكون فرحتنا أكبر يوم نرى هذا البلد العربي الضارب عمقا في جذورنا وتاريخنا.. وفينا وقد تخلص من كل القيود الخارجية والداخلية وعاد ليواصل دوره الذهبي الذي منحته اياه زمانه الذهبي، واستعاد مكانته في نفوس اشقائه.. كل اشقائه، وتخلص من ارث المعارك الطاحنة التي دخل في نفقها ولا يزال يعاني من ظلمة هذا النفق.

معطيات جديدة حول السودان

محجوب عثمان

لا مناص من العودة للحديث عن المرحلة الجديدة في نشاط قوى المعارضة السودانية ضد نظام الحكم القائم في الخرطوم والتي تعرضت لها في «مقالين او مقال» سابق ذلك لأن الاحداث تتلاحق والمستجدات تتعدد والساحة حبلى بالكثير مما يقتضي المتابعة والدراسة والتحليل. قلت من قبل ان انتقال المعارضة السودانية الى مرحلة استخدام السلاح وسيلة من وسائل المواجهة ضد النظام أمر له ايجابياته، كما ان له سلبياته. وأشرت الى ان المعارضة تدخل بقرارها ذاك حقلا مليئا بالأشواك كما هو واعد بالثمرات اذا احسن الرجال خطاهم فيه، وقلت كذلك ان من أولى بوادر الايجابيات ان دولة كبرى هي الولايات المتحدة الامريكية أعلنت بوضوح انها قررت ان تقدم الدعم المادي للمعارضة السودانية المسلحة عبر البلدان الثلاثة التي تعتقد ان نشاط المعارضة المسلح يمكن ان ينطلق منها وهي اثيوبيا واوغندا واوريتريا.

الدعم الأمريكي يتصاعد

والجديد الآن ان الأيام التالية لمقالي السابق شهدت تصاعدا في مستوى ذلك الدعم الامريكي الذي اعلن في البداية انه سيكون في حدود ٢٠ مليون دولار امريكي يخصص لاثيوبيا نصفها ويقسم النصف الآخر بالتساوي بين اريتريا واوغندا، لقد ارتفع هذا المبلغ الى ٦٠ مليون دولار ثم زاد مرة أخرى ليبلغ ١٠٠ مليون دولار حسبما تناقلته وكالات الانباء العالمية واكدته بعض أمهات الصحف العالمية. ثم جاء قرار واشنطن الأخير بمنع دخول المسؤولين «الحكوميين» السودانيين من عسكريين ومدنيين الى اراضي الولايات المتحدة وحصر مثل ذلك التصريح في اولئك الذين يرغبون في دخول مدينة نيويورك في أمر يتعلق بنشاط منظمة الأمم المتحدة ولا شيء سواها. وقد جاء قرار المنع الامريكي الاخير في وقت وافق فيه مجلس الأمن الدولي على ارجاء تنفيذ قراره الخاص بحظر الطيران السوداني لشهر آخر ينتهي في الاسبوع الاخير من ديسمبر الجاري.

وأول ما يستوقف المرء في هذا الدعم الامريكي المادي المتصاعد انه محصور في ثلاث دول فقط هي التي سبقت الاشارة اليها، ومعلوم ومعروف ان اريتريا مثلا تشكل بالفعل قاعدة انطلاق لقوات سودانية معادية للنظام السوداني وكذلك يمكن القول بأن اوغندا تدعم قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد الدكتور جون قرنق رغم انها لا تعترف بذلك علانية، ويبقى الجديد هو اضافة اثيوبيا للقائمة وتخصيص الدعم الاكبر ليكون عن طريقها، يحدث هذا رغم ان اثيوبيا لم يعرف عنها حتى الآن انها ترعى مقاتلين سودانيين ضد نظام الخرطوم رغم انها وصلت بعلاقاتها مع العاصمة السودانية الى ادنى الحدود وتوقفت حتى شركات الطيران من ربط العاصمتين بعضهما ببعض، لقد كانت اثيوبيا في عهد الرئيس السابق مانجستو هايلي ماريام حاضنة وداعمة ومضيفة لقوات الحركة الشعبية «قرنق» الا ان ذلك انتهى بنهاية مانجستو وأبعد قرنق وقواته من الأراضي الاثيوبية. ولكن ومع تدهور العلاقات بين اديس ابابا والخرطوم عاد الحديث مرة أخرى عن احتمالات عودة الوضع الى ما كان عليه في عهد الرئيس المخلوع مانجستو لاسيما بعد وقوع المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري في العاصمة الاثيوبية خلال شهر يونيو من العام الماضي. المهم ان الدول الثلاث التي اختارتها الولايات المتحدة كلها دول افريقية تحد السودان من شرقه وجنوبه.

لماذا أبعدت الدول العربية ؟

والأمر الآخر الذي يستوقف المرء ويلفت الملاحظة ان هذا الدعم الامريكي، غير المباشر، لم يشمل أية دولة عربية مجاورة للسودان من قريب او من بعيد، وتلك الدول هي بالتحديد ليبيا ومصر ولهما حدود مشتركة مع السودان ثم المملكة العربية السعودية التي لا يفصلها عن السودان الا بضع عشرات من الكيلومترات هي عرض البحر الاحمر. ان الجماهيرية الليبية لا يمكن ان تكون طرفا في دعم يأتي من واشنطن لما بينهما من نفور وعداء ولكن السؤال هو: لماذا لم تهتم امريكا بإشراك البلدين العربيين الآخرين وهما حليفان أساسيان لها في المنطقة. معلوم حقا انه لا مصر ولا المملكة العربية السعودية تستضيف قوات سودانية معارضة للنظام القائم فيه ولكنه معلوم كذلك انهما الأقرب الى السودان والأكثر تأثرا بما جرى ويجري فيه منذ ٣٠ يونيو عام ١٩٨٩، وجمهورية مصر العربية هي أكثر جيران السودان تضررا من نظامه الحالي ويكفي ان الخرطوم متهمة بتدبير وتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في العام الماضي. انه سؤال يحتاج الى رد وتفسير.

الخيط الاسرائيلي

ونعود الى البلدان الافريقية الثلاثة التي تقرر تقديم الدعم الامريكي عن طريقها ونبحث عن الخيط او الخيوط التي تربط بينها وبين المعارضة السودانية ثم، وهذا هو الأهم. الخط الذي يربط بينها هي نفسها مما جعل اختيار امريكا لها معا لتنفيذ مهمة واحدة. الخيط الاول بالطبع هو ان هذه البلدان قررت سلفا ان النظام السوداني الحالي معاد لها ولهذا فان بعضها قد احتضن المعارضة المسلحة بالفعل «اريتريا» وبعضها الآخر أبدى من الاستعداد ما يكفي دليلا على قبوله بتلك المهمة. أما الخيط الذي يربط بين ثلاثتها ويثير الهواجس فهو انها كلها تتمتع بعلاقات وطيدة مع دولة اسرائيل. وهنا يجيء التساؤل المشروع: هل لاختيار امريكا لهذه الأقطار الثلاثة علاقة أو ارتباط بهذه الحقيقة؟ وهل يمكن تفسير عدم اشراك الدول العربية المجاورة للسودان، على أي مستوى كانت المشاركة، في هذا المخطط بأنه أمر مقصود؟

ان المتتبع للأحداث وللنشاط الاسرائيلي في هذه البلدان بالتحديد يجد انه نشاط جاد وعميق وان التغلغل الاسرائيلي في هذه الأقطار ليس بالأمر السطحي أو العابر او محدود الأثر بل على العكس من ذلك فهو ثابت الجذور ففي بعضها هناك وجود اسرائيلي في دوائر صنع القرار وفي بعضها الآخر حضور وسط قيادات الأمن وغيرها. ولا تخفي حكومات هذه الدول الثلاث تلك العلاقات وترى ان من حقها الطبيعي ان تقيم ما تشاء من التواصل بالدولة الصهيونية وفق مصالحها وحاجتها، ولا يملك احد ان يملي على تلك الدول غير السياسات التي تقررها هي. ولكن يبقى من حقنا المشروع كذلك ان نتساءل: هل هناك علاقة بين حصر الدعم الامريكي في هذه الدول وحدها بعمق علاقاتها بدولة اسرائيل؟

لقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تقف بمنأى عن نشاط المعارضة السودانية بل لعلها في بعض الأحيان كانت ترسل اشارات فيها استخفاف بتلك المعارضة وتقليل من دورها وخطرها على النظام الحاكم في السودان فما الذي جد الآن ولماذا هذه النقلة الكاملة.. من استخفاف الى دعم؟ ثم لماذا لا يكون الدعم الامريكي مباشرا لقيادات التجمع الوطني الديمقراطي الوعاء الذي يضم كل قوى المعارضة المنظمة، وهي قيادات كانت ومازالت لها علاقات واتصالات مستمرة بواشنطن؟ ثم لماذا ابعدت البلدان العربية والسودان في النهاية واحد منها وعضو في منظمة جامعة الدول العربية؟

شكوك لها ما يبررها

ألا يحق لنا، والأمر هو ذاك، ان نشك في انه قد يكون هنك مخطط لم يعلن عنه هدفه انقاذ السودان من وضعه الحالي على يد الولايات المتحدة الامريكية في تحالف من بين عناصره غير المباشرة دولة اسرائيل!

ألا يجوز لنا ان نظن على الأقل، أن هنك احتمالا يجر السودان شماله وجنوبه ليصبح بلدا افريقيا خالصا يدير ظهره للعرب والعروبة ثم ألا يعني مثل ذلك السيناريو احتمال تمزيق السودان الحالي فينحاز جنوبه وأجزاء أخرى من وسطه الشرقي والغربي «جبال النوبة ومنطقة الانقسنا» الى بلدان أفريقية مجاورة جنوبا او شرقا ويتقلص الشمال العربي المسلم الى سودان آخر هزيل ضعيف!

المخرج الوحيد

إنني لا أملك دليلا ماديا يؤكد وقوع هذه الاحتمالات ولكن الحذر يقتضي التفكير فيها والتنبه لها والاستعداد لمواجهتها قبل ان تقع وتصبح حقيقة ماثلة وعندي ان هذا هو واجب الأطراف التالية:

(١) قوى المعارضة السودانية بكل فصائلها وبما فيها الحركة الشعبية لتحرير السودان (مجموعة قرنق) التي يؤكد قادتها وتنص كل أدبياتها على انها تسعى وتقاتل من أجل سودان جديد وموحد. هذه القوى التي انتقلت بمعارضتها الى مرحلة حمل السلاح يجب. وأكرر يجب. ان تعد خطاها خطوة خطوة وان تتبين طريقها بكل الحكمة والتعقل حتى لا يفلت الأمر من يدها وحتى لا يتحقق أي من الاحتمالات التي أشرنا اليها أو المخاوف التي نستنتجها من قراءة أسلوب الدعم الامريكي المتنامي. لقد أجبرت الظروف المعارضة السودانية لتبحث لها عن مقر أو أكثر من مقر للانطلاق العسكري ونجحت في ذلك. ولكن على قادة هذه المعارضة ان يذكروا ان الدول تحكمها المصالح ولا شيء سواها وبالتالي فان من يقدم لك أرضه أو دعمه لابد أن ينتظر الثمن مهما كان نوع ذلك الثمن.

(٢) البلاد العربية مجتمعة وهنا تتحمل الشقيقة جمهورية مصر العربية المسؤولية الأولى. ان يقيني ان الكتلة العربية لا تريد ان تفقد السودان بعربه وأفارقته، بمسلميه ومسيحييه بين يوم وليلة ولا تريد له ان يتمزق أو أن يصبح ضعيفا واهنا لأن ذلك أمر يمس أمن الدول العربية في كبده ولأن ذلك لو حدث، لا قدر الله، سيكون دليلا جديدا على ضعف العرب واستكانتهم.

ولا أريد هنا أن أتحسر على ما فات أو أذرف الدمع عليه ولا أن أروي كيف ان البلاد العربية وقفت موقفا سلبيا وهي تشاهد ما يجري في السودان من أحداث أوشكت ان تكمل علمها الثامن فلم تقدم للمعارضة السودانية ما هي مؤهلة له من دعم يحكم حجمها ولا هي سعت مسعى جادا ومشتركا لردع نظام الحكم الذي وضح انه مرفوض من الشعب السوداني، ولا هي كانت قادرة أو حتى راغبة في القيام بوساطة وحل عادل تفرضه الكلمة الموحدة من الأشقاء. ان تقديري المتواضع هو انه لو كان قد تحقق قدر معقول من التضامن العربي مع المعارضة السودانية لما وصل الحال الى ما نحن فيه الآن ولما كانت الحركة رهينة بدعم أمريكي أو غير أمريكي وباستضافة غير عربية تحمل في ثناياها مخاطر النفوذ الاسرائيلي.

ليس بالصدفة ان المعارضة السودانية قد اتخذت لها مركزا رئيسيا في بلد ليس عضوا في جامعة الدول العربية بعد انقضاء أكثر من خمس سنوات من بداية نشاطها خارج السودان، وليس بالصدفة ان العواصم الافريقية الثلاث التي قررت واشنطن ان يكون الدعم عن طريقها عواصم كانت ومازالت تفتح ذراعيها للمعارضين السودانيين الذين لا يجدون في العواصم العربية نفس القدر من الترحيب والمساندة.

الخطر على الأمن العربي

ان الأخطار التي يمكن ان يتعرض لها السودان والتي يمكن ان تؤثر في وحدته وفي توجهه وفي التزامه. هذه الأخطار التي تلوح في الأفق لا سبيل لوضع المتاريس في طريقها إلا بتعاون عربي جاد يتصدى للأمر بكل الجسارة والوضوح، وهذا ما يجعل التعاون بين قوى المعارضة السودانية والأشقاء العرب في هذه المرحلة أمرا لا يحتمل التأجيل أو التسويف لأنه ملح ولأنه ضروري ولأنه مصيري ولأن بدونه قد يأتي الطوفان.

قد يقول قائل ان استنتاجاتي التي بنيت عليها هذا المقال تجنح الى البعيد وأن الاحتمالات التي أوردتها فيها قدر من المبالغة أو الشطط، وأنا لا أدعي العلم بالغيب أو كشف المستور فذلك أمر بيد الخالق الأوحد ولكنني أحسب أنني تعلمت من التجارب ان المؤامرات الدولية تبتديء صغيرة وبريئة في كثير من الأحيان ثم تجيء لحظة تتضح فيها الأمور ويخرج المارد من القمقم وتبرز الأنياب الخفية فلا يجدي حينئذ ندم الضحية بعد فوات الأوان. ولعله من الأحكم ان نبدأ بالشك طريقا الى اليقين كما قال الفيلسوف ديكارت، ولن نكون من الخاسرين اذا تبين ان هذا الذي توصلت اليه وأنذر أهلي بشأنه كان أوهاما أو قراءات خاطئة لن نكون من الخاسرين.

وقل معي: يا لطيف الألطاف، الطف بنا مما نخاف.

كاتب سوداني مقيم في مصر

آراء

فضل النقيب

ربما بقدر غنى التوقعات يكون حجم خيبة الأمل في عمل أو كاتب منا ومنينا أنفسنا معه بقضاء ظهيرة أو أمسية قرائية ثقافية ممتعة، تضيف فيها الى حياتنا حياة أخرى، والى تجاربنا تجارب مميزة، والى حصيلتنا في الظلال والأضواء التي ترسم خريطتنا الوجدانية ظلالا وأضواء تشع من شخصية هي ملء السمع والبصر بكل المقاييس سواء في مجال الأعمال أو في مجالات الخير الخصيبة أو في مجال العمل العام إسهاما في نمو الحركة التعليمية أو إشاعة للثقافة.

يضاف الى ما ذكرناه ذلك الغموض الساحر الذي يحيط ببعض الشخصيات العامة نتيجة التواضع وتجنب الأضواء والخجل الإنساني المستند الى مبدأ تربوي إسلامي نبيل يحث على عدم معرفة شمال الإنسان ما وهبت يمينه دلالة على فعل الخير لوجه الخير وتقربا بالأعمال جميعها لوجه الله سبحانه وتعالى دون من ولا أذى ولا انتظار لجزاء أو ثناء من البشر.

ولكم سعدت حين وقع في يدي كتاب، حياتي. جمعة الماجد وقد أوحى العنوان الي بأن الكتاب سيرة حياة، أو ترجمة ذاتية، بقلم المؤلف، ولكنني لمحت أسفل الغلاف اسم «إقبال الغربللي» فقلت لعلها ساعدت المؤلف على الغوص في الذاكرة والصياغة الأدبية المناسبة كما هو الحال في كثير من الأعمال المماثلة في الآداب الغربية.

ومع الأسف فانه «لا ذا تأتي ولا ذا حصل»، فلا السيد جمعة الماجد شارك من قريب أو بعيد في إغناء مادة «كتابه» ولا الكويتية إقبال الغربللي جاوزت في كتابها ما يفعله أي صحفي «كسول» من الذين يكتبون في منازلهم كما يقال دون ان يكلفوا أنفسهم عناء المتابعة الميدانية أو التهيئة لعمل مميز، أو حتى ممارسة بعض الإلحاح الذي قد يأتي بشيء، أي شيء، قل أو كثر.

وكانت خيبة أملي أكبر لأنني خرجت من مهرجان البابطين الشعري بلا «حمص» بينما كانت أسقاط الكتب الفخيمة الأنيقة المفيدة توزع يمينا وشمالا وكنت سعيدا بهذه الغنيمة التي ينطبق عليها المثل: تمخض الجبل فولد فأرا.

حتى صورة جمعة الماجد التي تصدرت الكتاب ذكرت الكاتبة انها لم تحصل عليها من صاحبها وانما اقتنصتها من احدى المطبوعات، ونظرا لفقر مادة الكتاب التي لا دخل للمترجم له فيها فان الكاتبة افتتحت كتابها بمقدمة ثم بتصدير، ثم تقديم ولا أدري ما الفرق بين كل ذلك ثم خوضت في مواضيع ما أبعدها عن الترجمة لصاحب السيرة مثل «وضع الثقافة في الوقت الحالي»، «مستقبل الثقافة العربية»، الوضع الثقافي الحالي في الخليج.. الخ.. حتى وقعت على بعض القصاصات الصادرة عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ففرشتها كيفما اتفق لا على التعيين، لأنها كما يبدو استعجلت إصدار الكتاب عن منتدى أصحاب القلم التي تصف نفسها بأنها صاحبته ومؤسسته.

إن جمعة الماجد نهر ثر العطاء، ولكن إقبال لا تحسن السباحة ولا تجيد صيد الأسماك، وما كان أغناها وأغنانا عن عمل مسلوق كهذا.

في الذكرى التاسعة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية:

الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار التاريخي

وليد العباسي

في الثامن من ديسمبر من عام ١٩٨٧ هب الشعب الفلسطيني معلنا انتفاضة عارمة ضد الاحتلال الصهيوني وقد دامت هذه الانتفاضة اكثر من خمس سنوات قدم خلالها الشعب الفلسطيني ما يقارب ألف شهيد وثمانية وعشرين الف جريح وحوالي مائة الف معتقل، لكنها ولأول مرة في تاريخ الصراع تضع كل الشعب الفلسطيني في حرب شاملة ضد كل الشعب والجيش في اسرائيل. كانت حربا شاملة استخدم خلالها الاسرائيليون كل ما كان لديهم من اساليب القهر والظلم ضد عرب فلسطين واستخدموا او طبقوا مصطلحات تتعلق بالمواجهة مع الفلسطينيين مثل (كسر العظام وتهشيمها) (خنق الانفاس) مستخدمين الغازات السامة والغاز المسيل للدموع اما التكسير والتهشيم فاستخدموا لتحقيقه انواعا خاصة من العصي المصنوعة في الولايات المتحدة شأن كل الاسلحة التي حاربت بها اسرائيل العرب لعدة عقود من الزمن.

كان المال والسلاح والتكنولوجيا التي امتلكتها اسرائيل تأتي هبات من امريكا التي لم تنصف الشعب الفلسطيني ابدا وكانت تعاديه دائما وتنكر حقه في الحياة الحرة الكريمة بل انها انكرت وحتى الآن حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ما حرر من اراضيه او ما سيحرر لاحقا.

ولم تندلع الانتفاضة من فراغ اي انها لم تكن مقطوعة الجذور او ان الشعب الفلسطيني قد هب وحده ولسبب مباشر لأن قانون الحركة عند الشعوب يتأثر ويتسبب بعوامل بعضها مباشر واخرى تكون اسبابا غير مباشرة. لقد تراكمت سلبيات خطيرة في نفس الشعب الفلسطيني وقد تولدت بفعل عوامل عديدة بعضها مفهوم ومعروف والآخر يخضع لسيكولوجية الثورة.

بعد الرحيل

استطاعت اسرائيل مدعومة بالتآمر الاقليمي والدولي ان تطرد منظمة التحرير وقواتها الى خارج لبنان وقد انهزمت المنظمة عسكريا وانعكس ذلك سياسيا على القضية الفلسطينية.

وبمزيد من التفصيل نقول ان المقاتلين الفلسطينيين قد ابعدوا من مواقعهم في اراضي دول المجابهة الى مواقع جديدة تقع في دول المساندة العربية. وهناك مسافة بعيدة بين خطوط هذه المواقع الامر الذي انعكس على الموقف الاستراتيجي للمنظمة عسكريا، فلم يعد بالامكان ارسال مقاتلين لاقتحام خطوط العدو الصهيوني سواء من لبنان او من اي بلد عربي آخر مجاور لاسرائيل اي فلسطين المحتلة. اصبح لزاما على المقاتلين الفلسطينيين ان يرتادوا البحر الابيض ويهاجموا السواحل الاسرائيلية وتلك عمليات نوعية ومكلفة وغير ملتصقة كثيرا بالفكر الثوري التحريري، اي اجراء عمليات يومية بأقل تكلفة تلحق الأذى بالاسرائيليين وتجعل اقامتهم في فلسطين غير مريحة. تلك كانت عقيدة العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٧ - ١٩٨٢. وخلال الفترة من بين ترحيل المقاتلين الفلسطينيين ١٩٨٢ وحتى الثامن من ديسمبر ١٩٨٧ ظل الفلسطينيون يعيشون حسرة المنفى الى بلاد بعيدة لم يعد بعد المكان يمكنهم من الدخول الى بلادهم ولو خلسة وخفية رحلوهم الى اليمن والسودان والعراق وبلاد غيرها. اما قيادة المنظمة فقد حملوها على عجل الى تونس بعد ان توسط وزير خارجية امريكا السابق جورج شولتز لدى الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة. كان كل شيء مرتبا وحدث كل ذلك بتخطيط من امريكا. والسؤال هو لماذا أشرفت امريكا على ترحيل الفلسطينيين وضمان اقامتهم الجديدة؟.

من المعروف ان اي تنظيم او دولة تظل تعمل بطريقة مركزية رادعة وملزمة لكل العاملين بها طالما كانت قادرة على العمل والتصدي. لكن في حالة الحاق الهزيمة بها من الخارج وكذلك تحالف الزمان والمكان ضدها فان مصيرها التشرزم فيكون الخطر محدقا بها وبمن حولها... ولهذا خافت امريكا من تشرزم منظمة التحرير وخافت من ميلاد جماعات تعتنق ايدلوجيات متطرفة ولا تحتكم بأوامر القيادة. ولهذا ساعدت امريكا الدول العربية وقيادة المنظمة على ايجاد سكن جديد لقياداتها ولمقاتليها. وافهمتهم انهم ان تعدوا شروط الضيافة فان امريكا ستسلط عليهم من لا يرحم ولا يقدرون عليه .

والحق يقال ان عرب الضفة وقطاع غزة كانوا يعتصرون من الألم بسبب ما حل بقياداتهم وبمقاتليهم وكانت صدورهم مشبعة بالتراكمات التي اساسها الاحباط القومي والفقر والحرمان. وكانت الفترة طويلة ١٩٨٢ - ١٩٨٧ وكافية لبلورة تلك القسوة في المعاملة والذل الذي عومل به قادة المنظمات الفلسطينية وكذلك مقاتلوهم اثناء ترحيلهم. لم يبق فلسطيني بل وعربي الا وبكى لمنظر اولئك وهم مصدرون الى الخارج في عنابر سفن مفتوحة لنقلهم الى سفن كبيرة، ومن ثم الى منفاهم الجديد. نسي فلسطينيو الداخل محنة الاحتلال وركزوا في آلامهم على احداث بيروت الفظيعة. وقد انعكست الهزيمة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية على طبيعة العلاقات بين سلطات الاحتلال الصهيوني وابناء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتساوت كل حكومات اسرائيل في الاعراب عن رغبتها في الخروج من غزة وتسليمها اما لمصر او لطرف آخر لم يحدد الا لاحقا بعد توقيع اتفاق اوسلو! لقد ازداد عنف الاحتلال ومصادرة الاراضي وبناء مستوطنات جديدة. وتبلور تفكير اسرائيل في ان المنظمة منتهية وان العرب في حالة انعدام الوزن فراحت حكومات اسرائيل سواء من العمل أو الليكود او المكونة من ائتلاف بينهما تزايد في مواقفها ضد الشعب الفلسطيني. كما ان تحول القيادة السوفيتية عن دعمها للعرب والفلسطينيين وسماحها بهجرة اعداد كبيرة من اليهود السوفييت لاسرائيل بسبب تعاظم ضغوط ادارة ريجان على قيادة الكرملين.

الموقف العربي

انعقدت قمة (الوفاق والاتفاق) العربية بعمان / الاردن في نوفمبر ١٩٨٧. وقد عقدت في ظل غياب مصر عن القمة. وقد ركز القادة العرب رغم خلافاتهم الشديدة على حل المشاكل العالقة بينهم او بين دولهم. وبما ان القمة نجحت في حل بعض الخلافات العربية، لكن بعد عودة القادة الى بلادهم اكتشف الجميع ان القمة بحثت في معظم القضايا العربية الا قضية فلسطين.

المهم ان الشعب الفلسطيني في الداخل فهم ابعاد قمة (الوفاق والاتفاق) وتحسر الفلسطينيون على حفظ قضيتهم على رف القمة العربية، ولم يكن الوضع العربي - في الحقيقة - يؤهل او يشجع اي طرف ان يطلب من اي دولة عربية او الدول مجتمعة القيام باي عمل عربي وذلك في ظل بداية التداعي السوفييتي والتصلب الامريكي/ الصهيوني وفي ظل غياب مصر عن القمم والجامعة العربيتين اذن لا القمة العربية غامرت بالتصدي للمسألة الفلسطينية كما ان احدا من الفلسطينيين او العرب وخصوصا ابو عمار لم يطلب منها ذلك، فبحثت القمة - والامر كذلك - ما تبقى من مواضيع يمكن لها ان تصول وتجول مثل القضية المزمنة (تنقية الاجواء العربية). لكن الشعب الفلسطيني الذي يؤمن بشدة بأن القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب وان الدعم العربي اكثر من مطلوب قد شعر بنقمة عارمة وحسرة حامية من هذا الاحجام العربي.

آفاق جديدة

أشرنا الى العنف الامريكي في معاملة السوفييت واضطرار اولئك للموافقة على هجرة مليون يهودي سوفييتي وكذلك تدفق المساعدات الامريكية لتمويل استيعاب كل اولئك المهاجرين. بالاضافة الى ذلك تواري الدعم السوفييتي بقيادة ميخائيل جورباتشوف عن القضية الفلسطينية وكان وزير الخارجية السوفييتي بعد عزل (جروميكو) رجلا من جورجيا ثبت انه عميل للمخابرات المركزية وهو (ادوارد شيفرنادزة) لم يكن هذا الاخير يؤمن اطلاقا بقضية الشعب الفلسطيني وكان يؤمن بقضية (هجرة اليهود) السوفييت الى اسرائيل.

لقد اوقفت قيادة جورباتشوف العمل بسياسة تسليح العرب وهي سياسة درج عليها السوفييت منذ اواخر عام ١٩٥٥ حينما سلحوا مصر الناصرية وظلوا حتى منتصف الثمانينات المصدر الوحيد لعدد من الدول العربية الوطنية مصر / سوريا / العراق / اليمن / ليبيا او الجزائر.

لقد ادى ذلك الى التوقف السوفييتي عن تسليح الدول العربية المعادية لاسرائيل كما ان الانفتاح السوفييتي على اسرائيل والسماح بهجرة مليون يهودي سوفييتي قد ادى الى احباط الشعوب العربية وتخويفها من ان مصادر تسليحها اصبحت مهددة الامر الذي انعكس على تفكيرها بالنسبة للمواجهة مع اسرائيل.

والشعب الفلسطيني ادرك ذلك تماما وعرف مدى تأثيره على قضية فلسطين التي هي كما اتفقنا من وجهة نظر عربية عامة وفلسطينية خاصة - قضية العرب المركزية الاولى.

وعلى الجهة الاخرى كانت الولايات المتحدة في اوج صلفها وتكبرها على العرب. ومرد ذلك ادارة ريجان المتغطرسة.

كان ريجان جاهلا بقضية الشرق الاوسط ولم يهمه منها الا اسرائيل التي عقد معها اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك. واتفاقية اخرى لتخزين السلاح الامريكي في مستودعات داخل اسرائيل كما عقد معها العديد من اتفاقيات تقديم تكنولوجيا عسكرية امريكية لاسرائيل.

اما اوروبا فكانت كما هي الآن غير قادرة على الحسم فهي ملتزمة تجاه اصدقائها العرب الذين هم شركاؤها التجاريون باتباع سياسة شبه متوازنة تجاه القضية الفلسطينية. كما انها من ناحية اخرى ملتزمة بمتطلبات التحالف الغربي الذي من افرازاته طاعة امريكا ودعم اسرائيل، ويمكن القول ان هذا الموقف اجمالا لم يكن يدعم الشعب الفلسطيني بالرغم من بعض المؤشرات الايجابية التي جاءت من هنا وهناك.

الغضب الكبير

في الثامن من ديسمبر قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلية في المنطقة الشمالية من غزة اربعة فلسطينيين فخرج سكان معسكر جباليا في اعداد هائلة وهم يرجمون افراد الجيش الاسرائيلي بالحجارة بل انهم تحركوا نحو موقع اسرائيلي في تلك المنطقة وكشفوا من صدامهم مع الجيش الاسرائيلي، واندهش الاسرائيليون لكنهم لم يتمكنوا من التقاط أنفاسهم لان طلاب كلية غزة الاسلامية سمعوا بالخبر فورا وتحركوا هم الآخرون بل انهم ارسلوا مندوبين الى مختلف المناطق في قطاع غزة فتحرك كل طلاب قطاع غزة وبدأوا انتفاضة الشعب الفلسطيني وسرعان ما انضم اليهم العمال والفلاحون والصيادون وابناء المدن من الطبقات المحرومة وما هي الا ٤٨ ساعة حتى كان قطاع غزة كله في حالة اشتباك موسع مع قوات الاحتلال الاسرائيلية وخلال ايام الاسبوع التالي بدأت مدن الضفة الغربية تنضم الواحدة تلو الاخرى الى انتفاضة اخوانهم في قطاع غزة، وفي اقل من عشرة ايام منذ حادث معسكر جباليا انخرطت كل مناطق قطاع غزة والضفة الغربية في مواجهة شاملة مع الجيش الاسرائيلي. بل ان الانتفاضة وصلت الى اوجها حينما شكلت قيادة موحدة دخلها كل التنظيمات العسكرية والسياسية والاجتماعية الفلسطينية اليمينية منها واليسارية مرورا بفتح ولا بد ان نعيد هنا ان الانتفاضة الفلسطينية كانت عفوية ولما تجذرت التحمت بقيادة منظمة التحرير وقواها السياسية والعسكرية. وقد بدأت القيادة الموحدة ترسم جدولا لتحرك الشعب الفلسطيني. فكانت المجابهات تحدث بمستويات مختلفة وفي كل المناطق لكن التركيز في كل يوم كان يتم في مدينة او قرية واحدة فتحدث مجابهات عنيفة تجسد الانفعال الثوري للشعب الفلسطيني. وبهذا يتم توزيع الجهد والمعاناة على كل ابناء الشعب الفلسطيني بالتساوي.

وقد اعترف رابين بأنه غير رأيه تجاه الفلسطينيين بعد احتكاكه بهم خلال صمودهم ايام الانتفاضة، وغير كثير من دول العالم مواقفهم العدائية تجاه الفلسطينيين واصبحوا ينظرون اليهم اكثر احتراما، وكان من اهم نتائج هذه الانتفاضة انعقاد مؤتمر مدريد لحل الصراع في الشرق الاوسط على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

ثم كانت اتفاقيتا اوسلو والقاهرة. انها الانتفاضة التي اجبرت اسرائيل على التعامل مع الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وللانتفاضة الفضل في قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

مركز الدراسات العربية والدولية

أسرار جديدة في حياة نتانياهو

محمد عطوي

في عددها لشهر اكتوبر عام ١٩٩٦، افادت مجلة (الواشنطن ريبورت) ان هناك اسرارا خفية وراء الترحيب الحار الرسمي الامريكي واليهودي لنتانياهو عندما يزور الولايات المتحدة بجواز سفره الامريكي الذي لا يزال يحتفظ به حتى الآن على الرغم من أن القانون الاسرائيلي يحرم على أي اسرائيلي يحمل جنسيتين دخول الكنيست، فما هي هذه الأسرار الخفية في حياة رئيس وزراء اسرائيل؟

لقد عاش نتانياهو عشر سنوات في الولايات المتحدة حيث نال شهادتي الليسانس والماجستير من جامعاتها، بل انه تمكن من الحصول على جنسيتها بالاضافة الى جنسيته الاصلية وهي الاسرائيلية.

وكان لنتانياهو في الولايات المتحدة اربعة اسماء مختلفة وهي : بنيامين نتانياهو، بنيامين نيتال، جون جاي سوليفان، وجون جاي سوليفان جي آر. هذا مع انه الآن لا يحب إلا ان يستعمل الاسم الذي كني به لدى ولادته وهو بنيامين نتانياهو، ولا يحب ان يسمع لقب الدلع (بيبي).

وقد فوجيء الصحفيان الاسرائيليان (بيرانت غورين) و (إينات بيركوفيتش) عندما وجدا ان دفتر حسابات نتانياهو في احد المصارف الامريكية فارغا، بدون أي ذكر للاموال التي كان يسحبها لكي يتعلم بها، أو للقروض التي تلقاها، او للاموال التي كان يضعها.

نتانياهو عميل لـ (السي آي إي)

وقد فوجيء الصحفيان الاسرائيليان المذكوران آنفا عندما وجدا على مغلف نتانياهو للتأمين الاجتماعي كلمة (سري) التي لا تستخدم إلا لملفات الاشخاص الذين يعملون كعملاء لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي او الى الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية (سي. آي. إي).

ويقول الصحفيان الاسرائيليان السابقان ان الذين مولوا نتانياهو ليصبح بين ليلة وضحاها رئيسا للوزراء ولليكود هم :

أولا : المليونير الامريكي اليهودي (هلجين داز) صاحب مؤسسة (روبي ماثيوس) وهو الذي امد حزب الحاخام مائير كاهانا بملايين الدولارات، كما انه مول عملية اقامة المستوطنة اليهودية في الخليل. وقد ساهم في تمويل نتانياهو.

ثانيا، المليونير اليهودي الامريكي مارفيت جوزيفين وهو مدير مؤسسة (آي. سي. أم) وهي احد اكبر دور النشر في الولايات المتحدة. ويعتبر (جوزيفين) احد المولين الكبار لكتلة الليكود، وبصورة خاصة لنتانياهو.

ثالثا ، المليونير اليهودي الامريكي باري سلوتنيك وهو محام ومن بين زبائنه عملاء للمافيتين الايطالية والروسية. كما انه كان صديقا حميما الى الحاخام كاهانا الذي يعتبره احد اكبر الابطال في التاريخ اليهودي.

رابعا : المليونير اليهودي الامريكي تيد أريسون الذي يملك بواخر تجارية في الولايات المتحدة. وهو الآن يحاول ان يشتري مصرف (بنك هابوكليم) الذي يعتبر البنك الثاني الكبير في اسرائيل.

الاستيلاء على المؤسسات الصناعية الاسرائيلية

ويقول الصحافي اليهودي (فيف غوردون) في مجلة (الواشنطن ريبورت) عدد اكتوبر ١٩٩٦ ان هدف نتانياهو من ادخال الخصخصة الى الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعتبر ٨٠٪ منه اشتراكي هو السيطرة والسطو على المؤسسة الاقتصادية ومن اهم الحقائق عن الوضع الاقتصادي المتردي في اسرائيل:

- نسبة التضخم : ١٣٪
- نسبة البطالة : ٥٫١١٪
- العجز في الميزانية ٤٫٢ مليار دولار.

أهم المحطات في حياة نتانياهو

وهذه هي أهم المحطات في حياة نتانياهو والتي لا تزال تؤثر على عمله:

- ان سيرة حياة رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو وهي سيرة مجهولة في اغلب جوانبها، حتى لاغلب الاسرائيليين عرضها مؤخرا سبعة من مراسلي صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية.
- بنيامين نتانياهو : طموح، يكره الخسارة، منعزل، منطو على نفسه، يدرس خطواته جيدا، ويندفع الى الامام تاركا خلفه رفاق دربه.
- تم اختيار اسم العائلة نتانياهو على يد جده الحاخام ناثان ميلكوفسكي، والجد صهيوني متحمس وخطيب مفوه ومدير مدرسة يحوذية في وارسو، هاجر مع عائلته الى فلسطين عام ١٩٢٠.
- بن تسيون نتانياهو، والد بيبي، هو البكر بين تسعة ابناء. وقد ولد في بولندا عام ١٩١٠ وهاجر الى اسرائيل مع والديه وهو في سن العاشرة.
- ولد بنيامين نتانياهو في مستشفى (أسوتا) في تل أبيب في ٢٣ تشرين الاول / نوفمبر ١٩٤٩. وذكرى طفولته الاولى تتعلق بالبلاطة الفخمة التي تحيط بالبيت العربي الكبير الذي استقرت فيه عائلته في شارع المقتحمين رقم ١٢، في حي الطالبية في القدس، وكان آنذاك في الثالثة من عمره، وكانت تلك فترة تقشف.
- قال نتانياهو في مقابلة مع (يديعوت احرونوت) : (ان والدي لم يكن يريد لي ان ادخل الى الحياة العامة، وهو لم يكن يعتقد ان هذه فكرة جيدة، وقد كنا في بيت بعيد عن السياسة، كنا نفكر فقط في الدراسة والحياة الاكاديمية).
- لكن بعض زملائه في الصف يؤمنون ان الضربة التي تلقاها والده تحديدا من حزبه والاغتراب الذي عبر عنه تجاه السياسة هما اللذان شحنا نتانياهو جيدا في تلك الفترة.
- يقول احد زملائه : (كان نتانياهو مجادلا كبيرا في الشؤون السياسية فآراؤه لم تكن فقط مبلورة ومتطرفة، وانما استندت أيضا الى نظرة ترفعية غرست فيه في البيت، نتيجة للاحباط المهني والسياسي التي يعتري والده. وكان من الواضح لديه ان من لا يفكر مثله هو ببساطة مخطيء) ويقول صديق آخر : (ان والده عاش بشعور دائم بالغبن، واسقط طموحاته على ابنائه، وباحساسهم الطفولي شعروا بالحاجة الى القتال بدلا منه عن كرامته المفقودة).

وتقول احدى صديقات نتانياهو : (انه كان اسيرا لفكرة ان عائلة نتانياهو هي الطبعة الاسرائيلية عن عائلة كينيدي، غير ان المفارقة تمثلت في انه كان من الطبيعي بشكل اشد ان يندمج في الحياة السياسية الامريكية، لكنه لا يستطيع ان يكون جون كينيدي الاول الا في القدس..) وبعد سنوات من ذلك تعزز تماثله مع عائلة كينيدي عندما سقط في الحرب شقيقه يوني، مثلما سقط الاخ البكر بين اربعة ابناء كينيدي - جوزيف طيار حربي في اوروبا.

- في اب/ اغسطس ١٩٦٧، التحق نتانياهو بالجيش بعد وقت قصير من حرب الأيام الستة، وجرى انتقاؤه من جانب رجال الوحدة (سييرت منكال)، وفي صيف عام ١٩٧٢ جرى تسريح النقيب نتانياهو من الجيش الاسرائيلي وقد كان جنديا جيدا وضابطا جيدا .
- شارك كجندي في الغارة على مطار بيروت عام ١٩٦٨، في اعقاب اختطاف طائرة (العال) الى الجزائر، وفي عام ١٩٦٩، اشترك في عملية معينة في منطقة قناة السويس.
- في عام ١٩٧٢ شارك في عملية تحرير رهائن طائرة (سابينا) التي اختطفت وجلبت الى اللد. كذلك الأمر، فانه شارك في المحاولتين اللتين سبقتا اختطاف الضباط السوريين في لبنان والتي قضت في نهاية المطاف الى اطلاق سراح الطيارين الاسرائيليين من الاسر السوري.

كاتب لبناني

الاتحاد
صحيفة سياسية جامعة

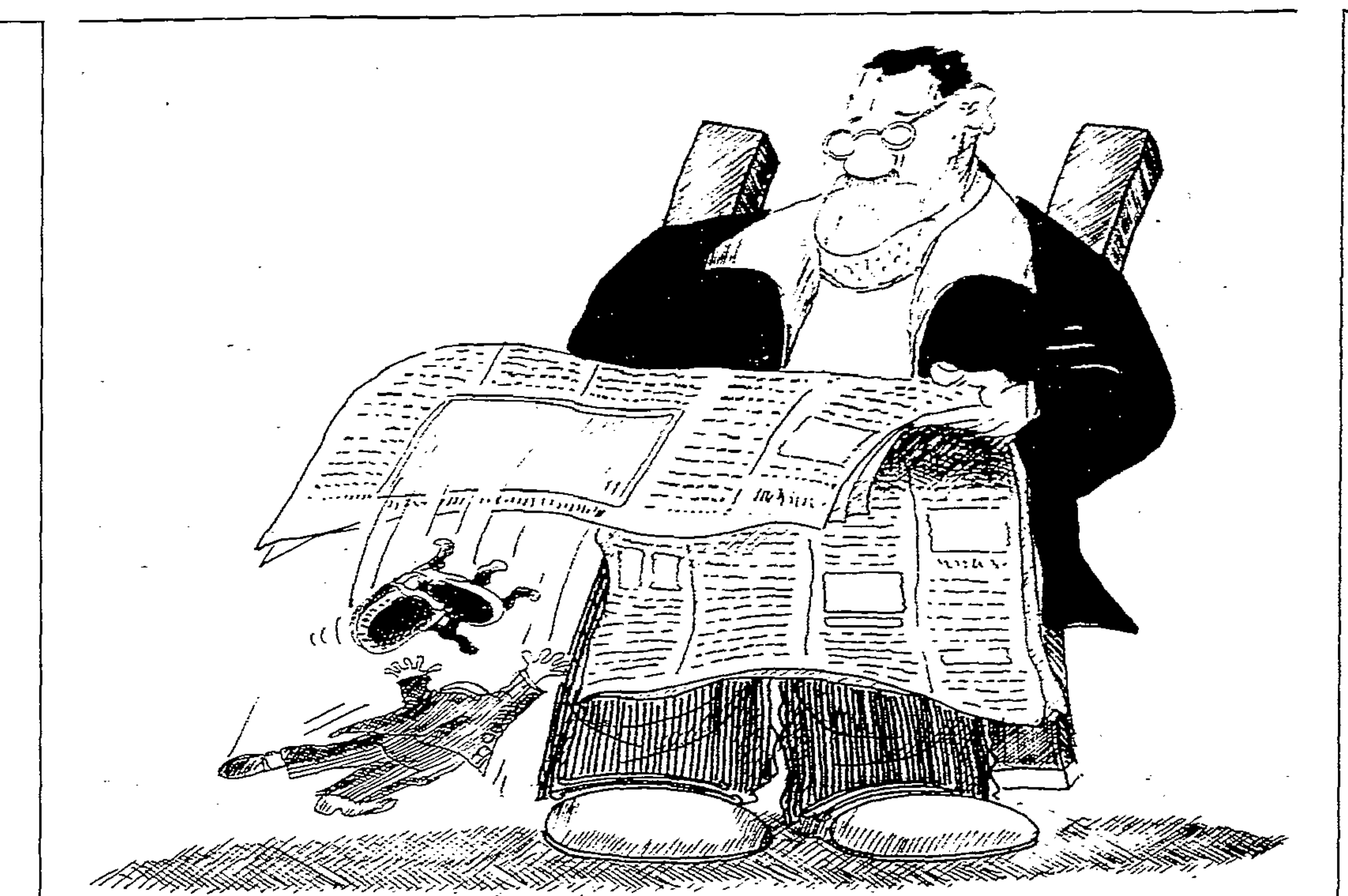
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



من يهدد من ؟

دأبت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تشكيل المجلس في عام ١٩٨١ على انتهاج سياسة حسن جوار ايجابية مع جميع الدول وبصفة أخص مع دول الجوار الاقليمي، مبنية بوضوح على عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتفعيل المصالح المتبادلة، والحفاظ على الوحدة الترابية لكل دولة، مع التمسك الدقيق باحترام القانون والأعراف الدولية مما ينظم العلاقات بين الدول.

إن سياسة اليد الممدودة للصداقة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشروعة والحقوق الوطنية قد طبعت سياسة دول المجلس على الدوام، الأمر الذي أكسبها احترام العالم، حيث نبذت تماماً لغة التهديد المرفوضة دولياً، ودعت باستمرار الى الحوار المبني على النوايا الحسنة، واستوعبت مبكراً أخطار التصعيد في عالم القطب الواحد عسكريا، وفي منطقة حساسة للاقتصاد العالمي ونموه الهائل متعدد الأقطاب.

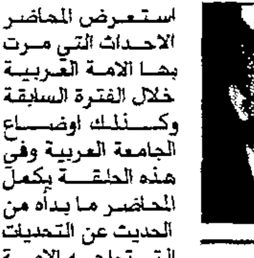
لقد مر على إنشاء مجلس التعاون خمسة عشر عاماً هي أكثر من كافية لكي يعلم القريب والبعيد القواعد السلمية المتحضرة لهذه المنظومة الحضارية، وهو الأمر الذي يجعل من أي اتهامات مخالفة مجرد مغالطات لا يؤمن بها حتى أصحابها وانما هي من باب ذر الرماد في العيون.

ولقد دأبت الامارات بصفة خاصة في مطالبتها بجزرها الثلاث المحتلة من قبل ايران على الطرح السلمي والدعوة للتفاوض المبني على القانون الدولي وصولاً الى التحكيم الدولي، مع المحافظة في الوقت نفسه على علاقات حسن الجوار والمصالح المتبادلة بما لا يؤجج الخلاف بين الشعبين الجارين المسلمين.

إن الهجمات الإعلامية التي شنتها صحف طهران على بيان قمة التعاون بالدوحة والمرفوضة جملة وتفصيلاً هي نوع من القفز فوق الحقائق وتجاهل للوقائع، لأن استخدام أراضي الغير لنشر وسائل الدمار بما يهدد أمن ومصالح الشعوب لا يخدم هدف السلام أبدا، ويطرح بالمقابل سؤالاً: من يهدد من؟

الاتحاد

التحديات التي تواجه الامة العربية (٢ - ٢)



د. عدنان عمران

استعرض المحاضر الاحداث التي مرت بها الامة العربية خلال الفترة السابقة وكذلك اوضاع الجامعة العربية وفي هذه الحلقة يكمل المحاضر ما بدأه من الحديث عن التحديات التي تواجه الامة العربية فيقول:

ان مفهوم الامن القومي العربي ليس حديث الولادة فهو عميق في تاريخ الامة حتى منذ ان كانت الامة قبائل تواجه تهديد امبراطورية الروم والفرس والآن تبدلت مظاهره ومخاطره عبر القرون ولم يتبدل جوهره. نجد مفهوم الامن القومي العربي في وقفة العرب قوة واحدة امام الغزو الخارجي في ذي قار وحطين وعين جالوت، بل نلمس الادراك العميق لمعاني هذا الامن في نداء الشاعر العظيم احمد ابي الطيب المتنبي الى اميره سيف الدولة بن حمدان المدافع عن ثغور العرب في وجه امبراطورية الروم.

والعراق الذي تحدث عنه شاعرنا هو الدولة العربية العباسية، ومصر التي يشير اليها شاعرنا هي الدولة الفاطمية، وبلاد الشام هي في قلب الوطن العربي وارثة الدولة العربية الاموية واميرها سيف الدولة بن حمدان يقف حاميا للامن بسراياه وخيوله وارادة المقاومة ضد غزو امبراطورية الروم ونبه الشاعر بوضوح الى انه لولا دفاع سيف الدولة عن الثغور العربية في شمال بلاد الشام لاستطاع الروم استباحة الديار العربية واسرجوا خيولهم الى اشجار السدر في قلب مصر، واشجار النخيل في قلب العراق وبكلمة اوضح ينبه الى ان امن مصر لا يبدأ بحدود مصر، وان امن العراق لا يبدأ بحدود العراق، وينبه بحسرة عميقة عندما يقول، وسوى الروم خلف ظهرك روم، الى مخاطر الوهن في جسم الامة وكأنه يتجول اليوم بين تلال حطين ونهر اليرموك وامامه اتفاقيات اوسلو او اريحا واتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية وامامه المهرولون والراكضون الذين في هرولتهم وركوعهم يمثلون انفسهم ولا يمثلون شعوبهم التي ترفض التبعية والذل. ان الامن القومي لم يعد بالنسبة لاية دولة او مجموعة من الدول محصورا بمفهومه العسكري والمتعلق بدرء الاخطار الخارجية، بل تجاوز ذلك الى مفهوم مجتمعي اوسع يشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية وغيرها، يشمل كل ما من شأنه ان يضعف الامة وكل ما من شأنه ان يدرأ الاخطار الخارجية.

ولعل من اهم المخاطر والتحديات التي تواجه الامن القومي موضوع المياه العربية وتبعا لذلك الامن الغذائي وبخاصة مع القرن القادم، ان هذه المخاطر بدأت تؤرق كافة دولنا العربية الى حد صدور انذارات لعقد قمة للأمن المائي لا سيما ان ٤٥٪ من المياه العربية هي مياه مشتركة مع دول اجنبية وتواجه السرقة والنهب الآن في مكان وتواجه تهديدا قادما بالغ الخطورة في مكان آخر، في شمال الوطن العربي يتم تنفيذ مخططات جائرة من قبل تركيا المسيطرة على مياه الفرات ودجلة وبعض فروعهما، وتساهم في هذه المخططات جهات دولية معادية، ورغم الجهود التي يبذلها البلدان العربيان سوريا والعراق والجهود العربية المساندة فان مخططات تهديد الحقوق العربية لهذه المياه تتواصل وتستمر، وفي الجنوب تقوم اسرائيل باغتصاب متواصل للمياه العربية بدءا من الليطاني وروافد الاردن وانتهاء بالمياه الجوفية حيث تصل حدود السرقة الى ٧٥٪ من هذه المياه.

ولا تخفي اسرائيل تهديداتها لمياه النيل من خلال التحرك لدى اثيوبيا تحريضا لاقامة سدود من شأنها ان تؤثر على الحقوق العربية في هذه المياه، ولكن الامر الاكثر خطورة في هذا المجال مع القرن القادم تكشفه الارقام التالية:

في آخر تقرير لها اشارت منظمة التنمية الزراعية الى انخفاض نصيب الفرد العربي من المياه بحلول عام ٢٠٢٠ الى ٢٣٢ر٣ م٣ مما سيؤدي الى انخفاض نصيبه من الاراضي الزراعية بنسبة ٢٣٪ ان الوطن العربي الذي يشكل بمساحته ٥ر١٠٪ من اجمالي مساحة الكرة الارضية و ٣٦ر٤٪ من مجموع سكان العالم طبقا لاحصاءات عام ١٩٩٢ يحتوي على ٢ر٠٪ فقط من اجمالي الجريان السطحي في العالم، ويتلقى سنويا ١ر٣٪ من اجمالي امطار اليابسة، وبعبارة اوضح ان حصة الفرد العربي من الماء السطحي تبلغ ١٣٤٥ر١ م٣ سنويا في مقابل ٨٣٩ر٧ م٣ سنويا للفرد على مستوى العالم، مع العلم ان هذا المؤشر يتدهور بصورة خطيرة في المنطقة العربية.

ومن التحديات التي تواجه الامن القومي العربي المحاولات المحمومة لتغتيت وحدة الامة العربية وتذويب هويتها، ولتحقيق ذلك طرحت وبقوة مشروعات ومخططات ترافقت مع ضغوط لفرضها على المنطقة، جاءت الشرق اوسطية لتذويب الهوية العربية في اطار اصطلاح جغرافي - سياسي اخترعته الدول الاستعمارية هو الشرق الاوسط عموده الفقري تحقيق الاهداف الاسرائيلية ان المهم والمطلوب من الشرق اوسطية الجديدة ان تحطم الإطار القومي وان تقيم واقعا سياسيا بل واجتماعيا واقتصاديا تتساوى فيه دول المنطقة في الانتماء، لقد كانت فكرة اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي دائما فكرة من خارج المنطقة، فكرة الدولة صاحبة السيطرة والنفوذ هدفها التقسيم والتجزئة تعكس ذلك رسالة اللورد روتشيلد احد آباء الحركة الصهيونية في النصف الثاني من القرن الماضي الى رئيس وزراء بريطانيا بالمرستون. قال روتشيلد: (ان هزيمة نابوليون لا تكفي لان هناك قوة جذب متبادلة بين العرب وهم يدركون ان عودة مجدهم القديم مرهون بامكانات انفصالهم واتحادهم وان فلسطين هي الجسر بين مصر والعرب في آسيا، وجاءت مطالب روتشيلد بعد ذلك بسيطة. واضحة، وهي قطع ما يصل بين دول الوطن العربي واقامة دولة صهيونية في فلسطين. ولكن هذا التعبير الشرق اوسطية وشمال افريقيا يراد به هذه المرة وبالتحديد لا تغييب الهوية القومية فقط، بل وفرض اسرائيل كيانا مهيمنا في المنطقة. لقد ادركت اسرائيل بالخصوص اهمية تغييب الهوية القومية كأساس لأمنها الاحتلالي التوسعي، هذا الامن الذي - كما وضعته مراكز الابحاث والاحزاب المختلفة في اسرائيل - يقوم على مخطط واضح التفاصيل اهم عناصره ما يلي:

- منطقة مفككة وغارقة بالأزمات السياسية والاقتصادية وبالخلافات التي تستهلك الامكانات والطاقات.

- دول عربية خاصة المتاخمة لاسرائيل مجزأة وتعاني شتى اشكال المصاعب والازمات مع تركيز خاص على كل من سوريا ومصر.

- اقتصاد عربي متعثر وضعيف تشله الازمات غير القابلة للحل، ومنع قيام أي تكامل اقتصادي عربي، والتخلص من النفط كمادة استراتيجية وتحويلها الى سلعة تجارية عادية يتم التحكم بأسعارها وأرصدتها حتى اذا نمت هذه الارصدة وتكاثرت اخترعوا لها ازمة هنا او حربا هناك.

وعلى سبيل المثال اعلنت المصارف العربية الخليجية في دراسة لها عن نفقات حرب الخليج والكلفة التقديرية بلغت ٦٦٧ مليار دولار. رقم اردده ولا اصدق، ولكن رغم جسامة هذه الخسارة تظل الخسارة القومية اشد وادهى اما نفقات الحرب العراقية - الايرانية فلم يصدر بعد احصاء لخسائرها التي يؤكدون انها تفوق التريليون دولار.

- استمرار التفوق العسكري الاسرائيلي وصناعات عسكرية متطورة من خلال تكنولوجيا امريكية تقدم كهبات او تسرق عن طريق تجسس يعكس ازدواجية الولاء. كل ذلك حول اسرائيل وبمباركة امريكية الى دولة مصدرة للاسلحة الامريكية بعد تكديس فائض من هذه الاسلحة في ترسانة يقدم ثمنها دافع الضريبة الامريكي، بما في ذلك ترسانة لاسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية. هذا في الوقت الذي يتم فيه فرض حصار على وصول السلاح الدفاعي الى الدول العربية المجاورة لاسرائيل وتتم فيه حتى مطاردة الفكرة العلمية المتطورة في اي عقل عربي.

- فرض اسرائيل في المنطقة كأداة للمزيد من الفرقة، وتتدخل في الشؤون الداخلية العربية. وقد اشار الى هذا الدور (يوسي بيلين) النائب السابق لوزير خارجية اسرائيل في محاضرة بمؤسسة بروكنز الامريكية في تشرين الاول عام ١٩٩٤ فقال: (ان هنالك اهتماما من جانب الغرب بادخال اسرائيل في بعض النزاعات القديمة الدائرة في العالم العربي. واعتقد ان هذا سيكون احد المسائل الرئيسية في المستقبل القريب. فهل نتدخل في مثل هذا الامر؟ ان الاغراء كبير) واضاف: (ان هنالك ضغطا علينا فعلا الآن للوقوف الى جانب عربي ضد الآخر).

هذه بعض جوانب الخطة الامنية الاسرائيلية وهي تماما عناصر الخطة الشرق اوسطية التي ترمي اضافة الى ما تقدم الى العمل على حل مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي الذي يقوم على المساعدات والهبات المعلن عنها من الولايات المتحدة على خمسة مليارات دولار سنويا، اي ما يزيد على ١٠٠٠ دولار لكل مواطن اسرائيلي يدفعها المواطن الامريكي الذي يعاني من أزمات اقتصادية تزداد حدة. ولكن اسرائيل تدرك ان رقم المساعدات الامريكية قد لا يستمر لتزايد الشعور الامريكي بأن اسرائيل تعيش عالة على المواطن الامريكي فجاء البديل المتفاهم عليه اسرائيليا وامريكيا باقامة منطقة يمكن لاسرائيل ان تستغلها وتستبيح اسواقها وخيراتها بما في ذلك النفط العربي.

يقول بيريز في كتابه الشرق الأوسط الجديد: (في هذه المنطقة اموال اكثر من الافكار) ثم يقول: (يجب انشاء بنك للتنمية تجمع امواله من المنطقة نفسها)، وكان في مكان آخر من الكتاب قد حدد النسبة لذلك (دولار واحد على كل برميل نفط). وكان بليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي قد اكد ان اغلبية رأس مال البنك هي من ثروات المنطقة.

- الامر الثاني الذي تتطلع اسرائيل لتحقيقه هو التحكم باسواق الشرق الاوسط مع اشتداد المنافسة في الاسواق الغربية وفي اليابان وكان بيريز قد وزع اختصاصات الدول الشرق اوسطية في كتابه. فاسرائيل تختص بمختلف جوانب التكنولوجيا المعقدة والمتطورة. اما الدول العربية فتتوزع الاختصاصات الاخرى الحرفية والتقليدية والخدماتية والنسيج والزراعة ولخص بيريز فلسفته الاقتصادية بالقول (ان هؤلاء يثبتون قوة اسرائيل بمساحة ما تستولي عليه من أرض - اما نحن فنقيس قوة اسرائيل بمساحة ما تسيطر عليه من اسواق).

ويعزز المفكر الامريكي الصهيوني (برنارد لويس) المنطق الاسرائيلي حول الشرق اوسطية بالقول: (ان المرحلة القادمة هي مرحلة التخلي الرسمي عن حلم القومية العربية الذي طال تقديسه والمتعلق بدولة عربية موحدة او حتى كتلة سياسية متماسكة الى مرحلة متميعة تشبه حالة امريكا اللاتينية.

- كل ذلك يتم في ظل نظام دولي جديد هو نظام القطبية الواحدة، حيث السلطة الدولية الاعلى بيد دولة واحدة تضع القانون وتفسر وتبدل القانون. وتعطل القانون في صلف للقوة، وصفه السناتور الامريكي الراحل (وليم فولبرايت) في كتابه الذي حمل نفس العنوان (صلف القوة) والذي صدر بعد حرب فيتنام قال فولبرايت: ما اخطر ان تكون القوة الغاشمة في يد دولة لا تحترم سلطة القانون.

- كان العالم يأمل مع سقوط قلاع الايديولوجية دورا اكبر واكثر فاعلية للامم المتحدة وميثاقها في النظام الدولي الجديد. ولم يكن يتوقع ان تستغل الدولة الاعظم هذا الفراغ لتنفرد في سلطتها الى حد دفع وزيرا في الحكومة الفرنسية منذ اسابيع الى القول تعليقا على القوانين الامريكية الجديدة بمقاطعة شركات أوروبية ان خالفت التوجه الامريكي، قال هذا الوزير: يبدو ان الولايات المتحدة باتت تطبق قوانينها الداخلية على دول العالم.

ان العالم لم يكن يتوقع ان يرى الامم المتحدة في خدمة دولة محددة فتبدو جبارة امام كوريا الشمالية او أي بلد عربي او مسلم وعاجزة بل ومشلولة عندما يتعلق الامر باسرائيل.

معاون وزير الخارجية السوري
محاضرة القيت في دمشق

الصراع العربي الاسرائيلي

المواجهة النووية الداهمة ومفاعل ديمونة (٢ - ٣)



د. فيصل الرفوع السعودي

عرض الكاتب في الحلقة الاولى لمحة تاريخية عن انتاج الاسلحة الذرية وذكرنا بقنبلتي هيروشيما وناجازاكي وتجارب القنبلة الذرية الاخرى والقنبلة الهيدروجينية ولم تكن تلك الا اطلالة على الموضوع الرئيسي وهو:

الخيار النووي الاسرائيلي، لقد حفز القرار الامريكي بالقاء القنابل النووية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي في السادس من آب عام ١٩٤٥ الخيال الصهيوني ودفعه الى التفكير في امتلاك هذا السلاح كشكل من اشكال الحماية المستقبلية للمشروع الصهيوني، فوجود عدد من العلماء الصهاينة العاملين في مراكز البحوث النووية الامريكية قد اغرى قادة الكيان الصهيوني بامكانية الحصول على اسرار هذا السلاح والبدء بالتحضير لبرنامج نووي اسرائيلي طويل الامد.

ومن خلال صلاته العريضة والوثيقة مع علماء الدول الاستعمارية، استطاع اول رئيس للكيان الصهيوني الدكتور حاييم وايزمان عالم الكيمياء العضوية ان يلعب دورا مهما في وضع الاسس الأولية للبحوث النووية الاسرائيلية، الامر الذي مهد الطريق امام الباحثين الاسرائيليين ليطلعوا على نتائج البحوث النووية في امريكا وبريطانيا واستخدام المنشآت الضرورية لتطوير تلك البحوث وطرق استخدامها في الحقل العسكري.

اما فرنسا فقد وقعت اتفاقا في منتصف عام ١٩٥٢م يقضي باقامة تعاون مع اسرائيل في مجال البحوث الذرية وترتب على الاتفاق شراء طريقة (دوستروفسكي) لانتاج الماء الثقيل واستخراج خام اليورانيوم من الفوسفات، وبالمقابل فتحت فرنسا الباب على مصراعيه للعلماء الاسرائيليين للاستفادة من مؤسساتها الذرية وتدريبهم فيها.

وفي هذه الفترة ومع تصاعد خلافات فرنسا مع الولايات المتحدة ضمن اطار حلف الاطلسي، قبل حرب السويس وبعدها. القت فرنسا بثقلها الى جانب اسرائيل ظنا منها ان مصر تساند حرب التحرير الجزائرية ونكاية في الولايات المتحدة اصبحت المورد الرئيسي للسلاح الاسرائيلي، وتوسعت رقعة التعاون بينهما الى المجالات العلمية، لا سيما في مجال البحوث والطاقة النووية. وقد ساعد على ذلك قيام فرنسا وقتها ببناء قوتها النووية المستقلة الضاربة.

وكانت الولايات المتحدة قد وقعت اتفاقية تعاون مع اسرائيل في مجال انشاء مفاعل ذري عام ١٩٥٥ م وذلك بموجب برنامج ايزنهاور الذي تم الاعلان عنه في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٥ م استطاعت اسرائيل بموجبه الحصول على النظائر المشعة واليورانيوم الطبيعي، وقياسا على ما اشارت اليه مجلة (داونج ستون) الامريكية عام ١٩٧٧م من ان المانيا قد اسهمت بتزويد اسرائيل بشحنات كبيرة من اليورانيوم الخام عام ١٩٦٨م.

ومنذ الاعلان عن الخطر الفرنسي في عام ١٩٦٧ في تصدير السلاح الى دول الشرق الأوسط، كما جاء على لسان صحيفة عال همشمار الاسرائيلية في ١٩٨٥/٤/١١ تحولت اسرائيل الى التعاون المكشوف والصريح مع دولة جنوبي افريقيا التي كانت قد حصلت على مفاعلات نووية منذ زمن بعيد من فرنسا بمعرفة امريكا وموافقتها.

وظل العالم في حيرة من امر اسرائيل التي دأبت على الانكار بانها لا تطور صناعة القنابل الذرية وانها لا تمتلك اسلحة نووية. وانكار وجود اسلحة نووية عند اسرائيل هو المقصود بحد ذاته، يقول شمعون بيريز رئيس وزارة اسرائيل السابق في مقابلة صحفية اجريت معه في تل ابيب عام ١٩٦٦، بان اسرائيل لن تكون الدولة النووية الاولى في المنطقة. ويقول ايضا: ان هذا الشك عند الآخرين حول امتلاكنا للسلاح لا داع له بحد ذاته والشك وحده كاف لردع الآخرين فلماذا تمتلك قنبلة نووية!.

وقد اعاد افرايم كاتزير رئيس اسرائيل السابق التأكيد على صناعة الاسلحة النووية، لدى استقباله وفدا من الكتاب المتخصصين في العلوم، كانوا قد زاروا اسرائيل في كانون الاول عام ١٩٧٤، اذ لدى اسرائيل المعرفة بانتاج هذه الاسلحة لكنها لن تكون البادئة في ادخالها الى المنطقة. ومما يثير الشك ايضا عدم انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الموقعة في الأول من تموز عام ١٩٦٨ م اذ انضمت اليها معظم دول العالم، والتي تلزم الدول الحائزة على السلاح النووي خاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة وفرنسا بعدم نقل الصناعة النووية او القدرة على التحكم فيها الى الآخرين، وكذلك تلتزم الدول غير النووية بعدم اقتناء السلاح النووي وقبول الضمانات الدولية الخاصة بصناعاتها النووية. وفي الآونة الاخيرة اثيرت ضجة حول موشي ارينز الذي اصبح وزيرا للدفاع في دولة اسرائيل خلفا للجنرال ارييل شارون الذي ادين بمذبحة صبرا وشاتيلا، اذ برزت توقعات تدلي بوصف وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك موشي ارينز بانه ابو القنبلة النووية الاسرائيلية وعزى تكريمه في مطلع الستينات لتفوقه في الحقل الهندسي لصناعة الطائرات وصناعة القنبلة النووية.

وتجمع الآراء العربية والعالمية والمصادر الاسرائيلية كافة بان اسرائيل تمتلك القنبلة الذرية بالفعل، فقد اعترف بذلك ابن غوريون في الحادي والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٦٠ م امام الكنيست بان مفاعلا طاقته ٢٤ ميغاواط يتم انشاؤه في منطقة النقب بمساعدة فرنسا، وادعى انه مخصص للاغراض السلمية، وقال: ان المفاعل سيتم تشغيله في عام ١٩٦٤ وسيتم تبريده بالماء الثقيل. وثمة مفاعلات ذرية عديدة في اسرائيل اشهرها مفاعل ديمونة الذي تبلغ طاقته ٢٤ ميغاواط ومفاعل (ريشون ليزيون) الامريكي وطاقته ٥ ميغاواط وتم تشغيله في آب ١٩٥٨ ومفاعل (ناحال سوريك) الامريكي وطاقته ٨ ميغاواط ومفاعل (التخنيون) في حيفا وطاقته ٨ ميغاواط. وفي عام ١٩٥٩ م اقيم مركز للبحوث النووية في بلدة (ياقن) الى الجنوب من تل ابيب. وهدف اسرائيل من السلاح النووي هو انها دولة صهيونية. والصهيونية حركة تشبه النازية والفاشية، فهي متوثبة سريعة لا تعرف الوكود والتوقف. وفي حركة دائبة لتحقيق اهدافها وغاياتها في العدوان والاغتصاب. وهي بحاجة دائما الى السلاح الفتاك الذي تتفوق به على خصومها العرب الذين اغتصبت منهم فلسطين حتى لا يخطر ببالهم استعادة ارضهم المغتصبة. فاسرائيل لا تؤمن الا بالحرب وحتى تنتصر في الحرب لا بد من تفوقها بالسلاح. والسلاح النووي هو اقوى سلاح عرفته البشرية. وقد تحدث قادة اسرائيل دائما عن الامن الاسرائيلي وعلى رأسهم بن غوريون وتلامذته ديان وبيريز ونتنياهو وكبار القادة العسكريين عن هذا المفهوم. فهدف اسرائيل على الدوام اشعار الخصوم (العرب) بقوتها الرادعة حتى لا يقدموا على التفكير بشن حرب عليها.

ان اهداف اسرائيل السياسية تدفعها الى طريق القوة والتزود بأفتك السلاح الذري وذلك لتتوسع على حساب الأمة العربية واجبارها على عقد صلح معها والاعتراف بها وحماية كيانها.

وتستفيد اسرائيل بحصولها على السلاح الذري، فوائد عسكرية وسياسية كبيرة. ولكن امكانية استخدامها لهذا السلاح او التهديد به يتطلب ظروفا سياسية ملائمة في العالم كله والاخذ في الاعتبار الموقف الدقيق للدول الكبرى التي تمتلك هذا السلاح مع حساب ردة الفعل الذري الذي قد يصدر عنها، وعليه يستنكر الرأي العام العالمي وجود هذا السلاح ناهيك عن التهديد به او استخدامه. كذلك تستفيد اسرائيل من السلاح الذري وذلك لان: -

١ - توافر هذا السلاح في اسرائيل يقلل من قيمة الاسلحة النووية التقليدية التي تتسلح بها الدول العربية.

٢ - وجود السلاح الذري بيد اسرائيل يقلل من استخدام الطاقات المادية والبشرية ويمنحها القوة لتدمير القوة البشرية والمادية للدول العربية فلا تتفوق على اسرائيل.

٣ - وجود السلاح الذري عامل في تفوق اسرائيل السياسي على الدول العربية اذا لم تتمكن من اقتناء هذا السلاح.

٤ - يقلل السلاح الذري من مشكلة الهجرة التي تشهدها وتعاني منها هذه الدولة.

٥ - قد يكون السلاح الذري سببا في ارتفاع مكانة اسرائيل في نظر العالم.

٦ - تصبح امكانات اسرائيل الذرية وسيلة للدعاية عن قدرتها الذرية فتجعل مؤسساتها الذرية (مركز تدريب) لعلماء الدول الآسيوية والافريقية التي تحتاج الى تدريب كوادرها.

والتسلح الذري الاسرائيلي له تأثيره الواضح على الوضع السياسي في الشرق الاوسط من حيث ان الشرق الاوسط من اهم المناطق الحساسة في العالم، وزرع دولة اسرائيل في قلب العالم العربي احدث خرقا للنظام العربي نجم عنه اضطرابات ومشكلات كثيرة وستبقى هذه المشكلات قائمة على الدوام ما دامت هذه الدولة موجودة، ومن اهم المشكلات والاضطرابات التي يحدثها التسلح الذري الاسرائيلي هي:

١ - اسرائيل سبب رئيسي في اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط، حرب فلسطين وحرب السويس وحرب لبنان وحرب الخليج، فذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الانفس.

٢ - تمت تجزئة فلسطين الى قسمين اعطى احدهما لشعب آخر، خلافا لمبدأ تقرير المصير.

٣ - ارتكبت اسرائيل مذابح وحشية ضد سكان فلسطين راح ضحيتها الاف من العرب وشرد مليون عربي من ديارهم.

٤ - وبسبب الموقف الاسرائيلي والاستهتار بقرارات الامم المتحدة عجزت دول العالم عن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين العرب، ولا يزال هؤلاء يعانون الحرمان والتشريد ووضعهم يهدد الاستقرار والامن في الشرق الاوسط.

٥ - وقد حدثت انقلابات واضطرابات سياسية في البلاد العربية وامتدت اثارها الى دول الشرق الاوسط جراء وجود اسرائيل.

٦ - توترت العلاقات في فترات مختلفة بين الدول العربية وجاراتها من الدول الاسلامية مثل تركيا وايران بسبب اسرائيل، وذلك لوجود علاقات لهاتين الدولتين المسلمتين بالدولة اليهودية (اسرائيل).

٧ - وحدث فتور بين الدول العربية بين الحين والآخر بسبب اسرائيل والدول الغربية.

٨ - وساءت العلاقة بين العرب والعالم الغربي بأكمله جراء اسرائيل والاستعمار الغربي.

٩ - وبواسطة اسرائيل تغلغلت الشيوعية الى مناطق الشرق الاوسط وكانت هي والاستعمار الغربي عاملين في تدخل الاتحاد السوفييتي في شؤون المنطقة وسياستها قبل انهياره الاخير.

(كل هذه المشكلات والاضطرابات وقعت بسبب هذه الدولة المعتدية، اذ جبل كيانها على العدوان وفرضت على فلسطين، بحجة تأسيس وطن قومي لليهود، الوطن الذي رفضه تسعة اعشار اليهود في العالم ورفض مئات من المهاجرين البقاء فيه وفضلوا العودة الى وطنهم الأصلي)

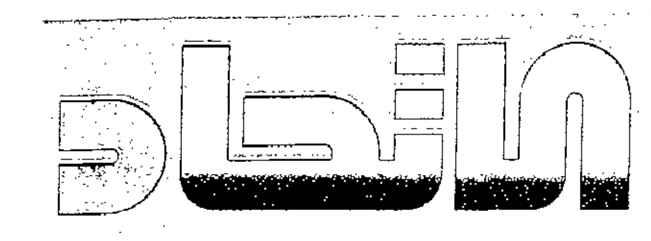
رئيس قسم العلوم السياسية - الجامعة الاردنية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تلفون ٤٥١٦٠٠

الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٨٤٧١٧٩(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الحبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣-٨٤(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢٢)



الخميس ١ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٩٦م

إقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

ملس زيناوي لـ «الاتحاد»: نطالب باتفاقية لتقاسم مياه النيل

هل ينتحر كيسنجر من اجل اولبرايت؟

ايزابيل ادجاني تتصدى للصحافة

حراسة بريطانية مشددة على بوريس بيكر

■ يقوم رجال الشرطة السرية البريطانية بفرض حراسة مشددة ومستمرة طوال اليوم حول الفيلا التي يقيم فيها بطل التنس الدولي بوريس بيكر اثر تلقيه تهديدا بالاختطاف واختطاف طفله الذي يبلغ من العمر سنتين.

ويخشى رجال الشرطة ان يتعرض بوريس بيكر الذي فاز ثلاث مرات ببطولة ويمبلدون الدولية للتنس. لهجوم خلال اشتراكه في احدى بطولات التنس الدولية على غرار الهجوم الذي سبق ان تعرضت له مونيكاسيلش خلال اشتراكها في احدى المباريات التي كانت تقام في هامبورج منذ عدة سنوات عندما اعتدى عليها مهووس وسدد اليها عدة طعنات.

يذكر ان بيكر (٢٩ عاما) قد حقق اكثر من مليون جنيه استرليني في نهاية الاسبوع الماضي اثر فوزه ببطولة كأس جراند سام بمدينة ميونيخ مسقط رأسه بالمانيا مما جعل منه أحسن لاعبي التنس في العالم من حيث الحصول على المكافآت المالية حيث زادت عائداته المالية خلال العام الحالي عن اربعة ملايين جنيه استرليني.

وتجدر الاشارة الى آن بيكر قد اختار الاقامة في بريطانيا هربا من التهديدات العنصرية في بلاده عقب اقترانه بالسمراء بربارة فلوتز.

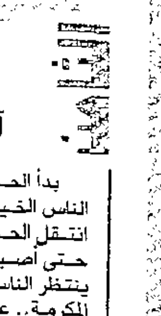
اوسكار لأجمل وشم على الجسد

■ الاتحاد - بون: يعقد في برلين المهرجان السادس لمسابقة الوشم على الجسد والذي يدوم ثلاثة ايام حيث ستمنح في ختامه جائزة الاوسكار لأجمل وشم على الجسد.

ويتنافس على هذه الجائزة (٨٤) متسابقا من (٢٥) بلدا. اذ يعتبر هذا المهرجان هو الاكبر في اوروبا والذي يركز على فن (التاتو) او النقش على الجسد. وضمن فعاليات المهرجان اعلن المختصون بأن في المانيا وحدها يوجد اكثر من مليوني شخص وشموا اجسادهم برسوم ولوحات ملونة كما ان هناك (الفي) ستوديو تقدم خدماتها في هذا المجال، علما ان وشما ملونا لرسم او لوحة يكلف صاحبه اكثر من الفي مارك الماني. والمتعارف عليه ان اشهر اللوحات الفنية اصبحت هي الموضوع المفضل للوشم.

يذكر آن اوروبا عرفت (الوشم) في عام ١٧٤٤، حينما جاء القبطان (فيرنيا) الذي كان يقود السفينة الثانية في اسطول الكابتن الشهير (جيمس كوك) بأشخاص من جزر البولينيز، الذين كانت اجسامهم مغطاة بالوشم، (تاتوس) حسب لغة اهل الجزيرة.

حصير السلام...!



حديث آخر الشهر

بدأ الحديث همساً، بتوسم الناس الخير في زايد الخير. ثم انتقل الحديث من بيت إلى بيت حتى أصبح على كل لسان، لم ينتظر الناس كثيرا حتى جاءت المكرمة.. عمت الفرحة ولهجت الألسنة بالدعاء وبالأمنيات لصاحب الفضل.

الناس الآن ينتظرون كيف ستقوم الجهات التنفيذية بترجمة هذه المكرمة ولكي لا نجعلهم يضربون أخماسا بأسداس على الجهات واللجنة المكلفة بمتابعة وتنفيذ الأمر السامي وادخال الفرحة على قلوب مستحقيها. عليها ان تعلمهم بأولى الخطوات العملية والا تكثر عمليات الضرب والقسمة وان تجتهد في تجيير القانون لمصلحة الناس.

التساؤلات الكثيرة والاستفسارات اليومية تنهال علينا والجميع يجيب بما لا يعرف أو يحاول ان يجتهد في التفسير أو يطرح احتمالات قابلة للجدل.

هل شكلت لجنة لوضع اللوائح التنفيذية لهذه المكرمة، ومتى ستصرف؟ هل في نهاية هذا الشهر أم سترحل إلى ميزانية ١٩٩٧. علما بان معظم المؤسسات والدوائر المحلية والحكومية قد اقفلت ميزانية ١٩٩٦ وهذا الشهر يعرف محاسبيا بشهر الجرد واعداد الميزانية الختامية. هل ستتأخر ميزانية ١٩٩٧ حتى شهر مارس لكي تعتمد؟ هل هناك خطوات عملية من قبل دائرة مالية أبوظبي لكي تعجل بدفع هذه الزيادة وتعويضها فيما بعد. كيف ستحسب الزيادة هل هي على الراتب الأساسي؟ وبالتالي جميع العلاوات الأخرى تتأثر بهذه الزيادة. أم تعتبر هبة وتحسب فقط على الراتب الأساسي. أو يحدد مبلغ مستقطع يختلف حسب التدرج الوظيفي؟

كل هذه التساؤلات مشروعة وملحة قبل سن اي قانون لتسيير آلية العمل. الجانب الاجتماعي لهذه الزيادة تفسره الزوجات بطريقة والتجار بطريقة أخرى.

فالزوجات بدأن يكتبن طلباتهن وطلبات الأولاد التي لا تنتهي معتقدات أن هذه الزيادة ينوي الأزواج أن يغامروا بها صوب جهة ما خارج محيط البيت وعش الزوجية فلم لا يكسرن ظهر الزوج بطقم ذهب جديد أو فساتين العيد المبكرة والعذر زحمة الخياطين «والموديلات المغربية ياحبيبي».

أما التجار فسيزيدون الحليب درهما والصابون درهمين والزيت ثلاثة دراهم والسكر خمسة والفوط أم جناحين عشرة دراهم. وبالتالي تتحول زيادة الرواتب هذه إلى جيوب التجار من غير ان يشعر الزوج ومن غير أن تحاسب الزوجة لابد من رقابة لحماية المستهلك. رقابة صارمة تتبناها جهة حكومية ما. لها اليد الطولى في التصرف وبحزم أمام اي مخالفة قد يسببها جشع التجار ومحاولاتهم امتصاص هذه الزيادة بطريقة بسيطة ولزجة وبدون ان يشعر بها الجميع.

أتمنى صرف هذه المكرمة قبل نهاية العام أو قبل شهر رمضان أو قبل العيد بحد أقصى. حتى يشعر الجميع بطعمها ولكي لا تفقد حلاوتها وفرحتها.



«إيفيتا»

المطربة والممثلة الامريكية مدونا تبتسم للصحفيين المصورين عقب العرض الاول لفيلمها الجديد «ايفيتا» والذي عرض في لوس انجلوس لرجال الاعلام امس الاول وسيعرض في دور السينما الامريكية اعتبارا من المستقبل ... مادونا في هذا الفيلم بأداء شخصية ايفا بيرون المرأة التي تربعت على قلوب أهل الارجنتين

و... شجون

علي جاسم

في غمرة احتفالاتنا بأعياد البلاد المجيدة والفرحة تملأ قلوبنا جميعا.. تنال الامارات اوسمة جديدة وشهادات جدارة من العالم نفخر بها وهي على صدورنا لتؤكد اننا كل يوم نضيف الى مسيرتنا المباركة في ظل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات خطوات جديدة على طريق تحقيق الخير والرفاهية للوطن والمواطنين.. ان رصد الانجازات الاتحادية على مدى الخمسة والعشرين عاما من عمر دولتنا الفتية ليس بالأمر الهين والسهل وقد كنا منذ الاعلان التاريخي عن اتحاد الامارات العربية المتحدة في سباق مع الزمن لتعويض مافاتنا واللحاق بركب الحضارة والتقدم، وقد كسبت بلادنا السباق.. واماراتنا اليوم غير الامارات عام ١٩٧١ فالانجازات تتحدث عن نفسها في كل مكان بل يتحدث عنها الآخرون الذين رصدوا مسيرتنا وسجلوا بالأرقام والاحصائيات الدقيقة حجم التحول الكبير الذي شهدته البلاد.

وفي تقرير حديث لمنظمة الأمم المتحدة اعدته منظمة اليونيسيف الدولية صنفت دولة الامارات ضمن المجموعة الثامنة من دول العالم في مجالات التنمية الشاملة وتمكنت من الوصول الى مانسبته ٩٩٪ في مجال التعليم، وفي المجال الصحي والرعاية الصحية ارتفع متوسط عمر الفرد من ٥٣ سنة عام ٦٠ الى ٧٤ سنة عام ٩٥ وانخفضت نسب معدلات وفيات الاطفال دون الخامسة من ٢٤٠ وفاة عام ١٩٦٠ الى ١٩ وفاة عام ١٩٩٥ كما انخفضت هذه النسب بشكل ملحوظ بالنسبة للأطفال دون عام واحد بالاضافة الى ارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية حيث يعتبر دخل الفرد في الامارات من أعلى المستويات على مستوى العالم.

أما في مجال الزراعة فقد احتلت اماراتنا المرتبة الرابعة عربيا في حصة الفرد الزراعية وقال تقرير لجامعة الدول العربية ان قيمة الناتج الزراعي للامارات عام ٩٥ وصل نحو ٩٧٠ مليون دولار.

هذا هو الطريق الذي اختطه صاحب السمو رئيس الدولة للامارات طريق الخير والعز والرفاهية للوطن والمواطن.. ومازال امامنا الدرب طويلا لتحقيق طموحات القائد وامنيات المواطنين بسواعد ابناء الاتحاد.

ممنوع الابتسام لاخفاء عيوب الاسنان

■ ذكرت مجلة «مدام فيجارو» الفرنسية في عددها الاخير ان شخصين من بين كل عشرة فرنسيين يمتنعون عن الابتسام خوفا من اظهار أسنانهم التي تفتقر الى الجمال.. فهي ليست بيضاء وغير منتظمة.. وهذا الأمر يدفع بأعداد كبيرة من الفرنسيين الى عيادات اطباء اسنان طلبا للجمال.

ويقول البروفيسور «موريس ميمون» رئيس قسم جراحة التجميل بمستشفى «روتشلد» الذي يلقب باستشاري الابتسام ان ٩٠ في المائة من الفرنسيين لايترددون على عيادات اطباء الاسنان الا حينما يشعرون بالألم الحقيقي.

الى القطب الشمالي سيرا على الاقدام

■ أعلن في طوكيو ان فريقا من الرحالة المغامرين يضم يابانيين ونيوزيلنديا يستعدون للقيام برحلة الى القطب الشمالي سيرا على الاقدام ودون ان يتوقفوا لاعادة التزود بالمؤن والمواد الغذائية خلال هذه الرحلة.

ووفقا لما ذكرته وكالة «كيودو» فان اليابانيين نوبوهيسا ناريتا (٢٩ عاما) واتسوشي مياجاوا (٣٠ عاما) ومعهما النيوزيلندي دافيد سكوت (٣٠ عاما) قد كشفوا النقاب في مؤتمر صحفي عقدوه في مقر السفارة النيوزيلندية بطوكيو عن تفاصيل هذه الرحلة المرتقبة في مجاهل منطقة القطب الشمالي حيث يعتزم المغامرون الثلاثة مغادرة جزيرة واردهانت الكندية في منتصف فبراير القادم قاصدين الوصول الى القطب الشمالي في مطلع شهر مايو قاطعين هذه المسافة الشاسعة دون اعادة تزويدهم بالمؤن مكتفين بما سيحملونه معهم عند بداية الرحلة.

ونقلت الوكالة اليابانية عن المغامرين الثلاثة قولهم انهم سيستخدمون اجهزة كمبيوتر للاتصال بالعالم الخارجي عبر شبكة الانترنيت لتسجيل التقدم الذي سيحققونه في رحلتهم المثيرة.

وأشاروا في نفس السياق الى انهم قد انتهوا من التدريب اللازم والضروري لتحمل الحياة في ظروف اشبه بالزمهرير حيث تنخفض درجات الحرارة في القطب الشمالي الى خمسين درجة تحت الصفر.

المواسير المكسورة سر الملاريا في السودان

■ الخرطوم - الاتحاد - عزا التيجاني محمد نصر مدير الوبائيات بوزارة الصحة السودانية تزايد الاصابات بمرض الملاريا الى تزايد اعداد المواسير المكسورة في شوارع واحياء العاصمة الخرطوم.

واوضح د. التيجاني ان المواسير المكسورة التي تعتبر من المصادر الرئيسية لتوالد البعوض الناقل لمرض الملاريا في تزايد مستمر مشيرا الى انه تم اكتشاف ٦٣٩٠ موقعا لماسورة مكسورة خلال شهر اكتوبر الماضي بالخرطوم و ٧٢١١ ماسورة مكسورة في نوفمبر الماضي.

واضاف ان ظاهرة الكسورات هذه تظهر بوضوح في فصل الشتاء بسبب تهالك شبكة المياه وقدمها مع قلة استخدام المواطنين للمياه مما يؤدي الى انفجار في الشبكة على نطاق الولاية.

وقال آن المياه المتدفقة من تلك المواسير تجعل من الصعوبة تحديد الجرعة القاتلة للبعوض في طور اليرقة مما يؤدي بسبب ضعف الصيانة للمواسير الى ظهور حالات الاصابة بالملاريا في هذا الفصل.

اللياقة الذهنية اهم

■ أوضح استفتاء أجري في اليابان ان معظم اليابانيين يهتمون بضرورة العمل للحفاظ على الحياة الذهنية والعقلية للفرد والاهتمام باستقرار حياته.

وجاء في الاستفتاء الذي شمل عشرة آلاف فرد ان ٧٣ في المائة منهم يفضلون ضرورة ممارسة الانشطة الذهنية لحماية العقل واستقرار الانسان في حياته اليومية.

بينما ذكر ٥٢٫٧ في المائة من الافراد الذين شملهم الاستفتاء انهم يفضلون الاستمتاع بحياتهم اليومية وممارسة هواياتهم الشخصية بينما أكد ٢٩٫٣ في المائة انهم يفضلون تأمين مستقبل حياتهم.

فستان زفاف في المزاد

■ بيع في قاعة كريستي للمزادات بلندن ثوب زفاف الممثلة السويدية بريت اكلاند في حفل زفافها للممثل الكوميدي البريطاني بيتر سيلرز عام ١٩٦٤ بمبلغ ٨٨ ألف جنيه استرليني.

وصرحت الممثلة البالغة من العمر ٥٣ سنة بأنها قررت بيع محتويات منزلها وممتلكاتها في بريطانيا والسفر الى الولايات المتحدة لتكون بالقرب من ابنها المغني رودستيوارت.

واضافت انها تحب دائما التخلص من الماضي والتطلع الى المستقبل.

الجريمة في مصر والثأر في الأردن

■ عمان - الاتحاد - قضت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية باعدام محمود محمد عسوان احمد ٣٨ عاما وكبود حمد رسلان صابر ٢٠ عاما، من مصر شنقا حتى الموت، لاشتراكهما بقتل مواطنهما جمال محمد عبدالرحيم.

وقالت المحكمة.. ان عملية الثأر، كانت الدافع الرئيسي وراء الجريمة، التي ارتكبت في اكتوبر من العام الماضي، عندما لحق الجاني «محمود» لتقصي أثر المجني عليه «جمال» لقتله لتسببه في مقتل زوج شقيقته في وقت سابق في جمهورية مصر العربية.

وتقول وقائع المحاكمة ان اتفاقا قد تم بين الجانبين محمود وكبود على ارتكاب الجريمة. مقابل ان يأخذ الثاني مبلغ (٣٠٠) دينار. وباستخدام آلة حفر تم قتله، ودفنا الجثة. وبالتحقيق معهما اعترفا ومثلا كيفية وقوع الجريمة.

ومن جهة اخرى جرى في سجن سواقة جنوب العاصمة الاردنية. امس الاول تنفيذ حكم الاعدام شنقا بالمواطن الاردني «عمر احمد محمد ابوشعيب» ٢٦ عاما. لاقدامه على طعن حماته «صبحية» ٦٥ عاما ثلاث طعنات قاتلة. طمعا بأموالها.

اجهز على ضحيته في سيارة الاسعاف

■ اعلن مصدر في الشرطة الامريكية أن مسلحا تسلل مساء امس الاول في واشنطن الي سيارة أسعاف كانت تنقل شابا مصابا بجروح خطيرة واطلق النار فقتل الجريح واصاب احد الممرضين.

وكانت الشرطة قد استدعيت الى احد احياء السود في جنوب شرق العاصمة حيث اصيب شاب في الثانية والعشرين من عمره لتوه بعدة رصاصات اطلقها عليه معتد لاذ بالفرار.

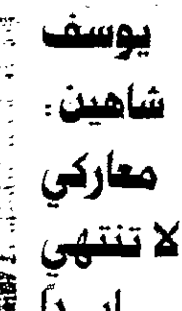
ونقلت سيارة الاسعاف الشاب الى المستشفى العام في العاصمة لكن حالته تدهورت فجأة مما ارغم رجال الاسعاف على التوقف في قارعة الطريق لحقنه. عندئذ ظهر رجل مسلح متذرعا بانه يريد الاطمئنان الى حالة الجريح ثم قفز الى سيارة الاسعاف واطلق النار فأجهز على الجريح واصاب ممرضا حاول اعتراضه.

وتمكن فريق الاسعاف من تجريد المعتدي من سلاحه لكنه تمكن رغم ذلك من الفرار. وقد وقعت جريمة مماثلة قبل شهر تقريبا في احد المستشفيات في واشنطن كما ذكرت الصحف. فقد أجهز رجل في جناح الطوارئ على ضحيته واصاب ممرضة بجروح.

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

الامارات في كتابات المبشرين الامريكيين في القرن العشرين

تفاصيل جديدة عن حياة بيكيت




يوسف شاهين: معاركي لا تنتهي ابدا

د. تركي الحمد: الحل في.. الدولة القطرية.. التعددية.. والديمقراطية

الدكتور تركي الحمد، باحث وكاتب سعودي، تعرف عليه القراء العرب في اكثر من كتاب، وفي عشرات المقالات في عدد من الصحف والمجلات العربية، ناقدا للأوضاع العربية الحالية، ومقدما تصورا ثقافيا وسياسيا، كبديل لتلك الأوضاع.

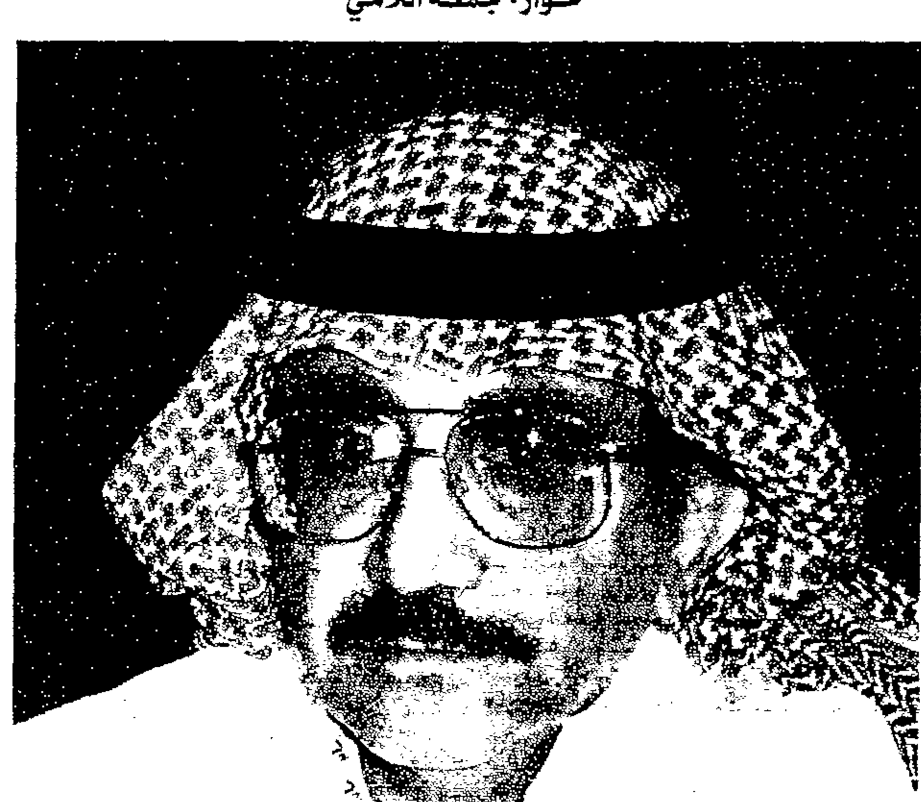
وقد يختلف بعضنا مع افكار الدكتور تركي الحمد، وربما يتفق معه آخرون، لكنه يبقى واضحا وصريحا، يدافع عن رأيه بالحجة العقلية والخبرة المتراكمة. فهو غير متردد، يسمي الأشياء بأسمائها، ويشير لمواطن العطن في حياة العرب بكل جرأة.

يتبنى الدكتور تركي الحمد مفهوم «الدولة القطرية»، ويرى هامشا من الحرية في كل بلد عربي فيدعو الى استغلاله. وهو يرى ان السلطة أشخاص، وان العقل يدعو للتفاهم مع هؤلاء الأشخاص بعقلانية.

ويؤمن الحمد بأن التعددية طريق صحيح للديمقراطية، ويؤكد ان الخطاب الشمولي: قومي.. ماركسي.. اسلامي قد انتهى، وان مشروع الحداثة العربية لا يبدأ من الصفر.

هنا حوار مع الدكتور تركي الحمد، أردناه سجاليا، واستجاب هو لذلك.

حوار: جمعة اللامي



■ تركت التدريس في الجامعة. وهنك من يقول انك تفرغت للبحث العلمي. واخبرني أحد الأصدقاء انك تشعر بالملل من الجامعة. هل أنت يائس الى هذا الحد، من أوضاعنا الجامعية؟

□ هذه مسألة متعددة الجوانب، وأقول لك بكل صراحة: الجامعة في المنطقة العربية ما تزال تتخذ اسم الجامعة، وهي ليست جامعة سواء بالمعنى الثقافي او العلمي المتعارف عليه، هي مؤسسة بيروقراطية. مؤسسة حكومية. هدفها تخريج موظفين، بحيث اصبحت الشهادة الجامعية، حتى بالنسبة للأجيال الجديدة، هدفا للوصول الى شيء آخر لا علاقة له بالثقافة.

وهكذا عندما تتعامل في الجامعة مع وضع تكون الثقافة فيه غاية منسية، سواء بالنسبة للأساتذة أو الطلبة، لا بد أن تكتشف أنك موظف آخر. وان المسألة أصبحت مجرد لقمة عيش، ولكن هذه اللقمة موجودة في مكان آخر والحمدلله، فلماذا لا تبحث عن مكان آخر تحترم فيه الثقافة.

■ لكن مهمة الجامعة، في المانيا في القرن الماضي مثلا، كانت تخريج قادة في ميادين عديدة. كما كان للجامعة حضور طاغ في صياغة برامج جديدة لحياة الانسان!

□ هذا صحيح، عندما نتكلم عن الجامعة في العالم الغربي. نحن نسمع مثلا عبارة: الحرم الجامعي. هذا عندهم في الغرب موجود، الحرم الجامعي - فعلا - حرم جامعي. ونحن نستخدم هذه العبارة بالنسبة لجامعاتنا. فهل لدينا حرم جامعي؟ للجامعة استقلالية أو حصانة معينة. وفي الوطن العربي لا يوجد شيء من هذا بالنسبة للجامعة، انها مجرد دائرة حكومية، فيها الدكتور موظف مثل غيره من موظفي الدوائر الحكومية الأخرى.

■ أفهمك الآن. كما لو أنك تضيق بالفضاء الجامعي العربي، انه فضاء مقيد، بينما المجتمع يتيح لك فضاء اوسع. هل... هذا صحيح؟

□ نعم، هذا صحيح، سأقول لك: عندما تكون في الجامعة فانك مرتبط بنظام اداري، عليك ان تترقى من مرتبة الى مرتبة أخرى: من استاذ مساعد الى استاذ، ثم ان عليك ان تعد بحوثا بنمط معين. لابد ان تخضع هي الأخرى الى موافقة جهات أخرى، أو تخضع الى «معايير علمية معينة».

هذه القيود والمعايير ليست علمية، بل ضوابط وقيود بيروقراطية مثلا: تكتب بحثا تنطبق عليه كافة الشروط، لكنك لاتقول فيه شيئا، انه مجرد كلام للحصول على ترقية. وبالتالي عندما تبقى بالجامعة مدة طويلة. وسط هذه القيود البيروقراطية، فانك تفقد قدرتك على الابداع.

أما عندما تكون خارج الجامعة، فانك لا تخضع لمثل هذه الضوابط، وتبدأ تتعامل مع الثقافة بصفتها العلمية، وليست بكونها وسيلة للوصول الى اشياء معينة هي قطعا غير ثقافية.

وهكذا ترى ان المسألة اكبر واكثر تعقيدا.

نسبية الحرية

■ لكن، يا دكتور، هل تعتقد ان المجتمع منحك، او سيمنحك حرية اكبر؟

□ الحرية مسألة نسبية. لا نستطيع ان نقول ان مجتمعا ما خال من الحرية تماما، والقول يصح ايضا حيال مجتمع حر تماما. المسألة نسبية.

وبالنسبة لي، فأنا اعتقد انه يوجد هامش من الحرية في مجتمعاتنا العربية، بالامكان استغلاله لذا أحسنا طرح الخطاب. يعني مثلا: من الناحية السياسية.... ليس من المقبول ولا من المنطقي ان تشجب هذه السلطة السياسية او تلك صراحة، لأن هذا ليس فيه فائدة لك او للمجتمع او للدولة.

هنك أشياء ونواقص كثيرة في مجتمعنا العربي، يتيح لك هامش الحرية الموجود، أن تمسها بشكل «ديلوماسي» يسلط عليها الضوء على الأقل، بحيث الذي يأتي بعدك يجد شيئا ما قد قيل فيه كلمة صائبة.

ولذلك أنا أجد مبالغة في مقولات المثقفين العرب الذين يقولون ان عدم وجود الحرية هو الذي يقتل حرية التفكير. هذا كلام مبالغ فيه فعلا.

لقد قلت قبل قليل بوجود هامش معين من الحرية في مجتمعاتنا العربية، وينبغي استغلال هذا الهامش. ويفترض في المثقف العربي ان يعرف كيف يقول ما يقول ومتى يقول، وبأي طريقة يطرح خطابه، اذا كان فعلا صاحب رسالة ووجهة نظر.

تعطش للسلطة!

■ اعتقد اننا الآن على تخوم مفهومك حول: الواقعية الجديدة. وهناك آراء في منطقة الخليج العربي، تحديدا، تتفق معك في هذا الطرح.

□ نعم، هذا صحيح تماما.

■ لكن يوجد في هذه المنطقة من يقول أيضا، ان طرحكم هذا فيه تعطش للسلطة؟

□ لماذا يتوجب علي أن أضحي بهذا الموضع؟ لماذا نضع السلطة بكونها محور تفكيرنا؟

السلطة السياسية هي جزء من مجتمعنا. وبكل صراحة.. اذا كان هدف السلطة هو اصلاح المجتمع، واذا كان هدف المثقف هو اصلاح المجتمع، ولذا كان بالامكان التقاء الطرفين عند نقطة ما، فلم لا؟

لا يجب ان نضع المسألة في اتجاهات «الأبيض» و «الأسود»، مع السلطة او ضد السلطة، المسألة هنا فيها خطأ. الصحيح انك.. مع هذه القضية او ضد هذه القضية، يمكن ان اتفق مع السلطة في يوم واختلف في يوم آخر، لأن الاختلاف هنا حول قضية معينة وليس حول طبيعة السلطة. مشكلة المثقف العربي، وخاصة المؤدلج. في كثير من الأحيان انه يتحدث في العموميات، فلو جاءت السلطة، وقالت: ١+١=٢، فلا بد ان تكون لدى ذلك المثقف المؤدلج مشكلة في الفهم، طريقة خاطئة في الفهم.

- وهكذا.. لا يجب علينا ان نضع المسألة في هذا الاطار الضيق: الأبيض أو الأسود. لماذا لا نبعد السلطة عن أذهاننا تماما، ونبدأ في محاولة ان نصلح بما يفيد المجتمع والسلطة معا.

خطاب فاشل

■ كلامك هذا، ربما يقودنا الى القول، بأن المثقف العربي لم ينجز مفهوما وخطابا حول السلطة والدولة. او هو لم ينتج مفهوما حول الثقافة الوطنية، حتى ونحن نتحاور مع الغرب، او يقفز بعضنا الى الغرب، مع ان المنظومة الثقافية الغربية انجزت مفهوماتها حول الدولة والسلطة والثقافة!

■ لماذا؟ اعتقد ان هذا هو أهم القضايا الكبرى التي ينبغي علينا مواجهتها. لاننا نهتم بالقضايا الكبرى، القضايا العامة، انظر الى خطابنا، سواء كان من المثقف او من السلطة، دائما يتكلم عن الدولة.. الدولة فعلت كذا.. الدولة لم تفعل كذا.. نتكلم عن التاريخ وحركة التاريخ.. نتكلم عن الثقافة العربية الاسلامية، نتكلم عن الأشياء الكبيرة جدا، بينما يتم اهمال التفصيلات الدقيقة، وهنا نكون نحن مثل ذلك الذي يرى الغابة ولا يرى الاشجار. عدم رؤيتنا للاشجار جعلنا مائعين ومتخاصمين ولا تحسن الثقافة، لان كل واحد منا عنده مفهوم معين عن الدولة... خريج الدول الغربية لديه مفهوم خاص بالدولة.. التراثي يختلف عن الحداثي.

نبدو وكأننا نتحدث بلغة واحدة، هذا في الظاهر. اما على المستوى الحقيقي فنحن لا نتحدث بلغة واحدة من اين أتى هذا الاختلاف؟ لاننا لم نتحدث في التفصيلات، بل أننا أهملناها. أسأل واحدا من هؤلاء: ما تقصد بقولك... الدولة؟ أتقصد بالدولة النظام السياسي، ام تقصد بها الحكومة القائمة، هل تقصد بها المعنى القانوني انها شعب وأرض... والخ؟! التفعيلات غائبة عن حياتنا، ولذلك تجدنا نتحدث في الأشياء الكبيرة. وكما يقال اذا قدمت مفاهيم تفسر كل شيء، فهي في النهاية لا تفسر شيئا، اذن... البعد عن التفعيلات المهمة جدا هو الذي يجعلنا غائبين.

الذي حصل سنة ١٩٩٠، عندما دخل صدام حسين الى الكويت، خلق لدينا ازمة. لماذا هذه الأزمة؟ لاننا بعيدون عن التفعيلات. كنا نتحدث في العموميات. ولكن لو أننا كنا قد اعطينا التفعيلات في حياتنا قدرا من التمحيص، لعرفنا ان هذا الرجل خرج من حرب طوالها تسع سنوات مع ايران، وكان قد جيش المجتمع العراقي، وكان في حالة افلاس، وكانت له طموحات اقليمية. هذه التفعيلات كانت غائبة عنا، وكنا قبل ذلك نتحدث في القضايا الكبرى: العلاقات العربية.. العلاقات العربية - الاسلامية، وهكذا..

ولو كنا قد وضعنا هذه التفعيلات في أذهاننا، لكنا عرفنا ان الرجل سيقوم بعمل عنيف في مكان ما. والحلقة الاضعف هي الكويت. وكان من المفترض ان نتنبأ. لكننا أبعدنا كل هذا وفكرنا في مفاهيم كثيرة لا وجود لها ولا حقيقة لها، أخوة عربية، الأخوة العربية لا تلغي علاقات المصلحة والصراع بين الدول سواء كانت هذه الدول عربية او غير عربية.

■ يوجد هامش من الحرية في مجتمعاتنا العربية ينبغي علينا حسن استغلاله

■ السلطة السياسية جزء من مجتمعنا وبامكان المثقفين العرب الالتقاء معها

■ انتهى الخطاب الشمولي بأجنحته القومية والماركسية والاسلامية

السلطة ليست شيئا سحريا

أريد أن اقول ان الثقافة العربية، او المثقف العربي، اصبحت متعودة على ان كل شيء يبدأ من الصفر، هذا ليس صحيحا، ليس صحيحا القول بأن كل شيء يبدأ بالسيطرة على السلطة وتغيير أنماط الحياة بعصا سحرية. السلطة هي جزء من هذا المجتمع. غير المجتمع، استغل هامش الحرية في المجتمع، وسع هذا الهامش، السلطة تتغير بدون ان تشعر.

ما هي السلطة؟ هي ليست شيئا سحريا. السلطة أشخاص، فيها اقتناعات ومؤسسات. واذا صار اقتناع، يتغير المجتمع، وانا واثق ان السلطة تتغير نحو الأفضل. غير المجتمع تتغير السلطة. كيف تغيير المجتمع؟ الجواب... ليس بوسائل العنف، وانما باستغلال الهوامش والمجالات التي أشرت اليها اكثر من مرة خلال هذا الحديث.

■ بما في ذلك الدولة القطرية؟

- نعم، بما في ذلك الدولة القطرية. أنت تعرف... نحن عشنا تلك الفكرة القومية التي تقول ان الدولة القطرية كيان كرتوني هش، ما ان يرحل الاستعمار حتى تنهار. لكن الذي حصل ان الدولة القطرية ترسخت وتكرست بعد رحيل الاستعمار، واصبح انتماء الانسان العادي الى الدولة القطرية اكثر من انتمائه الى المواقف القومية والاسلامية الكبيرة.

الدولة القطرية شيء محسوس

لماذا؟ لان الدولة القطرية شيء محسوس وملموس، أنا سعودي، وانت عراقي، وآخر مصري. هنك أشياء محسوسة.. جواز سفر، مؤسسات معروفة.. وهذا يجعلك شيئا فشيئا، وحتى بدون ان تدري، تنتمي الى هذا الكيان القطري.

أين الكيان القومي؟ ومن يحددة؟ هل يحدده هذا الزعيم أو ذاك؟ كل واحد لديه فكرة محددة عن هذا الكيان.. بينما الكيان القطري ملموس، ولأنه ملموس يفرض نفسه. وينبغي ان تجعل من هذا الكيان القطري شيئا طيبا، ومن مجموع الكيانات القطرية الملموسة والمحسوسة كيانا قوميا محسوسا، ليس عن طريق الايديولوجيا، وانما عن طريق العمل الفعلي.

■ لكن هنك من يقول ان هذا الطرح سيقود الى التشرذم، لا سيما وان هنك من هو على استعداد لقبول هذا التشرذم.. ومن تجليات غزو الكويت، بروز دعوة او مفهوم. تشير الى ما سمي آنئذ بالشخصية الخليجية؟

- هذا خطأ قطعا. دعني أقول.. عندما تطرح مثل هذه الدعوات. فهذه ردات فعل. مثال ذلك.. بعد الغزو منعت الأغاني العراقية في الخليج. ولكنك عندما تذهب الى الكويت تجد الأغاني العراقية موجودة هناك. وهذه ردات فعل عاطفية وآنية.

ولكن في النهاية لا يبقى الا الصحيح. تقول ان هذا سيؤدي الى مواقف انعزالية أو تشرذمية. لن نكون أسوأ من أوروبا التي عانت من الحروب مئات السنين، الى أمس.. الحرب العالمية الثانية.. كانوا يتصارعون ويتقاتلون، الانجليزي لا يطيق الفرنسي. والفرنسي لا يطيق الألماني. وهكذا...

النموذج الأوروبي

دعنا - الآن - نتفرج على المشهد الاوروبي. لقد وصلوا، وبدون ضجة الى الوحدة الأوروبية الشاملة. على اي طريق؟ ليس على طريق نفي انجلترا او على طريق نفي فرنسا أو المانيا. وانما عن طريق تأكيد هذه الكيانات، وانه هناك مصالح مشتركة من خلالها وصلوا الى الكيان الموحد.

أنا اعتقد ان هذا هو المطلوب في منطقتنا العربية. فكرنا القومي قام على أساس العواطف والأحلام التي انهارت على ارض الواقع. وعندما حدث غزو الكويت انقسم العرب الى عربين او الى «عربات» ناس مع. وناس ضد. وناس بين هذا وذاك.

ولو كنا قد اكدنا على الدولة القطرية. وحسنا من مواقف هذه الدولة القطرية. لما حدثت مشكلة. الدولة القطرية قائمة ومؤكدة. فلنحسن، اذن، هذه الدولة. وليجمع العرب على أساس من مصالحهم المشتركة القائمة على العقلانية. وليس على اساس خطابي، وعند ذاك سنصل الى اهدافنا وبكل نجاح.

■ كلامك واضح ومفهوم. ولكن في المقابل هنك من يقول. اننا ونحن نحسن من مواقف الكيانات القطرية. سننسى قوميتنا.

- لا. لماذا أضع فكرة القومية في مواجهة مع فكرة الدولة القطرية؟

ترسيخ القومية يتم عن طريق تأمين الروابط القومية بين العرب. كيف يتم هذا؟ في نهاية المطاف يبقى الانسان العربي يبحث عن روابطه القومية. ولكن علي أولا وقبل كل شيء ان أعطيه مصالحه حيث يعيش. اي في كيانه القطري.

أثناء احدى الندوات الفكرية المصاحبة لمعرض الكتاب بالشارقة لهذا العام، طرح احد الحاضرين ان احد القوميين الكبار سألته ابنته ذات يوم: «أنا.. أسلام.. يا بابا»!! لقد كان هذا الرجل الذي يوصف بأنه مفكر قومي كبير، قد ادخل ابنته تلك مدرسة غير عربية. ولذلك ترى العجمة في لسانها، انه لم يعلمها تاريخ العروبة.. لم يعلمها اللغة العربية. لقد نسي هذا القومي الكبير فكرته القومية، ومارس في حياته فكرة مختلفة تماما عن فكرته.

أقول.. يجب ان تكون بين الكيانات القطرية العربية، مؤسسات حقيقية وملموسة على أرض الواقع. لتكون في الطريق الصحيح لبناء الروابط العربية. ان تكرار الخطاب القومي التقليدي بات غير مجد: وحدة ما يغلبها غلاب.. ولا اعرف. أشياء أخرى من هذه الشعارات التي عفى عليها الزمن.

الخطاب الشمولي.. انتهى

■ ربما يكون الخطاب القومي مفهوما بعد سنوات قليلة على نكبة فلسطين، ولكن في يوم ما جاء هذا الخطاب بالعسكر على ظهور الدبابات ومعه فكرة الحزب الواحد. وعندما دخل الاسرائيليون بيروت سنة ١٩٨٢، كان الخطاب القومي التقليدي في محنة حقيقية.

هل انتهى هذا الخطاب فعلا حسب رأيك؟

□ لا أقول الخطاب القومي أو غيره. أقول الخطاب الشمولي..

بمن فيه الخطاب الماركسي...

بمن فيه الخطاب الماركسي والخطاب القومي والخطاب الاسلامي. اي خطاب شمولي يدعي ان لديه الحل الكامل والوحيد. والقدرة على طرح مشروع نهضة، او مشروع وحدة. لا يأتيها الباطل من خلفها او من أمامها. اعتقد ان هذا المشروع قد انتهى اوانه.

الحل الشمولي انتهى.

■ والبديل...؟

□ البديل هو ان نقبل في التعددية. ان نقبل في اختلافنا. مشكلتنا في طول تاريخنا اننا نبحث عن التوحد. نبحث عن الوحدة السياسية. عن توحيد ثقافي. لدرجة ان هذا البحث قادنا الى «توحيد الأفكار». وهنا الخطأ. نحن بالفطرة مختلفون، وليس عيبا ان نختلف، ان اصابع يدك ليست واحدة. وصابع أيدي كل البشر مختلفة. بصمات أصابع البشر مختلفة.

فلماذا نبحث عن وحدات مستحيلة؟ وحدة في الأقطار. وحدة في السياسة. بينما نحن مختلفون. لماذا لا نقبل هذا الاختلاف في بعض التفاصيل بحكم انها واقعية. ونقبل اطارنا العام أيضا. بكوننا عربا ومسلمين.

■ يعني الاختلاف ضمن الوحدة. او التعددية ضمن الوحدة؟

□ لكننا لا ينبغي ان نفرض الاطار فرضا على كل شيء في حياتنا. أنا أفهم الشخصية العربية جيدا، وهذا الاختلاف لا يلغي هذه الشخصية على الاطلاق.

ان الانسان العربي يريد تحقيق ذاته من خلال ممارسات عديدة.. العمل مثلا او غيره. ان الذاتية لصيقة بالشخصية العربية. فاذا فرضت الوحدة علينا. وصرنا مثل السردين في العلبة. فان حياتنا لا يمكن ان تطلق. خذ مثلا، الاتحاد السوفييتي. سبعون سنة وهم يحاولون فرض تلك المساواة الشكلية بطريقة علب السردين. انهارت بين لحظة وأخرى.

علينا قبول اختلافاتنا

ان الحل هو في أن نقبل اختلافنا وتعدديتنا، ونقبل ان لا أحد يهضم حق الآخر؟

■ ان هذا المفهوم الذي تتحدث به، لم ينتجه العقل العربي. انه مفهوم أوروبي. ان مبدأ الحريات العامة والخاصة، جاء الينا من أوروبا، بعد صراع طويل بين الدولة والكنيسة.

بالنسبة لمجتمعاتنا العربية، فان اقصاء الاسلام عن الساحة، يبدو فعلا انتحاريا، لأن الاسلام بالنسبة لنا هوية وثقافة ومشروع حضاري أيضا.

□ أولا... هناك فرق بين العلمانية وبين التعددية، في تاريخنا العربي الفصل موجود وغير موجود ايضا. تجربتنا العربية تختلف عن التجربة الاوروبية.

التعددية التي اقول بها هي قبول الاختلاف داخل المجتمع الواحد والدولة الواحدة، القرار النهائي الذي يعبر عن المجتمع هو قرار الأغلبية، وهذه هي الديمقراطية بكل بساطة.

اما كون هذه الفكرة غربية او اوروبية ولا تنتمي الى تاريخنا، فما هو المانع من الأخذ بها؟ لو اننا كعرب ومسلمين تجمدنا في مكاننا، لما كانت هذه الحضارة العربية - الاسلامية التي نتحدث حولها. العرب عندما خرجوا من الجزيرة اول الأمر. لم تكن لديهم المفاهيم التي تبلورت بعد ذلك بمئة سنة، او بمائتين او ثلاثمائة. انظر الى الدولة العباسية وقارنها بالدولة الراشدة، هذه دولة عربية اسلامية وتلك دولة عربية اسلامية، ولكن المحتوى اختلف نتيجة الاحتكاك والأخذ من ثقافات أخرى.

فما العيب إذن؟ الدولة اليونانية أخذت من الشرق القديم. الاغريق أخذوا من غيرهم. أوروبا أخذت من العرب. في الوقت الحاضر نسمي هذا الامر بتلاقح الحضارات. هذا هو تفاعل الثقافات. وحكاية ان التعددية لا تنتمي لتاريخنا ليست حجة. لانني أبحث عن الجديد الذي يفيدني من اجل اثراء حياتي.

لا قداسة.. الا للنصوص المقدسة

أما اذا كان القديم يؤدي الى تكبيلي وتخلفي. فهذه نقطة أرفضها، طبعا ما عدا المقدس، وليس هناك من مقدس الا النصوص المقدسة ذاتها. وما عدا ذلك فهو اجتهادات بشرية.

■ ولكن بعض الحداثيين العرب يقولون: فلنحطم هذا المقدس!

□ سؤال: هل تحطم المقدس في الغرب؟ لا، لم يتحطم. انظر الى جانب الفرد الغربي. عندما تحاول ان تفرض مقدسك على غيرك. وأنا احاول فرض مقدسي على آخر غيري، ما الذي سيحصل؟ سنتقاتل، واحد منا يجب ان ينتصر. لكن الاحترام المتبادل للمقدس هو الاهم لانه موجود وله مكانته، وهو لا يمس ولا يمكن ان يمس.

الذي يمس هو ما يمنح صفة القداسة. مثلا: في تاريخنا العربي - الاسلامي.. الفقه الاسلامي، هل هو من المقدسات؟ لا. الذي قام بأعمال الفقه فلان، وفلان. وهم رجال ونحن رجال. هم اجتهدوا لعصرهم ونحن نجتهد لعصرنا.

الحداثة. بكل بساطة. في الوقت الحاضر. او التجديد بالمفهوم الصحيح، هو ذات المفهوم الاسلامي. هو ذاته، لكنها كلمة تختلف عن الأخرى. وعندما اتكلم عن الجديد. لا اتكلم مثل أولئك الذين يقولون بأننا يجب ان نبدأ من الصفر. هذا ليس صحيحا. اذ حتى لو انني اردت ذلك فانني لا استطيع.

■ الابتداء من الصفر. سيقود بنا الى الهاوية!

- اساسا لا نستطيع البدء من الصفر. نحن مجتمعات قديمة وثرية، وحتى لو اردت البدء من الصفر لا استطيع ذلك. يجب ان لا نجعل عقلنا يتجه الى تقديس كل الأشياء في تاريخنا. هذا خطأ..

■ وهناك من يقول أيضا، انك تسير الى الهاوية. بسبب ان التكوين التاريخي للدولة العربية. يقف ضدك صلدا وقاسيا ومدمرا. بل ان هذه الأشواق الجميلة التي تتحدث عنها، حتى وانت تسير بين المسموح به. غير مقبولة من مفاصل معينة في الدولة العربية. ان نموذج عبدالله بن المقفع يتكرر باستمرار..

□ هل من المفترض ان يبقى هذا الحال الى الأبد؟ هل حكم علينا منذ مئات السنين ان نبقى في هذا السجن. بينما العالم يتغير من حولنا دوما؟

انا اعتقد ان العالم تغير. لانه اذا كان ابن المقفع قد جرى له ما جرى في سياق تاريخي معين. فان العالم من حولنا قد تغير. وهو سيتغير ايضا شئنا ذلك أم أبينا. خذ مسألة، حقوق الانسان المطروحة على نطاق واسع جدا في الكرة الأرضية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو، هل كتب علينا ان نعيش في سياق الظروف التي عاش فيها ابن المقفع او غيره؟

اعتقد انه آن الأوان لمناقشة هذه الأمور. وتبيان ان المثقف ليس عدوا للدولة او السلطة، بل هو صديق لها، بمعنى انه يسلط الضوء امامها، وان لهذا الوضع ان يتغير، لمصلحتنا جميعا ولمصلحة الأجيال القادمة. وبغير هذا الشكل فاننا سننقرض. او نكون في طريقنا الى الانقراض.

■ كما قلت لك قبل قليل، في بعض مفاصل الدولة العربية التقليدية. هناك من يرفض هذا الطرح!

□ مسألة الرفض او القبول ليست هي القضية. المهم هو: الممكن وغير الممكن. مثل ما قلنا: نحن نرفض الحضارة الغربية. ولكن هل بامكاننا رفضها فعلا؟ لا. هذا هو الكلام الصحيح. وتطور التاريخ سيفرض المزيد من الحقائق الجديدة في مجتمعاتنا العربية، ومن بينها تلك المفاصل.

تجربة ابن المقفع لن تتكرر

هنا النقطة اذن. ليست المسألة: يرفض أولا يرفض. وانما وضع المسألة في اطار الممكن وغير الممكن. وانا اعتقد ان ما حصل لابن المقفع في تلك الأيام، لا يمكن ان يحصل هذه الأيام الا في دولة يحكمها العنف السلطوي. وهذا النمط من الحكم لابد ان ينقرض.

■ نضع الامور بين الاقدار!

□ لا. أعمل ماتستطيع عمله. انت مثلا، لقد خرجت من العراق الى الامارات، وها أنت تعمل، وتطرح افكارك بكل صراحة وعلانية، وهذا شيء طبيعي. ان النظام الشمولي لا بد ان ينهار. أنظر الى الانظمة الشمولية في أوروبا الشرقية وكيف هوت وانهارت بين ليلة وضحاها. لقد كانت التجربة المتراكمة وراء كل هذا الذي حصل.

■ لو انك تتحدث بمثل هذا الحديث في مقهى عربي، باحدى المدن العربية، ستجد ان الحاضرين في بعضهم ينفضون عنك، وهنالك من يبقى جالسا مجاملة لك، بينما هناك من يتشاغل عنك..

الشارع العربي نفسه. ربما لا يستطيع ان يهضم هذا الخطاب. انه محكوم بنوع من الخوف..

□ دعني أقول لك.. المثقف يختلف عن السياسي، السياسي يبحث عن أشياء اخرى، بينما المثقف عليه ان يلقي بذور الأفكار الصحيحة. نعم، لكل مقام مقال. نعم، الخوف مسيطر على النفوس. مهمة المثقف العربي هي ان يلقي الضوء على حقائق مجتمعاتنا. ليساعد في ابعاد المواطن العربي العادي عن الخوف. واذا لم يحدث هذا فاننا سنبقى في دائرة الخوف.

ومهمة المثقف العربي، اذا كان صادقا مع نفسه، هي ان يطرح الافكار الصحيحة بين الناس. وصدقني اذا كانت البذرة صحيحة، فلسوف تجد من يستجيب لها. والعبرة في تجربة اولئك المفكرين الذين سبقونا.

■ اذن... ينبغي توسيع مساحة الحريات لدى الناس.

□ هذا كلام سليم، ولكن هذا لن يتحقق بدون جهد. الق البذرة المناسبة وامضي. بعض المفكرين العرب يشتكون من أنه لا أحد يستجيب لأفكارهم. هذه ليست هي المشكلة الحقيقية. المسألة الحقيقية هي ان نتعلم كيف نطرح الحلول لمشاكلنا في الوقت المناسب، ومن خلال المجالات والقنوات التي اشرت اليها في بداية هذا الحوار.

المستحيلات والسلطة السياسية

هناك من يطلب المستحيلات. يقف احدهم، مثلا، ليقول: ايتها السلطة السياسية... حققي لنا اليوم الحريات... حققي لنا اليوم العدل الاجتماعي... الخ.

السلطة، هنا، ستتخذ منك موقفا عدائيا، لأنك تتحداها بشكل معين، وتريد منها ان تحقق هذه الأشياء بين يوم وليلة. هذا موقف غير سليم. تعاملك مع السلطة ليس منفصلا عن الاشخاص. قدم لهم شيئا وخذ منهم شيئا. تعامل مع السلطة على هذا الأساس. وأنا أؤكد لك ان السلطة السياسية، او معظم السلطات السياسية في الوطن العربي، قابلة ولديها أذنا صاغية، اذا وجدت طرحا صحيحا ومستنيرا ومفيدا. وليس طرحا متشنجا او متطرفا، اي ليس على طريقة «الأبيض» او «الأسود».

لو سلكنا هذا الطريق. طريق الحركة المحسوسة. على هامش الحرية في مجتمعاتنا. فاننا لن نخسر. فلماذا لا تجرب ذلك؟ لنجرب ذلك اذن.

■ هل يمكن ان نتحدث عن دولة عربية بعينها؟

□ لا اريد الكلام عن دولة عربية محددة. ولكن لو أخذنا مصر كمثال. أنظر الى مصر اليوم مقارنة بما كانت عليه قبل خمسة عشر سنة. بصرف الانجازات التي تحققت في تلك الفترة. قبل تلك الفترة لا تستطيع ان تجلس داخل المقهى وتتحدث بما تشاء. الآن بامكانك ان تفعل هذا، وهذا انجاز في حد ذاته.

كيف تحقق هذا الانجاز ؟

انه تحقق بشكل تدريجي. ومن خلال مطالبات، وباستغلال الهامش الموجود في المجتمع. هذا مثال مصر. ولدينا مثال دول الخليج العربية. هناك من يتحدث عن عدم وجود الحريات في مجتمعاتنا. هذا ليس صحيحا. هناك هوامش كبيرة في دولنا. وعندما يأخذ احدهم الأمور بتشنج وينظر الى السلطة باعتبارها عدوا، فان السلطة تنظر اليك بنفس المنظار. هذا شيء طبيعي.

لكن عندما ننظر الى الاثنين يكملان بعضهما. المثقف والسلطة، ومن اجل مصلحة واحدة. فاعتقد ان الهامش سوف يتسع.

شتات

عبدالعزيز جاسم

قبل الكلام

«المحبة لاتسقط ابدا»
(بولس)

(١)

نحن لانعرف كيف نحب، بل نعرف كيف نكره.

لان الحب والكره عندنا، يتساويان في حمل نفس الفيروس ذاته. فحبنا مريض، لأنه يسكن في قلب الكراهية. فهو محاط بها، متعمط بقماشها ولحمها. وخاضع حتى اليبس والجفاف لندااتها. انه حب برسم البيع. او تحت التنشيذ. حب متهالك، متقصف، حقود. وعاجز. بل انه يشبه طنين الحشرة السامة. حب يرتع في الوحل. ويتزين بأقراط الجمر. ويرتدي ثوب الشيطان، ثم يقفز على رلحلته رافعا علم الظلام. حب، وكيف نسميه حبا؟ يستعير من التآمر اسمه. ومن الخديعة صوته. ومن الكراهية حياته. حب لاطعم له ولارنحة. مجوج، ودنيء، ومحتقر. حب يموت بمجرد ان ينطق به. وعندما يصبح مجرد همس، ينقلب الى فحيح تعابين وعقارب. حب، ويلله، شيل. على خمسين! من يدفع اكثر، من يصدق كذبي اكثر. من يريدني ان اخضع له واصير عبدا، من يريدني ان انسيه نفسه ولااذكره بها. حب لايقبل بالإختلاف، ولا يؤمن بعمق الحياة. حب لزج. التذاذي، وبغيض. حب يكره الحب، ولو تسنى له لظل ينهش في لحم صاحبه الى ابد الآبدين.

(٢)

فهؤلاء. من يؤمنون بهذا النوع من الحب. من يتسترون خلفه وعيونهم مشرعة على الضغينة، من تقابهلم وتقرأ في عيونهم مايضمرونه في قلوبهم، من اذا ادبرت عنهم طعنوك واذا قابلتهم وجها لوجه عانقوك. هؤلاء من يسميهم المتنبي ب«اللئام» نقول لهم غير آسفين: فلتذهبوا. بأحقادكم ودسائسكم، أيها الاخوة. الى الجحيم! فنحن لسنا من هذه الملة، ولا نحبنها، ولانتعاطاها بالمرة. فنحن عشاق الشمس. وسهم المواجد كلها ها هو يلمع في ايدينا مثل الذهب. فلقد تعلمنا من الارض الصلابة، ومن الناس الطيبة. ومن الثقافة الفكر والسلوك. ومن الكتابة العمق ورفيف الخيال العالي، ومن الحب لهفة معانقة فتنة الاصل.

لاننا نعرف جيدا، بأن الحب هو «الذي تقبع فيه الروح، فهو يسكن في العينين نهارا ويبصر. ويبيت في الكبد ليلاويحلم. كما يقول فلاسفة التاوية في الصين. لهذا. لاتكلمونا عن الحب. لاتتشدقوا بكلام تجهلونه. ولا تصموا آذاننا بهذا الثغاء كله.

(٣)

ففي زيارتي للمغرب وفي الرباط تحديدا، التقيت بشعراء وفنانين مغاربة، في بيت الصديق عبدالله الريامي. في المساء قررنا الذهاب الى المحمدية. ظل عبدالله. وذهبت أنا معهم. حين وصلنا جمعتنا سهرة في غرفة صغيرة، فلقد كنا اربعة واصبح صاحب البيت خامسنا. في تلك السهرة اذا، شاهدت مالم اشاهده على طول ساحتنا الثقافية وعرضها. فلقد كان كل واحد منهم يمثل اتجاها مختلفا عن الآخرين من حوله. ولكن، رغم كل هذه الاختلافات والتباينات والمشادات التي دارت رحاها طوال السهرة. إلا اننا اكلنا على مائدة واحدة، ونمنا جميعا في نفس الغرفة. ثم صحونا باكرا وعدنا الى الرباط بشوشين، ضاحكين، ومستمتعين بغضاء القطار الذي اقلنا.

لقد ظلت هذه الحادثة مثل الوشم في نفسي. فالمحبة هناك لها طعم آخر. فهي بالنسبة لهم. أميرة متوجة. وهنا لاأعرف لماذا تصبح مهانة الى هذا الحد؟ لماذا الاصرار على ان الاختلاف جريمة عظمى. وان على الواحد ان يمتطي نفس المطية الحجرية التي يمتطونها؟ لماذا. أيها الاخوة. ومن اوكلكم بمصائر الناس وانواقهم. الى هذه الدرجة؟

(٤)

ان مانحتاجه اذا في هذه الساحة الحبيبة. هو انتزاع المحبة من براثن الكراهية والاحقاد والدسائس، وتكريسها مابيننا جميعا كأمر طبيعي وواقع. لان «المعرفة الكاملة تقتضي الحب الكامل»، كما يقول بول تيليش. فنحن وقبل ان نتحدث عن الثقافة. والكتابة. والفن. والابداع. علينا اولا ان نهذب نفوسنا وارواحنا وفكرنا وسلوكنا، ولعل كل هذا لن يحدث او يتغير أي شيء، اذا لم نجعل راية المحبة عالية دوما. إننا بحاجة الى حب معافى سليم البدن والروح، حب يرفعني ولايسقطني من يده في عمق الهاوية. حب يجعلني اسمو فوق نواقصي وأخطائي وانانيتي، ويعلمني كيف اتخاطب مع العالم وأفهمه. فالكتابة محبة. والثقافة محبة، والحياة محبة، والله محبة، فهل نكتفي بهذا؟!

إذن لنتعلم كيف نفوز بالحياة، لا أن نخسرها ونسقط معها، فللمحبة كنز العارف، والبغضاء كنز الوضيع.

الامارات في كتابات المبشرين الامريكيين في القرن العشرين (٣-١)

اعداد الدكتورة فاطمة الصايغ

عرض: عبدالله عبدالرحمن*



الدكتور بول هاريسون بالملابس العربي.

ابو ظبي عام ١٩١٩

المبشر صموئيل زويمر مع بائع كتب التبشير في عمان ١٩١٠

مستشفى الارسالية بالمنامة ١٩٠١

سوق في دبي.

رجال القبائل في عمان.

■ تمهيد: ثمة علامات استفهام اساسية وفرعية يثيرها عنوان هذا البحث القيم للدكتورة فاطمة الصايغ استاذة التاريخ في جامعة الامارات العربية المتحدة.

فـعلنا نتساءل اولا عن (المبشرين) في المنطقة عامة وفي الامارات خاصة وهم الظاهرة التى قلما اثارتها الذاكرة الشعبية للاجداد والآباء وهي تروى عن الماضي القريب والبعيد. تماما كما لم نطلع كثيرا على كتابات أو محاولات بحثية او اعلامية اخذت في الاعتبار توثيقا أو تحليلا ودراسة ظاهرة المبشرين واخبارهم وانشطتهم ومأثوراتهم في الامارات خاصة..؟لكن السؤال سرعان ما يتفرع من العمومية الى الخصوصية التى يحملها عنوان البحث وهو يركز بالدراسة التاريخية والتحليلية على كتابات المبشرين (الامريكيين) عن منطقة الامارات في القرن العشرين؟.. فما الخبر؟

التبشير في المنطقة

«لقد ارسلناه لا للوعظ الاجتماعي ولكن للخلاص، لا للحديث عن الاقتصاد بل للتبشير، لا للتقدم بل للصفح. لا للنظام الاجتماعى الجديد بل للمولد الجديد، لا للثورة بل للانبعاث الروحى. لا للتجديد بل للاحياء. لا للانعاش بل للبعث. لا للتنظيم الجديد بل للخلق الجديد، لا للديمقراطية بل للانجيل لا للحضارة بل للمسيح. إننا سفراء ولسنا سياسيين».

هكذا اكد مبشر امريكي هو «صيو توماس كير» على ضرورة التبشير في المنطقة.

وكتب (زويمر) زعيم مبعوث الارسالية الامريكية التى وصلت الى المنطقة لاول مرة عام ١٨٩٢م فقال:

«إن من بين الدوافع للعمل في المنطقة الاسباب التاريخية فللمسيح الحق في استرجاع الجزيرة العربية التى اكدت الدلائل التى تجمعت لدينا في الخمسين سنة الأخيرة على ان المسيحية كانت منتشرة في هذه البلاد في بداية عهدها».

وكان الاهالى في المنطقة قد لقبوا «صموئيل زويمر» (بضيف ابليس) ردا على قوله بانني جئت الى بلادكم ضيفا عليكم.. فاذا لم تقبلونى فانى ضيف الله وفي الحال يرد عليه الناس انت لست ضيفنا ولا ضيف الله.. انت ضيف ابليس» كما اطلقوا على دراجته الهوائية «خيل ابليس» نسبة إليه.

هذه المقتطفات من كتابات واخبار وانشطة المبشرين الامريكيين في المنطقة جئنا بها في مقدمة هذا العرض الصحفي لدراسة الدكتورة فاطمة الصايغ الاستاذة المساعدة في جامعة الامارات العربية المتحدة.

وبهذا التقويم نهدف للإشارة الي ان التبشير في المنطقة قد بدأ منذ بدايات القرن التاسع عشر عندما توافدت العشرات من البعثات والارساليات البريطانية والفرنسية والهولندية لكن جميعها لم تحقق نجاحا يذكر سواء في افتتاح مقرات مؤقتة او ثابتة ولا حتى دكاكين صغيرة لبيع الانجيل.

واذا كانت بعثة الارسالية الامريكية قد بلغت المنطقة لاول مرة عام ١٨٩٢ بقيادة صموئيل زويمر فماذا عن اخبارها ومأثوراتها وهكذا عن مثيلاتها من البعثات والارساليات الامريكية الاخرى إلى (الامارات) تحديدا؟

هذا ما نقرؤه في (الدراسة التاريخية والتحليلية لكتابات المبشرين الامريكيين عن منطقة الامارات في القرن العشرين) بقلم الدكتورة فاطمة الصايغ وهى التى تؤكد ان الوثائق الامريكية مصدر غنى من مصادر المعرفة التاريخية لتاريخ المنطقة الاجتماعي والاقتصادي وهى من الناحية الوصفية تكملة للبريطانية.

تؤكد الدكتورة فاطمة الصايغ استاذة التاريخ بجامعة الامارات العربية المتحدة وهي تقدم لبحثها عن (الامارات العربية في كتابات المبشرين) بأن الدراسات التى تناولت بالدرس والتمحيص كتابات الرحالة عن منطقة الخليج العربى خلال القرنين الماضيين قليلة، ونادرة تلك التى تناولت نظرة الرحالة الى منطقة (دولة الامارات العربية) وترجع الباحثة اسباب هذه الندرة إلى..

اولا، قلة المعطيات الوثائقية المتوفرة عن منطقة الامارات والتى تتضمن وصفا لاعمال الرحالة.

ثانيا: الاعتماد الكبير على المصادر البريطانية السياسية (وثائق مكتب حكومة الهند ووثائق المكتب العام. فـقلة من المؤرخين خرجوا عن نطاق الارشيف البريطانى الى الارشيفات الاخرى كالارشيف الالمانى او العثمانى أو الفارسى أو الفرنسى لتوثيق الدراسات العلمية.

ثالثا: ابتعاد الباحثين تماما عن الارشيف الامريكي ونقصد به هنا ارشيف الارساليات الامريكية لعدة اسباب منها الحساسية المفرطة التى يحسها البعض تجاه عمل الارساليات التبشيرية وبقاء وثائق الارساليات الامريكية محفوظة في ارشيف الكنائس الامريكية واحساس الباحثين بصعوبة الحصول عليها.

لهذه الاسباب مجتمعة قلت الدراسات التى تتناول الجوانب غير السياسية من تاريخ منطقة الخليج وشبه الجزيرة وتركزت الدراسات حول الجوانب السياسية. وندرت الدراسات التى تتناول التاريخ الاجتماعي والاقتصادى لهذه الشعوب.

لذا فهذه الدراسة هي محاولة لدراسة تاريخ الامارات اعتمادا على الوثائق الامريكية او بمعنى اشمل وثائق الارساليات الامريكية. فالمعروف ان وثائق الارساليات الامريكية تعتبر مصدرا غنيا من مصادر المعرفة ولا يمكن اهمالها استنادا الى الحساسية المفرطة التى يحسها الناس تجاه عمل هذه الارساليات، بالاضافة الى ذلك تعتبر تقارير المبشرين مصدرا غنيا لتاريخ المنطقة الاجتماعي والاقتصادى.

فالمبشرون كانوا اقرب للاهالى من الموظفين البريطانيين. وتعاملوا معهم معاملة شخصية بعكس النظرة المتعالية التى كان البريطانيون ينظرونها للاهالى. لهذا جاءت التقارير الامريكية اقرب للواقع واكثر انصافا من التقارير البريطانية.

ومن الناحية الوصفية تعتبر الوثائق الامريكية تكملة للوثائق البريطانية، فحين تختص الوثائق البريطانية بالجانب السياسى والادارى، تختص الوثائق الامريكية بالجانب الاجتماعى والاقتصادى لتطور الشعوب التى كانت على اتصال بها، لهذا فالدراسة المتأنية لكلا الارشيفين تعطينا صورة كاملة بعض الشىء لتطور الاوضاع في مجتمع الامارات من بداية القرن التاسع عشر وحتى النصف الاول من القرن العشرين.

ولو اخذنا بعين الاعتبار ان معظم تاريخ الامارات تاريخا غير مدون لادركنا اهمية هذه الوثائق فقد ترك لنا هؤلاء المستشرقون معلومات قيمة عن الحياة الاجتماعية السائدة، فجاءت هذه الوثائق لتسد ثغرة في معرفتنا عن تطور الحياة في مجتمعات الامارات في بداية القرن العشرين، فغياب المصادر المحلية لم يترك لنا خيارا إلا الاعتماد على المصادر الاجنبية، فـفيما اهتمت الوثائق البريطانية بالحياة السياسية والتطور الادارى اهتمت التقارير الامريكية بوصف الحياة الاجتماعية فجاء كلا الارشيفين مكملا لبعضهما البعض، والجدير بالذكر ان السلطات البريطانية اعتمدت في كثير من الاحيان على التقارير الامريكية خصوصا وان الامريكيين قد توغلوا الى مناطق لم يتطرق لها اي انجليزى من قبل كالبريمى مثلا. فبينما ترجع رحلات المبشرين الامريكيين الى البريمى في بداية القرن العشرين كانت اول رحلة لمسؤول بريطانى الى البريمى في عام ١٩٠٦، ومنذ هذا التاريخ لم يقم اي مسؤول بريطانى بزيارة الى الداخل حتى الثلاثينات من القرن العشرين بينما استمرت زيارات المبشرين دون انقطاع ليس فقط الى البريمى ولكن الى العديد من المناطق النائية في الامارات.

ومن جانب آخر تعتبر كتابات المبشرين مصدرا غنيا للمعلومات لانها لا تتناول كالتقارير الرسمية الاوضاع السياسية والادارية.

وانما تتناول الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والجغرافية والمعيشية. فهي عبارة عن كتابات يومية تكتب كتقارير الى مقر الارساليات وهى تعتبر معلومات قيمة بالنسبة للسلطات السياسية كون المبشرين قادرين على التغلغل بين صفوف الشعب واوساط العامة وتقديم تقارير اكثر دقة من تقارير المسؤولين السياسيين.

وتختلف زيارات الرحالة عن زيارات المبشرين في ان الهدف من قدوم الفئة الاولى هي الاستطلاع والدراسة وليس بغرض الاقامة والاستيطان بعكس الفئة الثانية. فالمبشرون في اغلب الاحيان اتوا ليستقروا فترات طويلة بين الاهالى بحكم طبيعة عملهم، لذا تأتى كتابات المبشرين مختلفة عن كتابات الرحالة. ومن هنا تأتى اهمية دراسة كتابات المبشرين في انها تقدم سجلا يصور الحياة بكل تفاصيلها في مجتمعات الخليج في النصف الاول من القرن العشرين.

ولغرض الدراسة العلمية فقد تم تقسيم هذا البحث الى خمسة اقسام. القسم الاول منه عبارة عن خلفية تاريخية لطبيعة عمل الارسالية العربية الامريكية وهى الارسالية التى تبنت نشاط المبشرين في الامارات في النصف الاول من القرن العشرين. اما القسم الثانى فيتناول الاوضاع في الامارات منذ عام ١٩٠٠ وحتى بداية الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ القسم الثالث عبارة عن تحليل لاوضاع المبشرين ونشاطهم في الامارات في فترة مابين الحربين (١٩١٨ - ١٩٣٩). بينما يتناول القسم الرابع بالدراسة والتحليل اهداف المبشرين في منطقة الامارات في الاربعينات من القرن العشرين، اما القسم الخامس والاخير فهو عبارة عن خاتمة تجمل فيها اهم النتائج التى حققها المبشرون في منطقة الامارات وتأثيرهم على المنطقة.

خلفية تاريخية

عرفت الامارات منذ نهاية القرن التاسع عشر نوعية مغايرة من المكتشفين الزائرين الذين توافدوا على المنطقة لاغراض مختلفة تماما عن تلك التى كانت لدى من سبقوهم. وقد توافد هؤلاء الزائرون في اصرار عجيب يوضح لنا الاهمية التى بدأت الامارات تكتسبها. ففي عام ١٨٩٦ شهدت الامارات وصول شخص يمثل الارسالية العربية الامريكية. وهى ارسالية تأسست عام ١٨٨٩ على يد جماعة من دارسي اللاهوت في نيوجيرسي بالولايات المتحدة الامريكية. وقد رسمت هذه الارسالية لها خطة كبيرة وهي الوصول الى قلب شبه الجزيرة مهد الاسلام ومنزل الصحابة.

وضعت الارسالية العربية لنفسها خطة متكاملة وهى انشاء مراكز أو كما اطلقت عليهم محطات يتم منها الانتقال الى جميع مناطق الخليج وشبه الجزيرة. فانشأت محطة في البصرة واخرى في البحرين وثالثة في عمان، ونظمت رحلات من هذه المحطات على اساس تبادل الزيارات بين المبشرين والاطباء العاملين في هذه المحطات. ونظرا للقرب الجغرافى بين البحرين وعمان من ناحية والامارات. من ناحية اخرى فقد اصبحت الاخيرة تابعة للمحطتين يتم منهما الاشراف على منطقة الامارات وتبادل الزيارات وارسال التقارير، وبعد اول زيارة للامارات كتب المبشرون الى مقرهم الرئيسي في الولايات المتحدة ان المنطقة قد احتلت بالفعل، وقد استخدم المبشرون لفظ «احتلال» للدلالة على وصولهم الى منطقة ما حتى ولو كانت زيارة خاطفة لم تستغرق سوى يوم او يومين.

اعتبرت منطقة الامارات جزءا من شبه الجزيرة تلك المنطقة الساحرة المجهولة بالنسبة للغربي على الرغم من ان لغتها تدرس في معظم جامعاتنا العربية ولكنها لاتزال غارقة في الظلام. وقد اتخذ المبشرون التابعون للارسالية العربية من البصرة مركزا رئيسيا لهم لمد نشاطهم على سواحل الخليج العربى والى داخل شبه الجزيرة. ولم يأت اختيارهم للبصرة اعتباطا وإنما اختيارا مدروسا. فالبصرة هى مركز التقاء للتجارة القادمة من بلاد الرافدين الى الجزيرة العربية حيث تفدها السفن المحملة بالبضائع من حبوب وتمور. بالاضافة الى ذلك فهي مركز لتوقف العديد من الحجيج القادمين من كافة انحاء العراق وايران واسيا الصغرى، هذه العوامل مجتمعة جعلت من البصرة محطة رئيسية لخدمة اغراض المبشرين ونقطة تغلغل الى سواحل الخليج ووسط شبه الجزيرة.

كانت هناك عوامل سهلت تغلغل المبشرين الى منطقة الخليج اهمها غياب الخدمات الصحية الحديثة وغياب الوعى الاجتماعى والثقافى، وقد استغل المبشرون نقاط الضعف تلك وعمدوا الى تقديم رسالتهم للناس عن طريق الاساليب الآتية:

أولا، طريق الحوار والمناقشة مع الناس في الطرق والمجالس العامة عن الانجيل والمسيحية، فنتيجة لغياب الوعى الاجتماعى لم يدرك الاهالى خطر هؤلاء الغرباء، بالاضافة الى ذلك لم تتدخل الهيئات السياسية لمنع المحادثات الجانبية التى تدور بين المبشرين والاهالى.

ثانيا، عن طريق تقديم الخدمة الطبية كالعلاج والادوية. فقد سهل غياب الخدمات الطبية من عملية تغلغل المبشرين، فالعلاج المحلى الوحيد الموجود هو الطب الشعبى الذى اعتمد على الزار والتداوى بالاعشاب. وكان الدواء الشائع هو الامتناع عن نوعية معينة من الاطعمة التى توصف بأنها حارة او باردة. وكان الوشم أو الحجامة وصفات شائعة لمداواة المرضى. اما الامراض التي تحتاج الى جراحة فكانت تهمل أو تعالج بالوسم. لذلك كثرت نسبة الوفيات خصوصا بين الاطفال والنساء وتردت الاحوال الصحية ولذا جاءت خدمات المبشرين لتسدى خدمة جليلة للاهالى، فقد قام المبشرون بزيارات منظمة لكافة المناطق النائية واستخدموا خلال جولاتهم كافة طرق المواصلات المتوفرة كظهور الحمير والجمال والسفن الشراعية والدراجات الهوائية (التى عرفت تهكما بين الاهالى بـ خيل ابليس) واحيانا كثيرة مشيا على الاقدام، فلم يبال المبشرون بظروف الحياة الصعبة كحرارة الجو القاسية أو معارضة الاهالى ورفضهم لهم، او صعوبة العيش. فقد كانوا مؤمنين برسالتهم واثقين كل الثقة من المردود الذى سوف يحصلون عليه. فقد كان التطبيب ليس فقط وسيلة انسانية لرفع المعاناة عن بنى الانسان ولكن وسيلة دينية ففي اعتقادهم ان الانسان الصحيح البدن هو الانسان السليم الروح المستعد لتلقى رسالتهم.

ثالثا، استغل المبشرون تعطش الاهالى للتعليم الحديث ورغبتهم في تخطى اسوار الجهل التى تحيط بالمنطقة في تقديم رسالتهم للناس. فبينما كان في اعتقاد الاهالى ان هؤلاء الغرباء القادمين من الغرب سوف يؤدون لهم هذه الخدمة مجانا قام المبشرون بتقديم كلمة المسيح اولا، فالدروس التى تعطى في المدارس التبشيرية غالبا ما تبدأ بالصلوات الدينية ثم دورس في الانجليزية.

اعتمد المبشرون على هذه الوسائل في ايجاد موطىء قدم لهم في المنطقة فلم تختلف وسائلهم باختلاف المناطق بل ان نفس الوسائل التى اتبعها المبشرون في مجاهل افريقيا والهند وامريكا اللاتينية هي نفسها التى اتبعوها في الخليج وشبه الجزيرة، فهى وسائل متعارف عليها في الاوساط التبشيرية في العالم.

وتعتبر رحلات المبشرين وتقاريرهم ضربا من ضروب الادب. فالمبشرون نادرا ما اغفلوا جانبا من جوانب الحياة. فعلاوة على كون هذه التقارير مطلوبة من رؤسائهم ومن الاوساط الكنسية الاخرى التى تساعدهم وتدعمهم بالاموال اللازمة لاستمرارية عملهم، كانت هذه التقارير عبارة عن تفريغ للمشاعر والآمال التى يطمح المبشرون في تحقيقها، لذلك فالمبشرون يبالغون احيانا في اظهار سيئات المناطق والشعوب الذين اتصلوا بهم لانهم يعتقدون ان عليهم واجب كبير هو اصلاح الاوضاع.

اطلق المبشرون على الدول الاسلامية جميعها «امبراطورية محمد» وإمعانا في التعصب كانوا يستخدمون ليس لفظ المسلمين ولكن «المحمدين».

فقد وصف د. بول هاريسون العالم الاسلامي بانه يضم اجناسا متعددة ومركز الاسلام هو في القاهرة (يقصد الازهر الشريف) ونفوذه الكبير المتلاشي في تركيا (يقصد الامبراطورية العثمانية) ولكن قوة الاسلام ليس في نفوذه السياسي ولا الجغرافي ولكن في تغلغله الى قلوب اتباعه خلال ثلاثة عشر قرنا من الزمان.

كان الهدف الاكبر والاسمى للمبشرين وشعارهم هو الوصول الى قلب الجزيرة العربية من القواعد التبشيرية على السواحل، لذلك تميز نشاطهم بكثرة التجوال في شبه الجزيرة انطلاقا من قواعدهم المعروفة بالبحرين ومسقط والبصرة.

ويروى مودريك الذى زار الامارات مرتين متتاليتين ان اقسى العقبات التى كانت تواجههم هي تعصب رجال الدين ضدهم وانهم كانوا يأمرون الناس باحراق كتبهم ويأمرون الشيوخ بمنع المبشرين من بيع تلك الكتب. ويستمر مودريك بقوله الشىء الوحيد الذي نجحنا في تحقيقه هو بيع الكتب من بيوتنا.

ومن الالقاب التى اطلقها المبشرون على أهل الامارات «كلاب البحر المتوحشين» هؤلاء الجناة القساة والقراصنة وغيرها من الالفاظ التى دون شك اخذوها من الوثائق والاخبار البريطانية المتواردة.

* صحفي وباحث من الامارات

موريتانيا: فضاءات الذاكرة (٢)

الشعر

يحتل الشعر المساحة الكبرى في المكتبة الموريتانية، فهو الجنس المفضل الاثير لدى ساكني الصحراء. وهو الصور المعبرة عن مواجدهم وأحاسيسهم، وهو الموثق لكل الأحداث الاجتماعية والسياسية التي عرفها المجتمع الموريتاني.

ولعل كثرة الشعر وانجذاب الناس اليه راجع الى تأصل الدرس اللغوي في المظرة وتركيز الشيوخ المدرسين عليه. فالطالب يدرس النحو والصرف والعروض والبيان ثم يدرس المعلقات وديوان غيلان وأراجيز الأعراب ومختارات من المديحيات النبوية، مما يجعله ينجذب الى الشعر حفظا وتمثلا.. ويبلغ من اهتمام القوم به ان أحد الفقهاء أفتى بأفضلية تعلم اللغة على التفرغ للعبادة حين قرر ذلك في بيت رجزي قائلا:

تعلم اللغة شرعا فضل
على التخلي بعبادة الجلي

وتعد الدواوين الشعرية المحققة وغير المحققة بالعشرات إن لم أقل بالمئات تحرزا.

والغريب ان هذا المجتمع الذي عرف الشعر وكان أبرز أشكال التعبير لديه حاربه في مرحلة أولى وأراد ألا يظهر خوفا من فساد المجتمع.

حيق يقال - والله أعلم - ان أول بيتين شعريين عرفتهما الساحة الموريتانية هو قول أحدهم متغزلا بحبيبته:

رب بيضاء من بني سعد الأوس
حبها كان من بذات النفوس
جعلت بيننا وبين الغواني
والكرى والجفون حرب البسوس

وقد عزر فقيه الحي الشاعر واستنكر منه القول.. إلا أن هذا لم يمنع ظهور الشعر ولا شيوع الغزل بالذات.

وقد عرفت القصيدة الموريتانية مراحل تكوين مختلفة وراجت فيها الأغراض المعروفة في الشعر من غزل ومدح وهجاء ورثاء وفخر واخوانيات، وهي في مجملها لاتحيد عن هيكل القصيدة القديمة من حيث البناء والموضوع، إلا أن ما استجد لدى الشاعر الموريتاني هو انه خرج بالقصيدة أحيانا من سلطة بحور الخليل إلى بحور عرفها هو في شعره الزجلي، وطوعها لتحتضن القصيدة الفصيحة مثل قصيدة محمد اليدالي:

وصلاة ربي مع السلام
على حبيبي خير الأنام

فهي فصيحة في قالب زجلي، والمتتبع للقصيدة الموريتانية يمكن أن يميز فيها أثرا لبعض المدارس الشعرية في الموروث العربي.

فهناك مجموعة من الشعراء يتخذون لهم من أشعار الجاهليين مثلا أعلى، ويعارضون قصائدهم معتزين بذلك يشعلون ذلك بحذق ومهارة فريدين، وهي مسألة تعضدها الخلفية الثقافية للشاعر من جهة ثم تشابه البيئتين الصحراويتين - الموريتانية والعربية القديمة - من جهة اخرى.

ومن أبرز أصحاب هذه المدرسة محمد بن الطلبة اليعقوبي وله معارضات لكل من حميد بن ثور الهلالي والشماخ بن ضرار الغطفاني، ويتميز بجمال لغته وقوة سبكها.

يقول في احدى قصائده:

تأوبه طيف الخيال بمريما
فبات معنى مستجنا متيما
تأوبه بعد الهجوع فضاضة
فأبدى من التهيام ما كان جمجما

وتستمر القصيدة متنقلة بنا بين أجواء القصيدة القديمة، تصف الناقة السريعة الضامر والفيافي الشاسعة ثم تلوح الطريدة وهكذا..

والى جانب هذه المدرسة ذات الطابع الجاهلي ظهرت مدرسة ذات طابع عباسي وأندلسي، اعتمدت الأوزان الخفيفة وكانت لغتها أكثر شفافية واشراقا كما كانت الصور فيها أكثر كثافة، ومن روادها محمد اليدالي الريماني ومولود بن أحمد الجواد اليعقوبي، يقول هذا الأخير واقفا على ديار ألفها:

ألا حي دورا بذات الغضا
ديار الزمان الذي قد مضى
ديار أقمنا بها مدة
قضى الله فيهن ما قد قضى
مضى أهلها مثل أيامها
فلم يبق إلا الرضا بالقضا

وفي خضم هذه التحولات ظهر تيار شعري جديد أصل القصيدة الفصيحة وحاول أن يجعل منها نبتة محلية وذلك بتكسيره الحواجز بين اللغة الفصحى واللغة العلمية واعتماده لغة ثالثة مزيجا بين الاثنتين، كما انه حمل القصيدة بالأحداث اليومية والهموم الذاتية ملغيا بذلك تلك البنية المضمونية القارة في القصيدة القديمة.

وقد لاقى هذا التيار الشعري رواجا وانتشارا واسعا في الأوساط الشعبية وجرى ذكره على كل لسان.

ومن رواده محمذن بن احجاب ومحمد بن أحمد يورد.

يقول هذا الأخير متغزلا في حبيبته:

أحبك يا أم الطفيل الصغير
كثيرا وما حبيك بالمتغير
وما نحن إلا عزة وكثير
فهل حب عز زائل عن كثير؟
وما نحن قطعا غير ليلى وتوبة
أزال هوى ليلى عن ابن الحمير؟
وأشتاقها اشتياق ما نيج أهلها
وأترى لها من أم اهل العبير

ومانيج: هي التبغ - وأترى بمعنى أشد شوقا - وأم أهل العبير: امرأة عرفت بالتدخين لاتفتر عنه لحظة.

ونلاحظ لاشك هذه الروح الشعبية في الأبيات.

ورغم اعتماد جل الدارسين للأدب الموريتاني هذه المدارس الشعرية وتبنيهم لها فإنني أرى انه يمكن استبدال هذا التقسيم الثلاثي بنظرية التقاطع لدى الشاعر الموريتاني فهذا التوزيع قد لايفي بالمطلوب لتنوع المادة وزحمها حيث نجد فيها أصواتا من الشعر الأموي. والصوفي. وغيرهما لأن الشاعر الموريتاني درست جل التراث العربي وتمثل حفظا ودرسا. فجاءت قصيدته تحمل من كل هذه الاصوات وتمثل كل التيارات وبذا تصبح قصيدته بمثابة دائرة تتسع وتتقاطع فيها شتى الدوائر وتتداخل فتكون نموذجا خاصا من الشعر يحمل نفحة من كل العصور.

الشاعر العراقي عدنان الصائغ حول تجربة المنفى:

قدر الشاعر أن يحمل عذابه أينما سار

بيروت.
رضوان زيدان

«نشيد اوروك» المجموعة الاخيرة للشاعر وهي عبارة عن قصيدة طويلة عن المنفى والوطن وعن نخيل العراق وتعتبر هذه القصيدة من اطول القصائد العربية.

عدنان الصائغ عضو اتحاد الصحافيين العراقيين وعضو منظمة الصحافيين العالميين، صدرت له مجموعات اهمها: (اغنيات على جسر الكوفة) (العصافير لا تحب الرصاص) و(مرايا لشعرها الطويل) و(غيمة الصمغ). حصل مؤخرا على جائزة للابداع العالمي وهي جائزة الاحترام وهي تمنح للأدباء والكتاب في انحاء العالم الذين يتعرضون للاضطهاد بسبب كتاباتهم وآرائهم. وبعد ان امتنعت العديد من دور النشر في عدة عواصم عن طبع كتابه (نشيد اوروك) بسبب جرأته اقدمت دار «أمواج» في بيروت على طبعه كاملا من هنا كان هذا الحوار.

عدنان الصائغ من جيل شهد مآسي الحرب وعذابات المنفى ومر بتجربة مريرة من التشرد والملاحقات ترى ما مدى انعكاس ذلك على تجربته الابداعية وكيف يشرحها؟

اذا آمنا بأن الحياة هي المحرك الاساسي للابداع والكتابة وان الدهشة هي التي تفتح شهيتك امام الورقة فانني تعلمت من الحياة اكثر مما تعلمته من الكتب، فالارصفة فتحت لي بين دفتيها كل كتب الدنيا، شارعا يفضي الى شارع وكتابا يفضي الى كتاب... كما ان التشرد علمني الكثير، منذ طفولتي حين باعوا بيتنا ليسددوا نفقات علاج ابي في مستشفى الكوفة احسست وفجأة اننا اصبحنا بلا بيت وبلا وطن وظل هذا الاحساس يراودني طيلة سنوات عمري، فلم اجد حتى الآن، بعد مرور ربع قرن من الكتابة - طاولة استطيع ان اجلس وراءها واكتب، او اكون لي مكتبة استطيع ان أتكئ على رفوفها وأقرأ بعد ان صادروا مكتبتي التي تربو على العشرة آلاف كتاب.

ربما لهذا السبب كان ما اكتبه اشبه بهذيان متقطع املته مرارة التجربة التي عشتها في الحرب والمنفى، وكان هذا ثمن الحرية التي آمنت بها الحياة ونصا ومن اجلها - اي من اجل هذه الحرية - رفضتني دور النشر ولاحقتني خطوات المخبرين وتشردت على ارصفة المنافي.

لكن التشرد بالمقابل علمني كيف احافظ على عزلتي الداخلية وسط الآخرين وضجيج الشارع الثقافي. ولهذا لم تتأثر نصوصي بموجات التشابه والتقليعات والتكرار التي اجتاحت جيلنا... فالتشابه امحاء والتكرار موت بطيء، وهكذا كنت اسعى دائما ان اكون طائرا مغردا خارج السرب، ومهما يكون نوع تغريدي فأنا راض عنه ما دام يحمل بصمات صوتي الخاص..

غادرت العراق صيف ١٩٩٣ تاركا هناك اهلك وذكرياتك وكتبك واصدقاءك حاملا حقائب الرحيل والغربة من بلد الى بلد... لا تستقر على حال... كيف استطاع هذا الصخب ان يحتويك؟

أنا قدمان مشردتان، وثمانية كتب، لم احصل منهما على قرصة خبز، وأتذكر البيروتي وهو يقول: «اشتغلت بالرياضيات وعلم الفلك وعلم الكلام مدة عشرين عاما وكانت حصيلتي منها قرصة خبز في اليوم، ونظمت في يوم وآخر قصيدة مدح كانت حصيلتي منها الفا دينار...»

وأشفق عليه وعلى نفسي وعلى رفاق الحرف حين اخترنا مهنة الكتابة اصعب المهن في العالم واجملها واقساها، والتي لم تورثنا سوى الألم والتشظي وأسمع من بعيد قهقهات ازراباوند ودموعه وهو يتوسل، امنحوني دكان تبغ صغيرة، أو اعينوني في اية حرفة، عدا هذه الحرفة اللعينة، حرفة الكتابة.

أرأيت ياصديقي مقدار التفجع التي تنطق به كلماته وهو ازراباوند فكيف بشاعر مثلي فتح عينيه فلم يجد امامه شيئا وانما وجد امامه كوابيس الحروب والزنازين والمقاصل وملأ سمعه دوي القنابل وصراخات المعذبين المتصاعدة من اعماق الارض... لهذا لم يحتويني شيء وانما احتوتني بطون الخنادق والمجاري والاسطبلات وارصفة المدن العارية..

* نشيد اوروك هذا النص الطويل الذي حمل مآسي العراقيين هو هذيان قاس وفاجع اشبه بعويل يختصر قرونا من العذابات التي شهدها انسان ما بين النهرين.. هل كانت اوروك عدنان الصائغ تشبه ايتاكا الشاعر اليوناني كفافي بمعنى هل اوروك هي مدينة مثالية؟

** لم تكن اوروك الا الواقع واليوتوبيا معا، لحظة امتزاج فريدة بين الجنائن المعلقة والمقاصل المعلقة، في محاولة لاستقراء ما مر بهذه الأرض من مآس وطغاة لم يبنوا كل ما ينوء الا على جثثنا وصرخاتنا المكتومة... وقد كلفني ذلك مراجعة شاملة ودقيقة وغربلة للتأريخ الرسمي الذي كتبه المؤرخون على امتداد العصور من اجل النبش عن التأريخ السري الذي اندثر وامحى في بطون الكتب لكنه ظل شفاهيا في ذاكرة الألم تتناقله الناس جيلا وراء جيل انينا مكتوما يتصاعد في لحظات الروي الخاطفة مع زفراتهم واحلامهم المسحومة خوفا من آذان السلطان وجنوده المبثوثين حتى في الهواء.

أما اسم اوروك فهي المدينة السومرية التي كانت مدينة البطل الاسطوري كلكامش ومعبد الالهة اينانا وذكرها المؤرخون بهيئة الوركاء.. وورد اسمها في التوراة بصيغة «أرك» وفي المصادر اليونانية والرومانية بأسم «أورخي» ولا تزال بقاياها موجودة الى الآن على نحو ٢٢٠ كم جنوب شرق بغداد وعلى مسافة ٢٠ كم شرق مجرى الفرات الحالي ويمر فيها شط النيل المندرس الذي كان مجرى الفرات القديم وقد اظهرت التنقيبات الحديثة التي اجرتها البعثة الالمانية علم ١٩١٢ و ١٩٢٨ و ١٩٥٣ نتائج مهمة في معرفة اطوار حضارة وادي الرافدين... وقد حاولت ان اجعل منها - اي القصيدة - مركزا للكون تدور فيها كل الاحداث التي مرت في تأريخ الانسان.

* القمر، المنفى، الوعد، الحلم، السجون، المدينة، الجلاد، الاصدقاء الحرب، المرأة.. مفردات كثيرة لها اكثر من مدلول يضج به «نشيد اوروك» ترى لماذا ولمن كتبته؟

** حاولت ان اجعل من النشيد صرخة من اجل ايقاظ العالم ليروا ماذا فعلوا بانسان اوروك وكيف حولوا وطن الجنائن والمسلات والحضارات الى مقبرة جماعية... وكيف شوه الهمجيون حضارته وانسانه وتأريخه... ومن خلال ذلك تكبر الصرخة وتتحول الى فم للملايين المعذبة على الارض.. فغم الضحايا واحد والجلادون هم الذين يتغيرون... والاستلاب الروحي تتعدد وجوهه ايضا ويمتد من القمع الدكتاتوري الى القمع الجنسي، والى النفي القسري عن الوطن الى مصادرة الكتب، الى الارهاب الديني والعرقي... والخ... مشكلا بذلك سلسلة مترابطة يمسك القمع احد أطرافها لينتهي طرفها الآخر حول عنق الانسان... لكنني اؤمن ان الشعر بالاضافة الى طاقته الجمالية يملك ايضا اداة تحريضية ضد الظلم والتعسف وضد كل انواع الاستلاب الروحي، ومن خلال ذلك تصبح القصائد شرارا يحرق القش في رؤوس القطيع الطاغي في اسطبلات الحاكم من اجل اشاعة الفرح والحرية في الارض، لكن الى اي مدى يستطيع الشاعر ان يحقق ذلك؟ هذا هو السؤال!...

* تشتعل سطور قصيدتك بالحنين الى العراق، والى مرابع الطفولة والحب الأول، وانت المنفي المطارد ترى كيف يبدو لك الوطن الآن؟ وكيف تبدو لك المرأة من منظور هذا الحنين؟

** وطني هو امتداد لقلبي وارصفه امتداد لجسدي فأينما سافرت تزداد مساحة الوطن حنينا... انا شاعر جوال لا املك الا حزني وقصائدي ونايي اجوب شوارع المدن وحدائقها حافي القدمين والقلب، اعزف تحت نوافذ العاشقات سيرينادا القمر المشرد... وأحلم ان اتسكع مع حبيبتي تحت امطار العالم المجنون نغني ونحلم ونركض بعيدا عن عيون الرقباء ومفتشي الحدود..

* كيف تنظر الى خارطة الادب العراقي المنفي؟ وما هي ابرز السمات التي تحدد ملامح هذا الادب، وأين موقعه او افتراقه والتقاؤه من الادب العراقي ككل؟

** لقد استطاع ادب المنفى ان يتخلص من رقابة الحاكم وان يتمتع بمناخ من الحرية على عكس ما يعانيه ادباء الداخل، لكن السؤال هو حين تحصل على حريتك ماذا تفعل فيها، وفي ذلك تتنوع تجربة ادب المنفى العراقي داخل مستويات النص فيبدو المشهد متسعا الى حد ان الالمام به يبدو صعبا للغاية، فأمام آلاف النصوص التي يطرحها زفير الغربة تجد انك امام تجارب مختلفة شكلا ومضمونا متداخلة حينا آخر، لكن مستوى الابداع يختلف من نص الى نص تبعا لمهادات الكاتب وموهبته وثقافته فالحرية هي الضوء الساطع الذي يسلط على الجميع لكشف مداخيلهم ونصوصهم وآرائهم وطروحاتهم دون تزويق او شعارات او اكسسوارات او ادعاءات...

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

النفير

يا أهلنا في عراق الضيم ان لكم
اهلا هنا اعلنوا حربا على الاحن
هذي الامارات، اهلوها وقادتها
مستنفرون لرد الضيم عن وطني
تزداد زهوا ويزداد الزمان بها
زهوا، وتسمو فتسمو راية الزمن

وانه لنفير المروءة والشهامة والنبل المؤصل، نفير المحبة والايمان، نفير الحكمة والسمو المترفع عن اغتنام الفرص والتماس المصالح، نفير من رأى الحق فأعزه وعززه بالعمل، وليس نفير الطامعين بالعقود والامتيازات، نفير من يضع حجرا في صرح الحضارة المهدم، وليس نفير من ينقض حجرا ليفوز باعادة البناء.

اننا ندرك ونثمن - نحن العراقيين - معنى النداء النبيل الذي اطلقته الامارات لنصرة شعبنا ورد الضيم عنه وهو في جحيم محنته محاصر بالجوع والوباء والخراب، والعيون تتطلع شامتة الى الحصان العربي الجميل الممدد على خارطة العروبة، واللعاب يسيل لاقتسام آلته وتشويه غرته وفحولته واصالته.

وفي حين كان الحصان الاصيل يشد على اعصابه ويتعالى على جراحه، ويكتم انينه لئلا يتلم صهيله النبيل المكبوت، كانت الامارات تحمل الماء والبلسم، وتلمس جرحه الكريم بايد كريمة لمسة المحب الآسي والفارس الشهم. وانها للمسة آست الروح وايقظت الامل الذي تباعد، والصفاء الذي تكدر والزهو الذي انكسر.

وفي هذه الايام الجميلة التي تحياها الامارات معيدة باتحادها وجلوس قائدها الحكيم وسلامته، لا املك، انا العراقي، غير كلمات ابعثها من القلب مهنئا ومباركا شعب الامارات وقادتها بهذه الاعياد، مؤمنا بما قالت العرب «اذا خرجت الكلمة من القلب وقعت في القلب، واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان».

فهنيئا لكم يا اهلنا الميامين باتحادكم وسلامة قائدكم ورفعة بلدكم، وهنيئا لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على ما غرس وجني، وباليمن والعز والسؤود هذه الاعياد وما يليها.

قصة قصيرة

دهشة الساحر

عبدالله خليفه *

كانت ضجة عنيفة على الباب.

لملم العجوز اطرافه المبعثرة بين النوم والحلم، وتعكز على ظلال الظهيرة، وفتح، وفوجئ بانهمار مطر بني من المفتشين ورجال الشرطة.

وضعت زجاجات الكافور والزعتر والورد، وارتجافات المواليد، وشظايا اماني العمر المديد وحبوب البصر، في الاكياس.

لم يكن هناك في الحي من يرمق المشهد. الاغراب الذين سكنوا وصاروا رجال الميليشيا، والجبليون المغمغمون بلغة رهيبة، لم يكونوا يدرون به.

كانت الشمس ومدها ساطعة مثل مليون قنبلة.

تعثر طويلا ليركب الجيب كانت ابعد مشاويره الخباز ودكان الاصحاب وسطح بيته المهاجم بدوي المكيفات.

في المكتب واجه وجها باردا مغسولا بغبار الكولونيا. تراءت وراءه الكتب والمناظير الاجنبية. ثمة نباتات غريبة تغمغم.

تأمل الطبيب المسؤول المشعوذ، وهتف في نفسه: «الآن وقع في قبضتي يا لثارات تلك الايام المرتجفة من خطواته المخيفة، ونظراته الميدوزية القاتلة!»

فكر كم مضت من سنوات وهو لم يزر الحي، منذ ان حمل والديه المنهكين من السنين فوق كتفيه وحط بهما في برية قاحلة، بمنزل واسع مريح لايدنو منه القذرون.

في تلك الليالي البعيدة، حيث تلسعه عصا الاولاد الاشقياء، والعابهم البذيئة، سمع بأنتها كان هذا الساحر للاجساد والارواح. انه المخيف الذي لديه اسرار الحي، واعشابه تكون دورة المواليد، وتهيئ الذكورة، وتعطي القطط السوداء ارواحا ثامنة.

قال الطبيب:

- ياسيد انت متهم بالقضاء على حياة انسان. دمرت جنينا في بطن امه.

هذا اذا تغاضينا عن ممارستك للشعوذة والتطبيب بدون ترخيص.

لم يسمع صوتا. كان العجوز غرق في مقعده. تهدلت كوفيته على جبينه، وبانت يده المعروفة محفورة باخاديد بيضاء وارتجافات زرقاء. ثمة يد كأنها ثعبان مسالم.

انتبه العجوز الى دوي المكيف. ورأى النبات مذعورا، ثمة سحابة من الكيمياء الخبيثة في جو الغرفة. الكتب ضخمة وعناوينها مثيرة. لم لم يستفد من عمره المديد ورحلاته للدخول فيها؟!

سأل الطبيب:

- اتسمعني ايها الرجل.. انت في موقف خطير. ولابد ان تدافع عن نفسك؟

وقع نظر العجوز على اسم الطبيب. دهش. انطلقت به طائرة نفاثة في محيط من الصور والمشاعر، وبرزت اعمدة النور الاولى في غابة الاكواخ. ورأى خطواته تتبعثر مع قنديل في زقاق ضيق. ورجل مذعور يحاول ان يقوده الى كوخه. كان انين الام يسبق الريح.

اعاد البصر الى وجه الطبيب، فرأى قناعا من البلاستيك اللدن الموشى بالعظم. وبدا جمهور كثيف من الصغار يسن الرماح ويذوب في الزمن.

في زمن كان النخل وحده مسؤولا عن التراب، جاءته امرأة حزينة.

لم تخط ابدا الى منزله. كانت مذعورة. وعريشه كان مواجها للهواء والبحر والسفر. ادخل في جوفه الزجاجات والاعشاب والمخطوطات العتيقة. هناك كان يكلم ابن سينا والعيون المنتفخة وارتعاشات النسوة الغامضية.

وكانت الاكواخ وحدها تمتد متحدة ببرية معادية وسيول جارفة، وتمشي النخلة فوق الثرى مكونة الحياة.

ادنى المرأة، ولم يتحسسها، وغمرها بأسئلة داخلية عميقة، فاكتشف انساغ الدم الوافرة، وضجيج الخصب ونداء الانوثة الشاهق.

قال:

- ليأت زوجك الي.

ازداد ذعر المرأة. همست:

-زوجي لايعرف اني جئت هنا. ولو عرف لذبحني..!

يتذكر الآن كيف شهق.. وتذكر رحلاته المريرة فوق «الابوام» الخشبية المتقلبة في عباب المحيط الهندي، وتجار الذهب المهرب والعبيد الذين نجوا بفضل اعشابه وابره، وكيف ساح في الهند ملتقطا حبوب وبذور المعرفة من اشداق الحيتان واللصوص والحكماء.

صار شوكة مرة، وقمحا وموقوفا ومدينونا وهاربا مرات. كان يسأل الله والملائكة والنجوم ان يعود الى ارضه. اعطته الهجرة جلد تمساح وقلب عصفور اصبحت خرقة وجيوبه وتلافيف اعصابه مشحونة بمسحوق نوراني يجعله بين الارض والسماء.

شعوذ واغتصب المال وحول النساء الى شراب نبيذي يومي. وانشرخ بأسئلة مرعبة ليصحو في الظهيرة موزعا الماء والخبز والمال، وليحضن الصبية والصبايا المجدورين، ويقلع عينيه في الكتب الصفراء ليعرف الاوبئة ومدافع الغزاة ترج المدن.

والآن بعد كل هذا الخضم الدموي، لاتزال الشكوك تطارده، والمرأة الارض العطشى للخصب. تطالعه بخوف وتخشى ان تحدث زوجها!

كان لابد ان يصرخ ويتهمها بالجهل والجبن، ويعطيها عشبا سريا للكلام.

جاء الزوج بعد شهور مرتبكا منهارا مسلما جسده للغموض.

امتدت اصابعه الى عروقه، وقرأ سائله الشاحب، المتكسر، وكان جسده متوحدا مع الآيات والصلوات، مشكلا صدفة كبيرة من المحرمات والمخاوف، وكان يكره المشي في الليل وغناء البحر والعاب الطفولة وبيض الطيور وارتجافات النهود.

سحبه الى رقص الاخطبوط ذي اللحم الابيض الفلتن في الارز، واختباء السرطان في الرمل وفي سوائل البحار المشتعلة، وسرب نسغا من النبيذ الفائر بالرغوة والشهوة الى آخاديده الشاحبة، واعطاه اجنحة الطيور ليصنع اعشاش الحب والانسان.

*قاص وروائي من البحرين

ابداعات

شعر: ابراهيم الملا*

اعوام ناقصة

الى: مسعود امر الله

فجأة..
في الهواء الذي يتقشر
نظرنا للمرايا
وهي تغوص في وجوهنا
الصحراء لعبة قديمة
هكذا...
لاننا تركنا البيت
فارغا من سمائه
تركنا جفاف البحر على ثيابنا
نرتب الوهم في اكياس
والحجر الذي رتبناه في القلب
بنوايا تتدحرج
وضنون شائكة
حملنا الليل
وبحثنا عن الثمر السحري
كان الطين
ربما جسد الآخرين
كانت الكمأة
قبرا طاعنا
ربما وجه بوذا
ما رأيناه
او متحف الرياح الجافة
عندما تغيب الطيور
في ضجيج الملائكة
عندما لا يعود احد
قادرا على الحب
عندما الموت: نسيان ابيض
كذلك:
عمرنا الجبال بخرافاتهم
وازحناهم عن الوردة
لم يحدث شيء ربما
لكننا سممنا النهر
وتركنا الظل
ميتا على العتبة

دخان

الى عبد الله عبد الوهاب

ماذا تبقى؟..
في ردهة صغيرة
كنت تمرن الحنين على الموت
على خدش النهارات
حيث غرفتك الصغيرة:
ملجأ الحواس
حيث نبتتك الوارفة على الظن:
بيت ناعس
تسرح الدخان مجددا في الغرفة
لانك ناصع بالكحول
لان بقاياك
فتات الضحك والالاعيب
هكذا غرفتك
منارة خاسرة
ونورس على عكاز البحر
هكذا قلبك
مدية مقذوفة في الحجر
لانك ايضا
قناص المواويل
وحارث الاشياء
لاتسرب جسدك
حيث الصحراء
لا تليق بك
حيث العتبات عند مسكنك سائلة
ولحافك قصير
جسدك ايضا
بيت وخديعة
وهذا الذي تسميه:
المقابر الفاخرة
عراقة الاصدقاء والعلب
تنزه خرابك
وكأن لا احد ولا امراة
وكأن العائلة
ليست سوى البوم صور
وكأن السماء لا تشبهك
والمطر.. ما تبقى في الاناء
وما تسرب في خدوشك النبيلة
ماذا تبقى؟
حفنة سجائر دائخة
ورقص الليالي
ماذا تبقى؟
قرص واحد للصداع
وآخر
لترويض النيازك.

منظر

على المقهى
وبعيونه الشاحذة
يترقب
يفلت فخاخه الرائعة
في اثر الدخان
هناك
حيث النساء: ملهى الالوان
والاطفال يدحرجون ايامهم.
حيث المارة
يعلقون سهوهم على الاشجار
ويبحثون بذعر
عن افراحهم التالفة
لصق الحائط ايضا
الاعمى الذي يهش بعصاه
ذباب العتمات
على المقهى
وبعيونه الشاحذة
يسلي صمته
بقتلهم جميعا

حكايات

كأنها القيلولة
لم تخلق سوى للظنون
كأن هواء المودة
اصبح ثقيلا على الامهات
العبايا مرفوعة على شهقة
الكلمات ابر
وهناك
من يرمي نردا في الآبار ويغني
على العتبات المبتلة
نهر الحكايا
والجدات يقرضن الحنين
بأسنان بعيدة
الهواء اسمر
من دخان النميمة
والظل على عادته
يكنس تعب النهار.

* شاعر من الامارات

قبل أن يصطدم بالأرضية (٢)

اعداد وترجمة: حسن شريف ×

هذه المادة هي ترجمة من دليل معرض بعنوان «قبل أن يصطدم بالأرضية».

كلمة يصطدم هنا تشير الى «شيء»، أي قبل أن يرتطم الـ «شيء» بالأرضية.

عرض هذا المعرض أعمالا فنية لأربعة من الفنانين البصريين الانجليز هم:

١ - إرك باينبيرج
٢ - توني بفان
٣ - جلنس جونسون
٤ - درك ماركس

أقيم المعرض في صالة مؤسسة الفن المعاصر (I. C. A) في لندن بين الفترة من ١ ديسمبر ١٩٨٢ الى ٩ يناير ١٩٨٣.

المقدمة كتبت بقلم ساندي نايرن.

هذه المادة عبارة عن ترجمة مقتطفات للمقدمة وكتابات وأحاديث الفنانين الأربعة.

توني بفان

اهتمامي هو رسم الأفراد الذين يعكسون حالة المجتمع في وقتنا الحالي، عادة أرسم هؤلاء الأفراد عن طريق دمج الصورة المتخيلة والصورة الفوتوغرافية، التي لها علاقة ببناء اللوحة من حيث الشكل والمضمون.

عادة الصورة الشخصية المرسومة على سطح قماشة اللوحة لاتشبه صورة الفرد الحقيقي الذي هو موضوع اللوحة.

الصورة الفوتوغرافية التي استخدمها غير مصورة في أوضاع متكلفة، انها صور فوتوغرافية مأخوذة من الصحف والمجلات الخاصة بالجرائم والمجرمين.

بعض الأوقات أقوم برسوم توضيحية لبعض الأشخاص، هذه الرسومات تأخذ الشكل الرمزي في اللوحة.

المهم هو انني أقوم بتغيير موضوع اللوحة حتى أصل الى الشكل المقنع للموضوع الذي أريد أن أصوره، وفي النهاية تصبح الصورة لها علاقة قليلة بالمصدر الحقيقي للحدث أو الموضوع.

في الوقت الحالي أستخدم الورق المقوى للرسم لانها تعطي ملمسا جيدا، والسبب الآحر انها رخيصة الثمن.

كثيرا ما أتناول مواضيع الشباب في أعمالي، لأن في اعتقادي ان الشباب هم المرهقون بالأعباء الثقيلة من قبل المجتمع.

مواضيع لوحاتي هي البطل أو الابطال، انا أتحدث عن النموذج البدني للابطال أو «البطولة»، هؤلاء المقرطون وغير المقيدين في تصرفاتهم، هؤلاء مهمون جداً، فنحن بحاجة الى أن نمتلكهم في مجتمعنا.

هذه اللوحات تمتلك العناصر والمواضيع الحقيقية اليومية ولهذا السبب فهي أعمال بصرية واقعية، وفي نفس الوقت هي طبيعية، لأنها من طبيعة المجتمع.

استخدام اللون في لوحاتي ليس لتوصيل شكل الصورة الى المشاهد، ولكن لاعطاء المشاهد تعبير الانفعالات والحالات المختلفة.

أستخدم ألوان البودرة المجففة. كما أستخدم ألوانا حارة، ألوان اللهب تشيع النور والحرارة من تصوير الشخص المرسوم. أستخدم يدي وأصابعي والفرشاة لوضع اللون على سطح اللوحة. فالنفعية والمصلحة الذاتية، والعنف هذه هي بعض سمات مجتمعنا الذي نعيشه.

توني بفان: مواليد ١٩٥١ - برادفورد - انجلترا - درس في كلية جولد إسمث للفنون - لندن بين أعوام ١٩٧١ - ١٩٧٤.

درس في مدرسة سلير للفنون (جامعة لندن) بين أعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٦ - أقام معرضين شخصيين أعوام ١٩٨١ و ١٩٨٢ في صالة ماتس للفنون - لندن - يشارك في المعارض الجماعية منذ عام ١٩٨١.

جينس جونسون

المصدر الرئيسي للتصاوير المستخدمة في لوحاتي هي الصور المنشورة في الجرائد والمجلات اليومية، أقوم بفك مضمون هذه الصور الفوتوغرافية الى عناصرها الرئيسية وفيما بعد تصبح هذه العناصر هي العناصر الرئيسية والمنظمة لبناء اللوحة. هذه اللوحات لاتحمل المحتوى الواضح للصورة الفوتوغرافية المستخدمة، لكنها تحمل الطريقة الخاصة لمعالجة هذه الصور.

أقوم باعادة تنظيم العناصر الحقيقية للصور الفوتوغرافية لتأليف وتركيب وبناء اللوحة.

الأماكن والأحداث التي صورت فيها هذه الصور الفوتوغرافية لم أزرها ولم أشاهدها على حقيقتها من قبل، لذلك تصبح الأماكن في اللوحة كأنها أماكن اعيد ابتكارها وكشفها من جديد.

بامكان اللوحة أن تجلب المكان والحالة وكذلك تقوم بتعميم الأحداث للمشاهد «يقصد الفنان ان الصورة الفوتوغرافية في الجريدة اليومية مؤقتة، أي أنها تتغير بعد أن تتغير الأحداث السياسية، أما العمل الفني فهو باق».

مواضيع التصاوير في أعمالي مأخوذة من الحياة الاجتماعية والسياسية اليومية وهي تعبر عن اللانظام واللااستقرار السياسي، والتخريب، والهدم والعنف وتأثير هذه الأحداث على الانسان.

في عملية الهدم الأشياء تتغير سواء الى الأحسن أو الأسوأ، التعبير وايماءة الأشخاص في اللوحة مهمة جدا لقراءة اللوحة ككل. شظايا الأشياء المبعثرة على سطح اللوحة هي تعبير عن الدمار والهدم والتخريب. فالخطوط والأشكال مكسورة، ومهزوزة وغير ثابتة.

القصد من الحجم ليس للزخرفة ولكن القصد هو للمشاهدة حسيا «خاص بالادراك الحسي» وهذه المشاهد عادة تتطابق وتتماثل مع المعنى المتضمن لحضور الحدث ولهذا السبب نشاهد التصاوير شبيهة بالنحت أكثر من الرسم.

أستخدم قماش ستارة النافذة وأقوم برسم هذه التصاوير عليها مباشرة على الجدار وأترك أثر الجدار واضحا على سطح القماش، التصاوير المرسومة على سطح اللوحة متأثرة مع ملمس الجدار الموجود تحت اللوحة.

أستخدم أعوادا زيتية «ألوانا زيتية ليست بحاجة الى الفرشاة أثناء استخدامها» لتنفيذ اللوحة. أحاول الابتعاد تماما عن تأثير الفرشاة. أفضل أن أعتمد على المباشرية في عملية الرسم، أستخدم في بعض اللوحات اللون البرتقالي المنور لرسم الخطوط الخارجية للتصاوير. لذلك هذه التصاوير تتحول الى علامة ملفتة بصريا.

التصاوير في كل لوحة ممكن تقسيمها الى ثلاث حالات: الضحية، العدوان، والمشاهد.

جلينس جونسون: مواليد ١٩٥٢ - لانكستر - انجلترا - درس الفن في كلية جلوستر للفنون ومدرسة سلير للفنون - انجلترا بين أعوام ١٩٧١ - ١٩٧٦. أقام معرضا شخصيا واحدا عام ١٩٨١ - نيويورك، يشارك في المعارض الجماعية منذ عام ١٩٨١ جميعها في انجلترا.

درك ماركس

اهتمامي هو نوع من العمل الفني الذي يؤثر ويوصل المعنى المتصلب عن طريق استخدام الأشكال والانفعالات الانسانية، منذ أكثر من سنة من الآن وأنا مهتم بتسجيل صور لأشخاص منعزلين، وحيدين في حالات نفسية وأوضاع مختلفة. شكل الانسان يكون مفعما بالحيوية والقوة عندما نرسمه ونعالجه بطريقة ودية وبدون تكلف. وضع شكل الانسان سواء كان ممددا على الأرض أو واقفا أو جالسا.. الخ يعبر عن ثقل شخصية هذا الانسان. أحاول أن أرسم أطراف الانسان والوجه بطريقة أنيقة ومحكمة ليعبر عن القلق الداخلي لشخصية هذا الانسان المنعزل، عادة أرسم وضع الانسان من الذاكرة.

في الفترة الأخيرة حاولت رسم بعض اللوحات التي تتكون من صور مكررة مرتين أو أكثر لشخص واحد، هذه الصور متشابهة ومتماثلة من خلال سمات الوجه ولكنها مختلفة في أوضاعها، وهي تعبر عن الشخصية الداخلية المختلفة للفرد المنعزل، هناك بعض اللوحات تمثل أكثر من شخصية ولاحظت ان اللوحة تكون أكثر اثارة من خلال العلاقة المتداخلة لاثنين من الشخصيات في مواجهة شخصيتين متقابلتين أو خلق نوع من الاتصال الثنائي وتركيبها في لوحة واحدة تؤكد على العلاقة المعقدة والغريبة بين هؤلاء الأشخاص، بالاضافة الى أنها تؤكد على ذاتية واستقلالية كل شخصية في حد ذاتها.

أعمالي هي تعبير عن الحالة المعقدة للانسان في زمننا الحالي، هذه الحالة تخلق عند المشاهد نوعا من اللاتأكيد للشخصية الذاتية لكل انسان سواء كانت امرأة أو رجلا.

درك ماركس: مواليد عام ١٩٦٠ - استرادفورد - انجلترا، درس في كلية شلسي للفنون وكلية جولد اسمث - لندن بين أعوام ١٩٧٨ و ١٩٨٢، أقام معرضا شخصيا واحدا عام ١٩٧٨، يشارك في المعارض الجماعية منذ عام ١٩٨٠ أكثرها في بريطانيا

فنان تشكيلي من الامارات

الديكور المسرحي: أنواعه وأهميته

بقلم / الدكتور زياد الحكيم ×

نستعمل كلمة (ديكور) للاشارة الى كل مايراه الجمهور على الخشبة باستثناء الممثلين. وأعظم تأثير له يكون في بداية المسرحية عندما تخفت أضواء المسرح ويرتفع الستار ويدخل الجمهور عالما جديدا كل الجدة. في هذه اللحظة يعد الجمهور نفسه بالاعتماد على مايشاهده على الخشبة إما لتراجيديا أو لكوميديا أو لدراما اجتماعية واقعية او لمشاهد خيالية غامضة.

وبتقدم المسرحية يستولي الفعل الدرامي والحوار والحبكة على اهتمام الجمهور، ولكن الديكور - مقترنا بالاضاءة والملابس - يستمر في التأثير في الجو العام وفي طبيعة المسرحية.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية للديكور: الواقعي والتعبيري والخشبة العارية. وبالرغم من أنه ليس هناك خطوط واضحة تفصل بين هذه الانواع الثلاثة إلا أن لكل منها خصائصه التي لايشاركه فيها النوعان الآخران. والأهم من ذلك هو أن لكل منها ميزاته ومساوئه. فاذا لم يقرر الكاتب المسرحي بصورة مبكرة أي نوع من هذه الانواع هو الأكثر ملاءمة لمسرحيته فلن يكون في استطاعته أن يتخيل مشاهده فيما هو يكتب ولن يكون في استطاعته أن يطور امكانات أي من هذه الأنواع.

الديكور الواقعي: وهو ديكور شائع جدا اليوم بحيث نظن انه النوع التقليدي. ولكن لو استطعنا ان نختصر تاريخ الدراما الممتد ٢٥٠٠ سنة الى اسبوع واحد لوجدنا ان الوقت الذي استخدم فيه المؤلفون المسرحيون الديكور الواقعي لايتجاوز نصف ساعة. والحقيقة ان كثيرا من المؤلفين المسرحيين قد أسقطوه لأنه محدود جدا.

واذا نظرنا الى الديكور الواقعي من وجهة نظر تاريخية فإننا نجد انه قدم للمؤلف المسرحي وسيلة قيمة للتعبير عن أفكاره.

وعندما عرضت مسرحيات إبسن في انجلترا اول مرة في اواخر القرن التاسع عشر دهش الجمهور لرؤية مشهد غرفة جلوس كاملة على الخشبة بما في ذلك خزائن كتب حقيقية وصور حقيقية على الجدران وأبواب تفتح وتغلق. وبعد ذلك بقليل راحت التعليمات في مسرحيات باري وشو تعكس هذه الواقعية الجديدة بادخال وصف دقيق حتى لعنوان كتاب مهمل على طاولة.

ومن الواضح انه ليس هناك مصمم ديكور يطمح في جعل خشبته تبدو اكثر واقعية من فيلم سينمائي يصور الشيء الحقيقي. ومن السذاجة ان يحاول. ولايتعين عليه ايضا ان ينافس باستعمال الحيل. فالأوبرة لاتبدو اكثر واقعية اذا عرضنا فيها الأحصنة والفيلة على الخشبة.

ولكن الديكور الواقعي ظل مستعملا. واذا استعمل بمهارة وخيال فمن الممكن ان يحدد الجو العام وان يضيف الى المحتوى الفكري للمسرحية.

الديكور التعبيري: وهو يتمتع بخاصتين اساسيتين هما التشويه والايحاء الرمزي. فبدلا من ان يحاكي المشهد العالم الذي حولنا يتخذ شكل حلم من الأحلام، وقد يبدو مربكا في بادئ الأمر. ولكنه يقدم فيما بعد عناصر توحي بجوانب مهمة في حياة البطل او ترمز اليها.

وأحد الأمثلة المبكرة لهذا النوع من الديكور هو مسرحية إلمر رايس (آلة الجمع) التي كتبت عام ١٩٢٣. وهي تلقي الضوء على رجل اسمه مستر زيرو يسيطر على عالمه ضجيج الارقام التي لاتنتهي من جراء عمله كمحاسب.

ويمكن تقديم المشهد الأول في غرفة النوم بوساطة ديكور واقعي، بيد ان ديكور رايس التعبيري عبارة عن غرفة جدرانها مغطاة بمجموعة كبيرة من الاعداد الجاهزة للجمع او الطرح او التقسيم او الضرب. ويحول رايس وسيلة الادراك الموضوعية التقليدية في الدراما الى وجهة نظر مستر زيرو. فنرى الغرفة كما يتخيلها هو، ويطرح التشويه الفكاهي الذي يقترحه رايس مقولة رمزية ذات مغزى حتى قبل ان ينطق بالسطر الأول.

ويستعمل إدوارد آلبي الذي كتب بعد ذلك بثلاثين عاما النوع ذاته من التشويه البصري والايحاء الرمزي. فجمهور مسرحية (صندوق الرمل) لايستطيع في البداية ان يخمن كيف سيستخدم صندوق الرمل. ولكن سرعان مايطلب اليه ان يتخيل شاطئا. تقول الأم: «يوجد رمل هنا.. وبعده الماء» في وسط المسرحية يبدو واضحا ان الأب والأم يقضيان حياتهما في الانتظار بذات الطريقة الفارعة التي يجلس فيها الناس على الشاطئ. هنا يغدو الديكور البسيط رمزا ذا مضامين كثيرة تتعلق بنوع الحياة التي يعيشها كل من الأب والأم.

ونجد الجدة في صندوق الرمل. وصيحتها الأولى يصفها ابي بأنها «مزيج من ضحكة طفل وصراخه». وتتكرر الصيحة. وترشق الجدة الأم بالرمل فيما بعد. هنا يجب أن يفهم من صندوق الرمل حرفيا انه المكان الذي يلعب فيه الأطفال.

لقد انقلبت الجدة الى طفل بسبب تقدمها في السن وبسبب الطريقة التي تعمل بها.

فالديكور الذي استخدمه أبي اذن هو بمثابة صورة بلاغية تهيمن على قصيدة. وهو استخدم هذا النوع من الديكور بمعنيين مختلفين ولكنهما مرتبطان: احدهما تعليق على حياة الأم والأب والثاني وصف لجانب من جوانب المشكلة التي تعاني منها الجدة.

وبطبيعة الحال بامكاننا استخدام الديكور التعبيري في عرض مسرحيات لم تكتب لهذا النوع من الديكور. فتراجيديات شكسبير مثلا تناسب التجريب في تصميم الديكور بصورة خاصة لأن الكاتب المسرحي لم يقيد نفسه بمستلزمات الواقعية البصرية. وفي عام ١٩٥٥ وفي عرض لمسرحية (الملك لير) بلندن أفاد المخرج نوغوشي دراميا من الديكور الرمزي، إذ كانت الخشبة خالية إلا من عدد من الأشكال المثلثية والمستطيلة والمتعددة الأضلاع يبلغ ارتفاعها ثلاثين قدما. كل ضلع كان ملونا بلون مختلف. وباعادة ترتيب الاشكال في كل مشهد أوحت هذه الأشكال بمشهد في القصر وبمشهد في الغابة وبمشهد في ناحية أخرى من الغابة دون أن يستغرق التحول من مشهد الى مشهد آخر إلا لحظات.

وبفضل الألوان المختلفة كان من الممكن تغيير مزاج مشهد من المشاهد بتدوير الأشكال.

وتشبه الأخطار المتعلقة بالديكور التعبيري الأخطار المتأصلة في التعبيرية نفسها. فإذا استخدم هذا النوع من الديكور بمهارة قليلة فإن من الممكن ان يضيف غموضا الى مسرحية غامضة اصلا. وهو من هذه الناحية يشبه الشعر الحر. يضاف الى ذلك ان التقنية ذاتها يمكن ان تنال كثيرا من الاهتمام الى درجة ان الجمهور المسرحي لايقبل العرض على انه اكثر من عمل تقني بارع. ويجب أن نذكر التجارب التي قام بها رايس، ستراينبيرغ وبيكيت ويونسكو وبنتر ونوغوشي. وكلها تستخدم التقنية كوسيلة لتطوير العمل الفني ككل.

الديكور المركب: وهنا نستعمل كلمة (مركب) للاشارة الى معنيين: أولا تعني الكلمة جمع مشهدين او اكثر على الخشبة في الوقت ذاته. وتجمع عادة غرفتين او اكثر او قسم داخلي وخارجي من بيت. ثانيا تعني الكلمة جمع خصائص الديكور الواقعي وخصائص الديكور التعبيري.

في مسرحية (موت بائع) مثلا نرى غرفة في الطابق العلوي وغرفتين في الطابق الأول وجزءا من الساحة خارج البيت. وهذا واقعي بمعنى ان الغرف نفسها تمثل تمثيلا دقيقا الى حد ما. وهو مانتوقع ان نراه في الواقع. ومع ذلك فهو تعبيري بمعنى ان الجمهور يجب ان يستخدم خياله في فصل ماهو داخلي وماهو خارجي. يستطيع ممثل في المطبخ أن يرى مايفعله ممثل آخر في الخارج. ولكن يتوضح في وقت قصير ان شخصية مايجب ان تقترب من (الباب) لترى. وهذا ليس معقدا كما يبدو عندما يتذكر المرء ان الاطفال على الشاطئ يلعبون في (بيت) يتألف من خطوط مرسومة على الرمل.

واستخدم مصمم الديكور وليام ريتمان الخشبة المنشقة على نحو اكثر تطرفا في مسرحية هارولد بنتر (المجموعة). تعاون ريتمان تعاونا كبيرا مع المخرج الآن شنايدر والمؤلف بنتر ونجح في تقديم وهم لثلاثة مشاهد منفصلة تماما على خشبة صغيرة نسبيا في مسرح تشيري لين في نيويورك. وعندما يسلط النور على الجانب الايسر من الخشبة نحن في غرفة جلوس حديثة وفسيحة. وبتغيير الاضاءة ننتقل الى غرفة جلوس أخرى انيقة توحي بطريقة مختلفة للحياة بفضل اختلاف أثاثها.

ولايشك الجمهور في ان هذين القسمين من الخشبة يمثلان بيتين مختلفين كل الاختلاف. وخلف هذين القسمين نجد هناك منطقة ثالثة هي مشهد خارجي وفيه كشف هاتف ينفصل في خيالنا بمسافة كبيرة عن كلا البيتين. وعندما يضاء هذا القسم الثالث ينتقل الجمهور الى مشهد ثالث بنفس السهولة كما لو ان ستارا أسدل وعمل طاقم الخشبة خمس عشرة دقيقة لإنزال ديكور وبناء ديكور جديد.

وهذا ليس مجرد خدعة وحسب. انه يمثل الخيال المشترك لكل من المؤلف والمخرج ومصمم الديكور الذين يعملون معا مستفيدين من خبرتهم المشتركة.

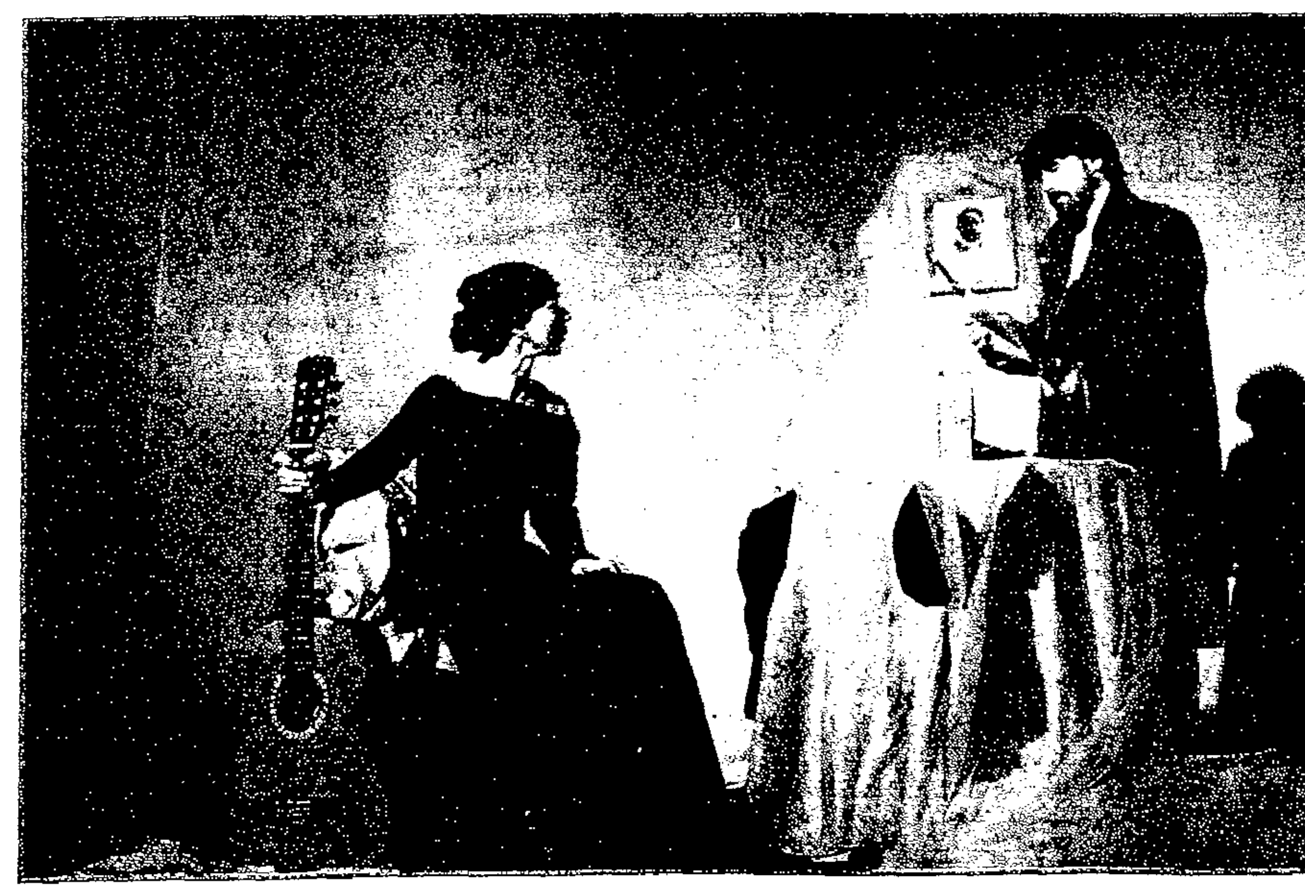
الخشبة العارية: عندما عرضت مسرحية ثورنتون وايلدر (بلدتنا) لاول مرة كان استخدام الخشبة العارية اسلوبا جديدا نسبيا في المسرح. فاستخدام دعامتين ولوح من الخشب يربط بينهما أو حي ببيت حتى لاولئك النظارة الذين لم يعتادوا هذا اللون من التمثيل الرمزي. كما انه ابرز مزاج مدينة امريكية صغيرة وبسيطة على نحو لايستطيعه ديكور معقد.

ولكن وكما هو الحال في تجارب كثيرة في المسرح اعتمدت الخشبة العارية على تقليد قديم جدا. فالنظارة في العصر الاليزابيثي كانوا على استعداد للجوء الى خيالهم لتصور سلسلة سريعة من المشاهد في مسرحيات شكسبير. ومافعله وايلدر هو ببساطة انه حمل النظارة على استخدام خيالهم بنفس الطريقة تقريبا التي لجأ اليها كتاب مسرحيات الراديو.

ونجحت مسرحية بكاسو الرائعة (رغبة) التي عرضت على خشبة ليس فيها الا مقعد طويل. وفي عرض لهذه المسرحية في الولايات المتحدة لم يستخدم المخرج حتى ستارة خلفية مؤثرا الجدار الآجري للمسرح ذاته بدل ذلك. ومن مزايا الخشبة العارية انها تركز انتباه الجمهور على الممثلين انفسهم وعلى السطور المنطوقة. وهذا أمر مرغوب فيه بشكل خاص في مسرحيات كمسرحيات شكسبير التي تكون فيها اللغة معقدة ومملوءة بفوارق لفظية دقيقة وبتلاعب لفظي في كوميدياته بخاصة.

ومن المسرحيات الأحدث التي تناسب خشبة عارية مسرحية (بانتظار غودو).

وبالرغم من هذه الامثلة، لم تستخدم تقنية الخشبة العارية الا قليلا في القرن العشرين. والسبب في ذلك ان بامكاننا ان نصنع الكثير بالديكورات الواقعية او الرمزية بحيث تصبح الخشبة العارية معوقا للتعبير.



× كاتب ومترجم يقيم في لندن

يوسف شاهين في احتفال مهرجان القاهرة السينمائي بميلاده السبعين

المعارك لاتنتهى في حياتى ابدا



القاهرة. محمود حسونة

احتفل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بميلاد المخرجين الكبيرين توفيق صالح ويوسف شاهين السبعين في مكتبة القاهرة الكبرى مساء الاربعاء الماضي وتغيب عن الاحتفال توفيق صالح بسبب مرضه بينما حرص على حضوره يوسف شاهين رغم انشغاله في نفس اليوم بتصوير مشاهد فيلم «المصير» باستوديو جلال.

بدأ الاحتفال بعرض فيلم «المحاكمة» وهو فيلم تسجيلي اخرجه الراحل محمد شبل عن المحاكمة التى تعرض لها يوسف شاهين بسبب فيلمه «المهاجر» والتى انتهت بمنع عرضه في دور السينما بالقاهرة مع استعراض لرحلته السينمائية عبر لقطات من اهم افلامه مثل «الارض» و«باب الحديد» و «الناصر صلاح الدين» ثم عقد بعد ذلك لقاء مفتوح مع يوسف شاهين اداره الناقد السينمائي علي ابوشادي مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية والذي قال في البداية: انه من الطريف ان يوسف شاهين وتوفيق صالح يجمع بينهما الكثير غير هذا الاحتفال فهما ابناء مدينة الاسكندرية وتعلما سويا في مدرسة واحدة هي كلية فيكتوريا وتخرجا في عام واحد وكلاهما قدم اعمالا تعد بصمات وعلامات في تاريخ السينما المصرية والعربية.. ونتيجة مرضه تغيب عن الاحتفال توفيق صالح ونتمني له جميعا من هذه القاعة الشفاء العاجل ونقول له ولشاهين كل عام وانتما في حالة من الابداع السينمائي.. ثم فتح ابو شادى الحوار بين الحاضرين والذين ازدحمت بهم القاعة وبين يوسف شاهين وكان السؤال الاول:

■ كيف حافظت على القدرة على اثارة الدهشة واستطعت مواصلة المعارك والحروب الفكرية خلال رحلتك مع الابداع السينمائي والتى تمتد لاكثر من ٤٥ عاما؟

□ ورد يوسف شاهين: المعارك فى الحياه لاتنتهى ابدا.. القضايا كثيرة والمشاكل شائكة وواجب على كل سينمائي حقيقي ان يكون جزءا من تطور بلده وان يتعرض دائما لقضاياها ومشاكلها وان يكون طرفا فاعلا في معاركها.. واضاف ان من يدخل مجال السينما بحثا عن الشهرة ومن يسعى وراءها من اجل الفلوس يجب ان يعرف ان دمها ثقيل وان هناك مجالات كثيرة اكثر جلبا للفلوس وان من يتخذ قرارا بالعمل في مجال الاخراج فلابد ان يعرف الكثير ويتعرف على كل ماهو جديد.. والعالم يحمل لنا كل يوم جديدا في ظل التطور التكنولوجي المذهل.. ويكفى ان اقول انني اثناء الاعداد لتصوير فيلم «المصير» كنت اسأل عن الالوان التى كانت سائدة فى ملابس القرن الثالث عشر بالاندلس ومن خلال شبكة الانترنيت تعرفت عليها بمنتى السهولة كما تعرفت على موديلات الملابس.. ولذلك لابد لى كسينمائي ان اتطور مع العصر ومشاكله وان اكون طرفا في معاركه ولعل اهم معركة لنا هى علاقتنا بالدولة التى خلقت ازمة السينما من خلال فرض ضرائب كثيرة وغريبة على هذه الصناعة ومن خلال الاستغناء عن اهل الخبرة والاستعانة بالضباط لادارة المؤسسات والهيئات السينمائية.. اننا نطالب الدولة بأن تعطى العيش لخبازه وان يكون كل انسان في الموقع الذى يتناسب وكفاءته وامكانياته، ولابد من مواجهة مايحدث من خلال ابداعات السينمائي كي نحس اننا مازلنا احياء ولذلك فقد قررت ان لا اتكلم وان اظل اعمل طوال الوقت لكى اترك شيئا للاجيال القادمة واذا كان المثل يقول «اللى خلف مامتش» فإنني اقول ان «اللى علم مامتش، وليس اللى خلف».

■ وكيف ترى دور غرفة صناعة السينما في تفاقم ازمة السينما ؟

□ الغرفة كلها مزورة ومعظم اعضائها لا علاقة لهم بالسينما والغرفة اساسا لاتعرف واجبها لكى تؤديه.. لا الغرفة ولا النقابة.. فالذين بلعوا السينما المصرية هم الذين يسيطرون على الغرفة ولايسمحون لأي عنصر آخر بالدخول بينهم.

■ وماهي عناصر ازمة السينما.. هل هي عنصر سيناريو ام اخراج ام تمويل ام عناصر اخرى ؟

□ الازمة بدأت يوم ان تم ابعاد الخبير والاستعانة بدلا منه بمن لا علاقة له بالسينما لادارة المؤسسات السينمائية دون ان يعرف اى شئ عن طبيعة العمل السينمائي.. واذكر انني اثناء تصوير فيلم« باب الحديد » ذهبت الى استوديو مصر لتصوير الفيلم فوجدت الامن على الباب يمنعني من الدخول بدعوى ان البيه المدير الجديد امر بمنع دخول احد غير العاملين في الاستوديو ولم يكن امامي سوى الدخول بسيارتي المتهالكة في الباب لكسره.. وبعدى جاءت هند رستم ومنعوها من الدخول فقالت لهم «خلوا المدير يمثل بدلا مني» وعادت الى بيتها.. ونفس المدير ذهب الي بيتها ليستجديها الحضور للعمل !

■ كنت تحرص على الاستعانة بوجوه جديدة في افلامك..ولكن في اعمالك الاخيرة تستعين بفنانين محترفين.. لماذا؟

□ هذا غير صحيح.. في المهاجر قدمت بطلين جديدين.. هما خالد النبوى وحنان ترك وفى المصير اقدم ٥ عناصر جديدة ستكون مفاجأة سينمائية.. وقبل ذلك قدمت معظم نجوم السينما المصرية حاليا ابتداء من عمر الشريف وشكرى سرحان ونادية لطفي وغيرهم.. وانا اسعى دائما للعمل مع العناصر الشابة لكى استفيد منهم اكثر من افادتى لهم.. ولذلك احرص على العمل بالتدريس لانه يجدد دمائى ويعرفنى بالمواهب الشابه وللعلم بين الاجيال الشابة مواهب عبقرية جدا.

■ ولكن بعض من قدمتهم سينمائيا اعتزلوا الفن تماما؟

□ انا لست مسؤولا عن استمرار احد او اعتزاله.. انهم يجدون مغريات اخرى يستجيبون لها.. احاول ان اربيهم فنيا وان اتعرف علي كل شى عنهم قبل العمل معهم لاستخرج من داخلهم الخزعبلات ولا استطيع ان افعل اكثر من ذلك.

■ بدأت رحلتك الاخراجية بفيلم فانتازيا «بابا امين» ولم تعد للفانتازيا مرة اخري.. لماذا؟

□ الفانتازيا ليست كذبا وادعاء وتخاريف ولكنها خيال يتم التعبير عنه بطريقة خاصة.. ولذلك اعتبر فيلم «اسكندرية كمان وكمان» كله فانتازيا وفيلم «الناصر صلاح الدين» به فانتازيا وكل افلامي بها خيال.

■ تصبغ على الممثلين فى افلامك شخصيتك وهو مايبدو واضحا في طريقة ادائهم وكلامهم.. بما تفسر ذلك؟

□ انا لى مدرسة خاصة واى ممثل يعمل معى لابد ان يدرس جميع جوانب الشخصية ويتعايش مع تفاصيلها وعندما يؤديها بالطريقة التى ترضينى يكون قد نجح واكون انا ايضا قد نجحت معه.. وهذا لاينفى انني احترم الممثل جدا ولا احب ان اطغى على شخصيته وطاقته الفنية والا كنت مثلت انا جميع افلامي.

■ كيف ترى دور الرقابة في ظل عصر الاعلام الفضائي الذي اتاح للمشاهد رؤية مختلف اشكال الابداع دون اى حاجز؟

□ ارفض كلمة الرقابة لانه ليس من حق اى انسان ان يصادر على فكرى وابداعى.. ولكن ماذا اقول بعد ان فوجئت باستاذ جامعي يمنح نفسه الحق في التدخل في افلامنا ويطالب بمراجعة فيلم المصير.. وهذا نوع من التعالى الذى ارفضه.. فأنا لست مؤرخا وقد الجأ للتاريخ لكنى اؤرخ لليوم من خلال الامس لعدم وجود حيلة اخرى امامي لاقول ما اريده بشكل مباشر.

■ ولماذا العودة للتاريخ في «المصير» وقبله مباشرة في «المهاجر»؟

□ التاريخ دائما يعيد نفسه وقد يكون احساسي يوم تقرر منع عرض «المهاجر» هو نفس احساس ابن رشد يوم جرى حرق كتبه وهذا هو سبب تقديمى لفيلم «المصير».. فليس لاحد، مهما كان، الحق فى مصادرة فكر الاخرين.. واقول للناس اقرأوا كثيرا وثقفوا انفسكم فالكتاب هو الملاذ الوحيد لنا.. ويجب ان تتوفر لدى كل انسان ارادة اغلاق التليفزيون عندما يجد امامه هراء على الشاشة.

■ ولماذا تفرض السرية على فيلم «المصير»؟

□ عندما ينتهى العمل به سيكون ملكا للناس وهذه طريقتى في العمل فليس من حق احد ان يقابلني وانا بملابس البيت ودون استعداد منى للقائه !

■ اعلنت من قبل انك ستخرج فيلما عن حياة ام كلثوم وحتي اليوم لم نشاهد هذا الفيلم.. لماذا؟

□ تعرفت على ام كلثوم واتفقت معها على ان اقدم فيلما عن حياتها وبدأت تحكى لى قصة حياتها واستعنت باحد الكتاب ليكتب لى السيناريو ولكني فوجئت ان له طموحات اخرى مما ادى الى تأخر المشروع..لقد كنت متحمسا لتقديم فيلم عنها وهي تعيش بيننا ولكن الظروف لم تساعدنى وقد اقدم هذا الفيلم يوما ما.

■ ولماذا لم تقدم فيلما عن حرب اكتوبر باعتبارها اهم انتصار عربى فى القرن العشرين؟

□ لانه مازلت لدى تساؤلات لم اجد لها اجابات حتى اليوم عن حرب اكتوبر.. مثل «الثغرة» والاتفاق بين مصر واسرائيل وامريكا والذى مازال سريا حتى اليوم.. وعندما اجد اجابة عن كل تساؤلاتي يمكنني تقديم فيلم عن حرب اكتوبر.

■ وماهو رأيك فى المخرج توفيق صالح؟

□ كان زميلا لى فى المدرسة وهو من افضل مخرجي السينما المصرية تعلمت منه اخراج الفيلم السياسى فقد كان رائدا في هذا المجال ولكن لظروف تخصصه كان انتاجه قليلا وهذا لايقلل من شأنه.. فهناك مثلا شادى عبد السلام لم يخرج في حياته سوى فيلم «المومياء» ولكن هذا لاينفي انه من افضل المخرجين.



قبة المسرح، حافة القصيدة

الفضاء المسرحي ودلالاته

جواد الأسدي

عندما يستعصي على الفنان ملامسة فضائه الأصيل، مكانه الأول، أو عندما يتهدم في عقل الفنان وطنه وبيته وذكرياته فإنه يجنح الى اعادة تأسيسها فضائيا (مكانيا).

السينمائي يشكل شريطه النابض بتفاصيله الصغيرة والكبيرة، النحات والتشكيلي يبنيان فضاءهما على اللوحة، الموسيقي من خلال عزفه، والمسرحي بواسطة المسرح. دائما نلح على حماية الذاكرة والوطن الذي يسكننا، ذلك الذي غاب والذي نتوق الى اعادة نسجه وبنائه لئلا يتفسخ أو يبلى أو يضمحل في مطحنة الغياب القسري!

ان جزءا اساسيا من التوق للمسرح عندي هو بناء المساحة المفتقدة، المكان المستحيل. الحميمية المهددة بالانقراض، والمكان في كل الدنيا يشكل حالة الحنين الأولى، حالة الانشداد للجذور، التشبث بالدفء الاول والمشابكة الروحية الجسدية الجنينية.

ولأن الفنان هو ابن فضائه الاصيل ولأن فضاء الفنان الاصيل هو الذي يرقب ويعزز درجة وعيه المعرفي الزماني والمكاني فإن معاودة نبش الذاكرة وتكوين خواصها تكتسب اولوية في البحث والتأسيس.

ان فضاءاتنا وامكنتنا التي بدت مجزأة ومبتورة. منكسرة، هي في الحقيقة تأسيسنا الفطري، استيقظت على الهول والحطام والعالم بالتالي ينمو في هول الحطام، بهذا المعنى نحن نحمل منذ الازل امكنتنا المجروحة على ظهورنا لندور معها في مطحنة هدم الذاكرة المكانية واعادة انباتها.

اينما نحلم في وضع وتد، سلطة القمع تخلع هذا الوتد، بهذا السياق هي اي السلطة انما تخلع طفولتنا، تبعثرها بانتهاك وفضاضة جبرية.

لماذا نخاف على الامكنة المتجذرة في الروح؟! لماذا نحن اليها؟ وما الذي يجعلها ابدا حاضرة، طازجة، أهي اللهفة للنقوش الطفولية على جلودنا؟.. أم هي الحدث في الارض المقدسة التي شكلت نسيج التلاوين الاولى، النخلة مثلا أم التنور ام خبز الصباحات، ام جمر الحب الاول، اللذة الاولى، ام البيت الاول؟!.

على خشبات المسرح أجرجر كل ذلك الركام الطفولي لافرشه على طاولة التمثيل. احاول دائما عبر خياراتي المسرحية ان اشد النص الى سرة الحبل السري الممتد من اقصى وجع في الروح الى فؤاد الوالدة! ايضا اقوم بتحويل النص الشوارع والمحطات، والاسواق والمقاهي بدءا من ساحة الميدان مرورا بشارع الرشيد وصولا الى منحوتات جواد سليم وصولا الى مسرح بغداد حيث يحتشد البغداديون على ابواب المسرح بلهفة! في رأس الملوك جابر ومن خلال شخصيات المقهى بنيت شخصيات بغدادية حافلة بالتوق والحنين، اطلقت من خلال الحكواتي الحكايا المجبول على اداء عراقي ونبرة عراقية وجسد عراقي يضج بالفتنة والعذاب!

في كل تلك التفاصيل ومعها كأنما احاول ان احمل الامكنة على ظهري لانقلها في الغربة أو تيها من بيت الى بيت، من مدينة الى مدينة، من خشبة مسرحية الى اخرى، من ممثل الى آخر.

ان مقاومة موت الحنين الاول والانشداد للوطن الاول هي في حقيقة الامر مقاومة للسلطة التي تنفي الفنان لا من اجل تحطيم جسده! بل لتهميش ذاكرته ولدفن يومياته، والغاء حميميته!.

مع كل هذا فإن الاصرار على لي عنق النصوص باتجاه انسنتها، وتطعيمها بنقوش روحية عراقية بالنسبة لي مثلا هي آخر أمل في منحى النفس فرصة المشابكة او التشابك مع الوطن.

ان التنازع بين المسرح بوصفه حالة مدنية وبين السلطة بوصفها هدما للروح المدنية انما هو تنازع وجود وهدم الوجود.

الفضاء المسرحي الذي ننشد ليس فضاء سكونيا، ثبوتيا، وليس فضاء تطمينيا، تسويفيا ولا فوتوغرافيا تنفيليا، انما هو فضاء انتزاعي، ابتكاري، يعرض فضائح الطغيان، والفضاء المسرحي غير المجبول بالنيران والكشف انما هو فضاء مروض، متواطئ، عاجز.

لا نبحث في الفضاء المسرحي او في المكان المسرحي عن الموبيليا، ولا نميل الى تحويل المسرح الى حلبة للزخرفة الديكورية، انما الابحار في الروح الداخلية للممثل واستنباط المآسي المخبوءة فيها.

الممثل هو كريستال الامكنة، جلده وروحه، عقله ووجدانه ستمنح المكان دفئا لا مثيل له ! من خلال التركيب النحتي للممثلين يتأسس المعمار الروحي والمعمار النحتي للمكان.

روافدالفنان التشكيلي العماني المحلية: نقد التوظيف الفني

عبد الله الشعيبي ×

الروافد.. تلك الصور الفكرية التي تتداخل في بعضها من حيث الماهية، والتي تعمل على اذكاء حقيقة الالتفاف على معصم الوفاء للمخيلة الفنية.. قد تكون روافد ثقافية، فكرية، شاملة، لها من التأثير على الفنان مما تجعله يخلط بين الاصالة والتقليد..!! قد يقال لي، اتعتقد ذلك؟! سامتنع عن الاجابة حينا من الزمن.. ربما اكون ساعتها قد توصلت الى صورة مجدية لاهمية هذه الروافد..

قد يكون من المفيد جدا للفنان المبدع ان يعرف المدارس الفنية، ان يعرف الاتجاهات التي تداخلت مع مفهوم الفن التشكيلي.. تضافرت معه، اتحدت معه مسارات تعليمية تخلق الجديد على مستوى الفكرة.. تخلق الجديد على مستوى الخطوط الفنية، الالوان، مدى ارتعاشة الفرشاة، تعرجات الالوان، تماوجات الروح التي يتلقاها القارىء والمتفحص للوحة الفنية من خلال ما تبثه من توافقات والاسلوبية تختزل الروح المطوية وتبثها في كل دفقة لونيه.. في كل ضربة فرشاة.

لن اتحدث هنا على مستوى قراءة اللوحة.. ولكني لتحدث عن الروافد.. صوت من داخلي يوافقني على اهمية هذه الروافد الكونية في تحديد مستوى هذه القراءة.. في تحديد مستوى الوعي لنني يبث من قبل الفنان في اللوحة.. وبالتالي ما يتلقاه قارئ اللوحة من قبل الفنان.. هل عليه ان يقنعه بضرورة قراءة اللوحة.. قد يمكن للفنان ان يلفت المشاهد للوحته.. لا اجد اجابة اكثر من انصهار الرافد في ذات الفنان.. في روحه.. ربما لانراها رحيقا يختزل الرؤى، يشد الغيب من ردهات المكان ليكون كل المكان، ويكون كل الزمان.. قد يمكن ان اتساءل.. كيف تنصهر الروافد؟! كيف يكون الفنان فنانا من باب انصهار الروافد؟!

الاعتقاد الذي يقترب منه الفنان، ويقترب الفنان منه، هو الهضم الذهني للمدارس الفنية، للمبدعين، لماهية الابداع، للضرورة القصوى التي تعد نقطة مهمة في اجترار التعامل الحقيقي مع اللوحة الفنية.

لنقل ان الواقعية والسريالية والرمزية والانطباعية وغيرها من المدارس الفنية لها مذاق خاص.. نكهة مميزة.. ولكنها في النهاية تمثل الزاد الفكري للفنان.. ترى هل يحس الفنان ساعة ابداعه بنكهة كل مدرسة على حده، ام يكون ابداعه مزيجا من لا وعي هذه المدارس كلها؟!

الروافد مرة آخرى.. لكني لا اعتقد انها من نفس الزوايه!! ترى لماذا؟! ربما لان هذه الروافد لها صورة اكبر.. قد تكون بصورة تراكمية.. ولكن بنفس التصور كانت الروافد الكونية.. فما الذي يميز الروافد الجديدة ذات الرؤية التراكمية الموغلة في وجودها؟!

بصورة او بلخرى اخترقتنا، تعايشت معنا، رضعنها بين فرث الحياة و دم التصور الذي بلور رؤية للمحيط المحلي للحياة.. ربما ايضا شكلت رؤية المرء تجاه الحياة.. صرخة الحياة الاولى تبعتها صور مختلفة على المستوى الرؤيوي والذهني، قد تكون ضرورة لابد منها لتشكيل ملامح الثقافة الذهنية منذ فترة مبكرة من الزمن.. وقد تكون على مستوى المتخيل ذات عمق آخر في التشبث برؤية الماضي التي حافظ عليها الاجداد القدامى حتى وصلت الينا.. انها تصورات عاشت بين حبات الرمال، وبين المسالم الصخرية، وعند امتداد البحر، واثناء جني التمر (الرطب) من (العذوق).. ملامح جميلة في صفحة بيضاء نصعة البياض يعيث فيها المحيط يوما بعد يوم بتقسيم هذه الصور والايماءات، ولست ارى ثمة مسطرة وقلما يوجهانه ناحية ما على حساب تنوعات ثرية، بل هي جميعها تبث تلك الخصوصية، وتحمل نبرة جديدة على مستوى الاشتهاء لبناء ذاكرة صلبة، قوية، لا تنفذ اليها صور اكبر منها، لا بقصد الاتحاد، بل بقصد الالغاء.. المفهوم الثقافي للمحيط لا يمكن ان يلغى.. التصور انه لا يكون اكثر من اجتثاث لذلك المخبوء في ذاكرة الاجداد.. الصورة التي تكتسب الاجداد رؤية الابناء عليها.. انها نوع من التفريغ الحقيقي لمخزون يعتقد المرء باهميته.. وعمان البلد الزاخر بهذه الرؤى.. لا على مستوى التفرد، فالامتداد الجغرافي يشي بذلك التشابه مع الاقطار الخليجية الاخرى، بل على مستوى الخصوصية والنكهة، التفرد في اللا تماثل الذي يحتفي به الوجود المتسلسل والمتدرج / يرغم ذلك التناغم الحقيقي.. ترى اي تناغم؟! لا اجد اكثر من تناغم الانتماء الحقيقي للصورة الثقافية التي طبع عليها المجتمع، قد لا يقتنع بها البعض، ولكنهم لا يقدرون على انكارها/ الغائها، لانها شكلت رؤية حقيقية بالنسبة لهم في فترة من الفترات.. اقصد الفترات العمرية وليست الفترات الفنية..

ولكن يبرز سؤال وجيه: ما مدى تغلغلها في تلقيها.. اناس عاديون وفنانون؟! في تصوري الذي قد يخلقه الواقع وقد يوافقة العامة يجعلون بعض المحليات من الامور الاعتقادية، اي التي لا يجوز انكارها.. اذا تجاوزنا المصطلح من المستوى الميتافيزيقي كاستيلاء ذهني وعقلي وروحي.. وفي تعددها صورة من الصور المألوفة لدى الشعوب.. قد تكون من ضروب الخيال ولكنها ميزة على مستوى الفنان والتصور الفني..

الاسطورة والحضور الخرافي في الذاكرة العامة على مستوى التصديق والتسليم المطلق.. التاريخ المحلي وما يمكن ان يتخلل ذلك من تجاوب مألوف وغير مألوف.. بل ويشكل التميز الثقافي والتاريخي..

بدون تذاكر سفر، وبدون احزمة، لندخل الى عالم الرافد المحلي للفنان التشكيلي العماني.. ربما لنقترب من العالم الذي شكل تصوره للحياة وشكل رؤيته الثقافية ونفذ من خلالها للتفاعل والتعامل مع العالم المحيط.

الاسطورة.. كرافد فكري...

الاسطورة / الخرافة.. العالم المليء بالرؤية الشعوذية والقصص المبهمة.. العالم الذي يتغذى من الثراء المخيالي الذي يقدر على نسج الرؤى، الافكار، الانتقادات، التخويف، الترهيب، القمع، كبح الحرية، شيء من هذه المسميات يندرج تحت المسمى الاسطوري.. ربما نتعامل مع هذا العالم.. اقصد الاسطوري.. بلذة كبرى.. خاصة عندما نعيشها بذاكرة، طفل لم يتجاوز العشر سنوات ترتبط بالمخيلة تلتصق بجدار الذاكرة تشكل الرؤية الحقيقية المصاحبة بسؤال داخلي مكبوت عن مدى الصدق من اللاصدق حين تغدق على العالم المشاهد صور من تداعيات العالم الماوراني، الاسطورة نوع من الغيب، ضرب من الميتافيزيقا، رمز حقيقي لحقيقة الخيال والمعية ثرائه الذي بات يغدق على تصور الام او الجده ما يمكن ان يوجد سلطة التخويف بلغة تعبيرية تفوق المستوى الاراقي للدماء او استخدام العصا.. قد تكون سلطة ترهيبيه على مدى الاستقراء التربوي الذي يظن الاجداد وامهاتنا الاوائل الى عهد قريب - قبل مجيء النفط والكهرباء - وبعض الاماكن التي مازالت تحتفي بهذه الطقوس خاصة في المناطق الجبلية والتي تجعل من مجرد الرؤية الى مكوناتها التضاريسية الجغرافية حجة على تصديق هذا العالم القصصي الخرافي الذي يعج بصور الخيال الخصب والثر الذي يخلف حياة الطفل..

وبدون مبالغة عمان تعتبر من الاجواء الاسطورية التي لايمكن اختراقها بسهولة..

هناك مفردات اسطورية على مستوى التفكير الاجتماعي لمحيط الحياة العمانية تعني الكثير للاجداد والامهات.. في عمان.. نعرف (الخايسة) و (ام ضروع) و (الرجل الذي به قدما حمار) و (المغيب) والطقوس التي تأخذ بعدا اسطوريا خاصا مثل (الزار) بل وحتى لها ممارسات خاصة لا يمكن ان يخرج عن قوانينها احد والا اصيب بلوثه او تأثر بصورة او باخرى بسوء نتيجة لعدم الالتفات الى تلك القوانين هذه الايماءات المفرداتية بصورة تمثل رؤية ثقافية ورافدا.. فكريا نشأ عليه الطفل العماني قبل ان يصبح رجلا، وقبل ان تعلق عيناه اوراق الكتب وكلمات الدراسة.. انه كان يحيلها، يعيشها - يعايش حقائقها - كما صورت له - او يمارس تناقضاتها - بمكبوته السؤالي - بصورة او بلخرى.

قد يكون الطفل العماني في بعض الاحيان - وهي نادرة - عصيا على الاحتواء من قبل هذه التصورات الاسطورية.. قد يرفضها علانية، وقد يبرزها من خلال نقاش يحترم فيه - المحظور - ولكن بصورة تأخذ في الاستفزازيه من قبل المحيطين.. وهذا القبول او الرفض قد يعتقد البعض انه يزول بمجرد ان يدخل الطفل باب المدرسة، ويرمي بكل ما هو خيالي عرض الحائط، ولكن الحقيقة غير ذلك!!

اذ انه يعيشها.. يمارسها، يسمعها، تحصل مواقف ترددها، تسترجعها، اذن هو ليس بمنفصل عن المنطقة الاجتماعية، على الرغم من انه يقدر على النقاش في امرها، واعداد المداخلات المتعددة، التي قد تكون في اطار المنطق لا العلمية والحيادية..

ولكن.. ماذا لو كان هذا الطفل المتمرد على هذه الطقوس الاسطورية فكريا او المقتنع بها منذ البداية والمتشرب من مخيلات الامهات والجدات او المتردد في قبولها والمحتار في نسبة وجودها من عدمها نسبة شخصيا غير عادي؟!

اقصد فنانا تشكيليا يرصد ما في التراث بالفرشاة والقلم؟!!

الاسطورة.. كرافد فني..

الفنان التشكيلي.. اصدق الفنانين الذين يعبرون عن النوبات التي تتداخل مع ذواتهم.. رؤاهم من صميم ايمانهم بتصوراتهم.. حينما يتعامل مع الفرشاة فهو يحاول الاقتراب بصورة او باخرى على اساس صادق من الولاء للاعتمال الداخلي، افراز خاص للمتغيرات الداخلية، ايقاع لا يقع على مستويات دونيه بقدر ما هو استرسال حر من منطقة لا يقدر على المرور عبرها سواء..

ما يجعلني اتفاعل بهذه الرؤية تجاه الفنان التشكيلي بصورة عامة هو ذلك الصمت الذي يترك الحكم للمتواليات الذهنية لمشاهد اللوحة في صمت حقيقي، يفرض على المشاهد التحاور مع الذات بصوت خفي، تماما كما تعامل مع الرؤى - قبل الرسم - الفنان بلغة خفية تزيح ستار الخوف من التحاور مع الذات ان كان البوح يسبب ذلك الحرج كما يثير فكرة الالتفافية والانصياع - في امر مواقفه - لصوت المجاملة.. الفنان التشكيل العماني لم يقدر على المرور في هذا الباب.. بصورة جيدة كانت رؤاه تتمحور في المحيط العام.. اني اعتقد ان العالم الاسطوري حقيقة فكرية وزادا ثقافيا هاما حملة بين جنبيه ذلك الفنان. نعم كل منطقة من مناطق عمان لها الميزة الخاصة، النكهة المميزة، الزاوية الموغلة في زاوية الخيال الذي تتعامل معه تلك المنطقة، ولكني في ادق التصورات اعتقد ان الفنان العماني اهمل هذا الزاد الذي يعتبر وثيقة تاريخية على تصورات كانت تمثل الاساس التربوي الذي تتعامل به الامهات مع الابناء بغض النظر عن سلبيته من ايجابيته، ولكن يحمل غنى فنيا قد يجعل الفنان العماني سريالي الرؤية ولكن ليس بالتصور العالمي للمدرسة السوريالية بل بالمخزون الثقافي المحلي والذي يحمل تلك الميزة الخيالية لبلاد تتعامل مع اجواء السحر وغيرها من التي مازالت تحفل بها بعض المناطق في عمان.. ولذلك كان ذلك الحضور للاسطورة في لاوعي / وعي الفنان التشكيلي في آن واحد يمثل الصورة التي تجعله يقترب راصدا ذلك العالم من خلال ما داخله من شعور، وتكون في مخيلته عينا راصدة لذلك القبول الذاتي والرفض الذاتي والتمرد الذاتي، سواء على مستوى الفكرة، او على مستوى التقبل، او على مستوى وجود مثل هذه التصورات من زاوية التصور الديني او العقلاني.. ثمة محاور تحاوريه ذاتيه يمكن للفنان ان يبرزها فنيا عبر لوحة تشكيلية ان غنى الواقع الاسطوري عبر مفرداته التي مازالت تعيش في اذهاننا على انها الرؤية الثقافية والتربوية الاولى - في تصور الامهات.. ان رفض الفنان العماني التعامل على هذا الاساس ليس مقبولا، على الاقل انه تنكر لمؤثرات محيطيه على الذات، مارست ضغوطا على التصور الطفولي في فترة عمرية ما.. قد تتحدد كمرحلة، وقد تتحدد كسن معين.. لا اعتقد ان ثمة تصورا في التصور، او المخيال.. او القدرة الفنية، ولكن ثمة عزوفا عن التقاط هذه العوالم، وهذا العزوف غير ايجابي على مستوى الوفاء لموروث ثقافي من المكن ان يبدع فيه الفنان العماني دون قيود.. ما ادعو اليه ليس ردة ثقافية وفنية. بقدر ما هو وفاء واجابه لداعي الابداع المخيالي الداخلي...

التاريخ المحلي

الحروب الداخلية - الممارسات اليومية، النخلة، الالعاب الشعبية، تقاليد الدين الاسلامي، انواع اللباس، المهن القديمة، وغيرها مما يدخل في تصميم التاريخ المحلي للمحيط الاجتماعي، ترى لماذا كل هذا السرد لهذه التفريعات من التاريخ المحلي؟! الاقتراب من هذا الجانب يمثل الهاجس الاكبر من الهم الابداعي الذي من المفترض ان يلح على الفنان الذي يبحث عن الوفاء لتلك الروافد ذات الاطلاع المحلي.. لتلك الصور الحقيقية المشرقة التي شكلت رؤاه وتصوره للحياة، تلك الامكانات الفكرية والثقافية التي تداخلت في صورة شبقية - بمنطلقها الشعوري الاحتواني- لكل ما هو موصد دونه الباب من الذهن.. انها تمثل عصب الحياة الفكرية، عصب الاستمرار في الوجود. عصب الاشتهاء لبنيات جديدة في مسايرة الامم بل التحرر من الطوق الثقافي المهموز في حفرة ارتوازية غائرة في الضياع.. التتبع الحقيقي الذي يحاول الفنان تجسيده في لوحة فنية قد يعرف من وقته الساعات او الايام او الشهور ليس من جراء خدمة الابداع والبحث عن تصورات ابداعية راقية فحسب، بل هي رقية جميلة من حسد العالم، ونسيان التاريخ وتمفصل الدورات الحياتية والعقود والقرون.. صور الحياة الاوروبية لم تكن لتعرف لولا ذلك التجسيد الفني الذي كان يضعه الفنان على جدران المتلحف في لوحاته التي يجسد فيها طبيعة المجتمع الذي عاش فيه، كيف لنا اذن - ان لم نجد مؤرخا ولا فنانا - ان نتنبأ بصورة العالم الآخر.. لان الفنان التشكيلي كان اكثر بعدا وحديثا وغير متقن مثل المؤرخ الا انه يعطي ذلك التصور اللامرئي وغير المحدود تجاه ماكان، بل تجاه ما هو كائن الآن لان ما يحدث الآن ليس سوى امتداد فكري ينتقل من جيل الى جيل..

الفنان التشكيلي العماني ليس مجرد نقطة في بحر العالم الفسيح ليس لها دور، بل هي ذات هدف ومغزى متى ما أدرك الفنان انه يوصل لذلك المخبوء في ادراج ذوي التاريخ الخاص.. القلاع والحصون، النخلة، السدر والغاف، الحياة الجميلة التي تنبع من خلال عصامية ذلك المجتمع الذي ما كان يوما يتوانى في صنع التاريخ وفي ادارة عجلته منذ فجر التاريخ، انه الوطن الذي عطرت به حتشبسوت معابدها. العمر الذي فجره التاريخ فكيف للفنان العماني ان ينساه؟!

الفنان التشكيلي العماني مثله مثل كل فناني العالم، يحاولون الولوج الى عالم الحداثة الفنية من خلال بوابة المحيط الكوني كرافد فكري، لا اعتقد انه بذلك يفقد اصالته، ولكني ارى ان هذا الذي يحدث من بعد عن استغلال الروافد المحلي يشي بذلك القصور في التعامل مع مفهوم الماهية التاريخية والماهية الفنية، فمن الحق الذي يعني به التاريخ والفنان على وجه الخصوص هو الاحتكاك به على سبيل التوثيق والاستفادة. لا على سبيل التطير والاشمئزاز. ليس كذلك الفنان العماني، ولكنه مقصر بصورة او باخرى في التفاعل مع روافده المحلية.

ما يحدث في الممارسات اليومية في القرية والمدينة، في السهل والجبل والرمل امر يحتاج الى التوغل فيه، الدخول اليه من مسام الرؤية الفنية الحقة، التقاليد والعادات من الزواج والختان والعمل القديم وطريقه عمل البيوت القديمة، والنخلة رمزا للرجل العماني الذي افنى عمره في سبيل ايجادها والتفاعل معها واعطائها الجهد والعرق والتفاني.

الالعاب الشعبية مثل (الحلتية) و (دلوم دلوم) و (البنت) وغيرها من الالعاب تمثل موروثا اجتماعيا جميلا لماذا يعزف الفنان العماني عن الاتيان به عبر لوحة تشكيلية؟!

وماذا بعد ؟!

ما يمكنني ان اقوله هنا ليس على سبيل تجاهل الحداثة الفنية، ولكن على سبيل الحب للموروث الثقافي الذي كان في يوم من الايام اكسير حياتنا، سوف تأخذه منا المدينة، وسوف نلقيه بعد حين في تفاية الفناء، ترى هل سنقدر على استرداده؟! لست اتوقع ذلك.. مسألم نوازن بين جديدنا وقديمنا.. ليس لنا ان نميت ذواتنا بايدينا.. اعتقد واجزم ان التهلكة كل التهلكة في التنكر لذلك الماضي الثقافي الجميل. الذي احسسنا بجماله ونحن نمارسه.. دوي صرخه اطلقه الى الفنان العماني ان يستثمر ما ضيه المحلي كمثيرات جميلة لابداع حر اصيل. فهل يتلقفها ام يرجع الى صداها؟!

- ......!!

لكني آمل ان يعيها قبل فوات الاوان...

× ناقد من سلطنة عمان

مجرة الكلام

الروائي الخليجي الاهم

لعله الصوت الروائي الاهم والاكثر تمايزا في المنطقة.. منطقة الخليج والجزيرة العربية. فعلى يديه شهدت وتشهد الرواية الخليجية تفتحات وآفاقا جديدة من شأنها بز التفتحات والآفاق الجديدة للرواية العربية الحديثة في مواطن ازدهارها وتألقها.

فعبد العزيز مشري، الروائي والقاص السعودي، يبدو وكأنه قلب المعادلة من سنوات. واوجد نواة تلك الرواية الخليجية الطليعية التي طالما انتظرنا علة ابداعيتها، ومنظومة تعويضاتها ومفارقاتها. مسهما بذلك في سد فراغ نوعي في الفضاء الروائي الخليجي غير المستقر على تجارب ابداعية متمكنة وضاربة.

قدم مشري الرواية التي من مهماتها تكثيف زمن النص وتعميق الخيال الموجه. ومعادلات الصوت والتركيب.

والنسق والدلالة وشفافية التعيين والاسلوب فيه الخ....

واذا كانت منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية قد سجلت في السنوات الاخيرة اسماء نفر طيب ومتقدم من كتاب القصة القصيرة.. ممن تكتظ اصواتهم بالمشاهد والتوترات والكمائن المغايرة للغة استبطانا واستظهارا، فان الصوت الروائي الخليجي، مع الاسف لم يزل متراجعا امام هجمة الصوت القصصي وذلك على الرغم من محاولات روائية مجتهدة نعثر عليها هنا وهناك في غير بلد عربي وخليجي.

ومع عبد العزيز مشري صراحة (كتب حتى الآن اربع روايات مهمة واربع مجموعات قصص قصيرة) بدأنا نرى بالفعل ولادة زمن الرواية الخليجية المحمولة على الكشوفات.. والتي يعرف صاحبها وبثقة مطمئنة سلفا كيف يضبط اسئلة تفجراته وتغلغلاته الابداعية في النص ملتقطا بذلك خبرة استخدام المفردة، وخزين الحلقوس، وطاقات الاسترجاع وجوف الاستباق. وختم الزمن.. كما يبدو مستوليا ايضا على تحشدات المكان، وطراوة الاسطورة والبكريات والهوامات، والحقائق، والشعرية، وميثولوجيا الطفولة، والشكوك العميقة، والماورانيات والامكانات الخيالية للاشتقاقات الحكائية كلها.. فعبد العزيز مشري يصدر عنها جميعا في نصه، ويضعنا جميعا امام مسؤولية اكتشافه كمبدع في استمرار، وملاحقة مباينات واسرار اكتشافنا المفتوح له.

في روايته «ريح الكادي».. وهي امتداد لجوانيات روايتيه السابقتين: «الوسيمة» و «الغيوم» و «منابت الشجر». يصور عبدالعزيز مشري عالم الريف الجنوبي السعودي تصويرا حميما وممجدا لما تواضع عليه الانسان القروي هناك من اساليب سلوكية وتقاليدية هي الانقى والاجمل في خط حياته، وعيشه البسيط الرغد.. اي العيش غير المهدد في النتيجة بالمنافسات والتناحر والاستلاب الذي جاءت به حياة ما بعد النفط او الطفرة بمسالكها الاستهلاكية المدمرة.

ويتأسى عبد العزيز مشري على غروب حياة الريف في منطقة «جبال السراة» الجنوبية السعودية. ويتحدث عن مشاهد اجتماعية وممارسات وقيم زراعية او رعوية متراكمة ابا عن جد لا يحب لها ان تغيب، وواضح انها جميعا قابعة في فوضى ذاكرته اليقظة، بخاصة وانه ينتمي الى تلك المنطقة وذاك المجتمع الذي واجه بقضه وقضيضه معركة القضاء على روحه، وخصوصيات موروثه، وهويته الزمانية والمكانية التي اكتسحتها الطفرة.. حتى بلغ الامر باهل القرية، بعدما تخلوا عن زرعهم وضرعهم، وبدؤوا يتاجرون في الفاكهة المستوردة واللحوم المثلجة ان باعوا ادوات الزراعة القديمة، وحتى ادوات الرقص والملابس والحلي التقليدية لاناس لا يعرفون لغتهم.. من ذوي البشرة الحمراء والشعر الاصفر.. وراح اهل القرية في مجالسهم يهزؤون من هؤلاء الاجانب، ويتساءلون، كيف لهؤلاء المجانين، القدرة على دفع اثمان مرتفعة جدا لشراء اشياء لا تنفع؟

في اجواء رواية «ريح الكادي»، نقع على شخصيات هي رموز اساسية في المجرى اليومي لحركة الحياة الاجتماعية في القرية الجنوبية السعودية: الشايب «عطية»، خدين الارض والشجر والحنطة، والذي لم تغادر انفه رائحة اعواد الكادي والبعيثران الشذية الطيبة، لم يكن كارها للعلم والتعليم. لكنه كان يكره ان تهمل الارض، ويتسى الاحفاد فضلها وخيرها عليهم وعلى الآباء والاجداد.

ويضطر الشايب «عطية» بعد خصام مع الجدة الى بيع ثورة الاحمر الذي كان الى جانب ثور الجار، يحرثان ويسقيان بهما الارض.. وبقيت البقرة التي لا يحدثه باله ببيعها مهما كانت حاجته، او قل غذاؤها.. وربما خوفا واجتنابا لحرب الجدة في البيت.. وبقيت حمالة الحطب والطحين وقرب الماء التي لا يستغنى عنها مستخدم لها في بيت الحجر على سفح الجبل.

وكان الشايب يمتدح بياضها وارتفاع قوائمها ويشبهها بالفرس، لها خرج مطرز بالالوان، وفي رقبتها سلسلة طويلة تمسك بخطامها، ويسمع لها جلجلة يستطيب له هزها حين يعتليها في هبوطه و صدوره من السوق».

اما الجدة «رفعة»، «الوكيلة القائدة في الدار، فتعلق على صدرها مفتاحا غاليا في نظر الجميع، يفتح قفلا كبيرا جدا معلقا على باب حجرتها، وحجرتها التي لا تخلو من رائحة السمن. لها ايضا روائح اشياء نادرة ومحببة.. تختلط بروائح الكادي والبعيثران الذي تدسه تحت مخدتها وبين ملابسها، تنال ابنتها «صالحة» منه. وتنال من كل النوادر المخبأة»..

وتتهدد القرية فيما بعد.. القرية الهادئة في بيوتها الحجرية المرصوصة كعلب الكبريت، تتهدد بغزو الاسمنت والحديد والسيارات..

ويجادل ابن الشايب «عطية» واسمه «حامد» اباه، بعدما ماتت حمارة الاب، ومرت السكين على رقبة بقرة الجدة برضى منها، داعيا اياه الى ترك بيته الطيني، فينتفض الوالد ويحلف بالغلظان ان دارا آوته لن يخلقها الى بناء الاسمنت والحديد، وليصنع الله بعباده مع الزمان ماشاء.. «الدار، هي بحياتي ولن اخرج منها الا الى القبر».

عبد العزيز مشري روائي اخلاقي يقتل ذاته كل يوم كرمى معانقة الحياة الحقة والآخر البريء فيها. لذا نراه في روايته هذه وغيرها ايضا، يستغرق في شفافية ضياء استرجاعات ما مضى. ويقع بصره دوما على الزاوية الخافية من بقايا الشيء المرئي في هذا الذي مضى.

وهو يصاحب، ويسجل السمات ويستبطن التعيينات بمقدرة فذة على اقامة علاقات بين العلاقات، معيدا رسم تجربة داخلية من خلال التجربة الخارجية التي يظل يبارك محنته فيها كل يوم.

جروحه هي مثابة انضباطات مكتومة في قلب همومه. يفتح او ينفس بها وعنها لئلا يشعر بالاختناق الكلي، او التناثر السلبي غير القابل لاي تكييف او امتثال او تصالح مع الاشياء فيما بعد.

كأني بكاتبنا من جانب آخر، ينطلق من ضرورة ان نذهب لا واقعية للواقعية.. او واقعة للاواقعية كي نحقق توازنا ما مع هذا الذعر البائن من اختلاف الحياة وتبدلها، اذ بات العيش في زمننا هذا يعني قدرة هائلة على المجابهة والمواجهة.. فالعالم الاستهلاكي الحديث، اصبح عالما واحديا ثابتا لناحية اختلاط الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والقيمية فيه. انه عالم الانانية والشك والقلق والفردية السلبية والهرم المبكر الذي ينزع عن الانسان كل بكرية وطهرانة ونظافة وهناءة بال في عمر فالحياة الاستهلاكية او «الحضارة الحديثة» نصبت وتنصب الاسلاك الشائكة للفرد كل يوم.. وتقيم كذلك الجدران العمياء بين الانسان والانسان. اننا فعلا في متاهة عجيبة تبدأ بالفرد فتمزقه، وتصعد به صوب العلاقات الاجتماعية فتدمرها.

«ريح الكادي» لعبد العزيز مشري، رواية انتروبولوجية من طراز اول. الانسان المتحرر فيها يظل عبدا لقلقه على قيمه، وسؤال مصيره الحياتي.. يظل مهددا بما هو عليه، وبما يريد ان يكونه. لكأنما الرواية تدفع الى مناقشة «دوغما» حداثة الحياة الجديدة. منطلقة من عدم القطع مع الانماط الماضية، او التعامل معها على انها مثلبة كم مهمل على الارض وتجاوزه الزمني، فالمثال التحولي الحياتي المريح والمقنع من موقع الكاتب اذا، يجب ان ينتزع من الضرورات.. والضرورات فقط. ان اختلال القيم، او استبدال ما يطرأ عليها بما يشوه الانسان، تقبل الداخل الحميم فيه، لا يعني تقدما لا في الزمان ولا في المكان.. لا في العلم ولا في الحضارة. فالانتقال الحضاري اما ان يكون عادلا شاملا في انتقاله او لا يكون..

الحزن العميق يلون صوت الروائي عبد العزيز مشري. وهو يصدر دوما عن ضجيج روحي محمل احساسا كابيا واضمحلالا داخليا لا نظير له. لكن حزنه هنا ليس حزنا سلبيا مجمجما مع الذات. بل هو حزن يدفع في اتجاه ينهر الحال الانسانية العامة ويحفزها على التحدي ومواجهة الامتثالات المواربة وسرقة وجود الانسان.

ان حال عبد العزيز مشري في روايته «ريح الكادي» يمكن ان نشبهها بحال من يمثل ذاك الانغلاق المنفتح على عالم «حديث» لا عمل له سوى ان يلهو بحطام الانسان. انه ومن خلال بانوراما نصه الروائي، يدفع بنا لخلق ايهام بالواقع الريفي الغارب يتمتع بملامح الحقيقة.

عبد العزيز مشري يختلط اختلاطا يتيما بنفسه، وهو يعي ملء الوعي ما يريده، حينما يستفز من بعد الامتثالات والعلامات الدوغمائية الخارجية ومن هنا نراه على خط الذروة في الشجاعة والضرب، وتوكيد الحداثة الكتابية الواثقة.

انه روائي المذاق والتجدد.. والعلاقات الحميمة الكامنة خلفا.

في كتاب «لعنة الشهرة»:

تفاصيل جديدة عن حياة بيكيت

بقلم: عادل خزام
شاعر من الامارات

يعاد الحديث في الوسط الثقافى الغربى عن الاحداث والظروف الحياتية التى اثرت في حياة الشاعر والروائى والمسرحى الايرلندى الاصل صموئيل بيكيت.. وتأتى هذه المناسبة بعد صدور كتاب «لعنة الشهرة» للمؤلف جيمس نولسون ويقع الكتاب في ٨٠٠ صفحة يكشف فيها المؤلف الكثير من التفاصيل والاحداث والآراء الخاصة التى طرحها بيكيت طيلة تجربته الأدبية.. وقد صدر الكتاب من احدى دور النشر بنيويورك.

ولا يشكل هذا الكتاب المرجع الوحيد عن حياة بيكيت، فقد صدر من قبل كتاب للمؤلفة ديرور بيرس عام ١٩٧٨ والذى حالت فيه الكاتبة الكثير من رسائل بيكيت لاصدقائه مثل ت.م ماك كريفي وقد حاولت تغيير الفكرة عن بيكيت من كونه كاتبا وفيلسوفا متنسكا الى الرجل الذى كان القلق يشكل معظم كتاباته، ولكن كتاب «لعنة الشهرة» يمثل اهمية اكبر خاصة وان المؤلف نولسون لديه موافقة شخصية من بيكيت لاستغلال كافة رسائله لماك كريفي و (٦) دفاتر مذكرات خاصة برحلات بيكيت الى المانيا (١٩٣٦ - ١٩٣٧) بالاضافة الى دزينة من المصادر.. وكان نولسون وهو احد الطلاب الذين كانوا يدرسون عن حياة بيكيت قد كتب عام ١٩٨٦ انه وجد بعض السيرة التى يمكن ان تساعد على فهم اعمال بيكيت وبعد ثلاث سنوات طلب منه بيكيت ان يباشر في كتابة سيرته واتاح له كافة المواد التى يمكن ان تعينه على ذلك ولكن بيكيت مات بعد ستة اشهر من بداية عمل نولسون ولذلك يأتي هذا الكتاب ليشكل مرجعا متكاملا عن سيرة رجل مؤثر جدا مثل بيكيت.

وكما عرف عن بيكيت فان كتاباته الادبية والمسرحية شديدة العاطفة والتأثير وتتميز باثارة القلق والشك وهي خليط صعب من الذكريات والفلسفة وعلم النفس والفنون وقد فصل الكتاب هذه الجوانب بشكل منهجي دون ان يسعى للتضخيم ومع ذلك فقد عول نولسون على كشف الجوانب الوجدانية التى اثرت في حياة بيكيت الشخصية وانعكست بالتالي في كتاباته٨٨ ومن ذلك مثلا وراثته للصرامة من جدته التى كانت توبخ حفيدتها لانها تحب الشوكولاته وكانت تقول لها «لا يجب ان تحبي شيئا يؤكل ياعزيزتى بل يجب عليك فقط ان تحبى الله». ويبين الكاتب ايضا تأثير عمه جيرالد بيكيت الذى فضل ان يعيش حياة مختلفة.. وعندما مات والد بيكيت قام عمه بسد النافذة وتغطيتها وقال له «حسنا. لقد انتهت حياته. وفي النهاية كانت من اجل ماذا؟ بالنسبة لنا. البكاء يمضى والحياة تمضي ولكن من اجل ماذا؟».

ومثلما وجدت في اعمال بيكيت خلاصة الاولى الهواجس والشكوك الخاصة وايماءات الندم والمرض ذهب نيلسون للقول بانه اكتشف جوانب اخرى هامة تتمثل في ثلاث مناطق هي «الموسيقى والفن» و «الاهتمامات السياسية» و «شخصية بيكيت نفسها».. حيث انهمك بيكيت طيلة حياته بالموسيقى الكلاسيكية وكان كفؤا ومختصا في البيانو وكانت اهتماماته عن اشتقاقات الموسيقى اللانهائية متناسبة ومتوازنة ايضا مع معرفته بالفن التشكيلى وخاصة الرسم حيث كان يقضى اكثر من ساعة متأملا في لوحة واحدة يتذوق الوانها ويمتص تفاصيلها الدقيقة. كما وضح الكاتب كيف ان بيكيت كان مولعا بشكل خاص بالمشهد الدامى. بالصورة. بالايماءة والاضاءة ومحاكاة جميع هذه العناصر.

وفي مذكرات بيكيت عن حياته في المانيا (١٩٣٦ - ١٩٣٧) هناك الكثير من اللقاءات مع الرسامين والمناقشات. كما تكشف هذه المذكرات نفوره من تنامي العنصرية ضد السامية (سياسية مناصرة لليهود). وامتعاضه من مراقبة المطبوعات (الرقابة) وخطابات هتلر الحادة والصائحة. وهذه الافكار من شأنها ان تقود ايضا الى معرفة نشاطات بيكيت مع مجموعات وحلقات المقاومة الفرنسية وجماعة الصليب الاحمر الايرلندية في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية حيث عبر بيكيت ايضا عن «هذا العمل الشرس والمروع» وكتب عن «القوى المدهشة للعسكرية التى تنقق في اشد التفاصيل» ويقول نولسون: كان بيكيت يرغب في كشف هذه التفاصيل وجعلها بليغة وموجزة وواضحة وقد صارت هذه الامور تتكرر في كتاباته.. ووصف بيكيت بانه كان عنيدا في هذه المسألة وكان يحاكم نفسه بصرامة.

وكنموذج للطبقة العليا المتوسطة فان بيكيت كما وصف في الكتاب كان يمثل الكياسة البروتستانتية. في الاربع سنوات الاولى كان قد بدأ يصلي وفي الصبا يلعب الجولف والتنس والركبى وكذلك الكريكيت والسباحة والملاكمة والجرى وركوب الدراجات وهو الطالب الجامعي الذي لا يدخن ولا يتعاطى المشروبات الكحولية.. والتعليم العالي يقود الى تقليد مجازف فيه بالقيم والاخلاق والايمان ويصف الكتاب بان ايمان بيكيت الدينى المتعلق بالالم والمعاناة والموت كان له تأثير رئيسى في رؤيته للحياة.

وفي الخطب الدينية الكنسية كان يقال بان الشىء الوحيد الذى يعبر عن المعاناة والموت هو عذاب صلب المسيح وقد هزت هذه الفكرة بيكيت الذى رأى بان الكهان كانوا يفصحون بالاسعادة «عندما يكون صباحا تمنى الليل وعندما يكون ليلا تمنى الصباح». وقد حدد بيكيت هذه الفقرة في مسرحيته «نهاية اللعبة» قائلا انك تبكي لليل. وقد هبط الآن فعليك ان تبكي في العتمة.

بيكيت الشاب كان متكبرا

ومما اضافه مؤلف الكتاب نولسون شروحاته المفصلة عن مراحل حياة بيكيت الشاب حيث كان متكبرا وقد اعترف لاحقا بمشاعر التفوق والازدراء مما قاده فيما بعد الى نوع من الهبوط المعنوى والكآبة حيث كان يدرس بالكلية ويلتقي بالوسط الثقافي ويرى فيهم التحكم وبانهم كانوا غالبا فضائحيين ورذلاء ووحشيين.. وكان بيكيت يتساءل ويتذمر منهم وقال: كيف بامكان المرء ان يكتب في حين ان كل شخص مثير للعدوانية والوقاحة.

المرض النفسي والعلاج

وكما هو معروف فان بيكيت ترك التدريس عام (١٩٣٣) اثر صدمته بوفاة والده وبدأ ببرنامج للعلاج النفسي وقد توقف نولسون على تأثير موت والده عليه وشرح مرحلة العلاج الذى استمر لمدة ستة اشهر وقد قال له بيكيت بان العلاج استمر «٣» اشهر فقط.. والحقيقة التى يبرزها المؤلف هنا بان علاجه امتد لاكثر من عامين. ويقول نولسون بان مالم يقله له بيكيت وجده في رسالة منهلة كتبها بيكيت في مارس عام ١٩٣٥ إلى ماك كريفي لخص فيها بشكل حاد ما صار يعرفه بالضبط عن مرضه وقد خصص نولسون بعض الاسباب ومنها الشدة التى كانت تعاملة بها امه والتى اثرت فيه بعنف ودمجت فيه الحب والكره.. وقد كتب بيكيت لماك كريفى قائلا «أنا من صنع حبها الفظ والقاسى»، يقصد امه، وما يمكن ان يقال بدقة فان علاقته بالعلاج ظهرت نتائجها عليه باستمرار حتى في شهوره الاخيرة ويقول المؤلف: مشاعر الحب لدى بيكيت تجاه امه وندمه على انه تركها وحيدة طويلا جعله يشعر بانها لاتزال توبخه وتهاجمه بشدة وكأنها بركان.

وعن زوجته الرائعة سوزان التى ماتت قبله بشهور فقد علق من ذلك وابدى الكثير من الندم وهذه المعرفة القاسية بموتها بدلته كثيرا، كما يصف الكتاب احدى رسائل بيكيت عن «تحليل الذات» بانها اول شرح مقنع عن التكبر والازدراء والنرجسية لدى بيكيت الشاب الذى تطور الى شخص حنون ولطيف ومجامل وكريم وصامت.

وتناول الكتاب فيما تناول ايضا فضاءات الكتابة الابداعية عند بيكيت، والمناقشات التى دارت حول ثلاثيته الروائية وكذلك مسرحياته حيث كان يمنح الضحية سعادتها كاشفا لعبة الحظ والخيبة خاصة في مسرحيته العملاقة «في انتظار جودو»، ولان مؤلف الكتاب كان مع بيكيت حتى النهاية فقد وصف كيف ان بيكيت كان يعاند آلامه واخطاءه وكان يأمل دائما باعادة ترميم ذاته هناك فقرات مؤثرة جدا عن بيكيت في ايامه الاخيرة حيث صار هزيلا ورقيق القوام وتغلغلت الرجفة إلى يديه وصارت اكتافه اكثر بروزا وحدة ووصفه بانه كان مثل ورقة نبات ساقطة وقد ولد بيكيت في يوم الجمعة ١٣ ابريل (١٩٠٦) بايرلندا ومات في باريس في يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر (١٩٨٩).



سيرة مختصرة

ولد بدبلن في ايرلندا عام ١٩٠٦ منحدرا من اسرة بروتستانتية من الطبقة المتوسطة واكمل دراسته الدينية باحدى المدارس في شمال ايرلندا، ثم التحق بكلية ترنتي بدبلن حيث حصل على البكالوريوس في اللغة الرومانسية عام (١٩٢٧) ثم الماجستير عام (١٩٣١) واثناء دراسته قضى عامين بالتدريس في باريس وفي نفس الوقت واصل دراسته عن الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت، كما كتب دراسة عن بروست عام (١٩٣١) مما رسخ رؤيته الفلسفية في اعماله الادبية واحتك في نفس الفترة بالشاعر والروائى الايرلندى جيمس جويس.

في الاعوام من ١٩٣٢ - ١٩٣٧ عمل بعدة مهن وكان يتلقى الدعم من والده الذى مات (١٩٣٣) وصدمه موته بشدة وفي عام ١٩٣٧ كان قد استقر بشكل نهائي في باريس ماعدا فترة الحرب العالمية الثانية عندما هرب الى الجزء الجنوبى من فرنسا غير المستعمر وهناك قضى لياليه في كتابة روايته الثانية «واط» والتى لم تنشر إلا عام (١٩٥٣).

عاد إلى باريس بعد الحرب وكتب «٤» اعمال رئيسية هي ثلاثيته الروائية مالوى (١٩٥١). موت مالون (١٩٥١) اللامسمى (١٩٥٣) ثم مسرحيته الشهيرة في انتظار جودو (١٩٥٢) ومعظم اعماله بعد عام (١٩٥٤) كتبت بالفرنسية ثم ترجمت للانجليزية فيما بعد حيث كتب مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات والقصائد وقد فاز بجائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٩.. وقد صدرت الاعمال الكاملة لبيكيت «٢٢ عملا» عام ١٩٧٧.

مع فرنسواز ساغان دخول في المرأة وفي.. المرآة

كلبي يستقبل الرجل بالنباح و... قلبي ايضا

ينشق الباب قليلا - لعله القلب ايضا - وتخرج رواية ما فيعلو الضجيج حول.. فرنسواز ساغان.

هذه التي كانت تقول انها تشبه العصافير لانها لا تغمض عينها ابدا، لاحظت انه مع الحياة التي اضحت بقية حياة ومع الرجل الذي اضحى بقية رجل، باتت العصافير تنام في وقت مبكر.

آخر رواياتها «المرآة التائهة» كلام عن الحب والخيانة.

اما ما يعيد ربطها بالزمن، وهي في تلك العزلة، فهو نباح كلبها.

«اورينت برس» تنقل من باريس الحوار التالي معها:

■ كيف يمكن لامرأة تعيش هذا النوع من العزلة ان تثير تلك الضوضاء؟

□ ربما لانني اتناثر، مثل كلماتي، في الهواء. ربما لان النقاد، او الناس العاديين، يبحثون عن ضحية.

لا ادري ما اذا كانت الحياة هكذا: ان نبحث عن نقطة الضعف في الآخر. لكن العزلة تعطيني المناعة. هنا لا اتآكل في الضجيج ولا في سقوط الوقت. لقد كتبت «المرآة التائهة»، واكاد اشعر بانني اشبه المرايا التائهة.

المرآة لا تستطيع البتة ان تكون امرأة. انها الشيء الآخر الذي لا نفهمه ابدا. دعني اقول ان اختراع المرآة كان معجزة حقيقية. اصبح بامكان الانسان ان يرى نفسه. لا اعرف ما اذا كانت هذه هي اللحظة التي بدأ فيها العذاب ام التمتع بالذات ام وحشية الانا.

الهروب من.. الشيطان

■ ولكن الا تمارسين «وحشية الانا» حين يكون اصدقاؤك الوحيدون هم الكتب والكلاب؟

□ الكتاب ليس الصديق بل الضد. قد يصلح زوجا لكنه لا يصلح صديقا. الكلب شيء مختلف. منذ طفولتي وانا احب الكلاب الصغيرة. (ضاحكة) ربما كل واحد منا يعاني من «عواء داخلي». والواقع انني لا ادري كيف اضمحل مفهوم السعادة هكذا. اننا نهرب من السعادة كما لو اننا نهرب من الشيطان.

تتحدث عن «الانا». يمكنني ان اقول انني لا اعرف تماما ما هي «الانا» حينا اكون هذا الحائط وحينا اكون هذه الوردة. انني مشتتة مثل اصابعي، عشر اصابع اذا عشر نساء. لا اعتقد ان هذه معارك معقدة، فلكي تعيش ولكي تكتب عليك ان تمضي العمر وانت تلتقط الشظايا.

كما أمارس الريح

■ الحب والخيانة هما محور روايتك الاخيرة.. لا تظهرين كروائية بقدر ما تظهرين كما لو انك تحاولين، وبالكثير من الخجل والخوف، تسويق فكرة فلسفية ما..

□ قد يكون علي ان اخاف لان اي انزلاق في الفلسفة قد يجعل مني امرأة اقل. لم اكن استسيغ «سيمون دوبوفوار» لانني كنت اتصور انها ابدلت جلدها بقشرة سميكة من الرخام الاسود. قد تسخر اذا قلت لك انني اشعر بان الفلسفة صنعت لتقول: هذا هو الرجل...

ولكن منذ ان وضعت روايتي الاولى «مرحبا ايها الحزن» كانت اللمسة الفلسفية واضحة. اقول لمسة فلسفية ولا اقول منهجا فلسفيا لان المنهج يتوخى السيطرة على الاشياء او على الكائنات البشرية. انا لا ارغب في السيطرة على شيء حتى على كتابتي. انني امارس الحياة كما امارس الريح.

انتحار المعنى

■ هذه الحياة التي تقولين ضمنا انها اضحت هامشية، بالعربية ثمة شاعر تحدث عن «انتحار المعنى»؟

□ انه تعبير رائع لم اسمع به من قبل. اجل، اننا نعيش «انتحار المعنى» لقد اصبحنا في نهاية المغارة. لا احد يسأل عن الباب الآخر لانه لم تعد هناك من حاجة للخلاص. لم يمت المعنى لانه اصبح طاعنا في السن وانما لانه اصبح طاعنا في اليأس.

لم يعد الكائن البشري في حال صلح مع ذاته. ان المعركة تحدث هناك داخل جلدنا. لا يمكننا ان نفعل شيئا، فالخارج يضغط دون هوادة. ولم يعد لدى الناس الوقت الكافي للتمتع بالوقت. وكل دقيقة كان يفترض بنا ان ننتظرها لانها بمثابة العمر الآخر باتت محصورة بين دقيقتين. وانني لا تساءل هنا عما اذا كان الزمن لا يزال واحدا. اتصوره وهو يمشي بحذائه الخشبي. لا يترك شيئا وراءه. هل تعلم ان العصافير لم تكن تنام. وكنت احلم ان اكون مثلها؟ كان منظر الفراش يثير في الذعر. ولكن ها ان افواه العصافير امتلأت بالضجيج والغبار. لقد ارغمناها على ان تنام.

وانتحار الوقت

■ بدأنا بـ «انتحار المعنى»، وها انك تعلنين «انتحار الوقت»؟

□ اجل، اجل. وكان انتحارا غريبا. الوقت يتناول الوقت فيموت. لا، لا اتفلسف. ولا احاول ان اخوض سجالا فلسفيا غامضا وفاشلا. كل ما في الامر انني الآن في الحادية والستين، واشعر انني في حالة التماهي الكامل مع الوقت. لم يعد لدي متسع ليقول لي رجل ما انني احبك الى الابد. فقد دخلت في الابد دون ان ادري بدقة ماذا يعني هذا المصطلح.

كانت اللحظة في ما مضى، او كان يقال لنا هكذا ان هذه اللحظة ملأى بالفرح والشمس والصمت. انها ملأى باحساس حقيقي. ولكن لم يعد لدينا اي وقت ليكون لدينا احساس حقيقي.

اما عن الخيانة...

■ في «المرآة التائهة» تتناولين موضوع «الخيانة» هل مررت بهذه التجربة؟

□ بالتأكيد. تعلم ان الاشياء تغيرت كثيرا و أن كلمة «استثناء» فقدت الكثير من بريقها. كنت اشعر بالذهول حين ازور بعضهم في الحي اللاتيني الذي كان، في وقت من الاوقات، مصنعا للعبث. كان احدهم يقرأ لي قصيدة حول قلبه الذي تحول فجأة الى حذاء. كان ينتعل قلبه ويمشي. وكان هو الطريق...

كنت اصغي بالكثير من الجنون حينا وبالكثير من الملل حينا آخر. ان ثمة من يكسر الحياة وهو يظن انه يكسر اللغة فقط. في وقت متأخر ادركت ان الحياة كانت قد انكسرت فعلا تحت وطأة الثقافة الجديدة. لقد اصبح الحي اللاتيني مكانا مهجورا. انه يستعمل الآن لافتتاح المطاعم. لم يعد بوابة الافق. لقد تنازل العقل لمصلحة الجهاز الهضمي.

■ انك تشردين كثيرا في الاجوبة. ماذا عن «الخيانة»؟

□ تبقى رائعة بالنسبة الى كاتبة. لكنها تصبح قاتلة اذا كان الهدف منها هو تحطيم الآخر. ليس ثمة من نظام للقيم، فالفوضى تستشري في كل الاشياء. لكن القلب يحتاج الى اصابع دافئة. ماذا يحدث حين يتجول ذئب، هكذا بحرية، في دروتك الدموية.

عليك ان تخرج من الرواية وتدخل في الحياة. قرأنا الكثير في الكتب الرومانسية عن الحب الذي يدوم حتى الموت. هذه حالات قليلة بل ونادرة. الحب لم يعد اكثر من قطار، ولان الملل هو «اللون الداخلي» للعصر. فالكثيرون ينزلون في المحطة الاولى. لم يعد هناك من قطار - من حب - يمضي الى النهاية. بالاحرى الى اللانهاية.

اين هو اللغز؟

■ في احيان كثيرة تهربين من وسائل الاعلام؟

□ ببساطة لان ما استطيع ان اقوله اكون قد قلته في كتبي. في بعض الاوقات اشعر ان طلب اجراء حوار معي كما لو انه حكم بالادانة. الصحافي الذي يطلب هذا اما ان يكونون قد فهم الكتاب الى الحد الذي استبد به الفضول ليعرف اكثر ما وراء الكتاب او انه يكون قد قرأه بسطحية قاتلة فآثر ان يفهم شيئا ما. قد يكون تحليلي هذا خاطئا مئة في المائة. ولكن علي ان اسيء الظن لاجد مبررا للكلام او للاجابة.

دعني اكمل. لقد اختلفت الصورة تماما. في الماضي. كان الكاتب لغزا لا احد يعرف اين يقع رأسه، وكان الكاتب في حال صراع مع الركام الذي في داخله. اشعر الآن، وكأننا دفعنا الى العراء. ان رؤوسنا تتدحرج على الارصفة.

بالطبع، لا اقول ان الكاتب يجب ان يصنع الطلاسم والتعاويذ ليكون كاتبا. ولكن حين تكون المنطقة الزجاجية داخل شخصيته شاسعة الى هذا الحد. فاين هو اللغز. واين هو الافتتان.

■ ولهذا على من يطلب اجراء حوار معك ان يعاني كثيرا وان ينتظر هبوب الريح مثلا؟

□ (ضاحكة) هذا حقيقي، قالت لي صديقتي كاترين دونوف ذات يوم انني من التناقض بحيث اشبه كل الاشياء. صدقني انني لم الاحظ انني اشبه شيئا. حا انني اقع في التناقض مرة اخرى. لماذا تستدرجني هكذا الى البلاهة....

بقية حياة وبقية رجل

■ لا، لا، لقد قلت قبلا انك تشبهين المرايا التائهة. ما افعله هو محاولة دخول في المرأة وفي.. المرآة؟

□ ما يمكنك ان تكتشفه في قعر المرآة تكتشفه دائما في قعر المرأة: بقية حياة وبقية رجل. لا اؤمن ابدا بان بامكان اي امرأة ان تعيش حياة كاملة ورجلا كاملا.

المسألة لا تتعلق في كوننا اقل من آلهة بكثير. لكنها تتعلق بالفوضى الداخلية. كان «سلفادور دالي» يصرخ لانه اضاع رجله. ويروح يبحث عنها في الخزانة او تحت السرير او بين الكتب. في روايتي الاخيرة. اردت ان اقول اننا لا نعثر ابدا على اشيائنا الضائعة.

حين ينبح الكلب

■ هل كنت تقولين هذا منذ ثلاثين عاما مثلا؟

□ لا. بطبيعة الحال. كنت اعتقد ان الرجل لا ينتهي. كما ان الحياة لا تنتهي. الآن اقفل باب غرفتي واتأمل. ينبح الكلب فاشعر ان هذا النباح يعيد ربطي بالزمن. هل تورطت كثيرا في الهذيان؟

■ حين يخرج احدهم من هنا وينظر الى المرآة، لابد ان يلاحظ كم ان وجهه اصبح رماديا؟

□ هذا ليس صحيحا لم اقل ابدا ان الانسان يولد قبيحا هكذا. في داخل كل منا مكان للمسة سحرية. اننا نضحك. ونسامح، ونحب. هذا يعني ان من المستحيل القول اننا لم نعد اكثر من حطام. انك تجد دوما ذلك البريق حتى داخل الحطام نفسه.

■ هل تنتظرين رجلا يطرق الباب؟

□ (ضاحكة) سوف يستقبله كلبي بالنباح. نسيت ان اقول ان القلب ينبح ايضا.

اورينت برس



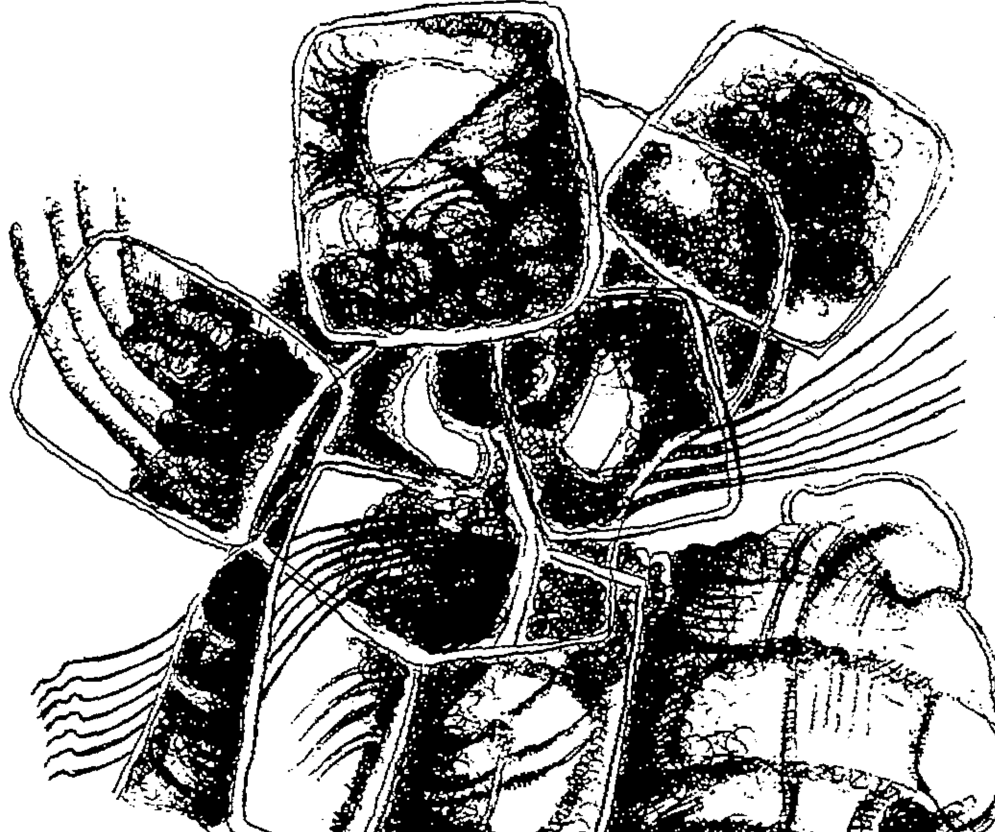
لم يمت المعنى لانه اصبح طاعنا في السن بل لانه اصبح طاعنا في اليأس. ليس بامكان اي امرأة ان تعيش حياة كاملة ورجلا كاملا.

ابداعات محلية منسية:

هذه الزاوية تركز على الابداعات المحلية التي بدأت ولم تنته. وها هو الاتحاد الثقافي يطل بهذه الزاوية على آفاق ابداعاتنا المحتجبة. والتي شكلت مخاضها الاول ثم اعلنت وقف النزيف، تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم. ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئا من دفء الكتابة وطرق جدار الذاكرة في هذا المكان.
واول هذه الجدران التي سنطرقها. قصة الكاتبة امينة عبد الله بوشهاب، والتي توقفت عن النشر منذ عام ١٩٨٧ تقريباً، فيما هي تستكمل دراستها الاكاديمية الآن لتحضير رسالة الدكتوراه في لندن.

الحفلة

امينة عبد الله بوشهاب



تدفقن كذباب دائخ على صحن الخبز اللدن المشبع بالدهن وكتل السكر المجروش. ثم تجرعن بقايا قهوة رجالهن الصباحية، التي لم ترح رؤوسهن المشقوقة بالصداع من شجارات الليل والصباح الباكر. الضجر يأكل الاعين ويفيم الاطراف المتلاحمة مع رطوبة المكان وقصبه. وهناك الخوف من شمسة الشحية المتغطية بدخان حنقها على انفراد شيخة بنفسها وسقوطها في حفرة العزلة. هوت كلماتها اخيرا على قلوبهن المقبوضة، فشعرن بوقعها كحصى متراكض من قمة جبل بلدتها. لا يستطعن صدها هذه المسنة الحامية.

«افرحن اذا بحلقها. يا ماكرات.. من يفعل فعلكن؟» رغبة في رضا شمسة. لكنها ادارت وجهها عنهن وكانت تغلي كموقد.

حاصرن صمود المكان والحقارة واطباق شتائم شمسة على صدورهن. قد ذهبت بهجتهن مع غياب شيخة، تلك التي لم يسمها رجل. من قبل كان المكان يزهر بجلوسها في قلبه متكئة على المسندة البنية الكبيرة مطوقة بهن، وبمؤامرتهن الصغيرة، كن يردن ان يتسلين معها:

«دعينا نعلمك.. نخبرك ماذا يفعلون معنا»

تنهض ظهورهن من انحناءاتها. وتقوم الحياة في الاعضاء المرتخية، ويصنعن من حطامهن ومن المرارة في الحلوق اغواءات للمرأة الوحيدة. يضحكن ويسبلن عيونهن غائبات في جنات ليلية غامضة لم تكو لهن يوماً. تتكاثف الاصوات ملاحقة السراب النعيمي، ويتذوقن طعمها مثل شيخة تماما التي تشتعل وتنتهم عروقها. تتصاعد التذاذاتهن البائسة مع انبعاث حشرجتها الداخلية واستنجاداتها وصراخها الخافت طالبة قطع افكارهن واحاديثهن عن الرجال، وتلوذ بالفرار عائدة في صباحات الايام التالية للمكان نفسه وسطهن.

حين غابت اخيرا، اصابهن المس، ورغبن في شراسة في حضورها الساكن، مستندة على تكيتها بوجهها الاصفر العريض وعينيها الكبيرتين الذابلتين المظللتين بالعذرية الطاهرة وحلقات الهالات الداكنة حولها، واللتين تنقلبان شيئا فشيئا مع الحكاية اليومية، وتصبحان كتأجج قمر مجنون في ذروته السادرة في فحمة السماء. وهن كن يتوغلن في تلك العينين المتخليتين عن خجلهما، يعبن فيهما، تتورد وجوههن. وتنمحي من الرؤوس ذكريات الموت اليومي وآلام الصفعات والنزيف المحتقن على حافة الشفاه.

وحين يباغتهن جحيمهن الخاص مطلا بحافته في زوايا الرؤوس مربكا لحومهن، تهدر صدورهن بالتشفي من المرأة الوحيدة المطحونة في تلك اللحظة بغيرتها منهن، وتأخذهن اللذة بادراكها المرتعب ان جسدها يئن وحيدا.

حين اندفعن لاسترجاعها لاحلامهن. اشار ابوها بعكازه الى حجرة خلفية عند حظيرة الغنم. كانت متحصنة في ملجئها المعتم، تهدئ روع جسدها بتراصف غطاءات داكنة. ولم يرين منها سوى كهف محجرها الذي كانت العينان ماتزالان تلتهبان فيه بنهم مفرط.

وقفن امام سجادة صلاتها، وتوسلن اليها ان تعود. وحاولن شد ذراعها لانتزاعها من عفونة الحجرة الصغيرة، فارتعد الجسد السقيم متواريا في كفنه. رقت قلوبهن، وتحدث جزعهن:

«لا يوجد شيء مما قلنا لك، لا يوجد الرجال المجانين الذين حدثناك عنهم».

عدن الى شمسة لتنقذهن من عذابات مرأى شيخة، ولم تغب عنهن عيناها العاصيتان لدثار الجسد، واصبعها الذي خرج من ركام الغطاءات مشيرا الى الباب كي يخرجن مشيعات باللعنات. حقرتهن شمسة ورمت بهن في نار الاثم.

تخلت اعينهن عن بحلقتها الساخمة في الفراغ، وتعلقت به وهو ينوص متتربا بجذعه الدقيق حلوا مستطلما. فك مشك سمكتي البزيمي من اصبعه. وتركه عند عتبة بابهن، اجلسنه وسط حلقتهن المتداعية على بعضها والمتحررة في وجوده من سوار الاغطية وذاب وسطهن مرتميا في مد مشاعرهن وتدفقات عواطفهن التي لا تتشابه، عواطف امهاته، وحنان رفيقات اماسي الوحدة. غفا في مظلة اذرعهن وشعرن بغبطته واستسلامه لاستحواذهن. فتمدد في داخلهن الحنان المخزون له، والمتداخل بذرات القلوب التي تشف حين التفكير به في وحدته.

حميد حبيبهن، وولدهن. يأتي باحثا عن رائحتهن، فترتاح نفسه، ويفتح قلبه الجميل يحكي مسائله طالبا صوابهن، «لا احد لي غيركن». ويمضي يخبرهن عن البلد والسوق، وما يجري على سيف البحر. صار يعرف تقلباتهن، ويسكت على صراخهن في وجهه، فهو يتحسس معالم الضربات التي طبعتها اصابع غيره من الرجال.

ليس هو مثل الآخرين. كأنه نبت من تراب آخر. شمسة تقول ان العجوزين عفراء وعوشة اخذتهما الرحمة به في يتمه. فأرضعتاه ثدييهما اليابسين، وارقدتاه بينهما. وفي موكب الراحلين الى صيف عمان، كانتا تضعانه على الناقة، تاركتين اقدامهن لضربات الحصى، قاطعتين الطريق الوعر باغانيهما له وهو بقحفيته الحمراء المنقوشة مثل امير صغير. وواحدة بعد الاخرى عند موتهما استحلفتا الاخريات بأن يكن امهاته.

يضحك الرجال منه، يتغامزون، يهملونه حين يمر بمجالسهم، «لايعد من الرجال، تربية حريم، يحن الى عرقهن».

شدت شمسة جديلتيها الملتويتين المصبوغتين بالحناء، ورحبت صنوبه، متأمله اياه في ضوء الباب. وكأنها تصلي قالت: «الله يشهد، وانت تعرف كم نحبك، ونقدمك على اولادنا الذين في بطوننا. الله يرحمهما وصيتهما في اذني. البارحة، يا وليدي كنت ساهرة افكر فيك.. وتجولت بعينيها اللتين اكلهما جدري قديم في وجود الاخريات المتحفزات.

«رأيت ان شيخة بنت سعيد امرأة مكتملة.. لا ينقصها شيء».. سكت كل شيء، وسرى شعور فقدانه، والتخلي عنه لواحدة ما، ونازعن رغبة تحطيم عظام العجوز الشحية، لكنها تجاهلت نزقهن ورفعت عقيرتها المخنوقة: «وهي تموت في وحدتها، يا وليدي» وشقت ميتا وهي مطلقة، ثوبها وشهقت: «ستكون لتلك الساحرة المتغضنة وحدها؟».

ارتعش صوت شمسة وفرجت عن نفسها.. ووجهها للباب. ويداها على ذراعه «اقول لك ياوليدي. نريد ان نفرح قلوبنا، نريد ان نزفك وتغني بأعلى اصواتنا، اشتهي ان اغني.. لا اخبار طيبة هنا.. سئمنا، كل شيء، اخبار الرجال، وجلستنا هذه، وغبار الجو. شيخة تجننها احلامها.. دعنا نفرح بشيء آخر. سئمنا الاشياء..».

ابتسم حميد، تاركا نفسه لهن.

وهن هجمن على عزلة شيخة، وزلزلن الارض من تحتها. انتزعنها من عباءتها ولفافاتها الكثيرة، وخرجت من اكفانها في موكب يصخب الى الماء. صببن الماء على رأسها، وصرخن في اذنيها «اعطيناك احسنهم». وكانت لا تزال في موتتها، مصابة بالدوار، وعيناها تحاول متابعة حركة الايدي في جسدها. رفعتها الاذرع، ضربت، كانت عظامها تتكسر وهن يشددن قامتها المتيبسة.

حين تخلصت من صفرتها وتكوم عظامها، وظهر عليها شكل المرأة، سكبن ذخائر عطورهن المخمرة منذ سنين في ثنايا شعرها واستداراتها الصغيرة.

وقبل ان يغلقن الباب عليها، غسلنها بدموعهن، فسيعانقها بعد قليل. اغلقن الباب وافترشن الدكة الكبيرة، وكانت آخر الاصوات الفاقدة للحياء تهمهم.

كن معها، وهي تقبل ساكنة على الارتواء والادرار.

تحسست داخلها، لم تعد زواياها الحادة وشروخها تؤلمها. كان لديها شعور شجرة سوف تغسلها ريح المطر التي تشمها الآن، رفرفت بأوراقها «سوف تحييني»، سوف يعطيها سخاءه. احتفلت وهي تتجه اليه.

في كمونهن خلف الباب. تسارعت انفاسهن معها، هزجن، وغنت شمسة اغاني جبلها الذي هجرته كن مثارات، يرتلن تعويذاتهن. تسربت اليهن الحرارة من الداخل، انتشين وغردن حين لامست جذعه البني فأثقل روحها ودوخها جماله واخذت تشم مسامامها. رقصن، واختلطت الدموع بالعرق، وغلمت العيون التي لم يسبق لها معرفة بعضها، تزاحمت الاجساد على الباب حين وصل ايقاع تلاقيهما واشراقات شيخة وشهقاتها. وهمدن اخيرا.

وتحرك ملقيا ذراعه النحيلة على صدرها، وخرجت من شفتيه المنفرجتين الداكنتين: «يا امي».

دخلت الكلمة الى قلوبهن فوسعتها. واستسلمن لوداعتها، ناصفنها امومته.

قالت له وهي تصب الماء عليه:

«قلها دائما»

«ماذا؟»

«امي!»

غرق حميد في بحيرة خجله، وشجعته هي على النطق. كان الفجر يبعث القشعريرة في النخيل والشجر، وكن لا يزلن عند الباب.

المصدر: مجلة شؤون ادبية
السنة الاولى - العدد ٢ - ١٩٨٧

بريد الشمس

عنبر عبد الله

غياب ثم حضور

«الجمال ليس في اشكال اللوحة..
بل في الاشكال الغائبة عنها!»
مالارميه

(١)

عندما تزور معرضا فنيا.. تبحث في اللوحات عن ذلك الشيء المجهول الذي يتحدثون عنه لكنه لا يرى - بضم الياء - تسمع.. تتساقط اخبار اللوحة!

تحاول ان تبحث عن السماء في لوحة لاسماء فيها، تبحث عن طائر يزقزق في بقعة عشوائية لفرشاة تلطخت بالازرق، تبحث عن شخص ما في عين ملصقة بركبة قدم راكضة نحو البعيد!

يضنيك البحث بين اشكال غريبة تحدد على انها اشكال تعرفها بالرغم من انها لا تطابق صورا في ذهنك ولا حياتك.. عندما لا ترى تلك الاشياء التي يراها الفنان ونقاده فانك لا تتذوق الفن!! هكذا يقال.

في غرفتي لوحتان لـ (فان جوخ) علقتا على جدارين مختلفين بحيث تستقبلني لوحة (منظر طبيعي) عند دخولي وتودعني (دوار الشمس) عند الخروج.. لا تندهش.. فلوحتاي ليستا الا نسخا عن اصل لازال يقبع في متحف فان جوخ بامستردام.. نسخ اختفت منه تعرجات الالوان الزيتية وتشققاتها وفوق كل ذلك الاختفاء.. اختفاء دفء اللوحة الحقيقية الذي اشاعه ضمير الفنان فيها.. تحضر اللوحة بين يدي بينما يغيب الدفء ومعه تغيب تلك الاخاديد التي بامكانك ان تلامسها بأناملك - ان سمحوا لك بذلك - لتحس بمدى الوجع والألم المختزن في لوحة استمدت قيمتها الفنية من وجعها الزمني والانساني، مع اللوحة الحقيقية تحس بمادية الالوان.. وبوجودها الحقيقي.. وبأن تلك الصور المنسوخة ليست الا حضورا مزيفا لفن جمله - بالتشديد - الوهم!

وان كنت لا تحب الزيف.. ربما تعرى جدران بيتك الى ان يأتي ذلك الحضور الحقيقي الذي حتما يكلف الكثير و الكثير...

«فان جوخ» نفسه تطرق لحضوره وغيابه من خلال لوحتين له.. تخيل اللوحتين ان كنت رأيتهما في مكان ما - متحف او مطبوعة.. اللوحة الاولى «كرسي فان جوخ مع غليونه» الكرسي الخالي من صاحبه هل تتذكره؟ تأمل ذلك الغياب المشغل الذي يدفعك للبحث عنه.. عن فان جوخ نفسه.. تلك اللوحة تقدر بملايين الجنيهات لجمالها الذي حتما كان في الشكل الغائب عنها.. انه الفنان نفسه.. واللوحة الثانية.. فان جوخ على كرسيه.. بحضور مرير واذن مقطوعة..

بين الغياب والحضور مساحات للبحث.. للخيال.. لكن في الحضور افساد لمتعة الخيال.. ترى ماذا اراد ان يقول لنا فان جوخ من خلال كرسيه الفارغ؟! ربما.. «لا تدع الحضور يفسد متعة الغياب!!».

(٢)

بين بحر نلهو على ضفافه (اوركستر) وبحر نغرق فيه (شوق) تربعت (الفتى والكرسي) لـ (سميحة خريس) في الوسط لنكف عن اللهو ونقرأ.

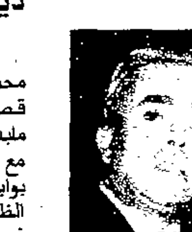
كم هو مخيف الكرسي.. يجعلنا نقرأ ما كتب عنه بترصد لا بحلم!

نترصد الاشخاص الذين حوله.. ناصر.. عبد الله.. خالد.. ومن اجلهم رسمنا في اذهاننا شبكة للكلمات المتقاطعة لنسجل فيها حضور الاسماء واكتمالها.. تساعدنا على المعرفة الكاملة. تلك الاضاءات المتعمدة.. ربما.. «ناصر» «يدفع اوراقا وقصاصات، قصص وحكايا».. «طال وامتلأ وظل يأتينا باحلامه وقصصه».. خالد «طويل جدا، وسيم جدا، يحي كنخلة» عبد الله «يرتدي دشداشة ويلبس عقالا مائلا الى اليمين» تحس بنشوة الانتصار عندما يحضر الاسم كاملا في الذاكرة.. يدهشنا ذلك الحضور الصارخ.. حضور الاشخاص في الذاكرة.. حضور الكرسي في القصة.. بينما يغيب من يملؤه.. هل خطر ببال سميحة خريس كرسي «فان جوخ» وهي تكتب القصة؟ ام كان في البال ذلك الغائب الذي يأتي على مهل.. من كان حضوره اشد؟ ومن كان غيابه امر واضنى؟!

اعلم انها مقارنة فادحة بين الكرسين كرسي فان جوخ الخالي وذلك الكرسي الجلدي الدوار الذي تحدثت عنه سميحة خريس.. لاوجه للشبه بينهما الا غياب ثم حضور.. حضور مرير البته فان جوخ بلوحة مستقلة عن الاولى بينما سميحة خريس تنتظر متى تثبت حضور الآخر...

اخبار واصدارات

الروائي والناقد المغربي محمد برادة:
أسئلة الرواية، أسئلة النقد . . . هل الحوار مستحيل ؟



أسئلة النقد، أسئلة الرواية هو الكتاب الجديد لمحمد برادة، وهو يأتي كتتويج لعدة ابداعات سواء في مجال القصة أوالرواية . ويشير محمد برادة في تقديمه للكتاب بقوله:

... ورغم كل مايمكن أن يقال عن الثغرات المصاحبة لهجرة المصطلحات والمناهج، فان النقد العربي في نماذجه الجديدة استطاع أن يستفيد من النقد الادبي الحديث وأن يستثمره في توليد أسئلة ومعرفة مميزتين قياسا الى النقد التقليدي المتقوقع داخل الموروث . ويبرزمحمد برادة كذلك بأن كثرة المناهج والمصطلحات التي أنتجتها سلحات النقد العالمي تظل ذات فائدة واضاءة لتعتيمات النص. فالنقد منذ الالسنية والبنيوية الى الان حيث هيمنة السيميائيات، أو علم العلامات أو نظرية التلقي، قد عاش مجموعة اجتهادات يلغي بعضها البعض. ومن ثم فلا منهج أبان عن الكمال، ولكن رغم ذلك فالاتكاء على منهج واحد لايكفي، لانه أيضا مطالب بانتاج كتابة واستيلاد معرفة من خلال محاورته للنصوص ورصد مفهوم الادب في تجلياته وتحولاته، يقول برادة من جديد:

«.. صحيح أن تطور المناهج قد أفسح المجال أمام تحليل شعريات النصوص ومكونات خطابها ضمن أفق يراهن على تحقيقعلمية التحليل. ان الادب عند برادة وخاصة الرواية هي أحد مكونات الخطاب الذي ينتجه المجتمع من أجل فهم الذات، وتشخيص المتخيل الاجتماعي، والتقاط مايستعصي على المصطلحات والمفهومات، ومن ثم فان الاهتمام بالتأويل لايعني التلقي السلبي، كما لا يعني حصر المعنى واختزاله.ويصرح برادة كذلك بلختلاف أسئلة الرواية عن أسئلة النقد، اذ لايمكن للحوار أن يكون بناء ومخصبا الا اذا تمسك النقد بنزعة التقعيد، والمعيارية. والاختزال الناجم عن حشر النصوص في خانات التنظير الاستيقي للشكل التاريخي المعقلن، انها باختصار أسئلة تتوخى زحزحة الامر الواقع، الذي ينشد دوام الاستقرار لفتح الطريق أمام احتمالات أخرى تتصل بالاسهام في انتاج معرفة تسعف على بلورة الثقافة والمتخيل. وتتوزع هذه الدراسات والمقالات بين محورين، يتابع برادة:... أحدهما يصوغ بعض التساؤلات والافتراضات النظرية، والثاني يحلل ويحاور مجموعة من الروايات العربية التي ظهرت في الثمانينات، وقد وجدت وأنا أعيد قراءتها واختار منها ماهو مدرج في هذا الكتاب، ومن ثم موازنة الكاتب بين النظري والتطبيقي، وصياغة أسئلة الرواية وأسئلة النقد.

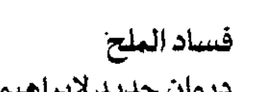
أسئلة الرواية، أسئلة النقد،أي حوار؟

ان الرواية تغامر وسط المتاهة لتجيب على الاسئلة المستعصية، هذا مايبرزه محمد برادة، مؤكدا أن أسئلة الرواية الجوهرية هي أقدم مما نتصور،فهذا الجنس الادبي يحتل الصدارة منذ القرن التاسع عشر،ويمكن أن نعوببداية تلك الاسئلة الى الخلة الفارغة التي تركها أرسطو عندما نظر للاجناس الادبية في عصره وترك امكانية استنتاج جنس تخييلي سردي، ذي مضمون مبتذل سيطلق عليه فيلدينغ بعد قرون الملحمة الكوميدية النثرية ومن ثم أصبحت الرواية من خلال انفتاحها على عدة أشكال فنية الشكل السؤال بامتياز. اذ يتوسلها الانسان في مغامراته اللامتناهية،بحثا عن توازن متوهم وهي أسئلة تستمد قوتها من خوض المعيش وتجاوز الشخصيات المتناقضة.

ويشير الناقد الى أن النقد يحاور أسئلة الرواية، وعوالمها لينتج معرفة تعتمد على عنصر التخييل وعلى اختلاف مكوناته وشكله باعتباره فاصلا مشتركا بين الرواية والنقد ويجعل منهما خطابا فاعلا في انتاج الثقافة واعادة رسم هويتها،وتجديد متخيلها،ويتتبع محمد برادة تاريخ تكوين الرواية العربية عبر أهم فتراتها، حيث يبرز دورها المستجد في مساحة الواقع المتسارع التعقيد وفهم التحول والصراعات المجتمعية، ومن ثم توسعت مرآة الرواية وتلونت، فلم تعد مقتصرة على السيرة الذاتية واللوحات الرومانسية، بل أخذت تقدم أشكالا ومضامين أوسع.

ويميل محمد برادة الى ربط التباس حوار النقد والرواية بالالتباس الذي يسود مجموع الساحة الثقافية العربية منذ ١٩٦٧، نتيجة لانهيار كثير من اليقينيات والاجوبة الايديولوجية.وينتقل محمد برادة الى محاورة العديد من النصوص التطبيقية، ضمنها الخبز الحافي لمحمد شكري بحيث يركز على خصوصيتها السيرذاتية، واحالتهاالى فترات عصيبة من طفولة الكاتب، دون أن تهمل التعبير عبر شكل يكسر تفاصيل السرد، وتلاحق الاحداث في شكل خواطر أو فكرة تأملية. يقول محمد برادة حول هذه النقطة الجوهرية:

ليس أساسيا في قراءة سيرة ذاتية أن نشغل أنفسنا بمدى مطابقتها للواقع الذي عاشه صاحبها، ولا بالاجزاء المحذوفة والمضافة، وانما تكون القراءة أخصب وأغنى عندمانهتم بالفضاء الذي شيدته السيرة الذاتية. وبماتحيلناعليه من وقائع وشخوص تكتسي بالحتم أبعادا أخرى. ويقوم محمد برادة بتحليل العديد من الروايات التي تغني كتابه الاخير الذي كان لنا معه وقفة متأملة في بعض القضايا التي تطرق اليها الى جانب خصوصيات أخرى ستدفع ولا ريب بعجلة النقد حثيثا الى الامام.



فساد الملح
ديوان جديد لابراهيم محمد

بعد صحوة الورق، أصدر الشاعر الاماراتي ابراهيم محمد ابراهيم ديوانه الجديد «فساد الملح» متضمنا ٢٢ قصيدة اتسم معظمها بالطول وتحمل عناوين تشي ملبداخلها في كثير من الاحيان.. شيخوخة حوار ساخن مع البحر، عودة الظل، برتقالي، حلمنا القصير خلف بوابة الثلاثين، ورقة متأخرة الى شرم الشيخ، ساكن الظل، غربة وغبار، طائر النيل، انهم لايموتون الطريد، فساد الملح، وآخرهم ابوالصعاليك، قبلة الى بغداد، مابين النخلة والزيتونة قلبي. جاء الديوان في ١٦٥ صفحة وبرسومات داخلية وغلاف للفنان ايمن عواد.

ومن أجواء الديوان قصيدة «الطريد»:

رأيتك ذات هجير
تجر السلاسل
والشمس تقدح في أم رأسك
نارا خرافية،
كنت وحدك
بين الجزيرة والشام
تومئ في سخط للقوافل
متشحا بالسراب

سفر الضجر لربيع خليل

كتاب «سفر الضجر» ليس رواية طويلة ولا قصة قصيرة بل هو سرد فلسفي لكل ما يراه انسان ما في حركته اليومية من مفارقات طبقية كان يحلم بان تتغير لكن احلامه تكسرت على الواقع فانكفأ محبطا الى داخله مع الامل بامكانية التغيير في زمن ما.

و «سفر الضجر» الصادر عن دار الجديد في بيروت هو التجربة القصصية الاولى لربيع خليل.

يتخفى الراوي في رواية سفره «بكسر السين» وراء سيل من الافكار المتدفقة والناقمة على الواقع والمحبطة منه. وينطلق بالقارئ من رحلة وهمية في كابوس سرعان ما يستيقظ منه ليجد نفسه وحيدا في «مطلاع هذ الفجر الايلولي الهادئ الحائر بين حر الصيف الغائر وقر الخريف الخجول».

تجربة تونسية في مجال الترغيب في المطالعة

موضوع الاحاطة بالطفولة من المواضيع الحساسة التي ما فتئت تحظى بالاهتمام والرعاية في تونس العهد الجديد وقد اولاها الرئيس زين العابدين بن علي العناية الفائقة حيث كانت تونس سباقة في التوقيع على الاتفاقية العالمية لحماية الطفل وبقائه ونمائه وقد توجت عناية رئيس الدولة التونسية بالطفولة التي خصها سيادته بوزارة الشباب والطفولة باصدار مجلة حقوق الطفل والتي تعتبر سابقة في تاريخ الانسانية.

وفي هذا الاطار تعتني مختلف الهياكل المعنية بشؤون الناشئة بتوفير المناخ الملائم للاحاطة بالاطفال في ثقافتهم وتعليمهم وممارستهم للرياضة واللعب والتجهيزات التربوية المختلفة.

ومن هذا المنطلق نشطت بعض دور النشر في استنباط طرق معاصرة لترغيب الطفل في المطالعة وتوفقت الى اسلوب جديد ومبتكر في ترغيب الاطفال في المطالعة لاقت نجاحها خلال الصالون الثاني للعب الاطفال والتجهيزات التربوية للطفل الذي اقيم بالمركب الثقافي والرياضي بالمنزه السادس. وكذلك في معرض تونس الدولي للكتاب وهي طريقة مبتكرة في اصدار الكتاب المشخص للطفل حيث يعتمد تضمين اسم الطفل المهدي اليه الكتاب كبطل للقصة ويمكن ادماج اسماء اصدقائه في نص القصة بحيث يلاحظ الطفل اسمه وقد كتب في نص القصة وكأن الكتاب منشور وموزع بصفة عادية بالاضافة الى الاسلوب المشوق وتحلية النص برسوم زاهية بالالوان وهو ما يجعل الطفل وهو يطالع الكتاب في سعادة مطلقة لوجوده داخل القصة متقمصا بطولتها.

ومجموعة القصص التي اعدت الى حد الآن في هذه التجربة تضم عشر قصص تتناول مواضيع مختلفة مثل قضاء يوم في مدينة الالعاب او جولة في حديقة الحيوانات او انتصاب السيرك في المدينة او مشاركة في غزو الفضاء او العيش لفترة في عالم الديناصورات.

وتضم المجموعة ايضا كتابا يروي قصة الطفل وهو رضيع اذ يسجل فيه والداه ادق التفاصيل عن يوم وساعة ومكان ميلاده ووزنه وطوله عند الولادة والهدايا التي تلقاها وعنوان بيته مع امكانية ادراج صور تخلد الفترات الاولى من حياته.

وقد شرع في توزيع هذه القصص باللغات الاجنبية وخاصة الفرنسية والانجليزية وامام الاقبال الذي شهدته هذه السلسلة واستجابة لطلب العديد من الاولياء تم تعريب نصوص القصص وتمت تونسة محتوياتها حتى تكون اكثر التصاقا بواقع الطفل التونسي.

وقد جمعت دار النشر صاحبة الابتكار لهذا الغرض ثلة من الادباء المختصين في كتابة قصص الاطفال تولوا اعداد نصوص جديدة باللغة العربية تروي قصصا مستوحاة من محيط الاطفال والفضاءات المختلفة التي يرتادونها في العاصمة وفي داخل الجمهورية.

ولم تكتف دار النشر بتوزيع الكتب التي تنتج في اوروبا وتعريبها بل انطلقت في انتاج مجموعة من القصص التي تساعد الطفل التونسي الذي يعيش داخل تونس وخارجها على التعرف على وطنه من حيث التاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد والاثار من خلال جولة في ابرز المعالم التاريخية والسياحية في البلاد التونسية.

وخدمة للسياحة التونسية تنشر دار النشر قصصا مشخصة في كتاب موجه للاطفال الاجانب باللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والاسبانية بالنسبة للاطفال الاجانب الذين يرافقون اولياءهم في زيارتهم لتونس.

وقد لقي هذا النوع من القصص صدى طيبا لدى العديد من المؤسسات السياحية التي حرصت على اهدائها للاطفال الذين يقيمون بفنادقها لانها تسجل مختلف مراحل زيارتهم لتونس بالكلمة والصورة ومن شأن هدية مثل هذا الكتاب ان تساعد على ارساء علاقة متينة بين السائح الصغير وتونس.أخبار واصدارات

لينا الطيبي . .
حضور المرأة العربية ضعيف شعريا



ترى الاديبة السورية لينا الطيبي ان المرأة الكاتبة تقع في قلب عملية الابداع لا في هامشها لكنها تلاحظ بأسى أن وجود المرأة العربية في الحركة الشعرية اضعف منه في فنون الادب الاخرى.

وزارت لينا القاهرة أخيرا للمشاركة في مهرجان القاهرة للابداع الشعري الذي اقيم في نهاية نوفمبر الماضي.

ولينا التي تشكو في شعرها من ان «النسيان والصرخة يعيشان في الحنجرة» ترد ضعف مشاركة المرأة في الشعر الى اسباب تاريخية واجتماعية.

وقالت لرويتر «تاريخ الشعر العربي لم يقدم لنا صوتا نسائيا بارزا بالمعنى الذي يمكن هذا الصوت من بناء لغة شعرية خاصة بحيث تستطيع شاعرة ان تستند عليه لتؤسس من بعده.

«هناك شبه انقطاع تاريخي في صوت المرأة الشاعرة وان كان التاريخ قد حمل لنا اسماء شاعرات برزن عبر مراحل متعددة فان هذه الاسماء لم تستطع ان تقدم تمهيدا يمكن ان يوصف بانه تيار شعري».

وهي ترى ان هذا الوضع التاريخي يمتد ايضا الى الماضي القريب.

وتقول «اذا نظرنا الى الماضي القريب فان اول اسم نتذكره هو اسم نازك الملائكة التي نظرت عبر كتابها النقدي «قضايا الشعر العربي المعاصر» لحركة الشعر الحر.

«غير ان نازك لم تستطع ان تقدم اسهاما خارقا عبر القصيدة مقارنة بما قدمه مجايلوها وخصوصا بدر شاكر السياب».

وعلى رغم كل شيء فان لينا متفائلة بعطاء «شاعرات عربيات يحاولن ان ينحتن اصواتهن الخاصة داخل الحركة الابداعية العربية ومن داخل التجربة الخاصة للمرأة في الوقت نفسه».

وتذكر من هذه الاصوات عناية جابر «لبنان» ومسيون صقر ونجوم الغانم وظبية خميس «الامارات» وفوزية السندي «البحرين» وفاطمة قنديل وايمان مرسال «مصر» ودينا ميخائيل «العراق».

وتلاحظ لينا ان «مجموعة لا بأس بها من الشاعرات بدأت كتابة ما سمي شعر الجسد بعد ان قاربه الشعراء» الرجال.

وتقول انها لا تنطلق في هذه الملاحظة من خطأ تقسيم الادب الى جنسين «وانما انطلق من حاجة الشاعرة الى صوت خاص انثوي يعبر عنها بلغتها لا بلغة قد تبدو غريبة عنها».

وهناك اسباب اخرى لقلة الشاعرات العربيات «الجيدات» في رأي لينا منها ان «عنصر الجرأة والاقتحام ربما يقف حائلا بين الشعر والمرأة بحيث تتوجس النساء من انكشافهن مهما كان هذا الانكشاف بسيطا وانسانيا كالحب مثلا في حين ان الشاعر يستطيع ان يعبر عن موضوعات مختلفة بطلاقة اكبر».

وهو معنى عبرت عنه في ديوانها الاخير «هنا تعيش لينا الطيبي» بقولها «قسمتي ان اقبض الهواء «ان اجرؤ ولا اقول» «ان تهمس شفتاي».

وصدر الديوان هذا العام عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت. وللينا ديوانان غيره هما «شمس في خزانة» و «صورة شخصية». الكتاب المشخص:

ديوان سماوات
للهنوف محمد

سماوات. باكورة الانتاج الشعري المطبوع للشاعرة الاماراتية الهنوف محمد، صدر حديثا عن دار الجديد في بيروت في ١٠٠ صفحة.

ينقسم الديوان الى عناوين رئيسية تندرج تحتها عناوين فرعية، مثل دوائر، وتتضمن اساطير نهرية، دوائر، مواسم، كتابين. يوغا.

الآخرون ويتضمن حدائق، الآخرون ناسكة تتجول بين الاخضر في حضرتك الشتاء أسدل صباحاته. مقاطع شرح ماضي تاريخي.

فضاءات الفقر والطفولة ويتضمن مشاهدة فضاءات الفقر والطفولة، اليأس نداء القارات البعيدة، خجل هي.. أنا.. زنابق من زجاج.

طرق الدهشة الآتية، ويتضمن مرثية النيازك. مثل السواد، الهجرة الاولى. بعد ساحلي الصحراء شبيهتي، زهد خافت، عزلة، أطفالي نخب.. سيدي المبهم. ومن أجواء الديوان قصيدة مقاطع:

حلم وانطفأت

الحقيقة الكونية
نهن توقد

هبني العين
لأرى ملتمي بها

هبني القلب
لأحمل جثتا فيه

رواية الخباء

صدرت عن دار شرقيات «رواية الخباء» للقاصة ميرال الطحاوي تتناول حياة اسرة في حالة تزاوج بين ثقافة رعوية وما انتقلت اليه من امتلاك مزارع.

والرواية تحكي عن حالة الانتظار الدائمة التي تعانيها نسوة الدار من الرجال الراحلين في سفرات قد تطول او تقصر بغرض الرعي والتنقل بين فيافي الصحراء وقبائلها.

وفي الرواية التي تقع فيما يربو على ١٣٠ صفحة تصوغ ميرال الطحاوي شخصياتها باتقان شديد حيث ان الجدة من الشخصيات المركزية والتي تمثل ثقافة المجتمع الرعوي وتصبح اكثر قسوة وتسلطا على النساء من الرجال انفسهم.

وقد جمعت الرواية كثيرا من التراث الفلكلوري من اغاني «مجاريد حكم» قصص لهذه النصوص الشفهية الصادرة عن معارف بدوية او قروية.. حيث الحكي والغناء الجماعي هما وسيلتان لعبور زمن الانتظار.

وقد اتخذت الرواية الشكل الكلاسيكي في السرد الذي لا يزال قادرا على التعبير عن مكونات الكتابة.

العثور على مخطوطة
الشاعر مانسوياشو

تم مؤخرا العثور على احدى المخطوطات الادبية للشاعر الياباني «ماتسوياشو» ١٦٤٤، ١٦٩٤.

يعد هذا الشاعر الياباني هو رائد فن «الهايكو» وهو من فنون الشعر الياباني. وهذه المخطوطة التي تم العثور عليها عبارة عن مفكرة تضم ٦٤ صفحة وكان احد باعة الكتب في اوساكا قد حصل عليها منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما.

هنا نلتقي

يوميات



رفيق نصر الله

على الرصيف:

ينظر اليك ماسح الأحذية من خلال حذائك.. يقيس غبار الرصيف ويحدد ملامح تعبك اليومي كي يستدرجك الى اناقة الطريق..

وينظر اليك المتسول من خلال جيبك، يحرجك ويستفزك بالدعاء حتى تكسب حسنة أنت غير مقتنع بها لأن يد المتسول مشبوهة كنظراته المفتعلة.

ينظر اليك بائع الكعك من خلال معدتك وانتفاخ بطنك وهي تهرول متعبة من عجين الوقت.

وتنظر اليك الواجهات من خلال عينيك الحائرتين الباحثتين عن الغد فتتلمس خزانتك الفارغة وتشعر أنك شبه عار في شتاء المقصلة.

هكذا يستفزك الشارع في صباحات بيروت.. فتتقدم الى مبارزة الوقت.

مرايا..

- شيخ اللغة مات.. حملته الأحرف الى مثواه.. عادت بلا لسان العرب.

- سحابة جاءت من جهة الغرب.. رمت مطرا طاهرا.. الفقراء في الشوارع اغتسلوا.. والذين كانوا في سبات.. لم يتطهروا.

- المرأة تضحكك وتبكيك.. لكنها في الحالتين.. امرأة واحدة.

- اللجوء السياسي: رجل يهاجر الى العتمة.. حتى لايقتل في الضوء.

الأرض واطئة كالنهر الوحل كالسياسي المنحرف.. ومعول يلف غصن البلاد كي يستيقظ الأسفل.. أهو قاتل مأجور منتدب لمقصلة.. أم جسد لغصن فان حيث الأسرار ملى.. لنقبض على الهواء كي لاتأتي الحديقة الى الشرفة.. ويكون حوار.. دمعة الموتى تنتج غيما وأشرعة وتلك المتاهات حقيقة لتوازن مفقود.

وأنا المختزل بالسفن والنساء.. أتدثر بالغربة كي أرث الضوء الأخير.. وأدخل بلادا مكتنزة بالحنطة والأسرار.

حقائب لاتتبدل

كلما جئت القاهرة، أشعر بالأمان، ليس لأني أعبر من هذا الباب المزين بأجمل العبارات «ادخلوها آمنين» بل لأني من أي المعابر التي ادخلها أحس بتلك العاصمة حقيبة قومية، فسجلها حافل بذاكرة الذين قفزوا الى الحدود كي تشتعل باكرا.. ونيلها ذكر لأنوثة العمر. انا اعشق أساسا حقائب المدن الموروثة.. كما النساء اللواتي لايسقطن من البال وها أنا.. أحمل حقيبتي الملأى بالانتماء القومي تقودني فيها الساحات الى الأناس الحقيقيين الطيبين الذين يشبحون جواز سفري. وكثيرة هي المرات التي كنت اختار فيها وجوها وأنا أعبر النوافذ أو المقاهي والشوارع الخلفية لأرسمها في ذاكرتي كي تحيا معي حتى لا أفقد شبهي بها.. ويكون لي مطرح هنا على ضفة هذا «المسافر في الخيال».

لن أنسى ذلك الصبي الذي رأيته يوما، وهو يخدم في مقهى عتيق بشارع عماد الدين، يوم كان الوطن العربي يضج بالأحداث، وتزداد الحدود لوعة، وتكبر المصائب. وتصغر الأحلام، هو يكبر بين صراخ الكراسي المسكونة بالبلداء والمولعين بالعناوين، وأنا كنت كلما جئت آمنا الى القاهرة أتلمس ضحكاته التي لاتتوقف.. وهو يحث الزبائن على الثرثرة أرقب حركاته التي لاتهدأ. كأنها تختزل هذا السيل من البشر في الساحة المقابلة وهم يمضغون الوقت كي يعودوا بلقمة العيش.. وهو حائر النظرات واثق الشهية.

لا أدري لماذا اخترته كواحد من بين هؤلاء، سنوات مرت.. زرت فيها القاهرة لكن زمن الفاكس منعني من زيارته، لهذا حاولت مؤخرا ان أفر من وقائعي الصعبة وأقود حطام وقتي اليه، وجدته قليل الحركة.. سمينا.. لايلتفت حوله إلا بثمن، كاتم الصوت كثير حركة اليد.. يجلس وراء أريكة بيده الروموت كونترول.. يبادل المحطات الفضائية نظراته الباردة..

دخلت اليه أو عليه لم يستقبلني بحفاوة زمان.. أجلسني بقربه مشيرا لولد جديد يشبه جهاز الوكمان.. أحضر شاي للاستاذ.

لم ينتظر أسئلتي وما أكثرها.. بادرني:

- زمان يا أستاذ.. ألم توحشك القاهرة..

- بلى.. أزورها دائما.. لكنها هموم المهنة.

- آه.. المهنة.. ما رأيك.

لا أدري عما سألني.. لكني أجبت: أراك قد سمنت كثيرا.. وقل صراخك.

ضحك.. وقال: ألا تبارك لي.. لقد اشتريت هذا المقهى، صار ملكي كما اشتريت الدكان المجاور.

- فهمت.. ألف مبروك.

قاطعني! أشعر ان المقهى صار مملا.. أفكر أن أحوله الى مطعم همبرجر.. على الأقل أتخلص من هذه الوجوه المصابة بالشيخوخة..

- الله لا يبارك فيه.. تمتمت في سري.. لكنه شعر بي.

- هل قلت شيئا يا أستاذ..

- أبدا.. سأغادر قبل أن تضم وجهي الى وجوه زبائنك.. فأنا مازلت خارج الشيخوخة وبي نزق المرحلة.. سرت لأمتار.. شعرت بنفسي وحيدا على غير أيام زمان.

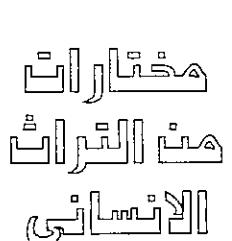
ففي السابق كان يرافقني في وداعي حتى ناصية الشارع.. هذه المرة لم يخرج بتبريش الشيشة من فمه.

- ألف سلامة يابيه..

قلت في سري: ألف رحمة على الزمن.. وعليك..

تتبدل الأشياء بسرعة.. يلاحقك الاحباط حتى في خيالاتك التي لامعنى لها.. الكثير من الطموحات لكني أنا أتألم عندما أخسر وجها كوجه «عماد الدين»..

ومع هذا مازلت أشعر بالأمان لأن حقيبة أحلامي لم تزل بيدي ولأن القاهرة ذاكرتي.. رغم ان هذا المقهى.. استقال من الوجوه الطيبة ليتحول وجبة سريعة للاحباط.



لو احبني جبل لتهافت

القلب مصحف البصر

■■■

العلم وراثة كريمة، والآداب حلل مجددة، والفكر مرآة صافية

■■■

اعجب لهذا الانسان ينظر بشحم، ويتكلم بلحم ويسمع بعظم، ويتنفس من خرم.

■■■

ما كل مفتون يعاتب

■■■

ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه.

■■■

امش بدائك ما مشى بك.

■■■

اذا كنت في إدبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى

■■■

ليس بلد بأحق لك من بلد خير البلاد ما حملك.

■■■

الحلم عشيرة.

■■■

من أطال الامل أساء العمل.

■■■

لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الاحمق وراء لسانه.

■■■

الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة.

■■■

اللسان سبع ان خلى عنه عقر.

■■■

اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام.

■■■

لا ترى الجاهل إلا مفرطا او مفرطا

■■■

اذا تم العقل نقص الكلام.

■■■

نفس المرء خطاه الى اجله.

■■■

إن الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها.

■■■

يا دنيا يا دنيا اليك عني، ابي تعرضت، ام الي تشوقت.

لاحان حينك هيهات غرى غيري، لا حاجة لي فيك. قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها. فعيشك قصير، وخطرك يسير، واقلك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد.

■■■

أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك.

■■■

أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان.

■■■

اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فان رواة العلم كثير، ورعاته قليل.

■■■

رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه.

■■■

مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها.

■■■

توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار. أوله يحرق وآخره يورق.

■■■

التودد نصف العقل.

■■■

الهم نصف الهرم.

■■■

ينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط عمله.

■■■

من كتم سره كانت الخيرة بيده.

■■■

الاعجاب يمنع من الازدياد

■■■

آلة الرياسة سعة الصدر.

■■■

الطمع رق مؤبد.

■■■

للظالم البادي غدا بكفه عضة.

■■■

ان القلب اذا اكره عمي.

■■■

إن الأجل جنة حصينة.

■■■

كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فانه يتسع به.

■■■

ولا تأمنن ملولا.

■■■

من لان عوده كثفت اغصانه.

■■■

حسد الصديق من سقم المودة.

■■■

من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبة.

■■■

اذا ازدحم الجواب خفي الصواب.

■■■

اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة.

■■■

صحة الجسد من قلة الحسد.

■■■

الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم.

■■■

ان الكلام كالشاردة ينقفها هذا ويخطئها هذا.

■■■

احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما.

■■■

قطع العلم عذر المتعللين.

■■■

من تذكر بعد السفر استعد.

■■■

ما اكثر العبر واقل الاعتبار

■■■

الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه.

■■■

ما لقيت رجلا إلا اعانني على نفسه.

■■■

الق دواتك واطل جلفة قلمك، وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط.

■■■

ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظره عند من تقطره.

■■■

تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه.

■■■

الناس اعداء ما جهلوا.

■■■

ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله مجة.

■■■

ما لابن آدم والفخر. أوله نطفة وآخره جيفة. لا يرزق نفسه. ولا يدفع حتفه.

■■■

الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها.

■■■

الغيبة جهد العاجز.

من كتاب (نهج البلاغة) لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه ولقد جمعه الشريف الرضي في القرن الرابع الهجري